



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثانية والثلاثون العدد 9975 السبت 25 تموز (يوليو) 2020 – 4 نو الحجة 1441 هـ



يوم باع الجنود ثيابهم في أسواق

لبني عبد العزيز: حرية المرأة لا تنفصل عن حرية الوطن



أسطورة الملاكمة تايسون بعود بعمر 54 لخوض نزال استعراضي



Volume 32 - Issue 9975 Saturday 25 July 2020

سلطان هاشم يثير أسئلة حول رموز العراق

الانقسام حول

Al-Quds Al-Arabi

350 ألفا توافدوا منذ ساعات الفجر لحجز أماكنهم... رفع أعلام وهتافات بالتكبير

صلاة أولى في أيا صوفيا بعد 86 عاماً: خطبة بالسيف وزيارة لضريح الفاتح

إسطنبول ـ «القدس العربي» ـ من إسماعيل جمال:

في حدث وصف بالتاريخي، وفي مشهد وصف بـ «المهول»، أقيمت في مسجد آيا صوفيا في اسطنبول أول صلاة منذ 86 عاماً عقب قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بفتحه كمسجد للعبادة بناء على قرار القضاء التركي، الذي ألغى قرار مؤسس الجمهورية

. التركية مصطفى كمال أتاتورك بتحويله من مسجد إلى متحف. وحسب أردوغان الذي حضر الصلاة برفقة حليفه زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتشـيلي، وكافة الوزراء والنواب وقياديي الحزب الحاكم، فإن قرابة 350 ألفَّ شــخص أدوا الصلاة في محيطً آيا صوفيا، حيث سمح فقط لقرابة 500 شخص بأداء الصلاة داخل المسجد، بينما خصصت خمس ساحات في محيطه لم تكن كافية للمصلين الذين توافدوا منذ ساعات الفجر الأولى لحجز أماكنهم

وأدوا الصــلاة في الطرقــات الفرعية، حيث انتشــرت نقاط الأمن بكثافة كبيرة جداً في المنطقة، ورفعت الأعلام التركية والرايات التي

وتناوب 4 مؤذنين اعتلوا مآذن آيا صوفيا الأربع على رفع الأذان. أما أردوغان فقام بتلاوة القرآن الكريم قبيل الصلاة، حيث تلا سورة الفاتحة وأجزاء من بداية سورة البقرة، وعقب أدائه الصلاة توجه سريعاً إلى مسِجدِ محمد الفاتح وزار ضريحه في الداخل، مقدماً تصريَّداً مُقتَّضباً جداً للصحافي بن، قال فيه: «جئت إلى هنا لزيارة صاحب الفضل»، في إشارة إلى فتح إسطنبول على يد محمد الفاتح. لكن أبرز ما كان لافتا أن رئيس الشؤون الدينية التركي علي إرباش ألقى خطبة الجمعة من منبر آيا صوفيا حاملاً السيف، وهي خطوة رمزية قال مؤرخون أتراك إنها تعود إلى حقبة سلاطين

كما تم تزين المنبر بعلمين باللون الأخضر قال مؤرخون إنهما يرمزان للفتح، وهو تقليد كان سائدا إبان الدولة العثمانية، إلى جانب وضع سيف على يمين المنبر منقوش عليه الهلال من 3 جوانب، وهو أحد رموز الدولة العثمانية. وألقى إرباش خطبة الجمعة بعنوان «آيا صوفيا سمة الفتح وأمانة الفاتح»، وجاء فيها: «اليوم انتهى الجرح العميق و الحسرة في قلوب شعبنا؛ فلله الحمد

والثناء»، مضيفاً: «إعادة فتح آيا صوفيا للعبادة بصيص أمل لجميع مساجد الأرضِ الحزينة والمظلومة وفي مقدمتها المسجد الأقصى». وتابع أيضاً: «أبواب مسجد آيا صوفيا مفتوحة للجميع دون أدنى تمييز»، قبل أن تقام الصلاة ويتلو فيها سورة «الفتح» .

مسجد على يد محمد الفاتح حيث ألقيت الخطبة بالسيف.



الرئيس التركي اردوغان يتقدّم صفوف صلاة الجمعة خلال احتفالية افتتاح «آيا صوفيا» كجامع في إسطنبول أمس

أنباء عن أنها كانت محتجزة في مدينة الصدر

العراق: السلطات تحرر الناشطة الألمانية...

وتتغاضي عن ذكر الخاطفين

ناشطون أدانوا «الاعتداء » وآخرون رفضوا «التلطي» وراء طائرات مدنية لأهداف عسكرية اعتراض مقاتلة أمريكية لطائرة إيرانية يتفاعل... وتفجيرات تهز القنيطرة السورية

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

في حادثة خطيرة هي الأولى من نوعها، اعترضت طائرة حربية أمريكية من طراز أف 15 طائرة مدنية إيرانية تابعة لشركة تابعة لشـركة «ماهان إير» في طريقها إلى مطار بيروت، وسادت حالة من الرعب في صفوف الركاب لدى اقتراب الطائرة الحربية من الطائرة المدنية، وتناقل البعض لقطات فيديو تظهر حاًل الهلع بين الركاب وإصابة بعضهم وتبعثر أوراق على متن الطائرة، ومشهد الجرحى نتيجة هبوطها المفاجئ.

وفيما لم يصدر موقف رسـمي عن الحكومة اللبنانية من هذا التطور، فإن حزب الله استنكر بشدة «العمل العدواني المتمثل بقيام طائرات حربية أمريكية بالتهديد والإرهاب ضد طائرة مدنية إيرانية في الأجواء السورية»، واعتبر «ما جرى عملاً إرهابيــًا وأمراً بالغ الخطورة كان يمكن أن نكون له تداعياتٌ لا يعرف مداها على مستوى المنطقة برمتها». من ناحيته، استهجن النائب السابق فارس سعيد مطالبة حزب الله الحكومة اللبنانية برفع شكوى ضد الولايات المتحدّة لأن مواطنين لبنانيين تعرّضوا في طائرة إيرانية لاعتداء أمريكي، وغرّد عبر «تويتر»:»طلب

خُفيف نظيف، حمى الله لبنان، حتى لبنان يحمى اللبنانيين». وكان ناشـطون على مواقـع التواصل في لبنـان رفضوا أي اعتداء على أي طائرة مدنية، ووصفوه بأنه مدان وغير أخلاقي، لكن بعضهم الآخر رفض التلطّي خلف طائرة مدنية لتهريب أسلحة وتحقيق أهداف عسكرية وأستعمال المدنيين فيها كأكياس رمل. أما الرواية الأمريكية فتحدثت عن مقاتلة أمريكية من طراز (15-F) اعترضت طائرة ركاب إيرانية في الأجواء السورية، للتأكد مـن هويتها ولضمان أمن وســلامةً قــوات التحالف في قاعدة التنف، وهـي قريبة من مثلَّث الحدود مع الأردن والعراق، وتتمركز في القاعدة قوات من التحالف الدولي بقيادة أمريكا. وذكرت القيادة الأمريكية الوسطى أنه تمت إعادة فتح الطريق

للطاَّئرةُ الإيرانية بعد الاعتراض الذي وصفته بالمهني، وبأنه تمّ وفق المعايير الدولية المتبعة. وقد حمّلت الخارجية الإيرانية الولايات المتحدة المسؤولية عن تداعيات اعتراض طائرة الركاب، موضحة أنها أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة بذلك. وأضافت أنها ســـَلمت الســـفير

السويســري في طهران ـ بإعتباره راعيا للمصالح الأمريكية -

أحدركاب الطائرة الإيرانية ممددا على الأرض بعد حادث المواجهة مع مقاتلة أمريكية في أجواء سوريا أمس

مجهولة.

من جهة أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع سلسلة انفجارات في ريف محافظة القنيطرة، جنوب غربي سوريا، بالقرب من الحدود الإسرائيلية.

وأضاف المرصد أنه لم تتوافر حتى الآن معلومات عن طبيعة الانفجارات التي وقعت أمس الجمعة، ولكنه أشار إلى أن الدفاعات الجوية السورية تصدت، حسب تقارير، لأهداف

رسالة احتجاج بشان اعتراض طائرة الركاب ووصف وزير النقل الإيراني محمد إسلامي اعتراض الطائرة بأنه «إرهاب

في ريف القنيطرة أطلقت النار باتجاه طائرة مسيرة إسرائيلية، في وقت كان حزب الله يسرب معلومات بأنه بصدد الرد على

مقتل أحد مقاتليه في سوريا بغارة إسرائيلية جنوب غرب دمشق. وأفاد الجيش الإسرائيلي بوقوع انفجارات على الجانب السوري من الحدود، مشيراً إلى تضرر أحد المنازل ومركبة مدنية على الجانب الإسرائيلي نتيجة شظايا،

وقبل ساعات من انتهاء المهلة القانونية التي حددها الدستور

التونسي الختيار رئيس حكومة جديدة، بدأت الأحزاب التونسية

بالإعلان عن مرشحيها لهذا المنصب الهام، في وقت اعتبر فيه

مراقبون أن المعايير التي سيعتمدها الرئيس قيس سعيد لاختيار

رئيس الحكومة الجديد قد لا تتفق مع «الوزن البرلماني» المفترض

للمرشح المطلوب، وهو ما حدث عمليا، خلال اختيار رئيس

الحكومة السابق، إلياس الفخفاخ، فيما تحدث آخرون عن وجود

«شبهات فساد» حول بعض المرشحين.

وذكر نشطاء في المنطقة أن قوات الحكومة السورية المتمركزة

(رأي القدس ص 23)

بأنها «تكيل بمكيالين»، مشيرا إلى أنها تمتلك القدرة بيان إن جهـود وزارة الداخليــة تكللت بـ«تحرير على كشف مكان رهينة أجنبية واحدة وإطلاق المختطفة نتيجة العمل الاستخباري وتقاطع المعلومات ومتابعة الكاميرات ورصدكل ما يتعلق سراحها خلال ساعات، بينما «لا تكشف» مصير آلاف «المختطفين والمغيبين». في الأثناء، اتهم والد في جريمة الاختطاف»، دون أن تذكر شيئا عن الجه الفاعلة. لكن أنباء «غير موثوقة» تواردت المحامي المخطوف علي جاسب في «لقاء خاص» مع رئيس الحكومة مصطَّفى الكاظمي، فصيل «أنصار عن أن الناشطة الألمانية كانت محتجزة في مدينة الصَّدر، ذات الغالبية الشيعية المؤيدة لزعيم التيار الله الأوفياء»، المنضوي في «الحشد»، بخطف الصدري مقتدى الصدر، شرقى العاصمة العراقية **نجله،** (تفاصیل ص 2) نواب مصريون طالبوا بجلسة لبحث سبل المواجهة إثيوبيا تصف بدء ملء سدّ النهضة بـ«النصر الدبلوماسي»

القاهرة_«القدس العربي»

بغداد_«القدس العربي»

تعهدت السلطات الأمنية العراقية، أمس الجمعة،

بإطلاق سراح الناشطة الألمانية هيلا ميفيسا، بعد

ثلاثة أيام على اختطافها من منطقة الكرادة وسـط

العاصمة بغداد. وزارة الداخلية العراقية قالت في

من مشرق ریسان:

من تامر هنداوي:

تقدم عدد من نواب تكتـل -25 30 المعارض في البرلـــان المصري، بينهــم أحمد طنطــاوى وهيثم الحريري ومحمد عبد الغني، بخطابات لرئيس مجلس النواب لعقد جلسة عامة طارئة وسرية، غدا الأحد، لمناقشة كافة القرارات والإجراءات اللازمة في مواجهة قضية سد النهضة، فيما واصلت إثيوبيا تُصريحاتها المحتفية بإنهاء المرحلة الأولى من الملء.

وطالب النواب في خطاباتهم بحضور رئيس مجلس الوزراء، ووزراء الدفاع والإنتاج الحربي، والخارجية، والموارد المائية والري. في السياق، وصفت الخارجيـة الإثيوبية، أمـس الجمعة، بدء

عملية ملء سد النهضة بـ«نصر دبلوماسي».

بغداد. وقدم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

. شكره إلى القوات الأمنية على تحرير الناشطة

الألمانية، واصفاً إياها بـ«الضيفة»، معرباً عن أمله

بالقـوات الأمنية في أن «تحول دون وقوع مثل هذه

الحوادث مستقبلاً»، مؤكدا بالقول «فإن يقع على

عاتقها أمن الشعب وأمن ضيوفه»، حسب «تغريدة»

نشـرها على صفحته فـي «تويتر» أمـس. واتهم

رئيس «تحالف القوى» محمد الكربولي الحكومة

وقال المتحدث باسم الوزارة، دينًا مفتي، في مؤتمر صحافي، إن «ملء الســد بنجاح نصر دبلوماسي عزز مصداقية إثيوبيا على الساحة الدولية». وأضاف مفتي: «لقد توصلت الدول التلاث (إثيوبيا ومصر والسودان) إلى تفاهم مشترك وانتهت (القمة الأفريقية) بنجاح».

الأحزاب تكشف مرشحيها لرئاسة الحكومة ومرشحو «النهضة» والقروي الأوفر حظا للدعم البرلماني تونس: الفخفاخ يقيل وزير الخارجية... والغنوشي: لم أت على ظهر دبابة

تونس_«القدس العربي»_ من حسن سلمان:

أعلنت رئاســة الحكومة التونســية، أمس الجمعــة، إقالة وزير الشؤون الخارجية نور الدين الري، من مهامه، وتكليف كاتبة الدولة للشؤون الخارجية سلمى النيفر، بمهام وزير الخارجية

وقالت الحكومة، في بيان مقتضب، إن رئيس حكومة تصريف الأعمال «المستقيل» إلياس الفخفاخ، «قرر وبعد التشاور مع رئيس الجمهورية قيس سعيد، إعفاء نور الدين الري من منصبه كوزير للخارجية، وتكليف سلمي النيفر بمهام وزير الخارجية

البرلمان راشد الغنوشي.

الرقمي وسيم خضراوي أكد في تدوينة على صفحته في فيسبوك أن رئيس مجلس نواب الشعب راشد الغنوشي قال خـلال حضوره في اجتمـاع مكتب المجلس: «أنا لـم آت على ظهر دبابة ولن أبقى في رئاسة المجلس غصبا عن إرادة الزملاء النواب

بالنيابة»، من دون توضيح أسباب ذلك. وعُين الري (مستقل) ولهذا أقبل بتحديد جلسة منح الثقة رغم الإخلالات الشكلية التي وزيرا للخارجية، في 27 فبراير/ شباط الماضي، ضمن تشكيلة حكومة الفخفاخ. وحسب «شبكة قرطاج الإخبارية» فقد تم تعيين موعد 30 تموز/يوليو تاريخا لجلسة سحب الثقة من رئيس

وكان مستشار رئيس البرلمان المكلف بالاتصال والإعلام

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

في اليوم الثانــي لزيارة رئيس الدبلوماســية الفرنسية الوزير جان إيف لودريان بيروت، تفقد مستشفى رفيق الحريري، ثم عقد لقاءً مع ممثلي المدارس الكاثوليكية والفرنكوفونية في مدرس الكرمل في المشرف في ساحل الشوف. وكان لافتاً ما قَالَهُ «هنالُّ أزمةً عميقَّة في لبنان، وهذا ما قلته أمام المسؤولين اللبنانيين بأنَّ البلاد على شفير الهاوية، لكن هناك إمكانية للنهوض».

نائب طالب رئيس الوزراء ووزير السياحة بالتعامل مع «الظواهر التمييزية»

حرب «البكيني» و«البوركيني» مستمرة على مواقع التواصل في مصر

ناشطون سخروا من استقبال دياب لمنشد «حزب الله» لودريان: هناك إمكانية للنهوض بلبنان لكنه على شفير الهاوية ورداً على سؤال عن دعوة البطريرك مار بشارة

عن الأزمات في المنطقة». من جهة أخرى تتواصل السـخرية من استقبال رئيس الحكومة حسان دياب لمنشد حرزب الله، وما نقله على بركات عن دياب «دخلت في مواجهة مباشرة مع السفيرة الأمريكية ما اضطرها للتراجع والتخفيف من حدة تهديداتها»، هذا ما نقله بركات عن رئيس الحكومة الــذي زار رئيس الحكومة في السـراي، وأضاف «انـه ماض في التوجه شـرقاً

خاصة للعراق بموضوع النفط». (تفاصيل ص4)

متساوون في الحقوق والحريات والواجبات

العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة،

أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو

اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الإجتماعي، أو

الانتماء السياسي أو الجغرافي، أو لأي سبب

بطرس الراعي إلى الحياد الإيجابي قال «لا سيادة

من دون حياد وهذا يعني بالنسبة إلي تحييد لبنان

مخطط العملية قطعت جثته في حادث درَّاجة واثنان ماتا بجلطة وسكتة قلبية كتاب إسرائيلي جديد: هل أصابت لعنة الشهيد أبو جهاد ثلاثة من كبار منفذي اغتياله؟

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يكشف كتاب إسرائيلي جديد بعض التفاصيل الجديدة عن عمليات سرية نفذتها وحدة عسكرية خاصة تابعة لهيئة الأركان

ومن ضمن العمليات هذه اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) الـذي كان يطلق عليه لقب أبو انتفاضة، في16 ابريـل/ نيسـان 1988 في منزله في تونس العاصمة. ويتساءل الكتّاب هل حلت لعنة الشهيد أبوجهاد لاحقا، على ثلاثة من المشاركين في اغتياله ولقوا حتفهم مبكرا. ويعالج الكتاب الذي كتبه إثنان من خريجي هذه الوحدة السرية، أفنير شور وأفيرام هليفي، ايضا العمليات الاستخباراتية «الخلاقة والماكرة والجريئة» وعمليات كوماندوز متنوعة مقابل «الإرهاب»،

بعضها مني بفشل ذريع. وفي الفصل الأول من الكتاب يروي المؤلفان أحداث عملية اغتيال الشهيد أبو جهاد. ويكشفان أن ثلاثة ممن شاركوا في العملية

ماتوا وهم في ريعان الشباب بطريقة مروعة وهم: ناحوم ليف (44 عاما) وهو مخطط العملية وقائدها الفعلي، وأول من أطلق الرصاص على الوزير، ومات في حادث سير عام 2000 في شارع وادي عربة، حيث سقط عن دراجته النارية وهو يقودها بسرعة فائقة، مما أدى لتقطيع جثته. كما مات إيال رغونيس (37 عاما) مهندس وضابط كبير في وحدة هيئة الأركان، وأحد المشاركين في عملية اقتحام بيت الوزير واغتياله، بل هو من صمم بيتا من كرتون مطابقا لمواصفات بيت خليل الوزير تمت فيه محاكاة عملية الاقتحام والاغتيال، وقد مات نتيجة جلطة في الدماغ، وتبعه الجنرال بالاحتياط عوديد رؤر (57

عاما) الذي مات بالسكتة القلبية عام 2014.

وتساءل الكتاب عن سر موت هؤلاء بلهجة بين الجد والمزاح وعما إذا كانت لعنة أبى جهاد قد لاحقتهم؟ وبالنسبة لعملية الاغتيال ذاتها يشير

الكتاب إلى أنها استغرقت خمس دقائق وثماني رصاصات في الصدر، لكنها استغرقت عدة شهور من التخطيط ولمشاركة نحو ثلاثة آلاف شخص بها بأشكال مختلفة، بدءا من موظفة الهاتف حتى جنود وحدة الكوماندوز. ويشير إلى أن ناحوم ضغط على الزناد بإصبع متعرق على بندقية كاتمة للصوت من طراز «روجر». يشار إلى أن كتبا إسرائيلية سابقة قد

أكدت أن يعلون تثبت من موت أبو جهاد بإطلاق عشرات الرصاصات على جثمانه أمام زوجته وابنتيه المذعورتين، وستروي أم جهاد ذلك في كتاب سيصدر في نهاية العام الجاري، كما أكدت من قبــل لـ «القدس العربي». (تفاصيل ص6)

من تامر هنداوي:

مع دخول فصل الصيف تثار كل عام في مصر قضية ملابس السباحة النسائية، في ظلُّ رفض بعض الشواطئ السماح للنساء بارتداء «البوركيني» (ملابس السباحة الشرعية).

القضية هذا العام بدأت مع انتشار فيديو ليارا ناعوم زوجة لاعب كرة القدم المصري السابق، عماد متعب، وهي تطالب سيدة بالخروج من حمام السباحة اعتراضا على زيها (البوركيني). لـم يكن هذا هـو الفيديو الوحيـد الذي أثار الأزمة، إذ انتشر فيديو آخر لسيدة تطالب أخرى بالخروج من حمام السباحة في إحدى القرى الســياحية في الساحل الشــمالي، شمال غرب مصر، وأثار جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي سجالا بين أنصار ارتداء «البكيني والبوركيني». ونشرت إسراء محمد عبر الهاشتاغ «البوركيني»، قائلة: «صورتي وأنا مؤذية

للعين. البوركيني يضايق من يفهم التقدم بشكل

نورا إسـماعيل، زوجة أحمـد فتحى، لاعب المنتخب المصري لكرة القدم، علقت على الأزمة، ونشرت صورتها مع زوجها على أحد الشواطئ وهي ترتدي «البوركيني»، قائلة: «أنا حرة»، وعادت تشارك برسالتين تقول الأولى: «اقبليني حتى أقبلك»، والأخرى: «لا تتغير من أجل القواعد، بل غير أنت القواعد».

البراان المصري دخل على خط الأزمة، فالنائب جون طلعت طالب رئيس الوزراء مصطفى مدبولي ووزير السياحة والآثار خالد العناني، بالتعامل مع تلك الظواهر التمييزية التي بدأت تظهر وتتصاعد في بعض القرى والشواطئ السياحية المصرية، المرتبطة بارتداء البعض البكيني أو البوركيني.

يخالف نصوص الدستور في عدم التمييز بين

وتابع طلعت بقوله «ما يحدث من تمييز

وقال النائب المصري «المادة 53 من الدستور تنص على أن المواطنين لدى القانون سواء، وهم

آخـر، ومن ثم فعلـى الحكومة متابعـة تطبيق النصوص الدســـتورية في منع أي صور للتمييز أو الطبقية في القرى والشواطئ السياحية». وتابع طلعت قائلا «بجانب ذلك، فالحرية مكفولة للجميع بشان ما يرتدونه، ولا يجوز أن تكون المناوشات بين المصريين في أماكن التنزه بهذا الشكل المصاحبة لــه صور التمييز و الطبقية»،

ولفت إلى وجود ضرورة في أن يكون لوزارة السياحة دور في مراقبة ذلك، مع التوعية الكاملة لجموع المواطنين ونبذ التمييز والتنمر بكافة صوره وأشكاله.



www.alquds.co.uk

الكربولي: الحكومة تكيل بمكيالين... والقضاء يتعهد بكشف نتائج التحقيق

تحرير الناشطة الألمانية المختطفة في العراق؛ تجهيل المرتكب ومطالبات بمعرفة مصير آلاف المغيبين

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

تعهدت السلطات الأمنية العراقية، أمس الجمعة، بكشف نتائج التحقيق في حادثة اختطاف الناشطة الألمانية هيلا ميفيس، التي أطلق سراحها بعد ثلاثة أيام على اختطافها من منطقة الكرادة وسـط العاصمة بغداد. ورغم ردود الفعل المرحبة بدور قوى الأمن في «إنقاذ» ميفيس، بوقت قياسي، شكك سياسيون ومدونون بـ«عمليـة الخُطف و ملابساتها»، خصوصاً أن الحكومة لم تُعلن اعتقال أي من مرتكبيها أو تحدد الجهة المتورطة،

وزارة الداخلية العراقية، قالت في بيان صحافي، أمس، إنه «بمتابعة شخصية مستمرة من قبل القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، وإشراف مباشر للوزير الداخلية عثمان الغانمي، وإشراف ميداني لوكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، تمكنت القوات الأمنية في وزارة الداخلية متمثلة بوكالة الاستخبارات وتشكيلات خلية الصقور واستخبارات الشـرطة الاتحادية، بالإضافة إلى مكافحة إجرام بغداد من تحرير الناشطة الألمانية هيلا ميفيس بعد ما يقرب على 72 ساعة من اختطافها في منطقة الكرادة في بغداد، وجرت عملية التحرير في أحد مناطق الرصافة». وتواردت أنباء «غير موثوقة» عن أن الناشطة الألمانية كانت محتجزة في مدينة الصدر، ذات الغالبية الشيعية المؤيدة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، شرقي العاصمة العراقية بغداد.

وبالعودة لبيان الداخلية، فإن جهود وزارة الداخلية تكللت بـ«تحريــر المختطفة نتيجة العمل الاســتخباري وتقاطع المعلومات ومتابعة الكاميرات ورصدكل ما يتعلق في جريمة الاختطاف».

تقديم الجناة للعدالة

وزاد: «قام وزير الداخلية بتسليم ميفيس إلى القائم بأعمال السفارة الألمانية في بغداد، ووفد السفارة الذين قدموا شكرهم للقائد العام للقوات المسلحة ووزير الداخلية وكل تشكيلات الوزارة المشاركة في عملية تحرير المختطفة، مثمنين في ذات الوقت التزام القوات الأمنية بكلمتها والعهد الذي قطعوه بتحرير المختطفة

و و فقاً للبيان فإن «المؤسستين الأمنية و القضائية مستمرة بجهود المتابعة والملاحقة القانونية للجناة بغية

وسبق للناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أن قال، في بيان مقتضب، «القوات الأمنية حررتُ الناشـطة الألمانية هيلا ميفيس»، دون ذكر مزيد من التفاصيل حول العملية. في حسى، قال مدير العلاقات والإعلام في وزارة

الداخلية، اللواء سعد معن، في تصريح صحافي، إن الناشـطة المحررة «تتمتع بصحة جيدة وتم تسليمها إلى

السفارة الألمانية والقائم بالأعمال الألماني». وبين أن «جهوداً كبيرة بذلت لتحريرهاً وبمتابعة القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي شخصياً وكذلك وزير الداخلية»، مشيراً إلى أن «الإجراءات القضائية والتحقيقية مستمرة للوصول إلى الجناة وإكمال الملف التحقيقي»،

وبشاًن وجود عملية اعتقال لمتهمين بالجريمة، اكتفى اللواء معن بالقول: «هناك معلومات وجهود ستعلن في

وتعليقاً على الحادث أيضاً، أعلن مجلس القضاء الأعلى، التحقيق، بحادثة اختطاف ميفيس. وذكر الإعلام القضائي في بيان، أمس، إنه «بإشراف محكمة تحقيق الرصافة القوات الأمنية تمكنت من تحرير

المختطفة الألمانية هيلا ميفيس (فجر أمس)»، موضحة أن «التحقيق جاري بخصوص تلك الجريمة وسـوف تعلن نتائجه حين اكتمال الإجراءات التحقيقية». وجاءت ردود الفعل على حادثتى «الاختطاف»

و «إطلاق السـراح»، متباينـة، ففيما قدم زعيـم التيار الصدري مقتدى الصدر، شكره إلى القوات الأمنية على تحرير الناشطة الألمانية، واصفاً إياها بـ«الضيفة»، معرباً عن أمله بالقوات الأمنية في أن «تحول دون وقوع مثل هذه الحوادث مستقبلا»، مؤكدا بالقول «فإن يقع على عاتقها أمن الشعب وأمن ضيوفه»، حسب «تغريدة» نشرها على صفحته في «تويتر» أمس.

واتهم رئيس «تحالف القوى» محمد الكربولي، الكاظمى، أنها «تكيل بمكيالين»، مشيرا إلى أنها تمتلك القدرة على كشف مكان رهينة أجنبية واحدة وإطلاق سراحها خلال ساعات، بينما «لا تكشف» مصير آلاف «المختطفين والمغيبين».

ونشر الكربولي «تغريدة» على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، علق فيها على «تحرير» ميفيس، قائلاً: «الحكومة تمتلك القدرة على كشف مكان رهينة أجنبية واحدة من وسط هذه الفوضى وإطلاق سراحها خلال ساعات».

تشكيك بالرواية الرسمية

وأضاف: «بينما لا تكشف مصير آلاف المختطفين و المغيب بن العراقيين و لا الإفصاح عن الجهة الخاطفة». واعتبر الكربولي أن حكومة الكاظمي «تكيل بمكيالين». التشكيك بـ«رواية الحادث» لم يقف عند هذا الحدّ، بل

امتد إلى أبعد من ذلك. القيادي في التيار الصدري، رئيس لجنة الأمن والدفاع السابق، حاكم الزاملي، أثار جملة تساؤلات حول عملية اختطاف وتحرير ميفيس، من قلب العاصمة بغداد، مشككاً بالروايات الرسمية.

وقال في بيان له، إن «إطلاق سراح ميفيس، بعد أن تم اختطافها من منطقة مؤمنة أمنياً وعسكرياً ومراقبة بالكاميرات، من بيتها بالقرب من بيوت ضابطين كبيرين في أجهزة أمنية حساسة، يثير شكوكاً وعلامات استفهام». وأضاف أن «الذي يزيد من علامات الاستفهام إطلاق السراح دون إلقاء القبض أو تحديد الجهة الخاطفة، والدي يزيد الشكوك أن عملية الخطف تمت

بأريحية تامة وفي وضح النهار»، مردفا بالقول: «نأمل أن لا تتكرر مثل هذه الحوادث». وترى «فصائل المقاومة الإسسلامية» النافذة، أن «فريق الكاظمي» يقف وراء تنفيذ عملية اختطاف الناشطة الألمانية، وعمليات ذات طابع عسكرى أخرى كان يراد لها أن تَنفذ في العاصمة العراقية بغداد، لتشويه صورتها. وسبق أن علق المسؤول العسكري في كتائب «حزب الله» في العراق، أبو على العسكري، قَائلاً: «إخفّاء الناشـطة الألمانية «هيلا ميفيس يحمـل بصمات عصابة كاظمي الغدر (على حدّ وصفه)، لغرض تأليب الرأي العام ضد أبناء العراق الغيارى الذين يرفضون رفضا قاطعاً مثل هذه الأعمال التي لا تتناسب والقيم العربية

وأضاف في «تغريدة» نشرها على حسابه في «تويتر» حينها: «سننتظر قليلاً ليفرجوا عنها»، وزاد بالقول: «فإن لم يفعلوا سنكشف عن أسماء عناصر تلك العصابات وبعض أعمالهم الخبيثة كالقصف الذي طال نصب (الجندي المجهول) ومن الذي أمرهم بتنفيذ هذا العمل

ورغم تأييد الشارع العراقي لعملية «تحرير» الناشطة الثقافية الألمانية، تجددت المطالبات بالكشف عن مصير عشرات الناشطين المختطفين إبان أحداث تشرين الأول/ أكتوبر، وما تلاها من تظاهرات احتجاجية، فضلاً عن مطالبات موازية بالإفصاح عن نتائج التحقيق بحادثة اغتيال ألباحث العراقي الدكتور هشام الهاشمي،

في الأثناء، طالب والد المحامي المخطوف على جاسب، بـ«لقّاء خاص» مع الكاظمى، متّهماً فصيل «أنصار الله الأوفياء»، المنضوي في «الحشد»، بخطف نجله.

وظهر والد المخطوف في مقطع فيديو - نُشر أمس وسرعان ما انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي-قائسلاً: «الأدلة والشهود والتقارير الأمنية في محكمة ميسان (محافظة جنوبي العراق) تثبت أن فصيل (أنصار الله الأوفياء) هم من خطف ولدي»، موضحاً أن «القضية مر عليها أكثر من 9 أشهر، وتتضمن تقارير أمنية وشهود». وأضاف: «(فصيل «أنصار الله الأوفياء) تابع للحشــد الشــعبى، وممول منه»، مؤكــداً أن «حياته في خطر»، رئيس الحكومة، مصطفى الكاظمى، بـ«التدخلُ ومقابلته». وطالبت جهات رسمية وشعبية، بالكشف عن مصير المحامي المخطوف على جاسب، بعد قيام مسلحين باختطافه في الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، دون أن يعرف أهله أي شيء عن مصيره.

ووثقت كاميــرا مراقبة فــى حينه، لحظــة اختطاف المحامي في محافظة ميسان، جنوبي العراق، من قبل

كما أظهر الفيديو على جاسب، امرأة ترتدي عباءة سوداء تغطيها بالكامل، وقفت للحديث معه لدقائق، قبل أن تقف سيارة سوداء ويترجل منها أشخاص اقتادوا حطاب إلى جهة مجهولة.

كذلك، طالب «المرصد العراقــى للحريات الصحافية» (منظمة مدنية غير حكومية) في نقابة الصحافيين العراقيين، أمس، الحكومة بتشكيل لجنة مختصة للتحقيق بمقتل عشرات الصحافيين والكشف عن الجناة.



الناشطة الألمانية هيلا ميفيس

وذكر المرصد في بيان صحافي، أنه «يقدر الجهود الحثيثة التي بذلها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، والتي أدت الى تحرير الناشطة والمثقفة الألمانية هيله موفيسس، التي تعيش في بغداد منذ سنوات عدة، ولها إسهامات عديدة في دعم مؤسسات المجتمع المدني». وأضاف البيان، أن «المرصد العراقي للحريات

الصحافية تابع خلال الساعات الماضية الإجراءات التى

قام بها مكتب رئيس الوزراء، وبتنسيق لجهود مشتركة

في أجهزة الدولة، وفي وزارة الداخلية، ومكتب وكيل الوزارة لشــؤون الاسـتخبارات، والتي أدت إلى تحرير هيلا في وقت قياسي، والاطمئنان على سلامتها». ودعا، الحكومة العراقية إلى «تشكيل لجنة مختصة للتحقيق في مقتل العشرات من الصحافيين خلال السنوات الماضية، والكشف عن الجناة، ومعرفة مصير عشرات الصحافيين الذين اختطفوا في الموصل بعد 2014 على يد تنظيم داعش».

التحالف يقلص عدد المستشارين العسكريين ويسلم مواقع للقوات العراقية

بغداد_ «القدس العربي»:

أكدت قيادة العمليات المشتركة، في العراق، أمـس الجمعة، أن التحالف الدولي سيسلم القوات الأمنية مواقع جديدة، مشيرة إلى أن تسليم المعسكرات، يتم وفق

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، إن «التحالف الدوليي لا يزال يدعم العراق في محاربة عصابات داعتش الإرهابية، وأن هناك أكثر من 61 دولة تقـوم بهذا الدعم»، لافتـــاً إلـــى أن «التحالف الدولي ســيقوم بالقريب العاجل بتسليم بعض المواقع التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة والتحالف». وأضاف أن «هناك جدو لا زمنياً أعدبين الحكومة وقوات التحالف الدولي لتسليم المعسكرات»، مبيناً أن «وفق هذا الجدول الزمنى تم تسليم العديد من المعسكرات إلى

قوات الأمن العراقية». وأشـــار إلـــى أن «الحكومــة والتحالف

الدولي ملتزمان بموعد تسليم المواقع، وهناك تُنسيق عال في هذا الصدد». وكانت قيادة العمليات المشتركة قد تسلمت في وقت سابق، مقر مستشاري قــوات «التحالف الدولي» (الفرنســيين)، الذين كانوا يشيغلونه في العاصمة بغداد،

كما تسلمت عدداً من المعسكرات في القواعد ضمن اتفاق بين الجانبين. وكان نائب قائد قوات التحالف الدولى، الجنرال الأمريكي كينيث إيكمان، قال الأربعاء الماضى، أنّ «التحالف سلّم بالفعل عدداً من القواعد العسكرية إلى الجيش العراقي»، مشيراً إلى أنّ «معسكر بسماية

التدريبي الضخم القريب من بغداد، حيث بُنيت قرية وهمية لتدريب الجنود على القتال الحضري، ستتسلِّمه القوات العراقية (اليوم السبت)».

إلى ذلك، أعلن التحالــف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أمس، عن بدء مرحلة جديدة من مهماته الاستشارية في العراق، مشيرا إلى أن مجموعة «المستشارين

المشورة.

العسكريين» العاملين ضمن قوة المهام المشتركة، ستكون «أصغر حجماً» لكن بقدرات متخصصة من الخبراء لتقديم

و قَــال التحالف في بيــان صحافي، إنه «بدأت قـوة المهام ـ العراق، فـى قوة المهام المشتركة _ عملية العزم الصلب، مرحلة جديدة في مهمتها الاستشارية لدعم قوات الأمـن العراقية في 2 تمـوز/ يوليو 2020»، مستدركاً «لقد شهدت مراسم بسيطة عملية تغيير المهمة، حيث قامت قوة المهام_العراق بتقليص عدد أفرادها وإعادة تنظيمها لتكون مجموعة المستشارين العسكريين كجزء من نهج جديد لدعم عمليات قوات الأمـن العراقية في مهمـة هزيمة داعش في

وأضاف البيان أن «مجموعة المستشارين العسكريين في العراق ستكون أصغر حجما، ولكن بقدرات متخصصة من الخبراء لتقديم المشورة لأفراد الأمن والقادة العراقيين. وسييعود أفراد قوة المهام العراق السابقة

إلى بلدانهم الأصلية أو يتم إعادة نشــرهم لدعم مهام أخرى ضمن قوة المهام المستركة _عملية العزم الصلب».

وتابع أن «مجموعـة المستشارين العسكريين تتكون من فرق استشارية من 13 دولة من التحالف، تعمل جنباً إلى جنب مع ضباط الاتصال في قيادة العمليات العراقية في موقع مركزي واحد في بغداد، وسيكون العميد رايان ريداوت، في سلاح البحرية الأمريكية، مدبر مجموعة المستشارين العسكريين - العراق».

وقال العميد رايان ريداوت، في سلاح البحرية الأمريكية، مدبر مجموعة المستشارين العسكريين - العراق: «بكل صراحة وتواضع، إنه لشرف لي أن أكون جزءاً من هذه المهمة» وذلك عند تسلمه مهام قيادة مجموعة المستشارين العسكريين، مشيراً إلى أن يتطلع إلى «معرفة المزيد منكم والعمل معكم بينما نواصل البناء على أساس النجاح الكبير الدي حققته قيادة العمليات المشتركة ـ العراق».

بغداد_«القدس العربي»:

العراق: نحو ثلاثة مليارات دولار

كشفت وزارة النفط العراقية، أمس الجمعة، عن الصادرات النفطية النهائية لشهر حزيران/ يونيو الماضي، مبينة أن الصادرات بلغت أكثر من 84 مليون برميل بإيرادات بلغت أكثر من مليارين و 800 مليون دو لار.

وقالت شركة تسويق النفط «سومو« التابعة للوزارة، في جدول لها، إن «كمية الصادرات من النفط الخام النهائية بلغت 84 مليوناً و 489 ألفاً و 16 برميلاً، بإيرادات بلغت ملياريـن و 871 مليونــاً و 314 ألفــاً و 473 دو لاراً».

وأضافت أن «مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام لشهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي من الحقول النفطية في

إيرادات تصدير النفط الشهر الماضي وسط وجنوب العراق بلغت 81 مليوناً وستة آلاف و 497 برميلاً، بإبرادات بلغت ملياريان و740 مليوناً و679 ألفاً و277 دولاراً». وأشارت إلى أن «الكميات المصدرة من نفط كركوك عبر ميناء جيهان بلغت ثلاثة ملايين و 482 ألفاً و519 برميلاً، بإيرادات بلغت 130 مليونا و 635 ألفاً و 195 دو لاراً»، مبينة أن «العراق لم يصدر النفط الخام من حقل القيارة أو إلى الأردن لهذا الشهر». و أو ضحت أن «معدل سـعر البرميل الواحد بلغ 31.984 دولار»، مشيرة إلى أن «الكميات المصدرة تم تحميلها من قبل 32 شركة عالمية مختلفة الجنسيات، من موانئ البصرة وخور

العمية والعوامات الأحادية على الخليج

وميناء جيهان التركي».

الدوحة تقدم لبغداد مستشفيين ميدانيين للمساعدة في مواجهة كورونا ... وقائممقام البصرة يصاب بالفيروس

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، وصول مستشفيين ميدانيين إلى العراق، مقدمة من دولة قطر، في وقت يشهد العراق ارتفاعاً في أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد، الأمر الذي يهدد النظام الصحي بـ«الانهيار» حسب»مفوضية حقوق الإنسان».

أفادت وزارة الصحـة العراقية، في بيان، أمـس، بتسـجيل 90 وفـاة و2485 إصابة

وقالت إن محصلة الإصابات ارتفعت إلى 104 آلاف و 711، بينها 4 آلاف و 212 وفاة، و 71 ألفا و 268 حالة تعاف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمــد الصحاف، فــي بيان صحافــي، إنه عمليّاً علـــى أرضٍ الواقع في أوقــات المِحَن، «اضطلعت سفاراتنا المنتشرة في عُمُوم العالم منذ تفشّى الجائحة الفايروسيّة بمَهمّة التواصل مع جميع الحكومات المُعتمدة لديها في إطار تفعيل سُـبُل التعـاون الثنائي في المجال الطبّي، وإيصال المساعدات الطّبية العلاجيّة والوقائيّة إلى العراق؛ لسدّ النقص الحاصل في المستشفيات، وقد استجلبت

سفاراتنا مساعدات كثيرة في هذا المجال من وأضاف: «بعد عمل دؤوب، وتنسيق

مُستمرٌ من قبل سفارة جمهوريّة العراق في الدوحة مع الجانب القطري، والنشاط الفاعل لسـفارة دولة قطر في بغداد في إطار تفعيـل جوانب التعاون الثنّائـيّ في المجال الصحى وصلت إلى البلاد مستشفيان ميدانيّان تشتمل على مُستلزُمات طبّية مُتنوّعة، ومكيفات هواء، وأسـرّة، ومولدات كَهُرِبُاء؛ للمُسَاعَدة في مُواجَهـة فيروس كورونا المستجد».

وتابع: «يأتي ذلك في إطار عمق العلاقات الأخويّة التسى تربط العراق مسع دولة قطر الشيقيقة، والمواقف الأخويّة التي تتجلّى والشدائد»، لافتاً إلى أن «في هذا السياق يُثمّن العراق موقف دولة قطر الشقيقة فيما قدّمته من دعم في هذا المجال، ويُؤكّد عمق، ووثاقة العلاقات الأخويّة التي تربط بين كلا

بلدينا وشعبينا». في السياق، حذرت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» في العراق، مما وصفتها



تردي الوضع الصحيي في المحافظات والمدن

و قالت المفوضية الخاضعة لرقابة البرلمان، في بيان صحافي، إن «المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق تبدي قلقها البالغ

من تردي الوضع الصحي في المحافظات والمدن العراقية نتيجة ضعف وانعدام البني التحتيــة الصحيــة وقلة الدعــم الحكومي المقدم للمستشفيات والمراكز الصحية والنقص الشديد في مادة الأوكسجين وعدم توفر مسحة العينة والمستلزمات الوقائية والأدوية منا تسبب بحصول حالات الوفاة للمصابين بفيروس كورونا».

وأكدت «متابعتها ومن خلال فرقها الرصدية شحة المستلزمات الصحية والطبية وتخبط الجهات المعنية باختيار أماكن للحجر الصحى للمصابين وعدم تهيئة المستشفيات الكافيــة، لمواجهة الارتفــاع المحتمل في عدد الإصابات بالفيروس وانتهاك لحق الصحة للمواطنين في عموم البلاد».

وشددت على أن «الحفاظ على سلامة وصحة المواطنين هي من مســؤوليات وزارة الصحـة، وهي مطالبـة باتخـاذ القرارات المدروسة وانتهاج الخطط الواقعية لمواجهة الجائحة بكل السبل المكنة»، مطالبة وزارة الصحة بـ«تكثيف جهودها لدعم المؤسسات الصحية وتوفير كميات الأوكسجين الكافية للمصابين بفيروس كورونا لتجنب انهيار

الوضع الصحي وحصول كارثة انسانية في إلى ذلك، أعلن قائممقامية قضاء المدينة في محافظة البصرة، الجمعة، تعطيل الدوام الرسمى لمدة أسبوع قابل للتمديد، بعد تأكيد إصابة قائممقام القضاء، عدنان الجابري،

بفيروس كورونا. وقال المكتب الإعلاميي لقائممقامية قضاء المدينة في بيان إنـه «نتيجة عمله المتواصل وعدم تركه لواجباته خلال أزمة كورونا وأزملة المياه وحضوره خلال أيام الجمع والعطل لتمشية أمور الناس اليومية وإشرافه على تأهيل الردهات الوبائية في مستشفى المدينة العام فلابدأن يدفع ضريبة مواجهة الجائحة، لذا نود إعلامكم بتأكيد إصابة عدنان الجابري قائممقام قضاء المدينة بفيروس كورونا ونطمئنكم أن وضعه الصحى مستقر ويسألكم الدعاء».

وأضَّاف البيان، «وبناء على ذلك تقرر تعطيل الدوام الرسمي في القائممقامية حفاظا على سلامة المواطنين لمدة أسبوع قابلة للتمديد اعتبارا من يوم السبت الموافق



أكدوا أن التأخر في معالجة جادة سيؤدي لصعوبة التوصل إلى حلول

نواب مصريون يطالبون بعقد جلسة سرية لمناقشة كيفية مواجهة أزمة سد النهضة

القاهرة_«القدس العربي»

من تامر هنداوى:

تقدم عدد من نواب تكتـل 25_30 المعارض في البرلمان المصــري، بينهم أحمــد طنطاوى وهيثم الحريري ومحمد عبد الغني، بخطابات لرئيس مجلس النواب لعقد جلسة عامة طارئة وسرية، غدا الأحد، لمناقشة كافة القرارات والإجراءات اللازمة في مواجهة قضية سد النهضة، فيما واصلت إثيوبيا تصريحاتها المحتفية بإنهاء المرحلة الأولى من الملء.

وطالب النواب في خطاباتهم بحضور رئيس مجلس الوزراء، ووزراء الدفاع والإنتاج الحربي، والخارجية، والموارد المائية والري.

ودعوا لإطلاع البرلمان على كامل التفاصيل المتعلقة بألموقف الحالي في قضية سد النهضة، والخطوات الواجب اتخاذها على كافة المستويات، في ضوء المستجدات، وآخرها إعلان وزير الخارجية الإثيوبي انتهاء المرحلة الأولى من ملء خزان السد مخاطبًا شعبه: «تهانينا، كان نهر النيل والآن أصبح هناك بحيرة، ولن تتدفق مياهها نحو النهر، منها ستحصل إثيوبيا على ما تحتاج إليه من أجل التنمية. في الحقيقة النيل لنا»، وكذلك ما أعلنه العديد من المسـؤولين الإثيوبيين بينهم رئيسة الدولة من أن «السد وصل الآن إلى نقطة اللاعودة».

واجب دستوري

وأكدوا أن المسؤولية الوطنية والواجب الدسِّ تورّي يفرضان على البرلمان القيام بدوره في هذه القضية التي يرتبط بها وجود الشعب المصري وبقاء إلدولة المصرية، وهو واجب تأخر عنه المجلس طويلًا تاركًا للسلطة التنفيذية منفردة إدارة هذا الملف الأخطر في تاريخ الوطن بالطريقة التي أوصلتنا لتلك النتيجة بالغة الخطورة، علمًا بأنّ الوقت الذي أهدرناه بالسنوات بات الآن محسوبًا علينا بالساعات، وإن التأخر أكثر من ذلك في معالجة جادة وشاملة وصارمة للموقف سوف يفرض علينا واقعًا يستحيل معه الوصول إلى حلول حقيقية ما زالت في الإمكان إلى الآن.

وزادوا: المصالح العليا للدولة مثلما توجب فورًا اتخاذ عدد مـن القرارات والإجراءات، فإنها كذلك تفرض عدم الحديث في كثير منها في العلن. ويشعر المصريون بالقلق خاصة بعد إعلان إثيوبيا انتهاء المرحلة الأولى من ملء خزان سد النهضة بشكل فردي دون التوصل لاتفاق مع



صورة تظهر تدفق المياه في سد النهضة الإثيوبي

مصر والسودان، وفي ظل التصريحات المستفزة التي يطلقها مســؤولون إثيوبيون، وكان آخرها للخارجية الإثيوبية، التي وصفت أمس الجمعة، بدء عملية ملء سد النهضة ب«نصر دبلو ماسى». وقالت المتحدثة باسـم الـوزارة، دينا مفتي، في مؤتمر صحافي، إن «مَلء السد بنجاح نصر دبلو ماسي عزز مصداقية إثيوبيا على الساحة

وأضافت: «لقد توصلت الدول الثلاث (إثيوبيا ومصر والسودان) إلى تفاهم مشترك وانتهت (القمة الأفريقية) بنجاح، وكان ذلك انتصارا

للدول الثلاث ». وكان وزير الخارجية الإثيوبي غيدو

أندارغاشيو، قد قال في تصريحات له أول أمس الخميس، إن بناء سـد النهضة أحدث تغييرا في الجغرافيا السياسية للمنطقة. و أضاف أثناء حديثه في الاجتماع الدوري لمجلس التنسيق العام لسد النهضة، أن دولة

المصب الأخيرة - في إشارة إلى مصر - ظلت لسنوات تبذل جهودا لحرمان بلاده من الاستفادة وتابع «ظلت دولة المصب الأخيرة لسنوات

طويلة تبذل جهودا لحرمان دولة المنبع من الاستفادة من نهر النيل، وهي رؤية تبنتها هذه الدولة لسنوات دون أن نستفيد من المياه، وظلت هذه الدولة تتبنى هذه الرؤية كهدف. هذا الأمر لا

نجد له مثيلا في العالم». كما قال الوزير الإثيوبي «ما قمنا به من بناء سد النهضة هو بمثابة تغيير هذه الرؤية والأهداف، وأحدثنا تغييرا في التاريخ والجغرافيا السياسية للمنطقة وترسيت العدالة، وسد النهضة ستكون آثاره إيجابية على شعوب المنطقة».

أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية في جامعة القاهرة، عباس شـراقي، قال إن إيراد نهر النيل سيصل مصر متأخرا هذا العام لنحو 3 أسابيع، بسبب سد النهضة الإثيوبي.

ولفت في تصريحًات صحافية، أن إثيوبيا

الثلاثـة الأولى من تموز/ يوليـو الجاري، ولذلك

متر مكعب يوميا، ومن المتوقع حدوث فيضانات حجزت الميآه خلف سد النهضة خلال الأسابيع في السودان في منتصف أغسطس/ آب، وأكدأن إعلان إثيوبيا إتمام عملية الملء الأولى

الفيضان سيصل إلى مصر بشكل متأخر. وأضاف أن صور الأقمار الصناعية تظهر حجز بحيرة ســد النهضة قرابــة الـ5 مليـــارات (متر

مكعب) من المياه، وأنها امتدت إلى حوالي 35 كيلومترا، بمتوسط عرض 3 كيلومترات، وعمق 45 مترا، مشيرا إلى أن مياه الفيضان تتدفق حاليا اتفاق ثلاثي. من أعلى الجزء الأوسط من السد البالغ عرضه حاليا 280 مترا. ولفت إلى أن معدل التصريف اليومي خلال

الأسابيع المقبلة سيصل إلى أكثر من 500 مليون الكهرباء وتحقيق التنمية،

التعويم ورفع الدعم لـ «تحسين» الاقتصاد السوداني ... وقيادي في «الحرية و التغيير»: نهج الحكومة يثري «الرأسماليين الطفيليين»

_وكالات:

تنظر الحكومة الانتقالية في السودان إلى ما وصفتها بإصلاحات اقتصادية، والتى أعلنت عنها خلال وقت سابق من الأسبوع الجاري، كمحرك لتحفيز القطاعات المحلية المتراجعة لمستويات متدنية. ويتصدر التعـويم الجزئي للعملة (الجنيه)، أحد أعمدة خطه الإصلاح الاقتصادي التي أعلنت عنها الحكومة، في وقت تزداد فيه الفجوة بين أسعار الصرف الرسمية، وتلك المتداولة في السوق

كذلك تشمل خطة الإصلاح البدء برفع تدريجي لأسعار الوقود المدعومة حاليا، وصولا إلى سعرها الحقيقي، بحلول 2022، وتغييرات في سعر الدولار الجمركي.

والدولار الجمركي هو ما يدفعه المستورد من رسوم بالعملة المحلية بما يوازي الرســوم الدولارية المفروضة عليه، نظير الإفراج عن البضاعة المستوردة والمحتجزة في الجمارك،

منــذ 2019 تجتهد حكومــة حمدوك في تطبيق سياسات إصلاحية تشمل رفع الدعم وتحرير سعر الصرف، إلا أن رفض القوى السياسية للأمر حال دون ذلك، فتمت إجازة موازنة العام الجاري بدون

وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أجازت الحكومة الانتقالية موازنة 2020 بإيرادات 568.3 مليار جنيه (12.59 مليار دولار)، ومصروفات 584.4 مليار جنيه الخميس أن «السياسات الجديدة التي

الخرطوم - «القدس العربي» (12.95 مليار دولار)، والعجز 16.1 مليارات طرحها مجلس الوزراء بتعديل الموازنة في اجتماع بــذات يوم الإعلان عن التعديل السوداني تدريجيا، قد لا تصب في مصلحة جنيه (360 مليون دولار).

فيما لم تفلح جهود وزير المالية الأسبق، إبراهيم البدوي، في تطبيق رؤيته القائمة على ضرورة تحرير المحروقات وسعر الصرف على أرض الواقع، بسبب رفض الرؤيــة من جانــب الحاضنة السياســية للحكومة، ممثلة بقوى «الحرية والتغيير» التي تمثل الجناح السياسي في الحكومة. ويرزح السودان، الذي يواجه أزمة اقتصادية أثارت احتجاجات واسعة،

تحت دين يبلغ 56 مليار دولار؛ ويعاني في الوقت نفسـه من أزمـات متجددة في المحروقات والخبز، وتدهور مستمر في عملته الوطنية. والأربعاء، أكدت وزيرة المالية

والتخطيط الاقتصادي المكلفة، هبة محمد علي، أن تعديـــلا طرأ علـــى موازنة 2020، شملت إصلاحات العملة والوقود، لأسباب تتعلق بتخفيف الأثر السلبى لجائحة كورونا. وقالت: «سبب تعديل الموازنة هو الحاجة لتبنى سياسات من شأنها تخفيف التأثير السلبي لجائحة كورونا على الوضع الاقتصادي. العجز كبير ما استدعى مراجعة الميزانية واتضاذ إجراءات

وتوقعت أن تساعد الإجراءات الأخير في إحداث نمو اقتصادي متدرج خلال ثلاث سنوات»، «بحيث يحقق الاقتصاد نمواً متدرجاً بثماني نقاط مئوية، تخرجه من منطقة الانكماش، وخفض التضخم». واعتبرت اللجنة الاقتصادية لقوى «الحريــة و التغييــر» في بيان صــدر ليل

30 يونيو ومواصلة للسير على طريق تنفيذ وصفة صندوق النقد الدولى المدمرة للاقتصاد الوطني والمفقرة للجماهير».

وشددت على «عدم امتلاك مجلس الوزراء الحق في تعديل الموازنة المجازة بقانون في 30 ديسمبر 2019، ما لم يعدلها الجسم التشريعي». وحسب اللجنة «ما تم من تعديلات في

الفترة الماضية كما في الإيرادات (الوقود التجاري) وزيادة سعر الدولار الرسمي وزيادة المرتبات والأجور من 131مليار إلى 226 مليار، دون توفر موارد حقيقية لها، يعد أمرا مخالفا لقانون الموازنة ويضعهم تحت طائلة القانون».

ولفتت الى أن «البرنامج المجاز هو ذاته الذي عمل بــه وزير المالية السـابق وقاد إلى انهيار سعر صرف العملة الوطنية من حوالي 80 جنيها إلى نحو 150 جنيها، ورفع معدل التضخم إلى أكثر من 130 %، وهو ما رفضته لجنة الخبراء الاقتصاديين لقوى الحرية والتغيير وطرحت بديلا له برنامجا وطنيا يستند على تعبئة الموارد الكامنة في

الاقتصاد الوطني». كذلك حذر عضو اللجنــة والقيادي في «الحزب الشيوعي»، صدقي كبلو من أن تعديل الموازنـة «يفاقم معانـاة المواطنين سيما مع الإعلان عن الاتجاه لتعديل سعر صرف العملات الأجنبية ورفع الدعم التدريجي عن المحروقات».

ونقل عنه موقع «سودان تربيون» قوله: «لم تتم مشاورتنا في تعديل الموازنة برغم أن وزيرة المالية المكلفة كانت معنا

تمثل تحديا كبيرا وتجاهلا لمطالب مواكب لكنها لم تبلغنا به».

وأضاف «كنا نتوقع أن تكون هناك مناقشات حول تعديل الميزانية لكنها لاتزال الحرية والتغيير».

وأشار إلى أن «عائدات صادراتهم من براثن الانهيار فيما تبقى من العام الجاري.

ووفق قوله، خطوة تخفيـض الجنيه

تحمل ذات السمات السابقة منذ إجازتها في ديسمبر الماضي وتهدف إلى زيادة المحروقات وتحرير سعر الصرف والذي لم تتم مناقشته في اللجنة الاقتصادية لقوى وبين أن: «وزيرة المالية وعدت بمناقشته مع اللجنة وبنك السودان إلا أن ذلك لم

يحدث إلى أن أعلن رئيس الوزراء الأربعاء تعديل سعر الصرف في أكتوبر المقبل». وزاد: «نحن لا نوافق على تلك الخطوة، كما أن هـذا الطريق يمثل اختياراً خاطئاً سيؤدي إلى مزيد من ارتفاع معدل التضخم وزيادة معاناة المواطنين». وأشار إلى أن «الطريق الذي تمضى فيه

الحكومة حالياً يؤدي إلى إثراء مجموعة من الرأسماليين الطفيليين الذين كانوا يستفيدون من النظام السابق والذين فتحت لهم الحكومة مجال تصدير الذهب والسلع الأخرى بما يسمح لهم بالتحكم في سعر الصرف».

الذهب لا تدخل بنك السودان المركزي وإنما للبنوك التجارية، إضافة إلى أنه يسمح لهم ببيعها للمستوردين بدون أن يكون هناك سعر محدد للعملة وإنما بالسوق الحر». الخبير الاقتصادي نادر الهلالي، أوضح أن البنود التي شملها التعديل تتباين في استطاعتها إنقاذ الاقتصاد السوداني من

الاقتصاد القومي، لأسباب تتعلق بزيادة الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي. ويسـجل سـعر الدولار في تـداولات الأسواق الموازية 145 جنيها، فيما يحدد

المركزي السوداني السعر بـ55 جنيها. وتبعا للمصدر «كلما ارتفع سعر الصرف الرسمى، سيرتفع سعر الصرف في السوق الموازية، لجذب مزيد مـن المتعاملين. الحل الأمثل هو تحرير الجنيه بشكل كامل، حتى تستطيع المصارف جنب مدخرات السودانيين العاملين في الخارج».

وينظر رئيس اللجنة التسييرية للغرفة القومية للمستوردين السابق (أهلى)، الصادق حاج على، لجائحـة كورونا على أنها ضاعفت من الأثر السلبي للاقتصاد السوداني، لتزامنها مع ظروف بالغة التعقيد. ووصف الخيارات التي تمكن الاقتصاد السوداني من العبور إلى الضفة الآمنة، بأنها محدودة للغاية لا سيما في مسار إجراء الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، لإعفاء ديون السودان التي تبلغ

وأشار إلى ضرورة فتح الباب أمام الحصول على تمويل من مؤسسات الائتمان الدولية، لا بد من اتباع وصفة هذه المؤسسات الداعية إلى رفع الدعم عن السلع والخدمات الأساسية، واستبدالها بالدعم المباشر للمحتاجين،

وأوضح أن استجابة المؤسسات الدولية مرهونة بتوحيد سعر الصرف في ظل تعدد أسعار الصرف في الاقتصاد المحلى (السعر الرسمي لدى البنوك، السوق الموازية، دولار الجمارك، دولار عائدات الصادرات).

و قال مكتب آبي أحمد، في بيان على تويتر آنذاك: «أصبح من الواضح على مدى الأسبوعين الماضيين في موسم الأمطار أن عملية ملء سد النهضة في السنة الأولى قد تحققت وأن السد قيد

مواصلة التفاوض

يخالف كل نتائج المفاوضات واجتماعات القمة

مع الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن، مضيفا أن التوصل لاتفاق خلال مفاوضات الأيام المقبلة

سيعطى إثيوبيا شرعية التخزين، أما إذا لم يتم الاتفاق حتى أول تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، مع

غلق البوابات الأربع، فإن ذلك يعد تخزينا دون

اتفاق، ويتصاعد الموقف في مجلس الأمن بارتكاب

والثلاثاء، عقدت قمة أفريقية افتراضية

مصغرة بشأن سد النهضة، بمشاركة الرئيس

المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الجنوب

أفريقي ورئيس الاتحاد الأفريقي سيريل

رامافوزاً، ورئيسي الوزراء، السوداني عبد الله

وفي اليوم ذاته أقرت أديس أبابا باكتمال

المرحلة الأولى من مل سد النهضة، بعد أيام من

فعل يهدد الأمن والسلم في المنطقة.

حمدوك، والإثيوبي آبي أحمد.

نفي إثيوبي رسمي للملء.

والأربعاء، أعلنت الخارجية المصرية، في بيان، التوافق خلال القمة الأفريقية على مواصلةً التفاوض، وضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم قانونا، يتضمن آلية لفض النزاعات بين الأطراف

يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان السودان «انحسارا مفاجئا» في مستوى مياه نهر النيل، وخروج عدد من محطات مياه الشرب عن الخدمة، وإعلان مصر بدء خطة شاملة لترشيد استهلاك المياه، بحثا عن مَخرج في ظل استمرار الخلافات

وتتمسك إثيوبيا بملء وتشفيل خزان السد خلال موسم الأمطار الحالى الذي بدأ في يوليو/ تموز الجاري، فيما ترفض مصر والسودان إقدام أديس أبابا على هذه الخطوة قبل التوصل إلى

وتخشى مصر المساس بحصتها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، وتطالب باتفاق حول ملفات، بينها أمان السد، وتحديد قواعد ملئه في أوقات الجفاف. فيما تقول أديس أبابا إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر ولا السودان، وإن الهدف من بناء السد هو توليد

السودان: العثور على مقبرة جماعية وترجيحات بشمولها جثامين 28 ضابطا

■ الخرطوم ـ د ب أ : أعلن مكتب النائب العام في السودان العثور على مقبرة جماعية تشير البيانات إلى أنها من الراجح أن تكون المقبرة التي ووريت فيها جثامين الضباط الذين تم قتلهم ودفنهم عام 1990، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) في وقت متأخر أول أمس

وحكم بالإعدام بحق الضباط الـ 28 لاتهامهم بالتخطيط، حسب ما زعم، للإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في عام 1990 وذلك بعد عام من توليه السلطة عبر انقلاب

وأطاح انقلاب عسكري بالبشير في 11 نيسان/أبريل 2019 بعد أشهر من احتجاجات واسعة، بعدما حكم البلاد

وقالت النيابة العامة في السودان في بيان إنها تمكنت من «العثور على مقبرة جماعية، تشير البيانات إلى أنها من الراجح أن تكون هي المقبرة التي ووريت فيها جثامين الضباط الدين تم قتلهم ودفنهم فيها بصورة وحشية».

وذكر البيان أنه «عقب جهد استمر لمدة ثلاثة أسابيع، تمكنت النيابة العامة عبر فريق مهني متميز مكون من خبراء من المتخصصين في المجالات المختلفة، ووفقا للبيانات التي توافرت لدى لجنة التحقيق التي شكلها النائب العام للتحقيق في مقتل ضباط في رمضان من العام، تمكنت النيابة العامة من العثور على المقبرة الجماعية».

وأشار إلى أن اللجنة، وبتوجيه من النائب العام ستجري كل ما يلزم لاستكمال إجراءات النبش، بعد أن تم تحريز الموقع وتوجيه الجهات المختصة في الطب العدلي، ودائرة الأدلة الجنائية، وشعبة مسرح الصادث، لاتضاد كافة الإجراءات وتحرير التقارير اللازمة.

وشدد البيان على أن «كل المواقع المحتملة تحت حراسة القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، لمنع الاقتراب من المنطقة إلى حين اكتمال الإجراءات».

وأشار إلى تأكيد النائب العام لأسر الضحايا «بأن مثل هذه الجرائم لن تمر دون محاكمة عادلة، تأسيساً لمبدأ عدم الإفلات من العقاب».

شكر ترامب ودعا الولايات المتحدة لفرض عقوبات على المسؤولين في بلاده

جنوب السودان : معارض يفرّ إلى أمريكا ويتهم سلفا كير بإصدار أمر لقتله

■ واشنطن ـ رويترز: فرّ اقتصادي بارز من جنوب السودان إلى الولايات المتحدة مساء أول أمس الخميس، واتهم رئيس جنوب السودان سلفا كير، بإصدار أمر بقتله أو اختطافه في كينيا، وهو زعـم نفته حكومة جوبا على

وهبط بيتر بيار أجاك، في مطار دالاس خارج واشنطن مع زوجته وثلاثة أطفال صغار بعد السفر من نيروبي. وقال إن مسـؤولين كبارا في جنوب السـودان، رفض الكشف عن أسمائهم، حذروه من أن كير أمر فريقا باختطافه أو قتله في العاصمة الكينية.

وقال إن سيارات دفع رباعي لوحاتها مسجلة في جنوب السودان تتبعته في نيروبي، حيث انتقل في فبراير/ شباط بعد حوالي 18 شهرا في السجن في جنوب السُّودان. وجرى العفو عنه في ينايــر/ كانون الثاني، بعد اتهامه بتكدير السلم بالتحدث إلى وسائل الإعلام

الأجنبية. وحسب ما أكد أجاك «قبل نحو خمسة أسابيع تلقيت معلومات بأن رئيس جنوب السودان سلفا كير أمر جهاز الأمن الوطني إما بقتلي في نيروبي أو اختطافي وإعادتي إلى جنوب السودان». وردا على سؤال عن سبب رغبة كير في قتله أو اعتقاله،

قال إنه يعتقد أن رئيس جنوب السودان شعر بالتهديد من جهوده لفضح الفساد وتعزيز الديمقراطية في البلاد، التي نالت استقلالها في عام 2011 وسقطت في أتون حرب أهلية من 2013 إلى 2018. وأسس أجاك منتدى القادة الشباب لجنوب السودان،

بأن كير أرسل فرقة اغتيالات لمطاردته في نيروبي.

وهى مجموعة غير ربحية نشرت انتقادات لاذعة لقيادة جنوب السودان، وسعت إلى حشد شباب البلاد للمطالبة بحكم أفضل وإنهاء العنف. ونفت حكومة جنوب السودان بشكل قاطع ادعاء أجاك

الأمن الوطني الحكومي. كما أن مراجعة رسائل بريد إلكتروني من يونيو/

وقال أتيني ويك أتيني السكرتير الإعلامي للرئاسة في جوبا: «هذا محض هراء، كان هنا عندما عفا عنه الرئيس للولايات المتحدة. وسمح له بالسفر إلى الخارج، لا يجب أن يربط أي شيء يحدث له بحكومة جنوب السودان». وأضاف «حكومة جنوب السودان لا تحاول، أو حتى لا

> تحتاج لقتل أي شخص خارج البلاد». ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من مزاعم أجاك بأن كير أمر فرقة بقتله أو القبض عليه.

> وقدم ممثل أجاك، محامي حقوق الإنسان جاريد جينسر، صورة لسيارة دفع رباعي بيضاء تحمل لوحات من جنوب السودان، قال إنها تتبعت أجاك في نيروبي. وقال إن اللوحات غير مسجلة في إدارة المرور في جنوب السودان، وإنها من الطراز المعتاد استخدامه في جهاز

حزيران أظهرت أن وزارة الخارجية الأمريكية اعتبرت إدعاء أجاك موثوقا بما يكفي لمنحه تأشيرة دخول وقال مسؤول أمريكي في رسالة بريد إلكتروني

«ملابسات قضية بيتر واضحة». وبين متحدث باسم وزارة الخارجية، طلب عدم نشر اسمه، إن الوزارة على علم بوصول أجاك بسلام، وأحال جميع الأسئلة المتعلقة بوضع أجاك في الهجرة إلى وزارة الأمن الداخلي.

وانزلق جنوب السودان إلى حرب أهلية في 2013 بعد أن تحول خلاف سياسي بين كير ونائبه ريك مشار إلى

وانتقد أجاك علنا طريقة تعامل كير ومشار مع محادثات السلام لإنهاء الحرب الأهلية، وأشار إلى أن جنوب السودان بحاجة إلى إجراء انتخابات، لكنه اعتبر أن من

السابق لأوانه القول ما إذا كان سيخوض الانتخابات. وفي عام 2018، أنهى جنوب السودان خمس سنوات من الحرب الأهلية التي أودت بحياة 400 ألف تقريبا، وتسببت في مجاعة وأزمة لاجئين ضخمة، لكن خلافات كير ومشار حالت دون إتمام عملية السلام.

وفي مقال نُشـر في صحيفة «وول سـتريت جورنال» الخميس، اتهم أجاك كير «بالوحشـية» وقال إنه «استغل الفوضى لتأجيل الانتخابات، أو لا من عام 2015 إلى 2018، ثم حتى عام 2021. لا يجب تأجيلها مرة أخرى». ووجه الشكر للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على

منحه اللجوء، ودعا الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات إضافية على مسؤولي جنوب السودان، الذين قال إنهم ارتكبوا فظائع. ولم يرد البيت الأبيض ووزارة الخارجية على طلبات

للتعليق على الدعوة لمزيد من العقوبات.

السنة الثانية والثلاثون العدد 9975 السبت 25 تموز (يوليو) 2020 – 4 ذو الحجة 1441 هـ

من هو الشيخ الشيعي صاحب الصورة مع ضباط إسرائيليين؟



هلع في الخارجية بعد تأكَّد إصابة أحد الدبلوماسيين بكورونا وحتَّي ألغى مواعيده

لودريان؛ لبنان على شفير الهاوية... وجنبلاط يشكك في المساعدات ولا يثق في العهد

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدما ترددت معلو مات عن اصابة أحد الدبلوماسيين في وزارة الخارجية والمغتربين بفيروس كورونا، ساد الهلع والبلبلة في أروقة وزارة الخارجية التي كانت إستقبلت رئيس الدبلوماسية الفرنسية جان إيف لودريان، وقام وزير الخارجية ناصيف حتى بإلغاء مواعيده الْقَرْرةُ وأجرى مع مدير الشــوَّون السياسية في الوزارة غدي خوري فحص الـــ PCR وجاءت نتيجتهما نتيجتهما سلبية،

وكان الوزيــر لودريــان فــي اليــوم الثاني لزيارته بيروت، تفقُّد مستشـفي رفيق الحريري، تُـم عقد لقاء مـع ممثلي المـدارس الكاثوليكية والفرنكوفونية في مدرسةً الكرمل في المشرف في ساحل الشوف حيث أكد «أننا لن نترك المدارس الفرنكو فونية في لبنان تنهار ولن نترك الشباب اللبناني يواجــة لوحده هذه الأزمة» وقال «يجب كســر هذه الحلفة المفرغة ويمكنكم أن تتكُّلوا على فرنسا».وأعلن أن بلاده» ستقدّم 15 مليون يورو للقطاع التعليمي في لبنان، وسنبذل جهداً لتعميق الشراكة الفرنسية مع المدارس لأنها هي ما يميّز لبنان، وأكرّر هناك أزمة عميقة في لبنان، وهذا ما قلته أمام المســؤولين اللبنانيين بأنّ البلاد على شفير الهاوية لكن هناك إمكانية للنهوض».

ورداً على سؤال عن دعوة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي إلى الحياد ايجابي قال «لا سيادة

من دون حياد وهــذا يعني بالنســبة الى تحييد لبنان عن الأزمات في المنطقة»، وكرر المطالبة بتنفيذ الاصلاحات كالتفاوض مع صندوق النقد الدوليي واخذ التدابير الاساسية على صعيد الموارد المالية إضافة إلى الاصلاح في قطاع الكهرباء وتعزيز الشفافية».

وليس بعيداً عن المشرف، كان رئيس الحزب

«التقدمي الإشــتراكي» وليد جنبــلاط يعلّق من اقليم الخروب على زيارة لودريان بقوله «إنّ وزير خارجية فرنسا اليوم جاء يرجونا. قال كلامه سابقاً في باريس، واليوم هنا زار الرؤساء الثلاثة وزار بكركي وهو يقول لنا ساعدونا لنساعدكم، أعطونا مؤشرا لنفرج عن بعض المساعدات ونساعدكم، والمؤشر هو الإصلاح». وأضاف جنبلاط «غريب هذا السر، لأنه حتى اللحظة لا أحد قادراً على فتح مجال الإصلاح في قطاع الكهرباء الذي كلّف الدولة اللبنانية تقريباً 50 مليار دولار وسيزيد المبلغ، لا يتكلمون في ملـف الكهرباء؟ طبعـا لأن هناك سـرا حول قصص السفن التركية والصفقات المشبوهة حالياً وسابقاً، وعدم توفير الفيول النقى، وصدرت فيها أحكام مبهمة، ولم يسجن أحد. إذا لا ثقة بأي مشروع تقوم به الدولة، فهل ستكون مهمة الوزير الفرنسَـــى ناجحة؟ أتمنى ذلك لكنى أشكُّ مسبقاً. وهذا لا يعنى أن المساعداتِ على الأبواب في الشاحنات أو الطائرات، أولاً لأن لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي شــرِوطاً. وثانياً، هناك سياسة، علينا أن نساعد لنحل العقد التقنية ومن

وتناول جنبلاط موضوع سد بسري قائلاً «صحيـح أننا كنا في البداية من المؤيدين للسـدّ، تحت شـعار أن بيروت بحاجة للمياه، لكن تبيّن من خلال حملات المجتمع المدني وبعض الدراسات أن هذا السدّ سيشكل خطراً بزلزال نتيجة تجميع 500 مليون متر مكعب أو أكثر فوق أرض زلزالية. وثانياً، أن المياه ستلتقي مع مياه الليطاني المسرطنة، ومن ثم تمرّ في النفّق إلى بيروت، وهذّا يعنى أننا نسمّم كل أهل بيروت والضاحية، وثالثا لا ثقة على الإطلاق بإدارة هذه الدولة وهذا العهد في أي مجال، لأن في سد المسيلحة وغيره أثبتوا الفشل الذريع والسمسرة الغريبة العجيبة.وأكرّر أن سد بسري لن يمر، لأن هذه منطقتنا، وهي ملك الجميع، وملجأ طبيعي لكل اللبنانين».

علينا القيام بواجباتنا كحكومة لبنانية».

وعن المحكمة الدولية الخاصة بإغتيال الرئيس

رفيق الحريري التي ستصدر حكمها في 7 آب،

قال جنبلاط: «بالنسبة للحكم الذي سيصدر عن

المحكمة الدولية أخيراً سيكون لنا تعليق. ولكن

سننتظر تعليق الرئيس سعد الحريري، وأتمنى

أن لا يخرج احد ويزايد عليه وعلى الجميع».

كذلك،إنتقد رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط من سـمّاهم «عناتـرة المكومة»، وقال «هذه السلطة العاجزة تتآمر ضد الناس وحقوقهم، وتهدد بوضع القوى الأمنية في مواجهة المواطنين في بسرّي. المياه لبيروت والضاحية وباقي المناطق تعنينا ويمكن تأمينها من مصادر أخرى. ونطمئن «عناترة» الحكومة: السدّ لن يمر. القوة لا تنفع مع أصحاب الحق».

المفتي قبلان يرفض «لبنان بلد حياد وليس بلد مواجهة» بيروت - «القدس العربي»:

> قاعدة الانحياز لحق لبنان ومصالحه أنواع الحصار والاستنزاف والإخضاع والتركيع، وهو ما ندينه بشدة في يحاصر لبنان، ومشروع يريد إنقاذ لبنان، هـو غيـر مقبـول. فقصـة لبنان بلـد دعم العرب التاريخية، لم يمنع تل أبيب من احتلال بيروت، ولم يدفع العرب لإخراج

في ظل الدعم الذي لا ينزال يحظى به طرح البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي حول حياد لبنان، وآخره ما عبّر عنه وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان من أن «لا سيادة من دون حياد» وكذلك الوزير السابق اللواء اشرف ريفي الذي قال «مطلب البطريـرك هـو مطلبنا والحياد نتيجة أكيدة لفك الحصار عن الشرعية»، وبعده موقف حزب الكتائب الذي زار وفد منه بكركي برئاسة النائب سامي الجميّل، فإن الثنائي الشيعي لم يصدر عنه بعد اي موقف، مكتفياً بالرد على مواقف الراعي من خلال المرجعيات الروحية لدى الطائفة الشيعية.

وفي جديد المواقف، شدّد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد قبلان «على ضرورة الدفاع عن مصالح لبنان، على أينما كانت، والوقوف في وجه كل عدوان اقتصادي أو سياسي أو مالي وغيره من موضوع الحياد، لأن الحياد بين مشروع محايد، وليس بلد مواجهة حسب مقررات إسرائيل من لبنان، بل أكثرهم وقف متفرجا على دمار بيروت وتهجير سكان

مأدبة لضباط إسرائيليين في لبنان بدعوة من شيخ شيعي (صورة أرشيفية)

الجنوب وغيرهم، ولتتأكد حقيقة أن من حرّر لبنان هو العمل المقاوم كخيار منحاز لحق لبنان وسيادته، وليس الحياد الذي صلب لبنان في مجلس الأمن طيلة احتلال إسرائيل للبنان ومازال يسلب حقوقه المائية والنفطية».

ولفت قبلان إلى «أن المشروع الإنقاذي للبنان يعنى أن ننحاز لحق لبنان ومصالحه، حتى لو كانت في الصين، مقابل الحياد القاتل. وبالتالي رفض الحصار، وكافة أنواع العدوان الصامت، وأخذ موقف من كل دولة لها مصالح في البلد، وهي قادرة على المساعدة ولا تفعل لحسابات سياسية، كما هي

حال الغرب وأكثر العرب. ومن يدعى ضرورة الحفاظ على العلاقة معه دون خيار الشرق هو جزء رئيسي من أزمة سقوط لبنان». وكانت مواقع التواصل الاجتماعي إشتعلت في الساعات الماضية بصورة قديمة لأحد المشايخ الشيعة تعود إلى زمن الاجتياح الاسرائيلي للبنان يقيم مأدبة لضباط جيش الاحتلال الاسرائيلي في بنت جبيل وذلك كرد على حملة الاتهامات التي سيقت بحق بكركي والمسيحيين بأنها يتعاملون مع اسرائيل. وفيما لم تَعرَف هوية هذا الشيخ تردّد أنه الشيخ قبلان ولكن لم يتم التأكد من صحة

دياب دخل في مواجهة مع السفيرة الأمريكية ما اضطرها للتراجع... لم يدخل

ثم مواجهة شروط الدول الكبرى، لكن على الأقل

بيروت – «القدس العربي» :

«دخلت في مواجهة مباشرة مع السفيرة الامريكية ما إضطرها للتراجع والتخفيف من حدة تهديداتها» هذا ما نقله عن رئيس الحكومة حسّان دياب منشد حزب الله المدعو على بركات الذي زار رئيس الحكومة في السراي وغرّد على حسابه قائلاً «الرّئيس دياب لبرّكات دخلت في مواجهةً مباشرة مع السفيرة الأمريكية مما اضطرها للتراجع والتخفيف من حدة

تهديداتها وعرض مساعدة لبنان، خشيةٍ من التوجه شرقا». وأضاف «انه ماض في التوجه شرقاً خاصة للعراق بموضوع النفط، وسيحتفظ بورقة التعاون مع ايران خرطوشة اخيرة لانقاذ لبنان في حال سُدّت المنافذ في وجهه». وتابع بركات «ما لمسته من زيارتي للرئيس حسان دياب وطنيته وحبّـه لهذا البلد، واصراره على صنع الانجازات للشعب

اللبناني المقهور وخاصة في هذه الظروف الصعبة، ولا شك ان التحدّي الابرز الَّذي يواجهــه الرئيس دياب هو الروتــين الاداري البطيء وتجذر الطبقة السياسية التقليدية»،

وفي وقت لاحق، نفي المكتب الاعلامي في رئاسية مجلس الوزراء في بيان، «ما أوردته بعض وسائل الاعلام من كلام منقول عن لسان رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب مع السفيرة الأمريكية في بيروت

أما الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي فسخروا من هدر رئيس الحكومة الوقت بإستقبالات على غرار من يسمِّي نفسه منشد حزب الله، ووضع مؤيدون ل «تيار المستقبل» صورتين إحداها للرئيس الشهيد رفيق الحريري مع الفنان العالمي بافاروتي والثانية لحسّان دياب مع بركات وعلّق بعضهم «شتّان بين الرّجلين».

تل أبيب تنفي علاقتها باعتراض طائرة ركاب إيرانية في سوريا

انفجارات قوية في ريف القنيطرة السورية بالقرب من الحدود الإسرائيلية

■ عواصم – وكالات: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع سلسلة انفجارات في ريف محافظة القنيطرة، جنوب غربي سوريا، بالقرب من الحدود الإسرائيلية.

وأضاف المرصد بأنه لم تتوافر حتى الآن معلومات عن طبيعة الانفجارات التي وقعت أمس الجمعة، ولكنه أشار إلى أن الدفاعات الجوية السورية تصدت، حسب تقارير، لأهداف مجهولة. وذكر نشطاء في المنطقة بأن قوات الحكومة السورية المتمركزة في ريف القنيطرة أطلقت النار باتجاه طائرة مسيرة إسرائيلية.

وأفاد الجيش الإســرائيلي بوقوع انفجارات على الجانب السوري من الحدود، مشــيراً إلى تضرّر أحد المنازل ومركبة مدنية على الجانب الإسرائيلي نتيجة شطايا. ولم يعلق الجيش السوري حتى الآن على نبأ الانفّجارات. وأفاد المرصد يوم الاثنين الماضي بمقتل خمســة عناصر، على الأقل، من الميليشيات الموالية لإيران في هجمات

صاروخية إسرائيلية على العاصمة السورية دمشق. وأشار إلى أن عنصرا من «حزب الله» اللبناني، كان بين القتلى. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي الخميس إنه بصدد إرسال تعزيزات إلى حدود البلاد الشمالية، في ظل تصاعد التوترات مع

وكان مصادر إسـرائيلية رسـمية، نفت الخميس، علاقة تل أبيب بو اقعه اعتراض مقاتلات تابعة لبلادها طائرة ركاب إيرانية، في المجال الجوي السوري، فيما اتهمت طهران ودمشق، واشنطن بالوقوف وراء الحادث حسب وكالة الاناضول. ونقلت قناة «كان» العبرية (رسمية)، عن مصادر رسـمية «رفيعة المستوى» (لم تكشف عن اسمها)، قولها إن «إسرائيل ليسس لها علاقة بحادث اقتراب

مقاتلتين من طائرة ركاب إيرانية في المجال الجوي السوري». وفي وقت سابق الخميس، قالت وكالة «فارس» للأنباء الإيرانية (شبه رسمية)، إن مقاتلة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، اعترضت طائرة ركاب إيرانية تابعة لشركة «ماهان»، متوجهة إلى بيروت، فوق الأجواء السورية. يأتي هذا، قبل أن تنقل وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا»، عن قائد طائرة «ماهان»، قوله إن «المقاتلتين اللتين اعترضتا الطائرة في الأجواء السورية كانتا أمريكيتين».

وذكرت الوكالــة أن قائد طائرة «ماهان»، قال إنه «خلال مكالمته مع طياري المقاتلتين، لإعلان الإنذار من أجل التزام مسافة الأمان اللازمة، أعلنوا أنهم أمريكيون». وشددت الوكالة الإيرانية، على أنه «في حال

خطوة، اتخاذ إجراءات دبلوماسية وقانونية بهدف إعلان الاحتجاج الرسمى من قبل الجمهورية الإسلامية».

ونقلت وكالة الأنباء السـورية «سانا» (تابعة للنظام) عن مصادر (لم تسمها) بالطيران المدنى (تابع للنظام) أن الطائرتين الحربيتين اللتين اعترضتا طائرة السركاب الإيرانية، يعتقد أنهما تابعتان لقوات التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة.

«هبطت الطائرة في مطار بيروت في تمام الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم (17:15 ت.غ)».وأضاف الحسن، أن «الإصابات (لم يذكر عددها) بين الركاب عبارة عن رضوض فقط، والأمر لم يســتلزم استدعاء الصليب الأحمر لنقلهم إلى المستشفى». فيما أوضحت قناة «إم تى في» اللبنانية، أن الإصابات بين المسافرين، جاءت جراء الانخفاض والارتفاع المفاجئ لطائرة الركاب، بعد اعتراضها من قبل

من جهة أخرى رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بعد ظهر

التأكد من تبعية المقاتلتين للولايات المتحدة، فمن المتوقع في أول ريف درعا الشرقي جنوب سوريا، طالبوا من خلالها بإطلاق سراح

وفي وقت سابق، قال رئيس مطار رفيق الحريري فادي الحسن:

الجمعة، مظاهرة خرج بها العشرات من أبناء بلدة «الجيزة» في

المعتقلين القابعين في سجون النظام السوري وإسقاط النظام وخروج الميلشيات الإيرانية من سوريا. ورصد المرصد الســوري، في 10 تموز/يوليو، وقفة احتجاجية في

مدينة طفس في ريف درعا، وطالب المحتجون بالإفراج عن المعتقلين، وإسقاط النظام السـوري. ورصد في اليوم ذاته خروج مظاهرة في بلدة الجيزة الواقعة بريف درعا الشرقي، طالب المتظاهرون خلالها بإسقاط النظام السـوري وخروج الإيرانيين و «حزب الله» اللبناني

ميدانياً وعلى الرغم من النشاط المستمر والمتصاعد لتنظيم «الدولة» ضمن البادية السورية منذ آذار/ مارس 2019، إلا أن التنظيم كثف بشكل كبير جداً من ذاك النشاط خلال الفترة الأخيرة، مستهدفاً مواقع ونقاط تابعة لقوات النظام والميليشيات الموالية لها، حيث تشهد مُحاور في البادية السورية اشْتباكات عنيفة بشكّل شبه يومي، وتتركز بشــكل رئيســي ضمن مثلث حلب – حماة – الرقة بالإضافة لبادية السخنة أقصى ريف حمص الشرقي عند الحدود الإدارية مع

وقياساً على أن الرئيس الرزاز لا يتحدث

في العادة في الملفات السيادية السياسية،

وأولوياته كانت دوما علنا وسرا محلية الطابع.. قياسا بذلك، يمكن القول إن

اعتبارات قد يكون لها علاقة بحسابات

بقاء الحكومة نفسها داخليا هي التي تحكم

المستجد في التصريحات، مع أن البوصلة

تعكس انحيازات تيار لا يمكن الاستهانة به

من عليـة القوم في الحالـة النخبوية، لتغيير

اتجاهات «الواقعية» تحت عنوان «لا مصلحة

مراقبة ورصد مثل هذه الاجتهادات

ليست مهمة سهلة، وليس سهلا أيضا

توجيه الاتهام لها أصلا، لكن الأصعب فهمها

وهضم أولوياتها؛ لأن ما قاله خبير من وزن

طاهر المصري، واضح ومباشر وداخل

القصر الملكي بخصوص ضرورة أن ينتبه من

يصرحون بأسم الدولة الأردنية إلى البقاء

يشارك الرزاز كثيرون في أن العالم

سيطالب إسرائيل، إذا لم تنته عملية السلام،

بدولة ديمقراطية مختلطة. لكن الأمر لا يتعلق

بالقناعات أو التحليلات، فالموقف السياسي

خلف الرؤيا المرجعية والموقف المرسوم.

لنا بالصدام مع إسرائيل».

الجدل يتواصل لليوم الخامس والأسئلة تتكاثر ولا إجابات

«لاءات» الأردن قرب «واقعية الرزاز»: تصريحات «الدولة الواحدة»... إغواء «ملعوب» أم إغراء أم تغريدة خارج السرب؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يمكنها أن تكون مجرد مناورة إعلامية، حيث يقرر رئيس الوزراء الأردني فجأة اللعب بورقة «الدولة الواحدة» في حال تقويض إسرائيل لخيار الدولتين، قبل تأسيسه لتصريح يتراجع فيه قليلا عن الموقف.

حتى التراجع عند الرئيس الدكتور عمر الرزاز كان محسوبا وبدقة؛ فهو لم يقل بأن بلاده ستصر على خيار الدولتين إذا ما أصبح مشروع الضم الإسرائيلي واقعا. بل قال صيغة تفتح فيها الاحتمالات وبمعادلة «لكل حادث حديث».

بالتالي، لا يمكنها أن تكون مجرد مصادفة أو تأويلات إعلامية، فالمتحدث هو رئيس وزراء حكومة الأردن المتميز بالعادة بالدقة المتناهية، والذي قال للجميع وبعدة لغات طوال عامين، بأن أولوياته محلية وداخلية وليست إقليمية أو سياسية أو دولية.

طبيعي أن تسـأل صحيفة «الغارديان» البريطانياً الرزاز عندما تقابله، عن مشروع الضم. وطبيعي أكثر أن تتوفر لدى الرجل إجابة مرسومة بدورها على مقدار ما يؤكده القصر الملكي الأردني طوال الوقت. وهي «لا» كبيرة ورافضة لمشروع الضم تجعل المملكة في حالة صراع مع إسرائيل إذا لزم

و «لا» أكبر لأي خيارات خارج الدولتين تظللها اللاءات الملكية الشهيرة، التي لا تفترض وجود سلام دون وجود دولة

موقف الدولة الرسمي؟»."

استخدم عبارات من باب الإغراء والإغواء السياسي، خصوصا للمجتمع الدولي، وهي عبارات تلبس قميص النكاية باليمين الإسرائيلي أو الرغبة في إحراجه.

من نتائج تقويض خيار الدولتين، لكنه على الأرجح بالغ في التغزل بخيار الدولة الواحدة الديمقراطية، الأمر الذي لن تتوافق عليه بعد أركان الدولة الأردنية خلافا لأنه بالمسطرة التى لا يمكن إنكارها يخالف بنسبة معقولة الموقف الرسمى للبلاد، لاحقاً استدرك أيضا وزير الإعلام الناطق الرسمي أمجد العضايلة، مؤكدا ثوابت الوقوف خلف



وقد أراد هنا أن يحذر العالم والإسرائيليين

حل الدولتين. وعندما ضغط على الرزاز لتعديل الأقوال قليلا، خرج بصيغة «لكل حادث حديث» وهي صيغة حمالة أوجه بطبيعة الحال، قد توحى ضمنيا بأن الأردن يقبل الاحتمالات،



مع أن قيادته تكرر موقفها الصلب في كل وعليه، يصبح السوّال: لماذا مارس الرزاز هذا الإغواء السياسي وبأي هدف؟ يبدو جليا عند أي محاولة لتحصيل

إجابة، أن الرزاز لم يركب موجة هفوة

إعلامية، ولم يقل تماما ما لم يقصده بقدر ما أدلى على الأرجح بتقييم شخصى وذاتى خلط الأوراق في الموقف الرسمي. بعد خمسة أيام على تعليقات الرزاز المثيرة، ثمة من يرى أنه هنا أثار اللغط في الداخل، وأحرج الاستراتيجية الأردنية

أردنيون في وقفة احتجاجية ضد مخطط ضم وادي الأردن



والرسمى الأردني واضح ومرسوم ومحدد، والعبارات التي نشرتها الغارديان البريطانيا على لسان الرزاز في الاتجاه المعاكس لهذا في الخارج، حيث موقف لدول أوروبية الموقف لا تنسجم معه. كبيرة ولبرلماناتها يستحق الإغواء والإغراء والسوَّال العالق اليوم: هل قال الرزاز

حصرياً خلف خيار الدولتين، وحيث جهد كبير لمسؤولين وسياسيين ودبلوماسيين يجتهدون لتصليب جبهة بلادهم بعد موقف

ما قاله في إطار «دور مرسوم» له أسباب داخلية أو إقليمية أو سياسية؟.. الإجابة في الأيام القليلة المقبلة. ملكى حاسم تصدر عربيا وإسلاميا ولقى «التايمز»: مدير في هيئة الإغاثة الإسلامية

يستقيل بعد منشورات معادية لليهود والسيسي على صفحته في «فيسبوك»

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

استهدفت صحيفة «التايمز» أكبر جمعية خيرية إسلامية في بريطانيا حيث قالت إن أحد مسؤوليها تهجم على اليهود بعبارات معادية للسامية وتهجم على الرئيس عبد الفتاح السيسي واصف إياه بالقواد الصهيوني. وقالت الصحيفة إن حشَّمت خليفة عضو مجلس أمناء «هيئَّة الإغاثة الإســـلامية العالمية» والتي وصلت مواردها خلال الخمســة أعوام إلى 570 مليون جنيه استرليني بما فيها تبرعات من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا، استقال بعدما قدمت الصحيفة للجمعية ما قالت إنها محتويات معادية للسامية كتبها على صفحته في فيسبوك.

وقالت إن خليفة استُخدم صفحته على فيسبوك لوصف حركة حماس بأنها «أطهر حركة مقاومة في التاريخ الحديث». واعتبر أن تصنيف جناحها العسكري بـالإرهابي «عار على كل المسلمين». وقامت الجمعية الخيرية بتُحقيقً أولى في مزاعم الصحيفة وقالت إنها «تأسف بشدة لأي إساءة تسببت بها». وشغل حشمت الذي يحمل الجنسبية البريطانيا أدواراً مهمة في الجمعية منذ عام 1999. وكان حتى قبل أيام مديراً للهيئة الإسلامية في أستراليا ومديراً لفروعها في ألمانيا وجنوب أفريقيا. واتهمت الصحيفة حشــمت بأنه استخدم في منشورات عدة في الفترة ما بِين 2014- 2015 عبارات مهينة ضد السيسي الذي قاد انقلاباً عام 2013 أطاح بالإخوان المسلمين من السلطة. ووصف خليفة المولود في مصر، السيسي بـ«القواد ابن اليهـود» و «خنزير يهودي» و «خائن صهيوني» و «مجرم صهيوني». واستخدم وصف لليهود بأنهم «أبناء القردة والخنازير"، وأن إسرائيل تعمل «بمباركة القواد في مصر».

وإلى جانب هذه التعليقات نشر إعلانات تروج لعمل الهيئة الإســـلامية. ولديه متابعون بعضهم من المســؤولين البارزيـن للجمعية على حـد قول الصحيفَـة. وتعد الهيئة الإسلامية واحدة من أكبر الجمعيات الخيرية الإسلامية في العالم وتعمل في 40 دولة وتتعاون مع أوكسفام وكريستيانً إيد وسيف ذا تشَّــيلدرن والصليب الأحمر البريطاني، وهي واحدة من 14 جمعية عضواً في لجنة الكوارث.

وأخبرت الصحيفة الجمعية بأنها ستقوم بنشر محتويات صفحته على فيسبوك في الأسبوع الماضي، وتم حذف الصفحــة لاحقاً وتلقــت مؤسســات الشــركات «كومبانى هاوس» إخطاراً يــوم الثلاثاء بوقف عملــه كمدير. وأكدتّ الجمعيــة أنها «منظمة خيرية وبدون أي ولاء سياســى لها» وأنها تعمل لخدمة الناس «مـن كل الأديان و منهم لا دين لهم بدون تمييز من ناحية العرق أو الدين أو الجنس». وقالت راستقال حشمت من مجلس أمناء الهيئة الإسلامية العالمية حالاً. ولن يكون له أي دور في مجلس أمناء الهيئة الإسلامية. ونرفض ونشجب الإرهاب ونعتقد أن كل أشكال التمييز بما فيها معاداة السامية غير مقبولة».

ونقلت الصحيفة عن حشمت قوله إنه يأسف لنشر المنشّـورات وهو نادم على «اللغة التي عبر فيها» عن تهجمه والكلمات غير المقبولة، وقال إن التعليقات هي «تعبير عن شعوره بالاحباط تجاه النظام السياسي ولا تعبر عن معتقداته» و «لم أقصد إهانة المجتمع اليهودي و لا أحمل معتقدات معادية للسامية، وكرست حياتي لنشر التسامح والحرية بين الأديان والمعتقدات». وفتحت «تشاريتي كوميشن» (مفوضية الجمعيات) تحقيقا حول التزام الجمعية بالقواعد وطلبت «رداً على هذه الإتهامات الخطيرة».

وفى تقرير كتبه أندرو نورفولك قال فيه إن هيئة الإغاثة الإسلامية تتعرض للضغط وقال إنه منذ إنشائها عام 1984 على يد طالب طب مصري في برمنغهام تطورت هيئة الإغاثة الإسلامية لتصبح أكبر جمعية خيرية في

بريطانيا وحصلت على دعم وثناء عالمي. وزعم الكاتب أن الجمعية. وتعمل الهيئة فــي أكثر من دولة تعاني من الفقر المنشورات التي وجدت على صفحة فيسبوك أحد قادتها ليست المرة الأولى التي تجد فيها الهيئة التي تعمل في 40

> وكان وزير الخارجية السابق ديفيد ميليباند وصف الجمعية بأنها المثال المنير لمنظمة ناجحة جمعت بين الهوية الدينية و «القيم التي تربط بريطانيا معاً كديمقر اطية ليبرالية». مشيراً إلى أن الأوصاف التي استخدمها أحد قادتها لوصف اليهود وعبد الفّتاح السيسي ليست تلك القيم التي كانت في ذهن ميليباند. وأشار إلى خليفة حتى يوم الأربعاء بوصفه على صفحة الهيئة بعبارات براقة تحدثت عن خدمة 30 عاماً في الجمعية وعبر أكثر من مهمة، منها مدير جمع التبرعات الدولية، وأشار إلى أن منشورات خليفة ظلت على صفحته حتى حذفها ومعظمها هجوم على

> عبد الفتاح السيسي. وجاءت استقالته بأثر فوري ولن يلعب أي دور في أمور

والجوع وتقدم الدعم الطارئ وتدعم مشاريع طويلة الأمد في مناطق خطيرة، وحصلت على دعم مالي من مؤسسات دولية ومحلية لهذا الدور الذي تقوم به. منها 5.3 مليون جنيه استرليني من وزارة التنمية الدولية البريطانيا، وقالت الصحيفة إن الجمعية دافعت أكثر من مرة عن نفسها ضد اتهامات كونها منظمة إسلامية وأن تبرعاتها تذهب لجهات عليها علامات استفهام، مشيراً إلى ما قامت به الإمارات العربية المتحدة عام 2014 من وضعها على قائمة الجمعيات ذات العلاقة مع التنظيم العالمي للإخوان

وزعمت إسـرائيل في العام نفسه أن الهيئة تقوم بدعم حركة حماس ومنعتها من العمل في الضفة الغربية. وردت الهيئة بتدقيق مستقل كشف كذب الإدعاءات الإسرائيلية و»لا دليـل مطلقاً» على علاقتها بالإرهـاب وأن أموالها استخدمت لمنفعة حماس. وأشارت الصحيفة إلى تعليقات

خليفة عن حمــاس وأنها «أطهر حركة مقاومة إســـلامية» وكذلك احتجاج خليفة على تصنيف الجناح العسكري لها كمنظمة إرهابية.

وعندما اتخذت محكمة مصرية القرار نفسه عام 2015 كتّب خليفة واصفاً القرار «مُحكمّة لا أخلاقية في مصر تصدر قراراً مخجلاً للمسلمين والمصريين». ويؤكد خليفة أنه لم يدعم أبداً الإرهاب وحماس، وقال باحث في حركة الإخوان المسلمين في الغرب أن تعليقات خليفة مثيرة للُقلق، وقال لورينزو فيدنو، مدير برنامج التطرف في جامعة جورجتاون «بالنسبة لعضو مجلس أمناء أي جمعية خيرية فهذه الآراء مثيرة للقلق. وتصبح أكثر إشكالية عندما تصدر من مسؤول جمعية تعتبر الأهم في العالــم الغربي، والتــي كانت على علاقــة مع الطبقة البريطانيا الحاكمة والحكومات الغربية». ونفى خليفة أنه أراد شــتم اليهود وأكد أن ما دفعه هو المناخ السياسي المصري. واعتذر عما ورد فيها وقال بأنه غير مقبول.

«ميدل إيست آي»: «حصان طروادة وإسلاموفوبيا»... كيف تخلت مفوضية المساواة عن المسلمين البريطانيين؟

تحت عنوان «حصان طروادة وبريفنت وإسلاموفوبيا: كيف تخلت مفوضية المساواة وحقوق الإنسان عن المسلمين» نشر الموقّع البريطاني «ميدل إيســت آي» تقريرا لبيتر أوبورون وجــون هولموود قالا فيّــه إن زعيّم ِحزب العمال السَّابق جيرمي كوربن شن بمقابلة مع الموقع الشهر الماضي هجوماً على مفوضية المساواة حقوق الإنسان.

وجاء هجومه في معرض سـؤاله عـن التحقيق الذي تقـوم به المفوضية باتهامات معاداة السَّامية في داخل حزب العمال تحتُّ قيادته ووصفها بأنها «جزء من آلة الحكومة» وأن اسْتقلاليتها «نزعت منها» من الحزب الحاكم، حزب المحافظين. وعلق الكاتبان «هذا اتهام خطير لأنه يقترح أن مفوضية المســــاواة وحقوقَ الإنسان لا تقوم بعملها الذي أنشِّئت من أجَّله وهـو حماية حقوق النـــاس الضعاف». و لـــو كان كوربن محقاً في كلامه وهو أن المفوضية فشـــلت في أداء واجبها، فهي تقوم بحماية الحكومة بدلاً من الذين يتعرِّضُون للتمييز. وقَــى محاولة لفحصّ مزاعــم كوربن قدم الصحافيان عرضــاً لعمل المفوضية الَّتِي أَنشَــئت عام 2006 في ظل حكومة توني بلير العمالية كجهاز غير حكومي. ووصفت نفسها بالمستقلة وأنها تعمل مع الحكومة للتأثير على التقدم والمساوآة وحقوق الإنسان. ونشأت المفوضية الحّالية من مفوضية المساواة العرقية التي كانت مجالاً للســخرية والاحتقار من الصحافة اليمينية والباحثين عن الظهور من المسؤولين المحافظين، والتي أنشئت عام 1976 بعد سلسلة من قوانين تتعلقُ بالعرق تم تمريرها في ظل تغير قواعد المواطنة.

وخفضت هذه القوانين وضعية المواطنين غير البيض من دول الكومنولث الذين هاجروا إلى بريطانيا وهو أمر ســتندم عليــه الحكومة في ظل فضيحة «ويندراش» (المهاجرون من منطقة الكاريبي والذين تم ترحيل بعضهم).

وزاد من أهمية المفوضية هو تقرير ماكفرسون عام 1997 الذي حقق في مقتل الشَّاب الأسود ستيفن لورنس في لندن وما كشفه عن عنصرية متجذرة في الشرطة البريطانيا. وكان رد حكومة العمال على النتائج هو إنشاء سلسلة منّ اللجان لمعالجة الظلم بين الجنسين وأصحاب الاحتياجات الخاصة. وضمت معا عام 2007 بمفوضية واحدة هي مفوضية المساواة وحقوق الإنسان. وبحلول عام 2010 اقترحت حكومة العمَّال قانونا جديدا للمساواة يوسع الحماية ضد

التمييز في مجال الشيخوخة والجنس والزواج والشراكة والحمل والمعتقدات الدينية والتي كان من المفترض أن تكون ضمن صلاحيات المفوضية. وكان الساسة المحافظون والإعلام ينظر بعين الشك لهذه التطورات وحملوا

قوانين حقوق الإنسان مســؤولية عدم ترحيل المجرمين والإرهابيين. وكان من المفاجع أن تلتزم حكومة الائتلاف التي قادها حزب المحافظين بتمرير قانون المساواة. ولكن مُفُوضية المساواة وحقّوق الإنسان برزت بأقل تأثير حيث تم تخفيض ميزانيتها بنسبة 68٪ ولقاءات أقل مع الوزير المسؤول عنها. كما أن المفوضين فيها اختيروا من رجــال الأعمال وعمال الخدمة المدنية لا من أصحاب الخبرة في العمل الحقوقي والدفاع عـن الحريات، كما وزاد عدد الأعضاء فيها ممن لديهم علاقة بحزب المحافظين. وهذا يفسر عدم وجود مفوض من الأقلية السوداء ولا أي شخص من أصول مسلمة. وعندما سئل المتحدث باسم المفوضية إن الدين شان خاص وأن رئيس المفوضية ديفيد إيساكس يريد تنوعا في المفوضية.

ويرىُّ الكاتبان أن حقوق الإنســان عــادة ما يتم فهمها مــن خلال احترام الاختلاف أو التعددية الثقافية. وهو الموقف الذي عبرت عنه «رانميد تراسـت» في ظل بيخو بارخ، نائب رئيس لجنة المساواة العرقية في تقريرها عام 2000. ونَّاقَـشُ أَنَّ الْهُوْيَة الوطنَّية يَجَب فهمها عبر شَـمولُها للأقَّلِياتُ الْعرقية. ولكن تريفور فيليبس الذي كان مديرا لرنيميد تراسـت قبل توليه مفوضية المساواة وحقوق الإنسان كانت لديه أجندة أخرى. وصار يتحدث عن عقلية الغيتو التي يعيش فيها المسلمون البريطاني.

وبدأ قادة حزب العمال يرددون كلامه. وعندما أعلن ديفيد كاميرون، رئيس الـوزراء البريطاني في مؤتمر ميونيـخ للأمن عـام 2011 أن «دولة التعددية الثقافية ميتة» وأن المسلمين يعيشون حياة منفصلة عن القيم العامة للمجتمع. بل وذهب فيليبس بعيدا في انتقاده تقرير ماكفيرسون حول العنصرية المتأصلة في الشرطة مشيرا أن المصطلح أخفي ما تم تحقيقه وتراجع العنصرية. ولم يكن هناك ما يدعم موقف كاميرون ولا فيليبس بل وأظهرت تقارير الحكومة تُكريسًا من المسلمين لليبرالية الديمقراطية في الحياة العامة وليس لأنهم يسَــتفيدون من التسـّـامح الديني. وقامت المفوضّية بنشــر تقرير «بريطانياً

المنصفة» والذي وجد أن المسلمين هم أكثر فئات المجتمع ظلما في بريطانيا. وفي تقرير آخر للمفوضية كشف أن الظلم ربما نبع من لون بشرتهم أو بسبب النظّرة إليهم كغرباء ثقافياً على الثقافة الرئيسية. والغريب أن المفوضية لم تفعل ما يجب لمعالجة المشاكل. ويشير الكاتبان إلى أن المفوضية لم تتحرك بشان قضية «حصان طروادة» التي ظهرت عام 2014 فيما يتعلق بالتطرف داخل مدرسة في برمنغهام. وترافقت الحملة بتقارير حكومية معيبة ثم انهيار القضية عام 2017 ضد المدرسين في المدرسة. ولو كانت هناك فضيحة تستأهل تحقيقا من المفوضية ففضيحــة حصّان طروادة. وبدلا من ذلك راكمت الحكومة جهودها فيما يعرف بـ «بريفنت» ومعالجة التطرف. وكانت هذه لحظة مهمة في علاقة الحكومة بالمواطنين المسلمين. فقد ســمحت استراتيجية بريفنت المعدلةً بتقديم «المصلحة العامة» في الأمن على حماية حرية التعبير داخل قطاعات من المسلمين البريطانيين. وفّي الوقت الذي قال فيه انصار «بريفنت» إن حرية التَّعبير التي تبدو في مسَّاجد البلاد و الجمَّعيات الخيرية و النظمات تَختلُفُ عن القيود المارسة ضد المسلمين في دول أوروبية أخرى، إلا أن الطريقة الفجة لتطبيقها وخلطت بين الإسلام وممارسته وتصنيفه على أنه تطرف، تركت تداعياتها على مشكلة حزب المحافظين المعادية للإسلام.

ومع ذلك تلكأت مفوضية المساواة وحقوق الإنسان عن عمل أي شيء مع أن هــذه القضايا تقع ضمن صلاحياتها. وكان هذا واضحا عام 2016 عندما وجدت لجنتين في البرلمان أن استراتيجية بريفنت تميز ضد المسلمين. إلا أن صمت المفوضّية سُهل على الحكومة تجاهل تحقيقات البرلمان. وقالت تريزا ماي عام 2017 أن «المساواة» يجب أن تكون ضمن استراتيجية مكافحة التطرف. وقالت إن «التطرف» «خاصة التطرف الإسلامي يجرد بعض البريطانيين، خاصة لنساء من الحرية التي يجب أن يتمتعن بها و تضعف تماسك المجتمع ويمكن أن تغــذي العنفّ. ولهزيّمة التطرف فنحن في حاجة إلــى التعلم لكيفيّة تعامل المجتمع المُدنى والدولة إلى العنصرية في القرّن العشــرين». وبعد الانتخابات قامت بتشكيل لجنة للتحقيق فيما اعتبرتها تعبيرات سياسية إسلامية ومحافظة وأيديولوجيات الكراهية لليمين المتطرف. وكان هذا موضوع مهم لمُفوضية المساواة وحقوق الإنسان ولكنها فشلت في التحرك.

«نيويورك تايمز»: بالصلاة في آيا صوفيا... اردوغان يحقق «حلما عزيزا» طالما

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الرئيس التركى رجب طيب اردوغان حقق حلمًا عزيزًا عليه بفتح آيا صوفيا للصلاة، وقالت كارلوتا غال في تقريرها إن المؤمنين المسلمين احتفلوا بقرار اردوغان رغم ما أدى إليه من شـجب المسيحيين والمعماريين الذين يريدون الحفاظ على التراث، وقالت غال إن الرئيس اردوغان ختم رغبته الطويلة بفتح آيا صوفيا للصلاة بإقامة صلاة الجمعة في المبنى البيزنطى الذي بنى في القرن السادس عشر ولأول مرة منذ تسعة عقود تقريباً.

وقالت إن تجمعات هائلة بدأت في التدفق على آيا صوفيا حتى قبل ساعات الفجر لكي تتاح لهم فرصة أداء صلاة الجمعة في المسجد والتي تعتبر لحظـة تتويج لحكم اردوغان الدي مضى عليه 18 عاماً. وفي ظل حراسة مشـددة جلس المصلون في الشوارع والأزقة المؤدية إلى المسجد حيث جلسوا على سـجاد الصلاة الذي أحضروه معهم وارتدوا الأقنعــة للحمايــة من فيــروس كورونـــا وحموا رؤوسهم بأغطية مع بزوغ شمس الجمعة. وامتلأ كل شارع وزقاق مرصوف حول المسجد وكذا الأماكن المفتوحة التي تــؤدي إلى المبنى العتيق على مضيق لبوسفور. ووصل اردوغان في الظهيرة مرتديا القناع وجلس على أرضية المسجد محنيا رأسه ومغمضا عينيه وهو يستمع إلى القرآن المرتل والذي تم نقله حياً على التلفزيون الوطني في الساعة لواحدة حسب التوقيت المحلى.

وجلس المصلون صامتين عندما قام المفتى العام

وبنسى الإمبراطور جستنيان الكاتدرائية التي ظلت لألف عام أكبر كنيسة في العالم ومركزا للمسيحية. وفي عام 1453 قام محمد الفاتح بفتح القسطنطينية وحول البناء العظيم إلى مسجد وأصبح من المقدسات المهمة لدى المسلمين. وفي ظل مصطفى كمال أتاتورك مؤسسس تركيا الحديثة تم تحويل آيا صوفيا إلى متحف، وظلت على مدى 86 عاما صرحا شاهدا على الإمبراطوريات والأديان

وقبل المناسبة بساعات أعلنت الحكومة أن

بإلقاء خطبة الجمعة ويده على سيف الفتح. وقال رجل الأعمال المتقاعد صلاح الدين يغتير: «هذا مهرجان لنا اليوم ونحن فرحون» و »تم تحويله بضغط من الشعوب المسلمة». وبخلاف حالة لفرحة بين المسلمين في تركيا فقد شعر المسيحيون حول العالم بالغضب والفزع من قرار اردوغان.

المتنافسة والتي تداخلت تواريخها معاً.

المكان الذي يصنف من التراث العالمي سيغلق لمدة 24 ساعة مما أثار دهشـة السـياح الذي فوجئوا بالقرار، وسيظل المكان مفتوحا طوال ليلة السبت ليتاح للمؤمنين التجول داخل المسجد، حسبما قال حاكم إسـطنبول علي يرليكيا في بيان متلفز عشية



أتراك يؤدون صلاة الجمعة في آيا صوفيا في اسطنبول لأول مرة بعد إعلانه مرة أخرى مسجدا بعد 86 عاما

لكل المناسبة على أنها مسرح سياسي وجزء من جهود اردوغان تقوية موقعه السياسي الذي ترنح بعد عقدين من قيادة السياسـة التركية والنكسات التي تعرض لها بسبب وباء فيروس كورونا وتراجع الاقتصاد،

إنه لن يحضر الصلاة لا لأنه يعارض تحويله إلى مسـجد ولكن لأنه لا يرى ضرورة الظهور وهو يصلى أمام عدسات الكاميرا، وقال إنه عندما قاد مسيرة قبل ثلاثة أعوام كان يصلى وحيداً في الجامع بدون ملاحقة الكاميــرات له، وقال الباحث في تركيا في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى سونير تشاغابتاي: «كله رمزية ومناظر» مضيفاً أن «إعادة وضع آيا صوفيا كمسجد هو هدف طويل للإسلاميين وهو أمر طالما آمن به» في إشارة إلى اردوغان، و »يريد عمله قبل أن يذهب».

وتقول الصحيفة إن الكثيرين في تركيا ينظرون

وتميز حكم اردوغان بالسياسة الخارجية الحاسمة والمشاريع العملاقة في الداخل بما فيها أكبر مسجد في موقع مهم يستحضر الأمجاد العثمانية. ومن هنا ففتح آيا صوفيا كمسجد هو تتويج لعهده. وحسب التقارير الإعلامية فقد كان واضحا أن اردوغان لم ينم الليل عندما وقع أمر

إعادة وضعية المكان لمسجد، حيث كانت مشاعره متدفقة. ولا شـك أن اردوغان والمسلمين المحافظين الأتراك يشعرون بالنشوة من القرار. ويقول مظفر ديمر، مدير فندق سافر من العاصمة أنقرة مع زوجته وابنته البالغـة من العمر 13 عاما

لحضور المناسبة، إنه «شـعر بالنشوة والعواطف والدموع». وزار اردوغان آيا صوفيا مرتين لمتابعة وقال زعيم المعارضة كمال كيلتشدار أوغلو التحضيرات حيث التقطت له يوم الخميس الصور مع زوجته أمينة. وعندما أصبح افتتاح المسجد قريباً وتمت تغطية

الرسوم والصور والفسيفساء انتشرت حالة من الفزع في الدوائر الثقافية والأكاديمية. وفي احتجاج قوي قالت الجمعية الإيطالية للدراسات البيزنطية برئاسة أنطونيو ريغو في جامعة كافوسكاري في البندقية إن تحويل آيا صوفيا في تركيا إلى مسـجد هو تعريض صـرح للانتهاك والخنق. وقالت الجمعية إن «آيا صوفيا ليست صرحاً فقط بل مصدر لا يفنى للمعرفة التاريخية والوثيقة المفتوحة للتحقيق» و«بإعادتها كمكان عبادة وما سيتبع من تعديلات فإنها ستصبح مغلقة

وصامتة». وقالت الجمعية إن تركيا قامت بتعديلات بطيئة في عدد من الكنائس البيزنطية التي حولتها إلى مساجد، و شـجبت الجمعية ما وصفته «العرض الفظيع للتعصب والضيق الأيديولوجي» من اردوغان وتمجيده للفتح العنيف. وناشدت الجمعية كل الباحثين والعلماء وأعضاء الإنسانية الوقوف ومنع كل أشكال الانتهاك للناس حول

وحزن المؤرخون لتغطية أرضية المسجد ذات

العالم وآمالهم للمصالحة والسلام.

«هذا أمر ننتظره منذ وقت طويل»،

الأشكال الملونة، وتمت تغطية الأرضية بسجاد من الصوف الفيروزي بطول 2.000 متر نسج خصيصا لآيا صوفيا. وعندما فتح محمد الفاتح القسطنطينية أعجب بأجزاء من الكنيسة وتركها، ويقال إنه قتل جنديا كان يقوم بتدمير البلاط الجميل. ولكن الأتراك الذين احتفلوا بإعادة المكان لما كان عليه مسجدا منذ الفتح كانوا مصرين على أنه ملكية للمسلمين. وقال ديمير، مدير الفندق: «أعيد فتح آيا صوفيا». وأثنى يغتير رجل الأعمال السابق على شجاعة اردوغان وتجاهله الرد الدولي. كما اعترف أنصار اردوغان أنهم كانوا بحاجة إلى هذه المناسبة لرفع معنوياتهم بعد خسارتهم بلدية إسطنبول العام الماضي، وقال أستاذ المدرسة ديليك أيدين:

«الغارديان»: عام على قيادة جونسون لبريطانيا... كل ما قام به تطهير أعدائه لا حكم البلاد

خصصت صحيفة «الغارديان» افتتاحيتها عن عام رئيس الوزراء بوريس جونسون في السلطة، حيث لخصته بالقول: «تطهير لا حكم». مضيفة: «12 شـهرا، رئيس الوزراء وحلفاؤه يواصلون تجاهل نصف الأمة ويفعلون هذا على مسؤوليتهم».

وقالت: «عندما أصبح بوريس جونسون رئيسا للوزراء قبل عام، كانت أولويته واضحة. ففي 24 تموز/ يوليو 2019 وقبل أن يتوجه إلى قصر باكنغهام أصدر أولى قراراته وهى تعيين المنظر الإستراتيجي لمعسكر الخروج من الاتحاد الأوروبي دومينك كامينغز مستشاره الأول. وكان الاختيار كما قال من أجل أن تكون حكومته، حكومة الخروج. وكان تعيين كامينغز القرار الــذي بُني عليه كل قرار خلال الأشــهر الـ12 الماضية. وقامــا معا بتطهير كل مـن له علاقة بحكومة تيريزا ماي، وطهّرا نــواب حزب المحافظين في البرلمان وحاولا وقف عمل البرلمان لفترة وخططا لانتخابات مبكرة والتي فاز فيها جونسون بأغلبية ساحقة ضد المعارضة المنقسمة.

وبنهاية كانون الثاني/ يناير، قام جونسون وكامينغز بإنهاء علاقة بريطانياً مع الاتحاد الأوروبي، وأدارا ظهريهما لكل التعاون مع أوروبا حول الخروج أو أي شيء آخر. وعندما خططا لميزانية ما بعد التقشف هذا الربيع قاما بتطهير الحكومة مرة أخرى، وأجبرا وزير الخزانة ســاجد جاويد الذي رفض للخضوع لـ10 داونينغ ستريت على الاستقالة.

ثم جاء كوفيد -19 وترددت الحكومة أولا قبل أن تعلن الإغلاق العام للدولة، وهو الذي اخترقه كامينغز بدون اعتذار، وسقط فيه جونسون نفسه مريضا بسبب فيروس كورونا، ومع تراجع حدة الإصابات بالفيروس بدأت الحكومة حملة تطهير أخرى، وهذه المرة ضد موظفي الخدمة المدنية البارزين، وبدءا بالتحضير ضد الصحة العامة في إنكلترا وأعضاء المؤسسة القضائية

وتعلق الصحيفة أنه بعد نهاية عام على حكم جونسون، قد يحاول المرء النظر إلى حكومته على أنها في الطريق للخروج من الاتحاد، ولكنها وجدت نفسها موزعة بسبب كوفيد -19. وهذا خطأ. فليست بهذه الطّريقة تنظر حكومة جونسون - كامينغز إلى نفسها، فالمشروع لم يتغير وما فعله كوفيد –19 هو أنه غيّـر طريقة الإنفاق والاقتـراض الحكومي، مع أن هذا لم يغير من مسار وأهداف الحكومة والتي تقوم على الخروج من أوروبا، وإعادة بناء متواضعة للاقتصاد الجهوي للمرحلة ما بعد الصناعية وخلق حكومة

وتعتقد أن أولوية الحكومة ظلت ولا تزال هي تهميش نصف السكان الذيَّن عارضوا اسَــتفتاء عــام 2016 وما بعده. وهي لا تريــد فقط محو أي حس مؤيد لأوروبا، ولكن تدمير التأثير الذي تمارســه معارضة تمثل نصف السكان. ويطمح جونسون وكامينغز للحكم من خلال الدمى سواء كانت حكومـة أو حزب المحافظـين أو البرلمان أو الإعلام أو القضـاة أو التعيينات غير السياسية. ورغم أن الحكومة تزعم أنها تتحدث باسم الشعب، إلا أنها تمثل نموذج الحكم من فوق لأسفل، والتي لم تمر على بريطانيا في تاريخها الحديث. ولهذا السبب جاءت رحلة جونسون إلى اسكتلندا، فهو لم يخترع فكرة خروج اسكتلندا من المملكة المتحدة، لكنه ورثها من الحكومات التي

إلا أن جعل فرصة الخروج كبيرة لأسباب عدة تعود لشخصيته وعدم اهتمامه بأي شيء يتعلق بإسكتلندا وطريقته الكسولة في إدارة وباء فيروس كورونا والتي تفوقت عليه فيها نيكولا ستيرجين حاكمة اسكتلندا. إلا أن السبب الرئيسي هو أن الإسكتلنديين لا يتفقون معه في عدد من المسائل الرئيسية بما فيها بريكسيت وكوفيد-19، ولكنه تجاهل آراءهم بطريقة منسقة. فهو بهذه الطريقة يحكم، وفي معظم الأحيان نجا في إنكلترا وعلى المستوى الدولي. لكن ثقافة اللامركزية جعلت من إفلاته أمراً صعباً.

وهذا واضح في اسكتلندا وبشكل محتمل في ويلز؛ لأن القومية تعطى الناخبين طريقة للانفصال عن بريطانيا العظمى، تماما كما فعل دعاة الخروج من أوروبا. وظل جونسون مهملا لإسكتلندا. وقبل عام أعطى نفسه رئيس

وزراء الوحدة، ولكنه لم يقم بأي مبادرة تقترح أنه كان يعنى ما يقول. وقرر جونسون الطيران هذا الأسبوع إلى الشمال لأن سلطة بريطانيا تضعف على اسكتلندا، خاصة أن استطلاعات الرأي تقترح تحولا في اتجاه دعم الاستقلال. وستكون لزيارته معنى لو كانت جزءا من مبادرة حكم جادة مستعد فيها جونسون - كامينغز للتنازل. لكن الأدلة من العام الأول في الحكم تشير إلى أن الحكم هو آخر ما يفكران به،





منع إقامة الصلوات على أراض مهددة بالمصادرة وحملات اعتقال وخطف

مواجهات في الضفة رفضا للاستيطان وخطط الضم عند نقاط التماس توقع إصابات والاحتلال يواصل حرب هدم المنازل

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شارك أهالي الضفة الغربية في فعاليات شعبية واسعة وخاضوا مواجهات مع جنود الاحتلال الإسـرائيلي، أدت إلى وقوع العديد مـن الإصابات، عبروا خلالها عن رفضهم لمخططات الاستيطان الجُديدة، ولعملية الضّم التيّ تنوي حكومة الاحتلال تنفيذها، وذلك بعد أن نجموا قبل أيام بإفشال محاولة المستوطنين إقامة "بؤرة استيطانية "على قمة حيل عبيال شمال نايلس.

وبالرغم من الإجراءات الفلسطينية المشددة المتخذة للوقاية من تفشي فيروس "كورونا"، إلا ان الفلس طينيين خرجوا في العديد من المناطق المهددة بالمصادرة، في فعاليات شيعبية قرب نقاط التماس، حيث وقعت المواجهات مع جنود الاحتلال.

ونزل اهالي بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شـمال الضفة كعادتهم فـي كل أسـبوع، إلى منطقة قريبة من الجدار الفاصل الذي يبتلع أراضي البلدة، وهناك دارت مواجهات شعبية، اعتدى خلالها جنود الاحتلال على المتظاهرين، ولاحقوهم داخل أحياء البلدة، وأطلقوا صوبهم الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدمسوع، ما أدى إلى وْقوع إصاّبات في صفّوف الأهالي، الذيّنّ ردوا برشقّ جنود الاحتلال بالحجارة.

و منذ سنوات يحافظ سكان هنده البلدة على المسيرة الأسلبوعية، المناهضة للاستيطان وقرارات

مصادرة الأراضي، وإغلاق شارع البلدة الرئيس منذ شؤون الأسـرى والمحررين قدري أبو بكر، والأب عبد

كما اندلعت مواجهات مماثلة، حين اعتدت قوات الاحتلال على المواطنين، الذين نزلوا إلى عدة مناطق مهددة بالمصادرة لصالح مشاريع استيطانية جديدة تنوي سلطات الاحتلال تنفيذها، حيث أقام المواطنون على تلك الأراضي صلاة ظهر الجمعة.

قوات الاحتلال تمنع إقامة صلاة الجمعة

ومنعت قوات الاحتــلال المواطنين من إقامة صلاة الجمعة فوق أراضي قرية حارس بمحافظة سلفيت شمال الضفة، المهددة بالاستيلاء عليها، وتتعرض لاعتداءات متكررة من قبل المستوطنين، وذلك بعد أن نصبت حواجز عسكرية وشددت من إجراءاتها على مدخل القرية ومحيطها ومنعت المشاركين من الخروج

منها، إضافة لتحرير مخالفات للمواطنين. وجدير يالذكر أن المواطنين توجهوا إلى تلك المنطقة المهددة بالمصادرة، بدعوة من فصائل المنظمة ومؤسسات محافظة سلفيت وهيئة مقاومه الجدار والاستيطان، بمشاركة أصحاب الأراضي.

و قام عشرات المواطنين في محافظة سلفيت بتأدية صلاة الجمعة في منطقة "خلة حسان" المهددة بالاستيلاء عليها في بلدة بديا غرب المدينة، حيث زرعوا عقب أداء الصلّاة أكثر من 200 شـجرة زيتون فُـيُ المنطقـة وزودوا الأراضي المستهدفة بخرانات ميـــًاه، وذلك بمشُّــاركة رئيسً هيئــة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف، ورئيس هيئة

الله يوليو كاهن رعية السروم الكاثوليك في رام الله، وحشد من المواطنين. وقال عسلَّاف خُلال الفعالية "نخوض معركة خلة حسان، منذ سنوات طويلة، واستطعنا استعادة 142

قطعة أرض من شركات التزوير في هذه المنطقة ".

فعاليات، بإجبار الاحتلال على تفكيك "بؤرة استيطانية "أقامها المستوطنون على قمة "جبل عيبال " في المنطقة التابعة لبلدة عصيرة الشمالية في محافظة نابلس. وليل الجمعة، اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات

وكان المواطنون قد نجحوا قبل أيام، بعد سلسلة

الاحتلال وشــبان في بلدة بدو شــمال غرب القدس وأشــارت مصادر محلية إلى أن قــوات الاحتلال

اقتحمت البلدة ما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز والصوت. ويواجه سكان القدس المحتلة خطر إغلاق الاحتلال لــــ "مصلى بـاب الرحمة"، أحــد المصليات التابعة للأقصى، تمهيدا للاستيلاء عليه وتحويله إلى "كنيس يهودي"، حيث حذر مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، من محاولة إعادة إغلاق سلطات الاحتلال لـ "مصلى باب الرحمة" في المسجد الأقصى المبارك، سواء بقوة السلاح، أو بالقرارات القضائية التي

تهدف للاستيلاء على المسجد. وشدد المجلس في بيان له عقب جلسة عقدها برئاًســة المفتي العام للقدس الشــيخ محمد حسين، على أن المسلمين لا يقرون ولا يعترفون بالقرارات

الفلسطيني خاصة في مدينة القدس المحتلة. تتعارض مع حرية العبادة، كما تتعارض مع القوانين والأعراف الدولية، محملا سلطات الاحتلال اليمينية المسؤولية الكاملة عن أي مساس بالمسجد الأقصى، ومصلياته وباحاته وكل ما ينتمي إليه، داعيا الرابطين والمرابطات وكل من يستطيع الوصول إلى

المسجد لإعماره والاعتكاف فيه لحمايته. يشار الى أن المسجد الأقصى يشهد اقتحامات شبه يومية وانتهاكات من المستوطنين بحماية من قوات الاحتلال الخاصة.

«طلاب لأجل الهيكل»

وأطلقت ما تسمى جماعة "طلاب لأجــل الهيكل" حملة لتهويد المسجد الأقصى تحت عنوان "جبل الهيكل بأيدينا "، وتهدف الحملة لجمع أكبر عدد من المشــتركين في هذه الجماعة، وجمـع التبرعات المالية لدعم برامج وأُفكار تهويديــة للأقصى، وتبدأ الحملــة يوم 27 من الشهر الحالي، وتستمر حتى يوم 30 منه. يذكر أن هـذه الفعاليات الشُّعبية جاءت تلبية

لدعوات مطالبة بتصعيد الفعاليات الشعبية المناهضة لخطط الاحتلال الاستيطانية. وشددت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على ضرورة توسيع المشاركة الشبعبية والجماهيرية

في اطار "المقاومة الشعبية المستمرة" ضد الاحتلال ومُّســتُوطنيه، وخاصــة علــى مناطــق التمــاس والاستيطان والحواجز العسكرية، وحملت الاحتلال المسؤولية عن تصعيد الجرائم والعدوان ضد الشعب

كما طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المجتمع الدولي بوضع آليات عمليةً للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانه وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني، وفرض عقوبات

علیه، و مقاطعته و محاکمته، كما جددت رفضها لمصاولات الاحتلال المستمرة فرض واقع على الأرض، تنفيذا لسياسة الضم، وهدم البيوت والمنشآت، وإطلاق العنان للمستوطنين لوضع بؤر على رؤوس الجبال والتلال، وتوسيع البناء الاستيطاني غير الشرعي وغير القانوني.

و اخطرت سلطات الاحتلال، أمس الجمعة، مو اطنين بوقف البنّاء في ثلاثة منازل في قرية بيت اسكاريا جنوب بيت لحم.

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، إن قوات الاحتلال اقتحمت بيت اسكاريا الواقعة وسط تجمع مستوطنات "غوش عصيون"، واخطرت ثلاثة منازلٌ بوقف البناء فيها بحجة عدم الترخيص.

وكانت سلطات الاحتلال قد صعدت مؤخرا من اعتداءاتها الاستيطانية، التي تهدف إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم لإحلال مشاريع استيطانية والتمهيد لعملية الضم، وقامت بإصدار أو أمر مصادرة جديدة لعدة أراض، كما قامت بهدم العديد من المنازل والمنشات الزراعية، في وقت نفذ فيه المستوطنون عدة هجمات مماثلة، وصعدوا من عمليات حرق المزارع والأشــجار واقتلاعها، التي طالت عدة مناطق شـمال وجنوب الضفة، واعتدوا أيضا على مواطنين

واستبقت قوات الاحتلال انطلاق الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، ونفذت حملات اعتقال، حيث اختطفت وحدة إسرائيلية خاصة من "المستعربين" طفلا من بلدة العيسوية في القدس المحتلة، وأرهبت سكانها.

وقال سيكان من البلدة إن عددا من "المستعربين" اختطفوا الطفل معاذ عويوي (12 عاما) من حي الشهيد

الخميس "مصلى باب الرحمة"، وأجرت عمليات تفتيت وتصوير بداخله، وهم يرتدون أحذيتهم، وتعمدوا تخريب مقتنياته، كماً واعتقات ثلاثة مواطنين من "مقبرة باب الرحمة"، وهم المواطن خالد الزير والصبيان أدهم زيتون ومحمد صندوقة، حيث اقتادتهم إلى مركز شرطة "باب الأسباط" داخل البلدة

من أمس الخميس، شابا بعد توقيفه على حاجز زعترة الاحتلالي جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وذكر شهود عيان، أن الحاجز الاحتلالي شهد إجراءات أمنية مشددة تمثلت بالتدقيق في هويات المسافرين وعرقلة مرور المركبات وإخضاع بعضها للتفتيش.

وفي السَّياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجرّ الجّمعة، ثلاثّة شبان من مدينة طوباس. وأفاد مديرً نادى الأسير في طوباس، كمال بني عودة، أن الاحتلال اقتحم المدينة واعتقل أسيد محمود صالح، وعماد صايل عبد الرازق، ولوي رشيد دراغمة.

الاحتلال يواصل حرب الاستيطان ونهب الأراضي

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»:

تواصل كافة أجهزة ومؤسسات الاحتلال العمل على تنفيذ مخطط الضم الذي ينهب 00% من أراضي الضفة الغربية ، بكل السبل، حيث بدأ "الكنيست" الإسرائيلي "البرلمان" بالتحضير لهذَّه الخطة التي تخالف القوانين الدولية، وتنســف أسس عمليَّة السلام، من خلال تُقديم ما يســمى ″لُوبي أرض إسراً ئيل″، مشــروعَ قانون يقضي بفرض الضُم على مســتوطنات الضفة الغربية، بموجب المخطط الذي وضعه مجلس المستوطنات، والذي كان مركز حزب "الليكود" الحاكم قد صادق عليه بالإجماع قبل ثلاثة أعوام.

المقامة على أراضي الضفة، ومنع تحويل البؤر الاستيطانية إلى جيوب معزولة وفرض 'سيادة" الاحتلال على هذه البوَّر بموجب المخطط الذي وضعه مجلس المستوطنات. الفلسطيني والاسرائيلي في المنطَّقة "ج".

ويوكـدُ المكتبُ الوطُّني للدفاع عـن الأرض ومقاومة الاسـتيطان، التابع لمنظمة على مخططات البناء الفلسطينية.

وفي هذا الإطار دعا المكتب الوطني للدفاع عن الأرض، السي العمل من أجل تعليق

وأكد أن كل هذّه الأفعال "تندرج في إطار جرائـم الحرب". ويوضـح التقرير

لهم لفرض حقائق جديدة على الأرض"، وأن على الحكومة أخذها بعين الاعتبار في

والمجموعات الاستيطانية الزمن وتحاول وضع يدها على أوسع مساحة ممكنة من أراضي الفلسطينين، لمزيد من التوسع الاستيطاني وشق الطرق الاستيطانية وتثبيت أمر واقع جديد في سياق التطبيق العملي لمخطط الضم. وشُّهدت الصَّفة الغربية خلال الأيام الماضية موجة جديدة من مصادرة الأراضي لأغرَّاض استيطانية، حيَّثَ سيجتَ ســلطات الاحتلال نحو ألف دونم في محيط موقَّعَ

جبل الفرديس الأثري ٌهيرديون ٌ، شـرق بيت لحم، بالأسلاك الشائكة، ونصبت بوابةً عسكرية على مدخله الرئيسي، وبوابات أخرى في محيطه، وعزلته عن بلدة بيت تعمر، والتجمعات المحاذية له، وذلكُ في سياقٍ مخططَّ الضم وسُرقة الأرض الفلسطينية، وشملت الإجراءات الإسرائيلية أيضاً إغلاق وتجريف طريق تاريخي يشق منطقة البادية الشرِّ قية لبيت لحم، وصولًا إلى البحر الميت، والمسمى بالطريق القديم. وسيؤدي هذا الإجراء الجديد الى عزل منازل فلسطينية تقع في محيط الموقع، حيث

وفي السياق أقدمت مجموعات من المستوطنين كذلك على عمليات تسييج واسعة من أشجار الزيتون في بلدة كفر اللبد قرب طولكرم، فيما جرفت قوات الاحتلال أراضي زراعية في منطقة البقّعة شرق الخليل، مزروعة بالخضراوات، وفي محافظة بيت لحمّ جرفت آليَّــات الاحتلال 10 دونمات من أراضي قرية كيســان شــرّق مدينة بيت لحم،

في العيسوية، وعلقت إخطارات بإخلاء الأراضي بحجة إقامة ما تسميّ "الحدائق الوطنية"، علَّى حسَّاب ممتلكات وأراضي المقدَّسييِّن الخاصة، فيما لا تزال تمنع أهالي البَّلدة من البنَّاء وتهدم منازلهم وتوزَّع بشَّكل أسبُّوعي الإخطارات بحجَّة البنَّاء دونَّ ترخيص، فيما ترفض المصادقة على الخريطة الهيكلية التي تمكن الأهالي من البناء يتناسب مع الزيادة الطبيعية للسكان.

مئة برلَّاني فرنسي من كل التوجهات السياسية، الرئيس الفرنسيّ، إيمانويل ماكرون، بالاعتراف بدولة فلسطين، وفرض عقوبات دولية على مخطِّط الْحكومة الإسرائيلية، . لضمٌ أُجزاء من الضفة الغربية المحتلة، حتى "لا ترتكب دولة إسرائيل ما لا يمكن إصلاحه". كما طالبوا اعتراف الدول الـ27 أعضاء الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطين، وانه في حال لم يتحقق ذلك، فبإمكان فرنسا القيام بهذا لاعتراف بشَّكل أحادي.

فيها بإعداد إجراءات لمنع الاحتلال من ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، حيث وقع على الرسالة الموجهة إلى المفوض الأعلى للسياسة الخارجية والأمن للاتحاد الأوروبي جوَّ زيبٌ بوريـــلّ، وزراءٌ خارَّجية كل من بلجيــكا وإيرلندا وإيطاليا وفرنســا ومالطاً والبرتغال والسويد والدنمارك ولوكسمبورغ وهولندا وفنلندا.

لا يزال يثير قلقاً بالغالدى الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه . وأعرب الوزراء عن مخاوفهم من أن "الوقت ضيق" لمنع إسرائيل من تنفيذ الضم.

وإلى جانب هجمات المستوطنين وقوانين "الكنيست" تسابق حكومة الاحتلال

سيخضع قاطنوها إلى مزاجية جنود الاحتلال عند خروجهم منها أو عودتهم إليها.

. ر لصالح تو سعة حدو د مستوطنة "ايبي هناحل".

وقد جاء في الرسالة "ضم إسرائيل المحتمل لأجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة

وقانون جديد للكنيست لتشريع «التطهير العرقي الصامت»

ويقضي مشروع القانون بستطبيق القوانين الإسرائيلية على كافة المستوطنات

. وقدم مشـروع القانــون عضوا الكنيســت حايم كاتــس (الليكود)، وبتســلئيل ، موتريتش (يمينا)، في مخالف للقانون الدولي وجميع المواثيق والمعاهدات والأعــراف الدولية، حيِث يُعتبر القانــون "عنصريا فيّ جوهــّره وتفاصيله"، خاصة وأنه يدعو إلى إنشاء آلية للحفّاظ على الأراضي التي لا تقع تحتّ ما تسمى السيادة الإسـرائيلية ومنع السـيطرة العربية أو الدولية على الأراضي التي سـتبقى خارج خريطة السيادة الإسرائيلية في المنطقة المصنفة وفق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين

التحرير، أنه تفوح من نصوص هذا القانون "روائح عنصرية كريهة"، من خلال دعوته الصريَّحة والمباشَّرة دولة إسرائيل لمنع البناء الفلسطينيُّ في المُنطقة ومنع الاستيلاء على الأراضي عبر مد شـبكات للبنية التّحتية ومنع أي نشاط دولي في هذه المناطق، لا يحظى بمصادقة الحكومة الإســرائيلية، وإلى تسوّية العقارات والّأراضي، بما في ذلك في المناطق التي ستبقى خارُج خرائط السَّايادة الإَّسرائيليَّة والَّى تُعزيزُ الْحفاظُّ على أرآضى الدولة، من خـــلال إقامة المراعى والحقول الزراعية وتحويلها إلى غابات بهدف وضع العراقيل والقيود على البناء الفلسطيني في المنطقة، حيث يش ترط القانون موافقة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (كابينيت)

عضُوية "الكنيِّست" الاسـرائيلي عاملةً كانت أم مراقبة في جميع الاتحادات البرلمانية الدولية المعنية جنبا الــى جنب مع تقديم لوائح اتهام الى المحكمــة الجنائية الدولية، تحديدا ضد عضوى الكنيست حاييم كاتس (الليكود) وبتسلئيل سموتريتش (يمينا) باعتبارهما يتقدماًنَّ بمشَّروع "قانونُ عنصَّري" يدعو الى تشريع وتشجيع الاستيطان الاستعماري في الاراضى الفلسطينية المحتلة.

الفلسُطيني أنَّه كانت قد انطلقت في صَّفوفَ المَستوطنين و "منظمات الإرهاب اليهودي"، الّتي تتخذ من المستوطنات وحاصة من البؤر الاستيطانية ملاذات آمنة لها حركة نشطة للَّمستوطنين، تعكس حالة فلتان بحماية الجيش، وتدعو الى الشروع في بناء بؤر اســتيطانيّة جّديدة في مناطق الاغوار وفي محاذاة ما يســمَى بالمستوّطّناتّ المعزولة بشكل خاص والكتل الاستيطانية ومعسكرات الجيش بشكل عام. وقال إنه في سياق التحضيرات الجارية لتنفيذ مخطط الضم الذي يتبناه رئيس

حكوَّمـةُ الاحتَّلال بنيامَـين نتنيَّاهو، يعتبّر المسـتوطنون الظـرُوف ٱلرّاهنة "فُرصةً

في المضارب البدوية في الأغوار الشهالية طالت أكثر من 2000 دونم من أراضي وادي الفَّاو وأم خروبة وبيوضٌ في الأغوار الشمالية، كما أقدم مستوطنون على قطع العديد

وفي القدس المحتلة أخطر الاحتلال بإخلاء عشرات الدونمات من أراضي المواطنين

و في سيّاق ردود الفعل الدولية على مخططات الضم الاسرائيلية، طالب أكثر من

وكان 11 وزير خارجية أوروبيا قد وجهوا رسالة إلى الاتحاد الأوروبي، طالبوا

وجبة مساعدات مالية قطرية جديدة تصرف لـ 100 ألف أسرة متعففة في غزة

مالية جديدة لـ 100 ألف أسرة فقيرة في القطاع المتعففة في قطاع غزة اليوم السبت.

وأوضح أن عملية الصرف ستتم عبر مكاتب البريد في محافظات قطاع غزة لـ 100 ألف أســرة، بواقع 100 حتى يوم الأربعاء المقبل.

فيروس "كورونا". ومنذ بداية شهر مارس/ آذار الماضى، توزع قطر المساعدات وفق إجراءات السلامة، التي تلزم المستفيدين بارتداء القفازات والكمامات، سي روب للحفاظ على السلامة العامة، مع ضمان عدم حدوث از دحامات أمام مكاتب البريد. ويتم الصرف وفق الآلية المعمول بها خلال المرات

السَّابِقَة للأسِّر النِّي تم اختيارها وفِّق المعايير والشروط المتفق عليها بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في غزة.

جدير بالذكّر أن دولة قطر بدأت منذ شهر نوفمبر/ تشــرين الثاني من عام 2018، بتوزيع منحة مالية على عشـــرات آلاف الأسر الفقيرة في غُزّة، بواقع 100 دولار لكل أسرة، علاوة على متابعة آخر تطورات مشروع ربط قطاع غزة بخط كهرباء جديد، وكذلك عملية تزويد محطة الكهرباء في غزة بالوقود.

العمال والخريجين في قطاع غُـزة، وتنفذه منظمات تابعة للأمم المتحدة، ضمن المساعي الرامية للحد من نسب الفقر و البطالة، يأتى ذلك في إطار تفاهمات التهدئة التي تعد قطر من الوسـطاء فيها إلى جانب كل من مصر والأمم المتحدة،

والعديد من المشاريع الأخرى.

التي تشمل تنفيذ برامج إغاثية عاجلة للسكان. ويعاني قطاع غزة من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بسبب الحصار الإسرائيلي والحروب الثلاث التي شنتها قوات الاحتلال خلال السنوات العشر الأخيرة. وكانت دولة قطر قد مولت مشاريع في القطاع

بتكلفة وصلت لنحو مليار دولار، تمثلت في إقامة مدينةً الطريقة الصحيحة لقتل الحارس هي إخراجه من السيارة ، إذا ما أطلق النار عبر الزجاج سكنية وبناء منازل دمرت في الحرب الأخيرة، وإقامة مشفى متخصص، وتعبيد الطّرق الرئيسية في القطاع، الأمامي للسيارة فإن تحطيم الزجاج الأمامي

سيؤدي لضجة من شأنها فضح العملية الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يكشف كتاب إسرائيلي جديد تفاصيل جديدة عن عمليات سرية نفذتها وحدة عسكرية خاصة تابعة لهيئة الأركان العامة. ويشير إلى أن لعنة الشهيد أبو جهاد لاحقت ثلاثة من المشاركين في اغتياله الذِّين لقوا حتفهم مبكرا بشكل موجع. ويعالج الكتاب الذي كتبه إثنان من خريجي هذه الوحدة السرية، أفنير شور وأفيرام هليفي، العمليات الاستخباراتية "الخلاقة والماكرة والجريئة ٌ وعمليات كومانــدوز متنوعة مقابل

وفي الفصل الأول يروي المؤلفان أحداث عملية أغتيال الشهيد خليل الوزير أبو جهاد، نائب الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، في بيته في تونس في 16 أبريل/ نيسان 1988. ويشــير الى أن بيت أبي جهـاد كان يقع في حي سيدي بو سعيد على بُعْد خمس كيلومتراتْ

عن شاطئ البحر في العاصمة التونسية، وكان يسكن الى جواره الرئيس محمود عباس أبو مازن، وأبو الهول (رئيس جهاز المخابرات الفلسـطينية في حينه) وعدد آخــر من القادة والدبلوماسيين.

الكتاب يفصل كيفية الإعداد وتنفيذ عملية الاغتيال التي شارك فيها العشرات من أعضاء جهازي الموساد والشاباك والمخابرات

وفي نهاية السرد يكشف المؤلفان أن ثلاثة ممنّ شــاركوا في العملية ماتوا وهم في ريعان الشباب بطريقة مروعة وهم: ناحوم ليف (44 عامـــا) وهو مخطــط العملية وقائدهـــا الفعلى وأول من أطلق الرصاص على الوزير، ومات فيّ رارت حادث سير عام 2000 في شارع و ادي عربة حيث سقط عن دراجته النارية وهو يقودها بسرعة فائقة، مما أدى لتقطيع جثته لعدة أجزاء. كما مات إيال رغونيس (37 عاما) مهندس وضابط كبير في وحدة هيئة الأركان، وأحد المشاركين في عمليَّة اقتحام بيت الوزيــر واغتياله بلُّ هُو من صمم بيتا من كرتون مطابقاً لمواصفات بيت خليل الوزير تمت فيه محاكاة عملية الاقتحام والاغتيالُ وقد مات نتيجة جلطة في الدماغ، وتبعه الجنرال بالاحتياط عوديد رؤر (57 عاماً) الذي مات بالسكتة القلبية عام 2014. وتساءل الكتاب عن سر موت هؤلاء، وينتساءل بلهجة بين الجد والمزاح عما إذا كانت لعنة أبي جهاد قد

بة لعملية الاغتيال ذاتها يشير الكتَّاب أنها اســتغرقت خمس دقائــق وثماني رصاصات في الصــدر، لكنها اســتغرقت لعدةً شُهور من التَّخطيط ولْمشـــاركة نحو ثُلاثة آلاف شخص بها بأشكال مختلفة بدءا من موظفة الهاتف حتى جنود وحدة الكوماندوز. ويشــير إلى أن ناحوم ضغط على الزناد بإصبع متعرق على بندقية كاتمة للصوت من طراز "روجر"، ويقول المؤلفان "يعرف ناحوم جيدا أن

وتهديدها في ليلة مظلمة داخــل دولة معادية ولذا يقترب من الحارس داخـل المركبة المظلمة وينقر على زجاج السيارة برفق ويبتسم فيخرج السائق فيساله باللغة الإنكليزية عن كيفية الوصول الى أحد الفنادق في المنطقة وبمجرد نزوله يتم إطلاق النار على رأسه وتنطلق عملية دخول البيت المحصن".

ويتابع الكتاب "ينظر ناحوم حوله وسط کون تام ویری بطرف عینه زمیله یوخای يشير بإبهامه إلى موشيه يعالون قائد الوحدة والعملية للتقدم برفقة القوة نحو المنزل. يضع ناحــوم بندقية ″ُروجــر″ علــى الأرض للحظةّ جنبا إلى جنب مع صندوق الهدايا الذي كان يخبئ فيه البندقية إذ لم تعد لها حاجة في تحركاته، و يسحب بندقية رشاشة قصيرة منّ طراز "عزي" التي سيستخدمها من الآن وحتى نهاية العملية. وبحلول ذلك الوقت كان الجندى يوفال قد اقتحم بالفعل الباب الأمامي الرئيسم للمنــزل بســهولة الى عمــق ســاحّة الاغتيالّ ويستدعى بقية القوة للدخول، عندما سمع ناحوم، المسوُّول عن تأمين القوة من الخارج بعد أن أخذ مكان الحارس طلقات نارية دخل الى المنزل، فوجد أحد الحراس بشارب سميك يبعد عنه مسافة ستة أمتار فيطلق عليه رصاصات من

رشاش عوزي فيرديه قتيلاً ٌ. ويقولان إن الهدف من الرصاصة الأولى التي أطلقت من بندقية "روجر" القضاء على الحارس الأول، وبالتالي إعطاء إشارة البدء للعملية، اما الرصاصة الثَّانية من بندقية رشاشة لجندي آخر فهي من المفترض أن تنهي حياة أبو جهاد. ويتابع "وصل ستة أشخاص إلى الطابق الثاني من البيت بخطوات سريعة أثناء الصعود المتسارع للسلالم المضاءة جيدا من خلال "أضواء" الجنود فيتجه أحدهم الى الممر الأيمن وحتى قبل الانتهاء من فحصٰ شامل للممر بعينيه، يتعرف على أبو جهاد ، الذي يقف أمامه على بعد أربعة أمتار بالضبط، ومسدس مشهر بيده اليمني، وزوجته بجانبه وتنظر في رعب إلى ثماني رصاصات تخترق صدر زوجهاً تباعا مما يؤدي إلى انهياره ببطء على أرضية الرواق بجــوار غرفة نومه مباشــرة، وحينها يصل موشيه يعلون قائد العملية أيضا الذي يتعرف بسهولة على أبو جهاد، ويرسل الجندي خاي لمسح الغرفة التي غادرها الزوجان للتو وعنَّدها يصَّل ناثَّان المقاتَّل الثَّالث في فرقة خايَّ على الجانب الآخر من المر ممسكا بيد ابنة أبو جهاد البالغة من العمر ثماني سنوات، حينها يعلن يعلون أن الوقت قد حانَّ للإخلَّاء، وبينما يهرع خاي ورجاله إلى أسفل الدرج ، يقوم هو ويوفال بسرعة بجمع المستندات من غرفة أبو جهاد ، كما يركضون إلى الجزء الأمامي من المنزل وإلى السيارات والتي كانت محركاتها لا

يشار الى أن كتبا إسرائيلية سابقة قد أكدت أن يعلون تثبت من موت أبو جهاد بإطلاق عشرات الرصاصات على جثمانه مقابل زوجته

وابنته المذعورتين. وستروي أُم جهاد ذلك في كتاب سيصدر في نهاية العام الحالي، كما أكدت من قبل لـ "القدس" العربي ".ويشير الكتاب الى أن هذه الوحدة

محمد عبيد بعد اقتحام البلدة بمركبة مدنية. وكانت قوة من شـرطة الاحتلال قد اقتحمت مساء

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أول

يروى عمليات وحدة هيئة الأركان الخاصة

كتاب إسرائيلي جديد يتساءل: هل أصابت لعنة الشهيد أبو جهاد ثلاثة من كبار منفذي اغتياله؟

الخاصة قد نفذت عام 1965 عملية "ليلة الآبار " في منطقة قلقيلية، حيث قام أفرادها بتفجير 11 بَئرا وبعد انتهاء العملية وزُّع المنفذون (ومعظمهم من مزارعي الكيبوتسات) منشورا باللغـة العربيـة أعربوا فيه عن مشاطرتهم المزارعين الفلسطينيين حزنهم "نتيجة دمار آبارهم وعدم قدرتهم على إرواء مزروعاتهم.

ومن ضمن العمليات التاريخية التي يرويها الكتاب الإسرائيلي بحذر ورقابة عملية تمت عام 1969 في عمق الأراضي المصرية وفيها تم نقل جنود وحدة هيئة الأركان العامة بواسطة مروحيت بن بهدف خطف ضباط في الجيش المصرى واستخدامهم ورقة للمساومة لإطلاق سراح طيارين إسرائيليين وقعا في الأسر خلال حرب الاستنزاف. وتم توكيل نائب رئيس وحدة هيئة الأركان إيهود باراك إياه في هذه المهمة كقائد للعملية ومعه بنيامين نتنيأهو كجندي مشارك وعميرام لفين ورئيس الموساد الأسبق داني ياتــوم ورئيــس مجلس الأمــن القومي السابق عوري ديان وقائد سابق للواء الشمال في الشرطة الإسرائيلية أليك رون وآخرون بلغ

مجمل عددهم 20 جنديا. وتم نقل هؤلاء الى عمق الأراضي المصرية وسـط مغامرة كبيرة وعادوا مـن هنّاك مع 11 أسيرا مصريا، وبعد التحقيق معهم تبين أنهم سائقون وعاملون في الفوسفات وهم بعيدا عماً استهدفته العملية. ومع ذلك اعتبر قائد الوحدة الخاصة مناحم ديغلى أن نتيجة العملية جيدة كونها تتم في عمق الأراضي المصرية دون إصابة جندي إسـرائيلي واحد. ويشير الكتاب إلى أن هذه العملية تظهر أنه حتى الوحدات الخاصة هناك نتائج متواضعة لكنها تحمل فرصة لتعلم

ويستعيد الكتاب عدة عمليات شهيرة أخرى منها عملية يونتان عام 1976 المعروفة ب عملية مطار عينتيبي الأوغندي، وفيها قُتل يونتان نتنياهو شقيق رّئيس حكوّمة الاحتلال بنيامين نتنياهو، كذلك عمليـة "أيزوتوب" عام 1972 لتخليص رهائن طائرة سابينا وعملية "تخليت" لاغتيال أبو جهاد، وعملية "أرغاز" عام 1972 لخطف ضباط سـوريين في لبنان كورقة مساومة. وفي هذه العمليات يروي الكاتبان تفاصيلها من وجهة نظرهما كمن شارك فيها

وليس من خارجها. ويشمل الكتاب قائمة بأسماء العمليات الخاصة التي قامت بها وحدة هيئة الأركان منذ أسسها الضابط أفرهام أرنان، إلى جانب أسماء كل الجنود والضباط المشاركين فيها. وينوه الكاتبان أن الكتاب صدر بعد خضوعه لمصفاة الرقابة العسكرية ولرقابة الوحدة التي تلزم عناصرها بالسرية التامة، وأنه ثمرة استعادة ذكريات وتحقيقات ومحادثات مع زملائهما في الوحدة. وتُعرف وحدة هيئة الأركان ب 'الوحدة''، وهي وحدة عسكرية منتخبة في الجيش الاسـراتيلي وخاضعة مباشـرة لهيئة الأركان العامة، وتصنف مع دائرة المخابرات، هدفها الأساسي والمركزي القيام بتجميع معلومات اســتخبّارية من عمــق مواقع البلاد العربية، وفي الوقت ذاته القيام بتدريب أفرادها على كافة أنواع القتال البري، وخاصة ما تسميه

وتمول قطر كذلك مشروع تشغيل مؤقت لآلاف وذلك ضمن الإجراءات الوقائية المتبعة لمواجهة تفشم غزة ــ«القدس العربي»:

من المقرر أن تشرع اللجنة القطريــة لإعادة إعمار قطاع غزة، بدءا من اليوم السبب، بتوزيع مساعدات وأكد السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية عادة إعمار غزة، أن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قُطر للتنمية، ستبدأ صرف المساعدات النقدية للأسر

دولار للأسرة الواحدة، مبينا أن التوزيع سيستمر

وبين العمادي أن عملية الصرف ستتم بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة، وضمن معايير السلامة للمستفيدين والمحافظة على مسافات كافية بينهم،

اسرائيل "محاربة الإرهاب".

www.alguds.co.uk



وزارة التعليم تبحث افتتاح العام الدراسي في غزة

الضفة تحت الحجر الإلزامي... استمرار تصاعد الإصابات بكورونا في القدس ووفيات في الخليل... و«الطوارئ» تجتمع لإقرار الخطة الجديدة

غزة ـ «القدس العربي»:

التزم سكان الضفة خاصة في مراكز المدن الرئيسة بحالة الإغلاق الكامل التي فرضتها التحومة الفلسطينية، عملا . بالإجراءات الوقائية للحد من تفشي فيروس "كورونا" التي تســتمر حتى صباح غد الأحد، وتشمل جميع المرافق ما عدا المخابر والصيدليات، في وقت تواصل فيه تسبجيل إصابات بالفيروس بأعداد كبيرة.

ارتفاع مطرد بإصابات القدس

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية تسجيل 3 حالات وفاة، جميعها في محافظة الخليل، لترتفع الوفيات إلى 73، فيما سجل 537 إصَّابة جديدة بفيروس "كوّرونا" و235 حالة تعاف في جميع محافظات الوطن بعد إجراء 3436 فحصاً خلال الـ 24 ساعة الأخيرة.

وأضافت الورارة في تقريرها، أن إجمالي عدد الإصابات النشطة ارتفع إلى 8710 إصابة، كما ارتفع إجمالي عدد حالات التعافى إلى 3629، وحالات الوفاة إلى 73 حالة، وأوضحت أن نسبة التعافي في محافظة الخليل تستمر في الارتفاع، لافتة إلى أنِ الإصابات في مدينة القدس لا تزال تســجل ارتفاعاً مطرداً، حيث سجلت المدينة 188 حالة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية (حتى ظهر أمس).

وبدأ العمل بالإغلاق الشامل الذي جاء ضمن خطة تشمل عدة بنود أقرتها الحكومة ولجنة الطوارئ العليا، منذ ليل أول من أمس الخميس، وتســـتمر طو ال أيام الإجازة الأســبوعية 'الجمعة والسبت' في مسعى لتقليل حركة المواطنين، ومن ثم الحد من الاختلاط الذِّي كان سببا رئيسا في تفشي المرض في موجته الثانية، والمتوقّع أن تزداد أعداد المصّابين خلال الأيامّ المقبلة مع عودة العمال من إسـرائيل بمناسبة عيد الأضحى،

حيث يتنشر هناك المرض على نطاق أوسع. والإغلاق في فترة الإجازة الأسبوعية هو الثاني الذي يطبق أفي مناطق الضُّفَّة، وتمنع الحركة في الشوارع مع مراعاة الحالات الطارئة، في إطار جهودها لمكافحة انتشار

وقال الناطق الرسمي باسـم وزارة الداخلية غسان نمر، إن قرار الحكومة بالإغلاقُ الشاملُ نَهاية الأسبوع، يهدف إلى منع أي تجمعات أو مناسبات والحد من التزاور بين المواطنين، وبالتالي الحيلولة دون انتقال العدوى، كما يتيح المجال لطواقم الطب الوقائي حصر المخالطين للحالات المصابة

ودعا نمسر المواطنين إلى الالترام بقرار الإغلاق وعدم الخروج من المنازل إلا للضرورة القصوى، إضَّافةً إلى الالتزام بإجراءات الوقاية وتعليمات وزارة الصحة والجهات المختصة بارتداء الكمامات والقفازات وعدم الاختلاط لكسر سلسلة انتشار الفيروس، مؤكدا أن الترام المواطنين هو الأساس للسيطرة على الوباء والحفاظ على صحتهم. وأشار إلى أنه سيسمح لمن ليس لديه مخبز أو صيدلية في

محيّط سُكنه، التحرّك بمرّكبته لأقرب مخبز أو صيدلية، على أن يكون في المركبة شخص واحد.

منع الحركة في الضفة

وأكد أن الحركة ستمنع بين مراكز المدن والقرى والمخيمات

في المحافظة الواحدة، وبين المحافظات، مشددا على أن كل مواطن أو محل تجاري يخالف القرار سيعرض نفسه للعقوبة والمساءلة القانونية، ولفت إلى أن لجنة الطوارئ العليا ستعقد اجتماعا اليوم السبت برئاسة رئيس الوزراء محمد اشتية، لدر اسة آخر مستجدات الحالة الوبائية، والإعلان عن الإجراءات خلال الفترة المقبلة.



فلسطينيون في الخليل يشترون أضاحي العيد ولا يردعهم فيروس كورونا

بفرض غرامات مالية على المواطنين غير الملتزمين بإجراءات السلامة المتمثلة بارتداء الكمامات، كما تفرض غرامات على المتاجر والمصانع التي لاتقوم باتباع الإجراءات الوقائية التي وضُعَّتها وزارة الصّحة من قبل.

وتشمل الإجراءات المتبعة من قبل الحكومة لمحاربة الفيـروس توقّف الحركة مـا بين المحافظات، مع اسـتمرار نشاطُ الحركة التجارية، وفرض الإغلاق على الأحياء المصابة في المدن والقرى والمخيمات، وتوقف الحركة يوميا من الساعة الثامنة مساء، وحتى السادسة صباحا، في جميع المحافظات، على أن تتم مراجعة ذلك حسب تطور الحالة الوبائية، وكذلك توقَّفُ الحركة بين المحافظات وداَّخُلها من الساعة الثامنة من مساء الخميس، وحتى صباح غد الأحد. كما وتشمل الإجراءات أيضا منع إقامة الأعراس وبيوت العـزاء والمهرجانات، وأي تجمعات فـي جميع المحافظات، والسماح بعمل المنشآت والمصال التجاريلة الصغيرة والمصانع، على أن تلتزم بالبروتوكول الصحي، واقتصار عمل المطاعم على خدمات التوصيل مع عدم الجلوس داخلها، وكذلك تنص على عدم التنقل اليومي للعمال من أماكن عملهم دَّاخَـل أراضَي الـ 48 إلـى مدنهم وقراهم، ومنـع العمل في المستوطنات بشكل قاطع.

ومن المقرر أن تقوم الفرق الطبية خلال فترة الإغلاق

بسحب عينات من آلاف المواطنين، المشتبه بمخالطتهم جدير بالذكر أن الفرق الشرطية بدأت منذ عدة أيام مواطنين ثبتت إصابتهم بالفيروس، في ظل استمرار تصاعد مؤشر الإصابات بكورونا، من خلال تسجيل مئات الإصابات يوميا، ووصول الفيروس إلى مناطق جديدة. وفي إطار متابعة الإجراءات الهادفة لمحاصرة الفيروس،

كانت وزيرة الصحة مي الكيلة، قد نفذت جولة تفقدية للمراكز الطبية في محافظة طوباس، كما اطلعت على الحالة الوبائيــة في المدَّافظة، حيث شارك في الجولــة التفقدية محافظ طوباس يونس العاصي، ومديسر صحة طوباس جميل دراغمة، ومدير الطب الوقائي في المحافظة قدري دراغمة، وعدد من الشخصيات الرسمية. وكانت وزارة الصحة قد قررت إغلاق مقرها في مدينة

نابلس بعد مخالطة أحد العاملين بشركة التنظيف في داخلها لأحد المصابين بفيروس "كورونا" من خارج الوزارة، مشيرة إلى أنها ستقوم بتعقيم جميع مراكزها ومقارها بشكل دوري. وأضافت أنها باشرت بإجراءات التعقيم للمقر، وأخذ عينة من الموظف للفحص، فيما ستتم إعادة فتح المقر كالمعتاد ابتداء من صباح غد الأحد.

وأشارت الوزارة إلى أنها ستقوم بتعقيم جميع مقارها ومراكزها ومديرياتها بشكل دوري نهاية كل أسبوع لحماية المراجعين والكوادر الطبية والعاملين فيها، وأهابت وزارة الصحة بموظفيها وجمهور المواطنين الالترام بإجراءات

السلامة والوقاية والتباعد الاجتماعي للحد من انتشار

وفي سياق ضبط الحالة على الأرض لإلزام المواطنين والمتاجّر بإجراءات السلامة، أغلقت وزارة الاقتصاد الوطني وشركاؤها (الشرطة، والضابطة الجمركية، والصحة، والمحافظ)، 23 منشأة تجارية وصناعية، مخالفة للإجراءات الصحية الوقائية المتبعة في منع انتشار فيروس "كورونا". وبينت الوزارة في تقريرها الأسبوعي، تحرير جهاز الشرطة بناء على توصية اللجنة المستركة 109 غرامات مالية لأصحاب منشآت تجارية وصناعية مخالفة للإجراءات الصحية تتراوح قيمة الغرامة الواحدة بين 200 شــيكل إلى 500 شيكل "الدولار يساوي 3.4 شيكل". وأوضحت أن طواقم الرقابة والتفتيش نفذت على مدار

أسبوع 133 جولة تُفتيشُ ية في مُختلف المحافظات، شملتُ 2881 منشاة تجارية وصناعية، تم خلالها ضبط وإتلاف ما يقارب 46 طنا من السلع المنتهية الصلاحية، وإخطار 46 مخالفا لتصويب وضعهم القانوني. وفي السياق، اعلنت وزارة الخارجية ارتفاع عدد حالات

الوفاة في صفوف الجاليات إلىي 193 حالة، و1801 إصابة بفيروس ۗ كورونا ً. وأفادت سفارة دولة فلسطين لدى الملكة العربية السعودية، بتسـجيل حالة وفاة يوسف كامل عيد الحاوي

المضيفة، مع تزايد أعداد المصابين فيه.

وفي غزة قالت وزارة الصحة إنه تم تسجيل تعافى حالَّتينَّ جدّيدتين من إصَّابات فيروس "كورُونا"، مبيّنة أنه لَّا تزال 4 إصابات نشطة تحت العلاج بمستشفى العزل. وناقشت وزارة التربية والتعليم العالى آليات بدء العام الدراسي الجديد، خلل اجتماع عقدته الوزارة في غزة برئاسة وكيل وزارة التربية والتعليم العالي الدكتور زياد ثابت وعدد من المدراء العامين ومديري التربية والتعليم ومديري المناطق التعليمية بوكالة غوث وتشفيل اللاجئين الأونروا" في القطاع.

(78 عاما)، بسبب الفيروس، ليرتفع عدد حالات الوفاة الى

52 حالة. وتم تسـجيل إصابة واحدّة فـي صفوف الجالية

وأوضح فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية

في الولايات المتحدة أنه تم تسجيل وفاة حسن عايد عواد

عنَّ عمر يناهز (82 عاماً) في ولاية نيوجرسي، ليرتفع عدد

كما أفاد الفري بتسـجيل 14 إصابــة جديدة في صفوف

وأعلنت السفارة الفلسطينية لدى قطر تسجيل 26 إصابة جديدة بفيروس كورونا في صفوف الجالية، ليرتفع عدد

الإصابات اللَّي 708، منها 64 حالة نشطة في الحجر خارج

المستشفى، و 24 حالة نشطة تحت العلاج في المستشفى

ولكنها ليست حرجة، وحالتان حرجتان في العناية المركزة

بالمستشفى، فيما سجلت 20 حالة تعاف جديدة ليرتفع عدد

و في السيّاق، أفادت سفيرة دولة فلسطين لدى الكاريبي

بعدّم وتجود أية إصابة في صفوف إبناء الجّالية المقيمين في

دول حوض الكاريبي المختلفة، وأنها على تواصل معهم عبر

رؤساء الجاليات والمشؤولين في تلك الدول للاطمئنان على

وفي سياق آخر، أفاد فريق العمل المختص في وزارة

من جهته كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

الفلسطينية رئيس دائّرة شؤون اللاجئين أحمد ابو هولّى،

قد أكد أن اجتماعا طارئا سيعقد بعد غد الإثنين لبحث الوضع

المالي لوكالة "الأونروا" في ظل استمرار العجز المالي في

موازَّنتها الاعتباديــة والطاَّرئة، والمشــاريع للعام الحاَّلي

كذلك موازنتها لمواجهة فيــروس "كورونا" والتحديات التي

وقال أبو هولي إن الاجتماع ستعقده الدول العربية

المضيفة، وجامعة الدول العربية، بطلب من دولة فُلسَـطُين،

وبرئاسة الأردن، موضحا أنه سيناقش تطورات أزمة ربر كورونا" داخل المخيمات الفلسطينية في السدول العربية

مناقشة فتح المدارس

الخارجية بوصول دفعة جديدة من العالقين في الإمارات

العربية المتحدة الى أرض الوطن هذا اليوم وعددهم 161.

صحتهم والاطلاع على احتياجاتُهم.

حالات التعافي الى 610، وسجلت 8 حالات وفاة سابقة.

الجالية في كل مَّن واشنطن، ومتشيغن، ونيويوركَّ، ليرتفع

ليرتفع عدد الإصابات الي 104.

حالات الوفاة الى 68.

عدد الإصابات الى 2062.

وأكد ثابت أن الوزارة حريصة على استئناف العملية التعليمية في موعدها المقرر مع اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية وخاصة فيروس "كورونا".

ولفت إلى أن الوزارة تُجري الاستعدادات لإطلاق العام الدراسي وفق التعليم الوجاهي الطبيعي، إضافة إلى استثمار منصات التعليم الإلكتروني والتوسع بِنشًاطاتها لدُّعم العملية التَّعليميَّة، وقد وجرى خلال . اللقاء نقاش موسلع لكافة الإجسراءات الفنية والإدارية والوقائية الخاصة بأنطلاق وسير السنة الدراسية الجديدة بالشكل الأمثل.

الناصرة ـ «القدس العربي»:

يتواصل الجدل في إسرائيل حول مخطط الضم بين من يدعو لأغتنام "فرصة تاريخية "لفرض السيادة على المستوطنات أو على الأقل منطقة الأغوار "الاســتراتيجية"، وبين من يرى فيها مغامرة خطيرة تترتب عليها أضرار فادحة تصل لحد التحذير من الانزلاق نحو دولة ثنائية

ويرى عدد كبير من المراقبين والمعلقين الإعلاميين المحليين أن نتنياهو لا يستطيع القيام بالضــمّ حتى لــو رغب بذلك بســبب تحفظات أمريكية وأزمات داخلية غير مسبوقة، نتيجة عدوى كورونا التي تضرب إسرائيل في موجة ثانية أكثر خطورة من الأولى.

في نطاق هذا الجدل يعتبر جنرال إسرائيلي في الأحتياط أن نتنياهو يرتكب خطأ جســيماً . بعدم اسـتغلال″الفرصة النادرة″ لضم منطقة غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة. ويرى الجنرال في الاحتياط عاموس جلبوع الذي شغل إدارة قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، أن الأزمة الصحية والاقتصادية التي يديرها نتنياهو بشكل فاشل، والعنف السياسي الهدام لمجموعات أقلية متطرفة محبطة، والقتال الهادىء والناجح للغاية ضد ألد أعداء بإدارة، كل هذه تقف على رأس جدول أعمال اسـرائيل الوطني الحالـي، موضحا في مقال نشرته صحيفة "يسّرائيل هيوم" أنه لنّ يعتني بكل هـــذه القضايا بل يكرســـه لقضية

ويقول غلبوع في مقاله "أعود وأشدد: يرتكب رئيس الوزراء خطأ جسيما حين لا يستغل الفرصة النادرة لأن يضم لدولة اسرائيل غور الأردن. ليس الكتل الاستيطانية،

ليس المستوطنات المنعزلة، فقط غور الأردن وشمال البحر الميت. منطقة لا يوجد ما هو أعلى منها في أهميتها الأمنية والاستراتيجية لمستقبل اسرائيل. إذا كان لرئيس الوزراء تأييــد أمريكي واضح لمثل هــذه الخطوة، فإنى لا أرى ســببا ألا يفعل ذلك ويقف دون خوف في وجه كل الضغوط الداخلية، ولا سيما ضغوط

وضمن مناقشة معارضى الضم يقول غلبوع إنه قد سـمع مؤخــرا على لســان رئيس معهد

كما يتساءل بالأمر الثاني: ولنقل انه سيفعل ذلك، فعلامَ الهلع؟ وفي إجابته على هذا التساؤل يستحضر التاريخ بسؤال آخــر ان ديفيد بــن غوريون ألــن في 1949 عـن القدس "عاصمة اسـرائيل" ولم تعترف بذلك أي دولة، فماذا في ذلك؟ ويتابع في

أمني اسرائيلي معتبر حجتين ضد الضم في غــور الأردن، منوها ان الحجــة الأولى كانت: لنفترض أننا ضمينا الغور، فبعد بضعة أشهر سيخسر ترامب في الانتخابات وسيصعد رئيس ديمقراطي، هو بايدن. سيلغى الاعتراف الأمريكي بضم الغور وعندها سنبقى يتامى، بينما لا تعترف أي دولة في العالم بالضم. هذا سيكون وضعا سياسيا سيئا جدا لاسرائيل. فلماذا نفعل ذلك حين نعرف مسبقا بأن هذا سيثير لنا المشاكل؟

ذلك ولكن من أين اليقين؟".

ولكننا أقمنا هناك سيادتنا ونقلنا الى هناك

تبقى السيادة وهي في أيدينا. عدم الاعتراف الأمريكي هو مؤقت. يمكن لبايدن ان يخسـر

ويعلق غلبوع على ذلك بالقول "بالفعل، هذه حجة مغلوطة من عدة مبررات الأول، من أين اليقين بأن بايدن سـيلغي الاعتراف الأمريكي؟ بالفعل، قد يكون هناك احتمال أكبر بأن يفعل

عدم الاعتراف بالقدس

كل مؤسسات الدولة. في 1981 أعلن مناحم بيغن عن سيادة اسرائيل على هضبة الجولان (فرض القانون، القضاء والإدارة)، ولم تعترف بذلك أي دولة، فماذا في ذلك؟ ويضيف "نحن بقينا هناك وجعلنا الهضبة ما هي عليه اليوم. المؤسف هو ان رؤساء وزراء اسرائيل كانوا مستعدين لأن يتنازلوا عن هذه السيادة حتى بدون مقابل زهيد، وأيدهم كثيرون في المؤسسة الأمنية، فضلا عن ذلك،

سؤال إضافي: لم تقم سفاراتها في القدس

بعد أربع سنين، ورئيس أمريكي جديد يجدد الاعترافّ. كذلك يقول إنه إذا كانت إسرائيل تخشى بهذا القدر أن يلغي بايدن الاعتراف، فينبغي بالطبع ان تأخذ بالحسبان أنه سيأتي مع موقف قوي مؤيد للفلسطينين، ويتابع في محاولة الإقناع بوجهة نظره "عندها سيكون صراعنا على حدود 1967، وغور الأردن

سيبدو كحلم بعيد". ويشير غلبوع لـ"الحجـة الثانية" ضد ضم غور الأردن وهي أن هذا سيوقظ المشكلة الفلسطينية الموجودة في سبات نسبيا، وستكون انتفاضة كهذه أو تلك، وهذا سيحرفنا عن صراع اسرائيل المركزي ضد العدو الأساس، إيران. عن ذلك يقول "رأيي مختلف اذ يدور الحديث عن ساحتي قتال مختلفتين مع وسائل عمل أخرى، وبقدر ما يتعلق الأمر برد الفلسطينيين، فأن كل ذلك تخمينات. يقين يوجد في شيء واحد: خطوة بسط السيادة. وفي كل الأحوال،

كمبدأ أساس، على الدولة ان تكون مستعدة

لأن تدفع ثمنا معقولا لقاء ما تراه كمصلحة يشار الى أنه ضمن الجدل الذي يطال

المستوى السياسي والعسكري والإعلامي هناك من يحذر من التبعات الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية للضم خاصة في ظل تزايد المعارضة الدولية لمخطط السلب والنهب الإسرائيلي الجديد. ويضيف عدد كبير من زملاء غلبوع،

وهم جنرالات سابقون وباحثون اليوم في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، الــى هذه المحاذيــر والخوف على مستقبل العلاقات مع الأردن، كما يشير بعضهم لمخاطر الاقتراب من نظام فصل عنصري ينتهي بنهايـة المطاف لدولة ثنائية القوميـــة نتيجة الضم، وفــي مجمل المواقف فإن حسابات الربح والخسارة لا الحسابات الأخلاقية هي التي تحكم مواقف الجانب الإسرائيلي.

وبالتزامن تتواصل أيضا مظاهرات واحتجاجات الإسرائيليين مقابل مقر إقامة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة احتجاجا على ملفات الفساد المتهم بها وعلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي لحقت بهم منذ بـدء العام الجاري، وقد تخللها اعتقال عشرات من المتظاهرين.

وضمن التهم المتبادلة أكدت الشرطة الإسرائيلية أنها سمحت للمتظاهرين بالتفرق، لكنها لم "تسمح لهم بالسير، أو أي انتهاك آخر للنظام العام"،

من جانبهم ادعي المتظاهرون أنهم أرادوا التفرق بهدوء، لكن الشرطة استخدمت العنف ضدهم. ورفضت الشرطة المزاعم التى تفيد بأنها تميز بالمعاملة بين المتظاهرين

العرب واليهود من أصول إثيوبية، واليهود المتزمتين (الحريديم) مقارنة بالمتظاهرين العلمانيين في إســرائيل، مؤكــدة أن رجال الشرطة لا يبادرون إلى المواجهات، بل يردون عليها. وأضافت "يرتكب رجال الشرطة في بعض الأحيان أخطاء في طريقة تعاملهم مع المتظاهرين، وتقوم الشرطة بمعالجة بذلك.

تدنى شعبية نتنياهو وصراعه من أجل البقاء

وخلال كل ذلك وبسببه تواصل شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التدنى وفق معطيات استطلاعات رأي نشرت آخرها صحيفة "معاريف"، ويعكس تراجع قوة "الليكود".

ولو جرت الانتخابات اليوم، لجاءت نتائجها على النحو الآتي وفق ذاك الاستطلاع: الليكود في المركز الأوّل، بـــ 32 مقعدًا، و"يشّ عاتيد – تيلـــم ّ بـ 18 مقعدًا؛ القائمة المشـــتركة 15 مقعدًا و"يامينا" 12 مقعدًا "شاس" 10 مقاعد "أزرق - أبيض" 9 مقاعد "يسرائيل بيتينو" 9 مقاعــد و"يهــدوت هتوراه" 8 مقاعــد وأخيرًا "ميرتس" بـــ7 مقاعد، بينما لــم يتجاوز حزب العمل نسبة الحسم.

ويرى 48 % من المستطلعين أن الخلافات الحالية داخل الحكومة الإسرائيلية ستقود إلى انتخابات رابعة خلال أقلّ من عامين، بينما ينتّقد 69 % أداء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في أزمة كورونا.

ويظهراستطلاعصديفة يديعوت أحرونوت″الخاص بشــريحة الشــباب (20– 35 عامًا) أنّ 26% مـن منهـم "متماهون جدا" مع الاحتجاجات، بينما تماهي معها 34%، وعارضها بشكل جزئي 18% وعارضها تمامًا 14%، بينما لم يعبّر 7% عن موقفهم. ووافق

45 % من المستطلعين بشكل تام على مقولة "الحكومة الإسرائيليّة معزولة عن الشعب"، و و افقها جزئيًا 33%، بينما عارضها 22% فقط. واستاء 62 % من المستطلعين من تعاطي الشرطة الإسرائيليّة مع الاحتجاجات، بينما قالّ 29 % إنها تتراوح بين جيّدة وجيّدة جدًا.

ومن النتائــج اللافتة ما يتعلق بالشــريحة الشبابية، إذ يعرب 50% منهم عن تشاؤمهم من مستقبل إسرائيل. ويعرب 29% من المستطلعين عن قلقهم "بشكل كبير جدًا" من مستقبلهم المهني والوظيفي، و 33% "بشكل كبير" و 25% "بشكلّ قليل"، في حين قال 19% إنهــم غير قلقين بتاتًا على مستقبلهم المهني والوظيفي، كما يعتبر 34% منهم إنّ أداء نتنياهو في مواجهة عدوى الكورونا "سيّئ جدًا"، بينما قال 28% إنه "سيئ". وبشان مفاعيل كورونا، قال 14% من المستطلعين إنهم تضرّروا اقتصاديًا بشكل كبير جدًا، بينما تضرّر 42 % بشكل قليل، و 26 % بشكل كبير، في حين قال 18% إنهم لم يتضرّروا

وهذه صورة واقع تراجع شعبية الليكود ونتنياهو في استطلاع القناتين 12 أيضا و 13 . وقال المحرر السياسي للأخيرة رفيف دروكر إن نتنياهـو ليس بوارد الضمّ الآن وهو يصارع على البقاء في واحدة من أصعب فترات مسيرته السياسية، منوها لتدني شعبيته ولعدم اكتراث 95% من الإسرائيليين بمخطط الضم (كما جاء في استطلاع القناة) ولرؤية كثيرين منهم أن هذا المخطط لـم يعد أصلا للتطبيق لا لصرف الأنظار عن محاكمته بتهم الفساد. في المقابل يرى مراقبون آخرون أمثال شالوم يروشالي أن نتنياهو ينتظر ضوء أخضر من البيت الأبيض للقيام بالضم قبيل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

قلق لدى الأهالي بعد الكشف عن تزايد إصابات السجانين

أسيرتان فلسطينيتان تقبعان في العزل الانفرادي منذ 50 يوما... وتشكيك في نتائج فحص الفيروس الإسرائيلي للأسرى

يتعرضن منذ لحظة اعتقالهن للضرب والإهانة والسب

والشتم، كما تتصاعد عمليات التضييق عليهن حال

وصولهن مراكز التحقيق، حيث تمارس بحقهن كافة

أساليب التحقيق، سواء النفسية منها أو الجسدية،

كالضرب والحرمان من النوم والشبح لساعات

غزة ـ «القدس العربي»:

لا تـزال الأسـيرتان المقدسـيتان فـدوى حمادة وجيهان حشيمة، تقبعان في زنازين العزل الانفرادي، في أحد السجون الإسرائيلية، منذ نحو خمسين يوما، بعدما مددت سلطات الاحتلال قرار العزل لمدة 14 يوما إضافية، في الوقت الذي طالب فيه نادي الأسير، بلجنة طبية محايدة لفحص الأسرى، بعد الإعلان عن مزيد من الإصابات بفيروس "كورونا" المستجد بين

وأفاد مكتب إعلام الأسرى أن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي تواصل عزل الأسيرتين حمادة وحشيمة، في ظروف صعبة للغاية، وذلك بعد مواجهة جرت مع وجميعهن يعانين من ظروف صعبة وقاسية، حيث

والأسيرة حمادة معتقلة منذ عام 2017، ومحكومة بالسّب جن لمدة 10 سنوات وهي متزوجة ولديها خمسة أطفال، أكبرهم يبلغ من العمر عشر سنوات، وأصغرهم ثلاث سنوات ونصف، وتنقلت بين عدد من سجون الاحتلال، وكانت تقبع في سـجن "الدامون" قبل نقلها إلى العزل في "الرملة".

سجانة في سجن "الدامون".

فيما الأسيرة الجريحة حشيمة معتقلة منذ عام 2016، وهي محكومة بالسّبن لمدة أربع سنوات، وتُعانى من عدة مشاكل صحية، تفاقمت جرّاء إصابتها برصاص الاحتلال أثناء اعتقالها. وتقبع في سجون الاحتلال 42 أسيرة فلسطينية،

وهـو ما مـن شـأنه أن يشـكل كارثـة كبيرة، بسـبب

طويلة، والترهيب والترويع، دون مراعاة احتياجاتهن وتعانى الأسيرات الفلسطينيات في سجن "الدامون" من ظروف قاسية وصعبة حيث يفتقر السجن لأدنى مقومات الحياة الإنسانية.

وفي هذه الأوقات يعانى الأسرى الفلسطينيون من خطر وصول فيروس "كورونا" إلى داخل السجون،

أحدهم يعاني من مرض السرطان.

وفي سياق متصل، طالب نادي الأسير بالضغط الإصابات بفيروس "كورونا" المستجد بين السجانين.

الازدحام في غرف الاعتقال وافتقارها لكل مقومات

الحياة، وذلك بعد ثبوت إصابة أسيرين بالفيروس،

على الاحتلال للسماح بوجود لجنة طبية محايدة تشرف على الأسرى، بعد الإعلان عن مزيد من وقال النادي في بيان له، إن إدارة سـجن "عو فر"، أبلغت الأسرى أنه تم حجر مدير السجن لإصابته بالفيروس، مضيف أنه تم أخذت عينات لعدد من الأســرى فــي غرفة رقــم (12) فــي القســم (14) ، وأن نتائجها سلبية وفقا لرواية الإدارة التى تبقى محط

في قسم الصيانة حسب رواية الإدارة ، فيما اقتصرت إجراءاتها حتى الآن على منع الحركة بين الأقسام. وأكد النادي ضرورة بذل جهود مكثفة للافراج عن الأسرى المرضى والأطفال والنساء، خاصة في ضوء استمرار إعلان الاحتلال عن إصابات بين سجانيه بالفيروس، وانحسار الرواية حول نتائج عينات الأسرى لدى الاحتلال، واستغلال "كورونا" لفرض

واضاف أن إدارة سجن "ريمون" أبلغت الأسرى عن

إصابة أحد السجانين بالفيروس، مشيرا إلى أنه يعمل

مزيد من إجراءات التضييق عليهم، مؤكدا أن تتابع الإعلان عن الإصابات بين السجانين، فاقم من قلق عائلات الأسرى، ومن حجم التخوفات الحاصلة على مصير أبنائها.



وزارة الأوقاف تعلن إلغاء صلاة عيد الأضحى في المساجد والمصليات تجنبا للعدوى

المغرب يسجل أكبر حصيلة منذ نيسان الماضي بـ302 إصابة و7 وفيات بالفيروس

الرباط -« القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلنت وزارة الأوقاف والشوؤون الإسلامية المغربية، أمس الجمعة، أن الاحتراز من عدوى وباء كورونا المستجد لا يسمح بإقامة صلاة عيد الأضحى بالمصليات والمساجد، مؤكدة أنه تجوز إقامتها في البيوت في وقت ما زالت الإصابات بالفيروس تعرف ارتفاعاً.

وذكرت في بلاغ لها، المواطنين والمواطنات أن الاحتراز من عدوى الوباء لا يسمح بإقامة صلاة عيد الأضحى بالمصليات والمساجد، وتجوز إقامتها في البيوت، والخطبة ليست شرطاً فيها، ووقتها بعد طلوع الشمس بنصف ساعة إلى وقت

وقالت وزارة الصحة المغربية، مساء الخميس، إنه تم تسجيل 302 حالة إصابة مؤكدة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 18264 حالة في المغرب وبلغ عدد الحالات المستبعدة، بعد الحصول على نتائج سلبية تهم التحاليـل المختبرية، 1067226 حالـة منذ بداية انتشار الفيروس على المستوى الوطني.

وأفادت المعطيات الرسمية نشرتها الوزارة بأن الفترة نفسـها عرفت 7 حالات وفيات، 5 في مدينة طنجـة و2 في الدار البيضـاء، وهي أكبر حصيلة من حيث عدد الوفيات في المغرب منذ 13 نيسان/ أبريل 2020 بعد أن بدأ أن عدد الوفيات يرتفع في الفترة الأخيرة ليصل عدد الوفيات إلى 292 حالة، فيما تم التأكد من 236 حالة شفاء

إضافية لترتفع الحصيلة الإجمالية للتعافي إلى

ويبقى غموض الوضعية الوبائية مستمراً في طنجة ولم تكشف وزارة الصحة نتائج دراسة أجريت حول طبيعة الفيــروس في المدينة، التي سـجلت أول أمس 119 حالة جديدة من أصل 302 إصابة في المغرب على الرغم من الإجراءات الاحترازية الدقيقة التي أقرتها السلطات في المدينة ونواحيها، حيث منعت الدخول والخروج إلى ومن المدينة وشددت مراقبة المصانع

وقالت مصادر الوزارة إن طنجة المدينة سجلت، مساء الخميس، 113 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا مـن 119 إصابة في الجهة وكل الإصابات في بــؤر صناعية نشــيطة، كمصنع رونو، ومصانع قطع غيار السيارات، ومعمل للقمرون. وتتوزع هذه البــؤر في المناطق الحرة «الملوسة وأكزناية والعوامة وامغوغة» ومن بين المصابين عنصر من الأمن وموظف في المديرية العامة للسجون وسائق تاكسى، بالإضافة إلى إصابتين في صفوف العاملين في مستشفى محمد

وأكدت مصادر طبية من طنجة أن المستشفى المخصص لكورونا المستجدلم يعد يقبل المزيد من الحالات بسبب تجاوز الطاقة الاستيعابية، خصوصاً أن المدينة تســجل أكبــر عدد من حيث الحالات النشطة والحرجة.

وشددت على أن طنجة «تعانى في ظل ارتفاع عدد الإصابات والحالات الحرجــة والوفيات، بالتزامن مع إنهاك كبير للأطر الطبية والصحية، خاصة أن الدينة ظلت تعرف خصاصاً في الأطقم

الطبية والتمريضية حتى قبل الجائحة» وشرعت مصالح الطب العسكري، أمس الجمعة، في طنجة، في تجهيز جناح خاص، لإنعاش مرضى الفيروس، في مصحة الضمان الاجتماعي، بعد

اب يحمل ابنه وهما يرتديان كمامتيهما في أحدى ساحات المغرب بين الأطباء العاملين في المصحة، وزملائهم العسكريين، من أجل تخفيف الضغط على

مستشفى محمد السادس المستقبل لحالات الارتفاع، الذي شهدته عاصمة البوغاز في عدد كورونا الحرجة ومن المرتقب أن يكون الجناح الحالات الحرجة والجناح سيكون مشتركا جاهزاً لاستقبال مرضى الفيروس التاجي، نهاية

الأسبوع الجاري.

منظمات حقوقية دولية تطالب بوضع حد فوري للمضايقات

التي يتعرض لها الصحافي المغربي عمر الراضي

منها 703 حالًّات في جهة طنجة تطوان الحسيمة، و 468 حالــة في جهة فاس مكنــاس، و 451 حالة في جهة الــدار البيضاء ســطات، و185 في جهة مراكش آسفى، و 75 حالة في كل من جهتي الرباط ســـلا القنيطرة والشرق وتوجد 57 حالة في جهة العيون الساقية الحمراء، و35 حالة في جهة الداخلـة وادي الذهب، و17 حالـة في جهّة بني ملال خنيفرة، و15 حالة في جهة كلميم واد نون، و14 حالة في جهة درعة تافيلالت، و5 حالات في جهة سوس ماسة.وسجل المغرب ارتفاعاً في عدد الحالات الخطيرة والحرجة، إذ بلغت إلى حدود اليوم 40 حالة، من ضمنها 8 حالات تحت التنفس الاصطناعي، وهو مؤشر مقلق يؤكد بداية خطورة الوضّعيّة الوبائية في المغرب. وتتوزع هذه الحالات الخطيرة على كل من جهة مراكش آسفي بـ 14 حالة، والبيضاء بـ10، وطنجة بـ11 حالــة، بالإضافة إلى 3 في فــاس مكناس و2 في الرباط سلا القنيطرة.

وقالت وزارة الصحة إن مجموع الحالات

النشطة في المغرب بلغ 2100 حالة قيد العلاج،

وارتفع المعدل التراكمي للإصابة بفيروس كورونا المستجد في المغرب إلى 3ر50 لكل 100 ألف نسمة، وهو أقل من المعدل العالمي الذي يساوي حالياً 1,887 لكل 100 ألف نسمة، ومن المعدل الإفريقي المسجل حالياً والذي يناهز 2 ,55

ويحتل المغرب المركز الـ63 عالمياً، من حيث إجمالي عدد الإصابات، والسادس إفريقياً، والـ12 في منطقة شرق المتوسط، وبخصوص الإصابات مقارنة بعدد السكان، يحتل المغرب المركز الـ129 عالمياً، والـ23 إفريقياً.

الأجهزة الأمنية في الرباط تمنع وقفة احتجاجية أمام البرلان نظمتها «الجبهة الاجتماعية المغربية»

الرباط -« القدس العربي»:

منعت السلطات الأمنية المغربية في مدينة الرباط، مساء الخميس، وقفة دعت إليها «الجبهة الاجتماعية المغربية» تحت شعار «باركا (يكفي) من استهداف حقوق وجيوب المغاربة» احتجاجاً على «مواصلة سياسة التقشف وضرب الخدمات العمومية والإجهاز على الوظيفة العمومية». وشهدت الساحة المقابلة لمقر البرلمان إنزالاً أمنياً مكثفاً من أجل منع الوقفة الاحتجاجية، التي شارك فيها عدد من المواطنين، من بينهم برلمانيون وحقوقيون تجمعوا للتضامن مع «نضالات الطبقة العاملة ومختلف الفئات

وأعرب المستشار البرلماني عن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، عبد الحق حسان، عن تفاجئه لمنع الوقفة الاحتجاجية من طرف السلطات، بالرغم من «عدم الإدلاء بما يثبت المنع» وقال إن السلطات الأمنية منعتهم «حتى من الشارع العام» واعتبرت المستشارة البرلمانية عن فريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، رجاء كساب، أن «السلطات الأمنية انتهكت حق المواطنين في التظاهر» مشيرة إلى أن «المنع كان بسبب حالة الطوارئ، رغم أن هذه الأُخيرة لا تمنع تنظيم الوقفات الاحتجاجية».

إكدت أن المتظاهرين كانوا يحترمون إجراءات التباعد الاجتم الإجراءات الاحترازية ضد تفشى فيروس كورونا».

الرباط -« القدس العربي»:

المغرب إلى جنوب إسبانيا، إلى الدوران من جديد، بعد

أربعة شهور من الهدنة التي فرضتها الإجراءات الصارمة

في حركة التنقل منذ إعلان حالة الطوارئ والحجر الصحى

في النصف الثاني من آذار/ مارس الماضي، وتزامنت هذه

العودة التدريجية لنشاط «الحريك» مع الرفع التدريجي

للحجر الصحى، ولا تقتصر عودة الحريك على الشباب

وأجهضت السلطات المغربية، ليلة الأحد-الإثنين الماضي،

محاولات للهجرة غير النظامية صوب الضفة الأخرى،

وأعلنت السلطات الإسبانية وصول قارب موت على متنه

19 مغربياً يـوم الإثنين الماضي إلى سـاحل مدينة قاديس،

وتتراوح أعمار الشباب المقاربة ما بين 20 و 30 سنة. إذ

جرى توقيف هؤلاء المغاربة من قبل عناصر الأمن الإسباني

في شاطئ «كومبوستو» لإخضاعهم للإجراءات الأمنية والصحية التى فرضتها الحكومة الإسبانية منذ إعلان

حالة الطوارئ، حيـــــ جرى عزلهم وتزويدهـــم بالكمامات

والمعقمات، في انتظار نتائج اختبار «بسر» للكشف عن

الآتين من إفريقيا جنوب الصحراء، بل حتى على المغاربة.

واستنكر يونس فراشين، منسق الجبهة الاجتماعية، هذا المنع، معتبراً أنه لا يستند لأي مبرر قانوني، لأن السلطات تتحدث عن حالة الطوارئ الصحية كسبب للمنع، في الوقت الذي كان فيه المحتجون محترمين لشروط السلامة، إضافة إلى أن الجبهة لم تقم بتعبئة كبيرة من أجل ضمان شروط

وأكدرفض ممارسة الحجر على النضال وعلى التنظيمات التي تريد التعبير عن رفضها للقرارات الأخيرة التي مررتها الحكومة، والتي يعتبرونها تراجعية و تضرب المكتسبات الاجتماعية للمغاربة، و قال إن مبرر الطوارئ الصحيـة غير معقـول، فقد نظمت و قفـات احتجاجية من قبـل هذه الوقفة بعدة مناطق دون منعها مما يعني أن تمديد الطوارئ هو وسيلة للحجر على المناضلين لعدم التعبير عن رأيهم خاصة أن من دعوا للاحتجاج كانوا يرغبون في وقفة احتجاجية سلمية للتعبير عن رأيهم وفق كل الشروط الصحية اللازمة، قبل أن يتم دفع المشاركين في الوقفة وتفريقها.

وقال منسق الجبهة إن المنع دليل على أن شعارات حقوق الإنسان في المغرب هي شعارات للتسويق أكثر منها واقع عملي وميداني، خاصة وأن «طريقة المنع من تعنيف و شتم وركل المناضلات والمناضلين دليل آخر على أننا نعيش زمن ردة حقوقية وتضييق ممنهج على الحريات، الدولة اليوم تحاول اســتغلال حالــه الطوارئ الصحبــه لتمرير كل القوانـــــن التراجعية وارتداء الكمامات، مشددة على أن السلطات الأمنية «هي من تخرق وضرب المكتسبات الاجتماعية وتعميق اختياراتها النيوليبرالية المتوحشة وقمع أي صوت معارض».

الرباط -« القدس العربي»:

طالبت منظمات دولية لحقوق الإنسان السلطات المغربية بوضع حد فوري لمضايقاتها للصحافي المغربي عمر الراضي المتابع قضائياً بحالة سراح بشبهة تلقى تمويل من جهات استخبارتية أجنبية وأرتباطه بضابط

وعبرت منظمات الأورومتوسطية للحقوق، والفصل 19 وفرونت لاين ديفنـــدرز، والفدراليـــة الدولية لحقوق الإنســـان (في إطـــار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنســـان) والمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب (في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان) وفريدم هاوس، وهيومان رايتس وتش، ومراســلون بلا حــدود وهي كبرى المنظمــات الحقّوقية في العالم، عن شـجبها لحملات التشهير المتواصلة ضد عمر الراضي في وسائل الإعلام، التي توصف على نطاق واسع بأنها قريبة من السلطات

وقالت المنظمات، في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» إن عمر الراض رئيس قسم التقارير الاستقصائية في الموقع الإخباري المَّربي «Le Ďešk» تلقى سبعة استدعاءات من قبل الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في أقل من شـهر، كجزء من «التحقيق في تورطه (المزعوم) في الحصول على تمويلات من الخارج لها علاقات بجهات استخبارية».

واستدعى الصحافي الراضي، الذي اعترض بشدة على الاتهامات الموجهة إليه، لأول مرّة في 25 حزيران/ يونيو الماضي، بعد ثلاثة أيام من نشر تقرير لمنظمة العفو الدولية حول المراقبة الإلكترونية التي تعرض لها هاتفه الذكي،

باستخدام برنامج التجسس «بيغاسوس» الذي صممته مجموعة «إن إس أو» الإسُـرائيلية، في الوقت الذي نفت فيه السـلطات المغربية تورطها، وانتقدت التقرير بشدة.

وأشارت المنظمات الحقوقية العالمية إلى توالى استدعاءات الشرطة على الراضي مرة أخرى في 2 و 9 و 13 و 15 و 17 و 20 تموَّز/ يوليو الجاري و اعتبرت أن الهدف من هذه الأسـتدعاءات المتتالية، والتي تستغرق كل مرة بين 6 و9 ساعات، هو ممارسـة ضغط نفسي تعسـفي على عمر الراضي كعقاب على وقالت إنــة تم القبض على عمـر الراضي في 25 كانون الأول/ ديســمبر

الماضى، بعد ثمانية أشهر من نشره لتغريدة انتقد فيها قرار محكمة أدان قادة

الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصاديـة في منطقة الريف، حيث احتُجز لمدة بالسجن لمدة أربعة أشهر مع وقف التنفيذ بتهمة «إهانة قاض». وأكدت المنظمات الحقوقية، إضافة إلى دعوتها المغرب للكف عن مضايقة الراضي، على ضرورة ضمان قدرة الصحافيين على أداء عملهم بحرية، دون

خوف من الانتقام، وضمان قدرة المدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب على القيام بعملهم في مجال حقوق الإنسان دون خوف من الانتقام بما في ذلك وعبرت عن قلقها إزاء تزايد المحاكمات التي تنتهك الحق في حرية التعبير،

مطالبة السلطات باحترام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحرية التعبير التي

بعد أربعة أشهر من الهدنة التي فرضتها الإجراءات الصارمة على حركة التنقل بسبب كورونا

حركة الهجرة السرية من السواحل المغربية إلى جنوب اسبانيا تنتعش من جديد

لشبكات تهريب البشر، مبرزا أن التعاون الأوروبي المغربي

يبين أن التعاون «لا ينطلق من نقطة الصفر» بل إن الشـراكة

الموقعة بين الرباط وبروكسيل سمحت، مثلاً، بمنع «الهجرة

غير القانونية لـ70 ألف شخص في سنة فقط» من العبور إلى

من جهة أخرى، كشفت جمعية حقوقية إسبانية تحارب

العنصرية تُدعـي «Fundacion Raices» عن اعتداءات

وخروقات كثيرة ترتكب في مراكز إيواء القاصرين من

المهاجرين السريين في إسبانياً، في حق القاصرين الأجانب،

وعلى رأسهم المغاربة، من طرف الحراس ورجال الأمن

وقالت «أوروبا بريس» نقلاً عن تقرير للمنظمة غير

ومسؤولي هذه المراكز.

فيروس كورونا المستجد. إذ تنص الإجراءات التي اعتمدتها الحكومة الإسبانية على إخضاع كل من يصل إلى إسبانيا من الخارج بشكل قانوني أو غير قانوني، إلى البروتوكول عادت عجلة الهجرة غير النظامية، من سواحل شمال الصحى المعمول به عينه، والقائم بالأساس على الخضوع لاختيار الكشف عن الفيروس.

الحكومة الإسبانية ترحيل المهاجرين المغاربة غير المرغوب فيهم في ظل استمرار قرار إغلاق الحدود بين البلدين، كما أنه لا يمكنها وضعهم مؤقتاً في مراكز الاحتجاج المؤقت بعد إغلاق هذه المراكز في عز أزمة فيروس كورونا في إسبانيا. وقالت السططات المغربية إن خفر السواحل التابعين للبحريــة الملكية، تمكن ليلــة الأحد الإثنــين (19 و20 تموز/ يوليـو الجـاري)، من توقيـف 107 مرشـحين للهجرة غير الشرعية، ينحدرون من آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء، في عرض البحر الأبيض المتوسط، كانوا على متن قوارب. هؤلاء المرشحون، ومن بينهم 13 امرأة وأربعة قاصرين، تلقوا الإسـعافات الأولية على متن وحدات خفر السـواحل

وتدرك إسبانيا والاتحاد الأوروبي أن تداعيات فيروس

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» إنه لن يكون بإمكان

التابعة للبحرية الملكية قبل نقلهم سالمين إلى ميناءي طنجة

تدفقات الهجرة غير النظامية وتدمير البنيات التحتية

كورونا المستجد قد تُلهب تدفقات الهجرة غيــر النظامية يونيو 2020 تعرض 55 قاصراً، جلهم مغاربة، لاعتداءات الإفريقية وتنعش أرباح شبكات تهريب المهاجرين. فالمغرب جسدية ونفسية من طرف حراس المراكز والمعلمين الذين معنى بشكل كبير بهذه التحذيرات بحكم أنه بلد مصدر يشتغلون في هذه المراكز، إضافة إلى رجال الأمن. عبور المهاجرين. في سياق هذه التخوفات، عُقدت القمة المغاربية الأوروبية عن بعد على مستوى وزراء الداخلية بمشاركة المغرب، يوم 13 تموز/ يوليو الجاري، وأكد الاتحاد الأوروبي أنــه يمكن للتعاون الوثيق أن يــؤدي إلى تقليص

يخلف معانات نفسية تترك أثراً بالغاً على نفسيات الضحايا الذين تعرضوا لهذه الاعتداءات اللفظية.

أدى إلى حدوث إفرازات خطيرة على مستوى المهبل مصحوباً الحكومة فإنه ما بين تشرين الأول/ أكتوبر 2016 وحزيران/ بالقيء، ثم الإجهاض الكامل بعد ذلك.

صادق عليها المغرب،

وأكدت أن هذا العدد من القاصرين المعتدى عليهم مسجل في مراكر الإيواء التي تدخل في نطاق تراب العاصمة مدريد فقط، وليس في كل المناطق الإسبانية الأخرى، مشيرة إلى أن أعمار القاصرين الذين تعرضوا للاعتداءات تتراوح ما بين 12 و17 سنة.وكشفت المنظمة الإسبانية أن أنواع الاعتداءات التي كشف عنها القاصرون الذين تعرضوا لها، تتعلق بالضرب في مختلف أنحاء الجسم، إضافة إلى اللكمات على الوجه والرأس، والركل والرفس على مستوى البطن، والضغط على الرقبة، والضرب بالعصى والأصفاد بالإضافة إلى وجود اعتداءات نفسية ومعنوية مورست على الضحايا، كالتلفظ بالإهانات والإذلال بشــتائم عنصريــة، الأمر الذي

وأقسى اعتداء رصدته المنظمة خلال الفترة المذكورة في راكز إيواء القاصرين في مدريد، يتعلق الأمر بفتاة قاصرة كانت حاملاً، تعرض للضرب على مستوى البطن، الأمر الذي

ونفى وزير السياسات الاجتماعية والمساواة والأسرة والولادة الإسباني، ألبيرتو رييرو، أن يكون له معلومات و تفاصيل عن هذه الاعتداءات، حيث إنها حالات وقعت في السنوات الماضية، ويجب التعامل مع هنده القضايا بحذر شديد، مشيداً بالدور «الكبير» الذي تقوم به مراكز الإيواع والمســؤولون عنها، ســواء من حراس أو رجال أمن، مشيراً

إلى أن هذا العمل بهذه المراكز صعب، الأمر الذي قد يؤدي إلى

وقوع بعض الحالات غير القانونية، التي تبقى من اختصاص

وتفجرت مؤخراً قضية الشاب المغربي إلياس الطاهري، الذي كشفت لقطات فيديو نشرته صحيفة الباييس، تعرضه لاعتداء خطير في مركز للإيواء في ألميريا، وقد أدى ذلك إلى وأظهر الفيديو شططاً كبيراً في استعمال السلطة من طرف

حراس المركز، حيث تم وضع الضّحية على السرير، والضغط عليه بالركبة فـوق رقبته، الأمر الـذي أدى إلى مصرعه، ما دفع عددا من الحقوقيين في إسبانيا إلى المطالبة بمحاسبة المتورطين في مقتل الضّحيّة،

رئيسه يؤكد على التمسك بمرجعية الإسلام ويدعو للتوقف عن شيطنة المعارضة

موريتانيا: حزب التجمع ينتقد سياسات الحكومة ويدعو للحوار ووحدة المعارضة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أكدت تصريحات أدلى بها القيادي الإسلامي الموريتاني محمد محمود ولد ســيدي، رئيس حــزب التجمع الوطنــي للإصــلاح والتنمية «تواصل» المحسـوب على التيار الإسلامي (أو موريتانيـــا المنضوين في هذا الحـــزب للهدنةً التى منحتها المعارضـة الموريتانية طواعية للرئيسس الموريتاني محمد الشييخ الغزواني إبان وصوله للحكم قبل سنة من الآن.

فقد انتقد في أراء ومواقف أدلى بها في برنامج «الطرح السياســـى» الذي تذيعه قناة «الموريتانيـــة» (حكومية) سياســـات الرئيس محمد الشيخ الغزوانى وبخاصة تمسكه بعدد من «رموز الفساد» وعدّم إشراكه للمعارضة في تسيير الشأن العام، كما انتقد تسيير صندوق كورونا، مؤكداً أن حزبه أجرى تحريات أثبتت

مبلغ 15 مليار أوقية التي صرفت من الصندوق، وأن مستحقين كثيرين حرموا مما وزع حتى كما انتقد رئيس حــزب التجمع فصل مهمة

محاربة آثار ومخلفات الرق من مهام وكالة «تآزر» التي أسستها حكومة الرئيس الغزواني على أنقاض الوكالة الوطنية لمحاربة آثار الرّقّ وللدمج ومحاربة الفقر «تضامن». واستغرب ولد سيدي من أن «هذه المكونة

التي كانت تتكفيل بمصاريف ورسوم آثار الاسترقاق، لم تظهر ضمن هيكلة وكالة «تآزر» الجديدة، ولم تتم إحالتها إلى هيئة حكومية

وقال: «استبشرنا خيراً بانفتاح النظام على المعارضة، لكن ذلك الانفتاح لم يقد لحوار بين الأطراف السياسية، وعلى غرار ذلك توقفت كل الخطوات الإيجابية قبل الوصول إلى مرحلة

وأضاف: «أدعو النظام لفتح الفرصة أمام

الجميع لخدمة الوطن».ومن المواقف التي أن الكثيرين استفادوا وهم غير مستحقين من إليك، أدعوكم للتوقف عن شيطنة المعارضة

وقال: «أنا لا أقصد المناصب السيادية، لكن محرومون من الصفقات العمومية».

دخول المعارضة إليها».ودعا ولد سيدي، وهو

لفتت نظر المراقبين، النداء وجهه رئيس حزب التجمع للرئيس الغزواني خلال البرنامج، حيث خاطبه قائلاً: «لو دامت لغيرك ما وصلت وتجريمها وتخوينها وعن إقصائها، وعن حرمانها من المناصب».

أعنى المناصب العادية مثل: مدير مدرسة، مدير مؤسسة؛ لا يمكن أن تظل المعارضة مقصية؛ فكفاءاتها لا تعين في المناصب، وتجارها

وبعد أن أكد أن «حزبيه مصطف في صميم المعارضة وبذل جهوداً في توحيدها» دعاً ولد سيدي «المعارضة الموريتانية إلى وحدة الصف، والتلاقي من أجل تحضير عريضة مطالبها وفي مقدمتها الحوار مع النظام حول تشكيل ومهام المؤسسات المشرفة على الانتخابات لتحصينها ضد التزوير، وضمان

المشتبه بهم في قضايا فساد». والتقى رئيس حزب التجمع الدكتور محمد محمود ولد سيدي، الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، ضمن مشاورات التهدئة التي أجراها الرئيس الغزواني مع جميع أقطاب المعارضة؛ وأكد بيان لحزب التجمع صدر بعد المقابلة أن «لقاء ولد سيدى بالرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، كان فرصة ثمّن خلالها رئيس

أستاذ جامعي إلى «محاربة جادة للفساد»

مؤكداً أن «محاربة الفساد لا تنسجم مع تعيين

الحزب اللقاءات التشاورية مع قوى المعارضة ومختلف الفاعلين السياسيين والجمعويين، مقدماً رؤية حزب التجمع ومنطلقاته، وتشخيصه للمرحلة وما يواجه البلد من تحديــات اجتماعية واقتصادية وسياســية، وضرورة اتخاذ مقاربات إصلاحية سريعة تواجه اختلالات الوحدة الوطنية، وتحسن من الظروف الحياتية للمواطنين وتجذر الديمقراطية وتحمى البلد من الهزات الناجمة عن عدم الاستجابة لتطلعات الجماهير في

الغزواني عن حرصه على التواصل مع كل الطيف السياسي الوطني، من أجل إيجاد مناخ سياسي طبيعي بين الشركاء الوطنيين، مقدماً وجهـة نظره حول عدد من القضايا التي قدمها رئيس الحزب في تشخيصه لوضع البلد ومقترحات التعاطي معها». ويعاد للأذهان أن حزب التجمع وقف بقوة ى الانتخابات الرئاسية الأخيرة ضد ترشح

التنمية والرفاه والمساواة». «وخلال اللقاء،

يضيف البيان، عبر الرئيس محمد ولد الشيخ

الرّئيس الغزواني، حيث شكل القوة السياسية الكبرى الداعمة لسيدي محمد بوبكر، أبرز من نافس الرئيس الغزواني في انتخابات يونيو الماضي، رغم أنه ظهر ثالثاً في النتائج التي لم يعترف بها المترشحون.

ودخلت حركة الإخوان المسلمين، المؤسسة على فكر العالم المصري سيد قطب، إلى موريتانيا منتصف سبعينيات القرن الماضى على يد طلاب درسـوا في مصـر وفي العربية السعودية؛ والترم تنظيم الإخوان في

موريتانيا العمل السري منذ 1975 إلى 1991 حيث خرج نشطاؤه للعلن مع بدء دخول نظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطايع في تعددية

وحاولت جماعة الإخوان في موريتانيا عام 1994، تأسيس حزب سياسي سموه تاريخئذ «حزب الأمة» غير أن نظام العقيد ولد الطايع وقـف دون ذلـك، فاضطر الإخوان لممارسـة العمل السياسي من داخل الأحزاب المعترف بها، ثم أسسوا عام 2001 مجموعة الإصلاحيين الوسطيين التي قدمت نفسها للرأى العام على أنها «مجموعة معتدلة في فكرها، وسطية في رؤاها، بعيدة عن العنف مؤمنة بالديم\ قراطية» ولم يشفع كل ذلك لها.

وحصلت مجموعة الإصلاحيين الوسطيين عام 2007 في ظل حكم الرئيس الأسبق سيدي ولد الشيخ عبد الله، على الاعتراف السياسي بحزبها، حزب التجمع الوطنى للإصلاح والتنمية، الــذي حقق قفزات نوعية في التمدد على الساحة الموريتانية، وداخل البرلمان.



«بوريل» يبحث مع السراج ووزيري الخارجية التركي والمصري تطورات الأوضاع في ليبيا ويؤكد حرص الاتحاد الأوروبي على وقف إطلاق النار

■ عواصم -وكالات: أعرب منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، عن حرص الاتحاد على تحقيق وقفِ لإطلاق النار في ليبيا والعودة للمسار السياسي وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومخرجات مؤتمر برلين.

جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية أجراها المسؤول الأوروبي، الخميس، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطنى الليبية، فايز السراج، تناولت مستجدات الوضع في ليبيا بحسب بيان للمكتب

وأكد السراج "الالتزام بمخرجات برلين ورفضه لأي مبادرة أحادية، مشددا على أن أي "وقف لإطلاق النار يجب أن يكون قادرا على الاستمرار وبما يفرض عدم بقاء الطرف المعتدي في أي موقع يتيح التهديد بعدوان

وأضاف البيان بأن السراج سلط الضوء على ملف الانتهاكات التي تشمل ما تم اكتشافه من مقابر جماعية في مدينة ترهونة، وألغام زرعت في مناطق سكنية في ضواحي العاصمة طرابلس كانت تخضع لسيطرة الميليشيات المعتدية، وما تسببت فيه هذه الألغام من

كما أكد السراج على "ضرورة محاسبة مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها"، وفق البيان نفسه. وأشار البيان أن "الجانبين اتفقا خلال المحادثة الهاتفية على ضرورة رفع الإغلاق عن المواقع النفطية واستئناف إنتاج النفط تحت إشراف المؤسسة الوطنية

وتدعم دول غربية وعربية، بينها مصر والإمارات وروسيا، ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر،



الذي ينازع الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا، على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي واسع. لوقف القتال واستئناف العملية السياسية، في ظل

وعلى عكس الوضع، حين كانت ميليشيات حفتر تستولي على مدن ليبية، تتصاعد حاليا ضغوط

تحقيق الجيش الليبي انتصارات مكنت من طرد هذه الميليشيات من المنطقة الغربية. وفى سياق متصل، تباحث وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، والممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب

الخميس، تناولا خلاله الأزمة الليبية، والتطورات الأخيرة بشرق المتوسط. بوريل، الخميس، حول الملف الليبي، والتطورات وفى وقت سابق الخميس، بحث تشاووش أوغلو

السراج يبحث مع سفير واشنطن في أنقرة رفع الحصار عن حقول النفط

فايز السراج

الأخيرة في شرق المتوسط.

مع نظيره الروسي، سيرغى لافروف، الأزمية الليبية، والاعتداء الأرميني على أذربيجان، وفقا لمصادر

وأضافت المصادر أن تشاووش أوغلو أجرى اتصالاً هاتفياً آخر مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، دون أن تدلي بأي معلومات حول فحوى المكالمة.

من جهة أخرى، بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الأوضاع في ليبيا في سلسلة من الاتصالات الهاتفية مع الممثل الأعلى للشوون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ونظرائه الإيطالي، لويجي دي مايو، واليوناني، نيكوس دندياس، والمالطي، إيفاريست بارتولو.

وصرح أحمد حافظ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن الوزير شكري تناول تفصيلاً خلال تلك الاتصالات كافة جوانب الرؤية المصرية إزاء الأوضاع في ليبيا، منوها بخطورة المشهد الراهن، لا سيما في ظل تصعيد "غير مسؤول" من خلال عمليات نقل للمقاتلين و"الإرهابيين" إلى ليبيا بهدف زعزعة الاستقرار في المنطقة واستهداف الدول العربية وأمنها القومي ومقدرات شعوبها.

وفى السياق ذاته، أكد الوزير شكري خلال مجمل اتصالاته على أن الاستقرار والأمن المنشوديّن في ليبيا لن يتحققا إلا من خلال العمل بكل جدية نحو وقف إطلاق النار وتحقيق حل سياسي تفاوضي ليبي-ليبي، وهو الأمر الذي يمهِّد له "إعلان القاهرة" باعتباره خطوة هامة نحو استكمال مسار برلين السياسي. كما أشار إلى أن ذلك يستوجب أيضا ضرورة التكاتُف من أجل التصدي بحزم لكافة التدخلات الخارجية في

انتشال 238 جثة من ترهونة وجنوب طرابلس

■ طرابلس — الأناضول: أعلنت الحكومة الليبية، مساء الخميس، انتشال 238 جثة من مستشفيات ومقابر جماعية في مدينة ترهونة، ومناطق جنوب العاصمة طرابلس، منذ 5 حزيران /يونيو الماضي.

جاء ذلك وفق المركــز الإعلامي لعملية "بركان الغضــب" التابعة للجيش الليبي، نقلا عــن إحصاء للهيئة العامــة للبحث والتعرف علــي المفقودين (حكوَّمية).وقالت، في الإحصاء، إن 158 جثة بينهم أطفال ونساء، عثر عليها داخل مستشفيات ترهونة (جنوب شرق طرابلس) أغلبها متحلل وعلى بعضها آثار تعذيب، كما انتشـلت الهيئة 3 جثث مـن مقبرة جماعية في مقر الإدارة العامة للأمن المركزي بترهونة، و46 جثــة في مقبرة أخرى بالمدّينة، وفق المصدر ذاته. وأشارت أنها عثرت على 26 جثة وأشلاء متفحمة جنوب طرابلس، و5 جثث متحللة في بئر مياه بمنطقة العواتة بين ترهونة ومنطقة سوق الخميس، جنوب العاصمة.

وذكرت الهيئة، أنها ســجلت 206 بلاغات عن مفقودين منذ بداية نيسان /

أبريل 2019، وحتى الخميس. وفي وقت سابق الخميس، كشـف مصدر بمكتب النائب العام الليبي، أن المكتب أصدر قائمة بأسماء متهمين بالمسؤولية عن المقابر الجماعية المكتشفة في ترهونة ومناطق جنوب طرابلس. وفي تصريح للأناضول، قال المصدر، مفضلا عدم الكشف عن اسـمه، إن "القائمة سيتم تعميمها على الجهات ذات الاختصاص (لم يذكرها) التي ستتولى عملية ملاحقة واعتقال المتهمين ّ.

وتم انتشــال الجثث من مناطق كانت تسيطر عليها مليشيا حفتر، المدعوم من دول عربية وأوروبية، وينازع منذ ســنوات الحكومة بها دوليا، على السلطة في البلد الغني بالنفط.

وارتكبت مليشــيا حفتر وقوات موالية لها، بحسب مصادر ليبية رسمية، جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وإبادة جماعية، في الفترة بين 4 نيسان / أبريل 2019، و5 حزيران / يونيو 2020.

■ إسطنبول / طرابلس – الأناضول: بحث رئيس الحكومة الليبية فايز السراج، أمس الجمعة، مع السفير الأمريكي لدى تركيا ديفيد ساترفيلد، رفع الحصار عن حقول النفط في بلاده. جاء ذلك خلال لقاء عقده الجانبان في مِدينة إسطنبول التركية التي يزورها السراج حاليا، وفق بيان للمكتب الإعلامي للحكومة

وشدد خلال اللقاء على "الضرورة القصوى لإعادة فتح حقول ومرافئ النفط واستئناف التصدير تحت إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية . كما ناقش الجانبان "مســتجدات الأوضاع في ليبيا، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين"، وفق البيان. واتفقا على "الحل السياسي للأزمة الليبية، والالتزام بقرار مجلس الأمن الدوليّ رقم 2510 لسنة 2020

ومخرجات مؤتمر برلين". ويأتى هذا اللقاء عقب يـوم من اتصال هاتفي أجراه السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، مع رئيس مجلس النواب المنعقد في طبرق (شــرق) عقيلة صالح، بحثا خلاله استئناف إنتاج النفط بالبلاد.

ومجلس نواب طبرق يترأسه صالح الموالى للجنرال وحقول النفط بالبلاد منذ نحو 6 أشهر، بدعوى أن أموال بيعه "تستخدمها الحكومة الليبية المعترف بها دولياً في تمول المجهود العسكري".

ومؤخراً، قدرت مؤسسة النفط الليبية حجم خسائر

تراجع الإنتاج بأكثر من 7 مليارات دولار، حتى 16 تموز/

النفط الليبية، ومنظمة البلدان المصدرة للبترول ومنذ سـنوات تعاني ليبيا، البلد الغنـى بالنفط،

قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي واسع. ورغبتها في إنهاء الإغلاق النفطي بأقرب وقت.

تصريحات صنع الله جاءت خلال نقاش مع وزير الطاقة الإماراتي ســهيل المزروعي، الأربعاء، بحســ التي تم عبرها النقاش.

وقال البيان إن صنع الله والمزروعي "ناقشا إقفالات النفط في ليبيا، إضافة إلى تواجد قوات مرتزقة أجنبية في المنشآت النفطية الليبية .

للنفط والتزامها الثابت بالمصلحة الوطنية، ورغبتها في إنهاء الإقفالات في أقرب فرصة ممكنة، وأملها في تجنب التصعيد العسكري في خليج سرت (شرق)، وفق



وأفادت مصادر دبلوماسية تركية للأناضول

أن تشاووش أوغلو وبوريل أجريا اتصالاً هاتفياً،

وبلُّغ إنتاج نفط ليبيا، قبل غلق الحقول والموانئ، 1.22 مليون برميل يومياً، وفق بيانات متطابقة لمؤسسة

من صراع مسلح، حيث تنازع مليشيا حفتر الحكومة المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما خلف من جهة أخرى، جدد رئيس المؤسسة الوطنية للنفط الليبيــة مصطفى صنع اللــه، تأكيد حياد مؤسســته،

بيان نشــرته الْمؤسســة الخميسّ، دون توضيح الآلية

مدد صنع الله التأكيد على حياد



حارس أمن يقف أمام مصفاة الزاوية النفطية الليبية

واشنطن تؤكد التزامها بدعم عملية انتخابية شاملة وسفيرها يبحث مع عقيلة صالح حل الصراع سلميا الجيش الأمريكي: روسيا أرسلت المزيد من العتاد لخطوط المواجهة في ليبيا

■ تونس /طرابلس - وكالات: قال الجيش الأمريكي، أمس الجمعة ،إن روسيا ترسل على ما يبدو المزيد من المعدات العسكرية إلى مرتزقتها في ليبيا، بما في ذلك مدينة سرت، في انتهاك لحظر الأسلحة.

وقالت قيادة إفريقيا بالجيش الأمريكي إن هناك أدلة متزايدة من خالال صور الأقمار الصناعية لطائرات الشحن العسكرية الروسية، بما في ذلك قيام طائرًات آي. إل-6 بنقل إمدادات إلى مقاتلين من مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة.

ويحشد طرفا الصراع قواتهما حول سرت، حيث يمكن لأي تصعيد كبير أن يدفع قوى إقليمية كبرى إلى مستنقع الصراع الفوضوي في ليبيا. وتدعم تركيا حكومة الوفاق الوطنى المعترف بها دوليا ومقرها في طرابلس. وتدعم

روسيا والإمارات ومصر قوات خليفة حفتر.

وأكدت الولايات المتحدة، الخميس، التزامها بدعم عملية انتخابية شاملة و ذات مصداقية في ليبيا. جاء ذلك في بيان للسفارة الأمريكية لدى ليبيا، نشرته عبر

وقال البيان إن السفير ريتشارد نورلاند، والقائم بالأعمال، جوشوا هاريس، عقدا هذا الأسبوع سلسلة اجتماعات لتأكيد التزام الولايات المتحدة بدعم عملية

وقالت قيادة إفريقيا في بيان نشر على موقعها على الإنترنت: "يظهر نوع المعدات وحجمها نية للحفاظ على قدرات قتالية هجو مية ". ونفت روسيا وحليفها حفتر تصريحات سابقة للجيش الأمريكي بأن موسكو أرسلت طائرات مقاتلة لدعم قوات فاغنر هناك.

صفحتها على فيسبوك.

انتخابية ذات مصداقية وشاملِة وآمنة في ليبيا. وأشار أن عقد اجتماعاً عن بعد الأربعاء، مع المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية "IFES" السفير دانييل روبنســـتين، لمناقشــة برامــج الانتخابات التي تموّلها و اشـنطن في ليبيا، بدعم مـن الوكالة الأمريكية

وذكر البيان، أن هاريس، عقد في اليوم ذاته اجتماعاً مع شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والمؤسسة الدولية للنظم الانتخابيـة، والمعهد الوطني الديمقراطي (مقره واشـنطن)، ونقابة المحامين الأمريكية، لمناقشـــأ برامج رفع القدرة الفنية للمؤسسات الانتخابية في

حالة موزعة عبر 48 ولاية.

كورونا في الجزائر، جمال فورار، أمس الجمعة، عن تسجيل

675 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد إلى 26159

وكشُّف، في مؤتمره الصحافي اليومي، عن تستجيل 12

من جهـة أخرى، شـرعت السلطات على مسـتوى

العاصمة في غلق بعض الأسواق بسبب تزايد حالات

الإصابة بفيروس كورونا، إذ تقرر غلق السوق البلدي،

فرحات بوسعد، المعروف باسم "ميسوني" كلياً ابتداء من

اليوم السبت، وأعلنت محافظة الجزائر العاصمة عن غلق

أكثر من 246 محلاً بالمقاطعة الإدارية بسيدي امحمد، وهذا

لعدم احترام الإجراءات الوقائية ضد تفشى وباء كورونا،

حيث تم غلقٍ 94 محلاً تجارياً بسوق على ملاح، كما تم غلقٍ

647 محـــلاً منذ بداية أزمة كورونا، من بينها 47 أغلق فورا،

بالإضافة إلى غلق مركزين تُجاريين، وثلاثة أسواق بلدية.

وفاة جديدة ليرتفع العدد الإجمالي إلى 1136 وفاة.

وفيى 20 تموز/يوليو الجاري، عقد هاريس اجتماعاً عن بُعد مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بليبيا، عماد السايح، لتأكيد دعم واشنطن للمفوضية كمؤسسة مستقلة وغير سياسية، وفق بيان السفارة. وسبق أن أشاد سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، آلن

بوجيا، خلال زيارته مقر مفوضية الانتخابات بالعاصمة طرابلس في 28 يونيو/ حزيران الماضي، بمستوى جاهزية المفوضية لإجراء أي اقتراع. وكانت ليبيا قد شرعت في آذار/ مارس 2019، بإجراء انتخابات بلدية بعدة مدن (كانت الأولى منذ 5 سنوات)،

غير أن عدوان ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر على طرابلس، حال دون اكتمال العملية. وفي سياق متصل، بحث السفير الأمريكي لدى ليبيا،

ريتشارد نورلاند، مع رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، التوصل إلى حل سلمى تفاوضي للصراع الليبي بدءاً بتهدئة الوضع حول سرت والجفرة. وبينت السفارة الأمريكية لدى ليبيا، في سلسلة

تيسره الأمم المتحدة.

تغريدات بموقع "تويتر"، الخميس، أن السفير الأمريكي بحث مع صالح دعم سيادة ليبيا وتمكين المؤسسة الوطنية للنفط من استئناف عملياتها على الصعيد الوطني، والتوصل إلى حلّ سلمي تفاوضي للصراع الليبي بدءا بتهدئة الوضع حول سرت والجفرة، بحسب ما أورَّده موقع بوابة "إفريقيا الأخبارية". وشدد السفير على رفض بلاده لجميع التدخلات

العسكرية الأجنبية في ليبيا ودعمها الكامل للحوار الذي

حزاب تونس قدمت مرشحين لخلافة رئيس الحكومة المستقيل

■ تونــس – أ ف ب: قدمــت الأحزاب السياســية الحاكمة في تونس مرشــحيها إلى رئيـس الجمهورية قيس سـعيّد، لخلافةً رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ الذي استقال على خلفية شبهات تُضارِب مصالح، على ما أفادت رئاسةً الجمهورية، أمس الجمعة. قدم الفخفاخ استقالته في 15 تموز/يوليو إثر شبهات طالته في ملف تضارب مصالح، وانطلقت على إثر ذلك مشاورات بين الأُحزاب السياسية لاختيار الرشحين، على أن يعين الرئيس قيس

سعيّد شخصية ويكلفها بتشكيل الحكومة. وسيعرض التشكيل الحكومي الجديد على البرلمان للتصويت بحلول أيلول/سـبتمبر القادم، ويجب أن تنال الحكومة غالبية 109 أصـوات (مـن أصـل 217)، وإن رفضها البرلمان فسـتنتقل البلاد مباشرة إلى انتخابات برلمانية مبكرة بعد أن يحل الرئيس

قدمت الأحزاب الممثلة في البرلمان في آجال انتهت ليل والتابعين لأحزاب. ويعلن الرئيس التونسي عن الشخصية التي سيختارها السبت، حسب رئاسة الجمهورية. وقد رشــح حزب النهضة ذو التوجه الاسلامي وأكبر الأحزاب

الأسبق فاضل عبد الكافي والمحلل المالي والاقتصادي ومؤسس العديد من الشركات المتخصصة في المالية خِيام التركي. كما رشـح حزب "قلب تونس" (27 نائباً) هاتين الشـخصيتين. وظهر في الدة الأخيرة توافق بين "قلب تونس" ومؤسسه رجل الأعمال نبيل القروي وحزب النهضة. بدوره، طرح حزب "تحيا تونس" الذي أسسه رئيس الحكومة

الكافي، أسماء وزير المالية الأسبق حكيم بن حمودة، ووزيرة الصحّة السابقة سنية بالشـيخ، ورئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء. ورفض كل من "الحزب الدستوري الحر" المناهض للإسلاميين و"ائتلاف الكرامة" طرح مرشحين.

الأسبق يوسف الشاهد بالإضافة إلى خيام التركى وفاضل عبد

تمثيلاً في البرلمان دون غالبية (54 نائباً)، كلاً من وزير التنمية

وسيكون أمام رئيس الحكومة المكلف مهلة شهر واحد لتشكيل فريقه ويحدد البرلمان تبعاً لذلك جلسة للتصويت بالثقة عليه. وإن فشلت الحكومة المقترحة في نيل ثقة البرلمان، سِتُقبل البلاد مناشُرة على انتخابات نيابية مبكرة خلال تسعين يوماً، وذلك بعد أن يحل الرئيس التونسي البرلمان.

على جانبٍ آخر، أصدرت اللجنة الوزارية للفتوى الجزائر – «القدس العربي»: الجمعة، بياناً، بخصوص أداء صلاة عيد الأضحى ووقت ذبح الأضحية. أعلن الناطق الرسمى للجنة رصد ومتابعة تفشى وباء

وأوضحت اللجنة، في بيان صدر عنها، أن صلاة عيد الأضحى المبارك تؤدى في البيوت دون خطبة، جماعة بين أفراد الأسرة الواحدة أو فرادى، وذلك نحو نصف ساعة من شروق الشــمس مع مراعاة الاختلاف في التوقيت بين مختلف مناطق الوطن. وذكرت أنه بالإمكان أداء صلاة العيد لأصحاب

الجزائر: رقم قياسي في الإصابات الجديدة بكورونا وغلق الأسواق تحسبا للعيد

المداوميات في أماكن العمل في حِدود المتاح لهم، وذلك تعظيماً لهذه الشعيرة وتحصيلاً لثوابها وبركتها، وأن

الأضحية لا تذبح إلا بعد صلاة العيد، مع ضرورة التقيد بكل الإجراءات الوقائية المطلوبة. و أكدت لجنة الفتوى الدعروة للالتزام بكل الإجراءات الوقَّائية التي أجمع عليها أهل الخبرة والاختصاص لأنها وسـيلة في الحفاظ على الحياة ومواجهة الوباء، وأنه لا بد من التذكير بأسباب الوقاية، ومن ذلك الالتزام الصارم

الجزائر تطالب بكشف ملابسات وفاة أحد مواطنيها في بلجيكا

بشروط الأمن والسلامة والنظافة في أجواء العيد.

المرخصة وهياكل الذبح المعتمدة خلال فترة عيد الأضحى. وذكرت الوزارة في بيان لها أنها وضعت آلية للإشراف الصحي والبيطري خلال فترة العيد على مستوى نقاط البيع الْرحْصة، معتبرة أن هذه الآلية تتعلق كذلك بهياكل الذبح المُعتمدة التي سَــتكون مفتوحة على مستوى القطر

وشددت اللجنة على ضرورة الحرص على تعقيم

أدوات الذبح والسلخ واجتناب تبادلها والتقليل من عدد

المشاركين في عملية الذُّبح، اتقاء للمرض وأسباب العدوي.

بيطري في اطار آلية التأطير الصحي البيطري لنقاط البيع

وذكرت وزارة الزراعة أنها قامت تجنيد أزيد من 2.000

وذكرت الزراعة أن البياطرة سيضمنون مرافقة المربين والموالين على مستوى نقاط البيع وتوجيه المواطنين خلال عملية الذبح، وأنهم سيعملون مع كل المصالح الأخرى، في احترام التدابير الوقاية المقررة في إطار مكافحة جائَّحـة كوفيد-19، ويسـهرون على توفيــر الكمامات، قدر المستطاع، من أجل توزيعها على المواطنين الذين لا

نقابة الصحافيين التونسيين تطلب الإفراج عن الصحافي توفيق بن بريك المعتقل بسبب انتقاداته للقضاء

■ تونس – دب أ: طالبت نقابة الصحافيين بالإفراج الفوري عن الكاتب والصحافي توفيق بن بريك، الذي أودع السـجن بسبب انتقادات وجهها للقضاء.

والخميس، أصدرت محكمة تونسية حكماً سجن بريك لمدة عام بتهمة المس بالقضاء أثناء تصريحات له تضمنت انتقادات للقضاء والقضاة على خلفية اعتقال صديقه المرشح الرئاسي نبيل القروي في 2019. وقال العضو

في المكتب التنفيذي للنقابة زياد دبار: "الحكم ت مخالف لــكل القوانين ويتعلــق بقضية رأي، ويفترض أن يتم الرجوع من خلاله إلى المرسوم (115) المنظم لقطاع الإعلام". وتابع دبار: "الحكم يبعث برسالة مفادها أن القضاة فوق المساءلة وأنهم محميون بحصانة، نعتبر هذا مقدمة لديكتاتورية القضاة ". وجاء في بيان النقابــة اليوم: "هذا الحكم القاسي يأتي في سياق تنامي الاتهامات

للقضاء بالانحياز والارتهان لسلطة بارونات

المال والسياسة، وهو ما من شأنه أن يضرب في العمق ثقة الرأي العام في السلطة القَضائية . وقبل أسبوع، أصدرت المحكمة الابتدائية بالعاصمة حكماً بسجن مدونة لمدة ستة أشهر بتهمة المس بالمقدسات بعد نشرها نصا ساخراً محاكياً لآيات قرآنية، وأثار الحكم انتقادات العشرات من المنظمات الحقوقية، من بينها "العفو الدولية" التي طالبت السلطات التونسية بالكف عن ملاحقة المدونين

■ الجزائر أف ب: طالبت الجزائر، مساء الخميس، بكشف ملابسات وفاة أحد مواطنيها الأحد، إثْر توقيفه على أيدي عناصر من الشرطة في مدينة أنتويرب في شمال بلجيكا. وقالت وزارة الخارجيـة الجزائرية، في بيان، إنَّ وفاة المواطـن الَّجزائري قادري عبد الرحمن رضا، الملقَّب بـ"أكرم" والبالغ من العمر 29 عاماً، "في ظروف يجري الكشـف عنها" تحظى بـ اهتمام بالغ ومتابعة عن كتب من لدن السلطات العليا في الجزائر ..

وانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي شريط فيديو يصور عملية توقيف هذا الشاب الجزائري، وقد قارن كثيرون من روّاد الإنترنت توقيفه ووفاته بتوقيف ووفاة جورج فلويد، المواطن الأمريكي الأسود الذي قضى اختناقا تحت ركبة شرطي أبيض أثناء توقيفه فــى أو اخر أيار/مايو في الولايات المتّحدة، في واقعة أثــارت موجة احتجاجات عالمية ضدّ

وأوضَّت الخارجية في بيانها أنَّ الجزائر "تسهر عبر ممثليَّتيها الدبلوماسية والقنصلية ببلجيكا، على تسليط الضوء على هذا الملف وكشف كل الملابسات المحيطة به، من خلال الاتصال الدائم والمستمرّ بكلّ من عائلة الفقيد والسلطات الإدارية والشرطية

ولفت البيان إلى أنّ "مصالحنا الخارجية تبقى مجنّدة لمتابعة تطوّرات هذا الملف ومسار

الطبّى الذي وصل بعد ذلك بعشر دقائق.

التحريات والتحقيقات الجارية، لاستجلاء كل ظروف الحادث الذي تسبّب في وفاة المواطن الجزائري أكرم". وكان ستيفَّن لومارت، المتحدّث باسم شرطة أنتويرب، أعلن الإثنين، أنَّ الشاب الجزائري، وهو من سكّان بروكسل، كان في أحد مِقاهي المدينة الفلمندية يتصرّف بعدوانية فتدخّلت الشرطة لتوقيفه. وقال: "كان مضّطرباً للغايِّة (...) كان يحاول ضرب الناس". وأضاف أنّ عناصر الشّرطة سيطروا عليه وتْبّتُوه أرضاً وكبّلوا يديه، واتصلوا بالإسعاف

على أنّ السلطات البلجيكية فتحت تحقيقًا لتحديد "الظروف الدقيقة لاعتقال ووفاة"

الحوثيون يعلنون نفاد مخزون الديزل في مناطقهم ويحذرون من تعطل الحياة

قبائل المهرة اليمنية تحتشد لمنع دخول قوات الانتقالي بحجة فعالية في عاصمة المحافظة

اليمن_«القدس العربي»:

شهدت مدينة الغيضة، عاصمة محافظة المهرة، انتشاراً أمنياً واسعاً للقبائل قبيل فعالية للمجلس الانتقالي الجنوبي. ونقل موقع «اليمن نت» عن مصادر قبلية إن المئات من أبناء القبائل توافدوا إلى مدينة الغيضة ومنافذ المحافظة لمنع استقدام العناصر التابعة للانتقالي من خارج المحافظة. وانتشرت القبائل في الساحات المقررة لإقامة فعاليات الميليشيات فيها اليوم السبت، ما أثار مخاوف لدى السكان من وقوع مواجهات مسلحة بين القبائل والميليشيات.

حماية المحافظة

وأشار الموقع إلى أنه خلال اليومين الماضيين دفعت ميليشيات الانتقالي بالعشرات من أبناء يافع والضالع نحو محافظة اللهرة، ونقل بعضهم عبر طيران التحالف إلى مطار الغيضة.

وسبق أن أعلنت لجنة اعتصام المهرة استعدادها لحماية المحافظة من أي أعمال مثيرة للشغب والفوضي. وجددت اللجنة التأكيد على «وقوف

أبناء المهرة، إلى جانب مؤسسات الدولة والأمن، والسلطة المحلية، ضد المجلس المدعوم من الاحتلال السعودي الإماراتي».

وعلق نائب رئيس الجلس الانتقالي، هاني بن بريك، على احتشاد القبائل في محافظة المهرة، قَائلاً عبر حسابه على موقع «تويتر»: «سينفقون أموالهم ليصدوا المهرة عن الاحتشاد، وسيتبعون كل سبيل معوج لئلا يتكرر ما حدث في حضرموت، وستكون تلك الأفاعيل عليهم حسرة».

وأضاف بن بريك: «المهرة أقل محافظة جنوبية في عدد السكان بسبب الهجرة وانعدام التنمية ومع ذلك الخوف منها أرعد فرائصهم».

أما في محافظة تعز، فقتل قائد عسكري في الجيش اليمني، أمس الجمعة، في مواجهات بين الجيش وقوات الانتقالي المدعوم إماراتياً، وفق مصدر عسكري حكومي. ۗ

وقال المصدر، مفضًّا عدم ذكر اسمه، إن قوات مدعومة إماراتياً متمركزة في موقع بيحان العسكري بمدينة التربة جنوب تعز، استهدفت بالمدفعية منزل قائد الكتيبة الأولى في اللواء الرابع مشاه جبلي عبده نعمان الزريقي.

وأوضح أن «القوات المهاجمة متمردة عن اللواء 35 البحري لتعز).

مدرع ولا تتلقى أو امرها من قائد اللواء». وأضاف: «أدى القصف إلى مقتل جندي وهو أحد مرافقي الزريقي وإصابة آخر». ولفت إلى أنه إثر القصف اشتدت المواجهات بين الجانبين، في أنحاء متفرقة من مدينة التربة، ما خلف «جرحي من

وفي 10 يوليو/ تموز الجاري، عين الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، العميد عبد الرحمن الشمساني قائداً للواء 35 مدرع خلفاً لقائده السابق عدنان الحمادي، المقرب من الإمارات والذي اغتيل فى ديسمبر/ كانون الأول 2019.

تمرد في تعز

ومنذ صدور القراريقود عسكريون تدعمهم الإمارات تمرداً في تعز، ويرفضون تسليم مواقع عسكرية منها مقر قيادة اللواء، للقائد الجديد، وفق مصدر عسكري في اللواء نفسه للأناضول. ويتهم عسكريون يمنيون ألإمارات بالسعى لإسقاط مناطق جنوب تعز في يد قوات موالية لها، على غرار ما فعلته غرباً بتمكين قوات طارق صالح من مدينة المخا (المنفذ



أرشيفية لمسلحين تابعين لقبائل جنوب اليمن

بومبيو يصف قادتها بـ«الطغاة» وبكين ترفض تعليقاته حول معسكرات للإيغور

الصين تأمر بإغلاق القنصلية الأمريكية في مدينة شينغدو بحجة المعاملة بالمثل

بكين_ «القدس العربي»

_وكالات:

أمرت الصن، أمس الجمعة، بإغلاق القنصلية الأمريكية في مدينة شينغدو الكبيرة بجنوب غرب البلاد، رداً على إغلاق إحدى بعثاتها في الولايات المتحدة، فيما وصـف وزير الخارجيـة الأمريكي، مايك بومبيو، قادة الصبن بـ«الطغاة». وجاء الإعلان عن إغلاق القنصلية في

أعقاب وابل من التحذيرات من مسؤولين أمريكيين كبار من «طغيان» الصين، فيما وُجهت لمواطنــين صينيين فــي الولايات المتحدة اتهامات مختلفة.

وقالت وزارة الخارجيــة الصينية في بيان إن هِذا القرار يشــكل «رداً شــرعياً وضروريا على الإجراءات غير المنطقية للولايات المتحدة». وأضافت أن «الوضع الحالي للعلاقات الصينيــة الأمريكية هو ما لا ترغب الصين في رؤيته، والولايات المتحدة مســؤولة عن هذا كلــه». وأكدت الخارجية أن الإغلاق هو رد مباشــر على

■ موسكو_ أف ب: اعتبرت روسيا، أمس الجمعة، أن اتهامات الولايات

المتحدة وبريطانيا لها باختبار سلاح يمكن استخدامه لتدمير أقمار اصطناعية

في الفضاء غرضها «دعائي». وجاءت التصريحات الروسية بعدما اتهمت

وٱشنطن موسكو، الخميس، بتجربة إطلاق سلاح مضاد للأقمار الاصطناعية

. في الفضــاء، محذرة من أن التهديــد ضد الأنظمة الأمريكيــة «حقيقي وخطير

ومَّتزايــد». ودخلت لندن علــى خط الاتهامات الموجهة لموســكو. وكتَّب رئيس

مديرية الفضاء البريطانية نائب المارشال الجوي هارفي سميث، على «تويتر»

وأكّدت وزّارة الخارجية الروسية «التزام (روّسيا) باستخدام الفضاء

ودراسته بصورة غير تمييزية لأغراض سلمية». وقالت الوزارة في بيان:

«ندعو زملاءنا الأمريكيين والبريطانيين لالتزام المهنية عوض شين هجمات

إعلامية دعائيــة، فلنجلس على طاولة الحوار»، وشــددت علــى أن الاختبار

مطابـق للمعايير الدوليـة. وأكِّدت قيادة الفضاء الأمريكيـة أن لديها «أدلة»

على أن موسكو «أجرت اختباراً غير مدمر لســلاح مضاد للأقمار الاصطناعية

في الفَضاء» فــي 15 تموز/يوليو. وأوضحت القيادة فــي بيان صدر الخميس:

«اتُحتبار الأسبوع الماضي هو مثال آخر على أن التهديدات التي تتعرض لها

أنظمة الفضاء الأمريكية وّالحليفة حقيقية وخطيرة ومتزايدة». وشَّدّ المفاوض الأمريكي بخصوص نزع السلاح النووي مارشال بيلينغسلي «بوضوح هذا

أنّ «هذِا النوع من الأعمال يهدد الاستخدام السلميّ للفضآء».

قرار الولايات المتحدة الثلاثاء إغلاق القُنصلية الصينية في هيوستن. ووصف بومبيو، في وقت سابق هـذا الأسـبوع، القنصلية في هيوسـتن

> «لسرقة الملكية الفكريــة»، وقال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي ماركو روبيو إن القنصلية الصينية في هيوستن تقع «في صلب شبكة واسعة للتجسس ولعمليات نفوذ الحزب الشيوعي الصيني في الولايات المتحدة». في المقابل، وصفت الصين تلك الاتهامات بـ«الافتراء الخبيث». وجاء القرار المتعلق بقنصلية هيوستن

بعديوم على كشف وزارة العدل الأمريكية عـن توجيه الاتهـام لمواطنـين صينيين اثنين، بقرصنة مئات الشركات والسعى لسرقة أبحاث على لقاح ضد فيروس كورونا المستجد. ثم أعلنت وزارة العدل الأمريكية الخميس توجيه الاتهام لأربعة باحثين صينيين، قالت إنهم كذبوا بشان علاقاتهم بجيش التحرير الشـعبي. وقد تجنبت واحدة من هـ ولاء الاعتقال بعد

أن لجأت إلى القنصلية الصينية في سان إلى ذلك، انتقد بومبيو قادة الصين بوصفهم طغاة عقدوا العرزم على فرض هيمنتهم على العالم، في صورة قاتمة بأنها «وكر جواسيس صيني» ومركز لتوجه بكين. وقال بومبيو، في خطاب ألقاه مساء الخميس في مكتبة ريتشارد

شــى جين بينج «ليس مقدرا له أن يمارس الاستّبداد داخل وخارج الصين إلى الأبد، إلا إذا سمحنا بذلك». وأضاف: «حمايـة حرياتنا من الحزب الشيوعي الصيني هي مهمة عصرنا هذا». كما وصف بومبيو المنافسة مع الصين بأنها صراع وجودي بين الحق والباطل، في لهجــة تعيد إلـــى الأذهان تلــك التى

استخدمتها واشنطن خلال مواجهتها مع الاتحاد السوفييتي إبان فترة الحرب الباردة. وحسب وكالة بلومبرغ للأنباء، تمثل تصريحات بومبيو الذروة فى تصريحات كبار المسؤولين بالإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالتهديد الذي

وتابع بومبي: «إذا انحنينا الآن، فقد يصبح أطفالنا تحت رحمة الحزب الشيوعي الصينى، الذي تمثل أفعاله التحدي الأساسيّ الــذيّ نواجهه اليوم في العالم الحر (...) يجب أن ينتصر العالم الحر على هذا الطغيان الجديد». نيكسون الرئاسية في مدينة يوربا ليندا ورغم أن بومبيو لم يدع إلى تغيير النظام بولاية كاليفورنيا، إنّ الرئيس الصيني الحاكم في الصين، فقد أشار إلى أنه يجب على الولايات المتحدة «التدخل، وتمكين في خطابه أن على واشنطن «الشك،

الفكرية الثمينة وأسرارنا التجارية». ودفع بأن بكين تسـحب الوظائف من الولايات المتحدة وتستخدم ممارسات «العمل بالسخرة». وقال بومبيو: «لقد التقيت بالإيغور والكازاخستانيين الذين هربوا من معسكرات الاعتقال في شينجيانج»، مستخدماً أقسى المصطلحات لوصف ما تصفه الصين بمعسكرات إعادة التوعية والتثقيف

والتحقق» من اتفاقياتها الموقعة مع بكين.

كما اعتبر أن الصين «سرقت ممتلكاتنا

أكاذيب سياسية بشأن الصين.

الرئاسية في كاليفورنيا.

ونيكسون الذي وصفه وانج بـ«كاسح الجليــد «، معـروف في الصــين لزيارته القَائدين العظيمين ماو زيدونج وجاو إنلاي في عام 1972 واستعادة العلاقات الدبلوماسية. واتهم وانج الساسة الأمريكيين المعاصرين بتعمد استفزاز «النزاعات الأيديولوجية» من أجل «تحويل انتباه الجمهور الأمريكي من خلال الافتراء على الصين و قمعها».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنّ القمر الاصطناعي يهدف إلى «مراقبة حالة

الأقمار الاصطناعية الروسية»، لكن صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الحكومية

اليومية قالــت إنّ القمر لديه القدرة على «الحصول علــى معلومات من الأقمار

الاصطناعيــة التابعة لأطراف أخـرى». وقال رئيس قيـادة الفضاء الأمريكية

الجنرال جاي ريموند، إنّ النظام الروسي الأخير هو النظام نفسه الذي عبرت

قيادة الفضاء عن مخاوف بشانه في وقتّ سابق من هذا العام، عندما تحرك

وُذُكر ريمونُد في بيانُ: «هذًّا دليل آخر على جهود روسيا المستمرة لتطوير

واختبار أنظمــة فضائية، ويتفق مع العقيدة العســكرية المنشــورة للكرملين

لاستخدام أسلحة تعرض أقمار الولايات المتحدة والحلفاء للخطر». وأوردت

قيادة الفضاء في بيانها أن هذا هو أحدث مثال على تصرف الأقمار الاصطناعية

بدوره، قال كريستوفر فورد، مساعد وزير الخارجية الأمريكي للحد من

لتسلح: «يسلط هذا الحدثُ الضُّوء على دعوةُ روسيا المنافقة للحد من التسلح

في الفضاء الخارجي». ويأتسى البيان الأمريكي فيما أطلقت الصين مهمة إلى

المريِّخ الخميس، وهي تتزامن مع مهمة أمريكية مماثلة، حيث تنقل قوى الأرضّ

والقانونية، فإننى لا أسمح لأي أحد بإعادة نشر أي

مواد قمت بنشرها في مواقعي على شبكة الإنترنت، ومن يقوم بمخالفة ذلك يتحمل كل التبعات

واعتبر متابعون للشان العماني خبر العفو

السلطاني عن المعارضين ضربة موجعة لأطراف

إقليمية، كانت تستثمر في هؤلاء من أجل تحقيق

مصالحها، وهي إشارة إلى الإمارات العربية

المتحدة، إذ كانت أطراف محسوبة على ولي عهد أبو

ظبى الشيخ محمد بن زايد، تستثمر في منشورات

هؤلاء، حيث دأب عدد من المقربين منه على غرار

حمد المزروعي، على الترويــج لأطروحاتهم. ودأب

عدد من المواقع المحسوبة على الإمارات العربية

على الترويج لمنشورات المعارضين العمانيين وإفراد

مساحات لهم. وتفاعل عدد من المغردين العمانيين

مع خبر العفو، حيث نشروا تغريدات مبتهجة بهذه

الصفحة الجديدة في تاريخ بلادهم. وأشاع خبر

العفو السلطاني أجوَّاء مبهجة في عمان، واستبشر

كثيرون بطيّ صفحة الماضيّ، والالتفاف إلى

المستقبل، والتركيز على قضاياً التنمية، وتحسين

مستوى معيشة المواطنين، وهي رهانات القيادة في

وتشهد عمان استقراراً داخلياً لافتاً، مع سعي

السلطات لتفادي أي خلافات أو مشاكل تغرق البلد

في أتون معارك، تبعدها عن هدفها الأساسي، وهو

استغلال موارد وإمكانيات البلد لمشاريع التنمية،

وهو ما تترجمه عملية الانتقال السلس للسلطة بعد

وفاة السلطان الراحل قابوس بن سعيد، وتسلم

خليفتــه هيثم بن طارق مقاليــد الحكم، وأعلن عن

توجه لاستتباب الأمن في البلد، وتأمين رخاء

العمانيين.

بالقرب من قمر اصطناعي تابع للحكومة الأمريكية.

الروسية بطريقة «لا تتسق مع مهمتها المعلنة».

منافستها إلى الفضاء البعيد.

لمواجهة الإيديولوجيات الإرهابية. في المقابل، انتقدت الصين، أمس الجمعة، تصريحات بومبيو لـ«تلفيق

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانج وينبين للصحافيين: «أدلى بومبيو بكلمة شـن فيها هجومـا مغرضا على الحزب الشيوعي الصيني والنظام الاجتماعي الصيني، ووجه اتهامات بلا أساس ضد سياسات الصين الداخلية الشعب الصيني». وأوضح بومبيو والخارج، وقال وانج إن بكين شعرت بالإساءة من اختيار بومبيو لموقع إلقاء كلمته، وهي مكتبة ريتشارد نيكسون

الشهر المقبل في حال تم استكمال تبادل السجناء ■ كابول ـ أف ب: أعلنت حركة طالبان استعداها لبدء محادثات سلام

طالبان تعلن استعدادها لبدء محادثات السلام

مع الحكومة الأفغانية بعد عطلة عيد الأضحى بشرط استكمال عملية تبادل السجناء الجارية حالياً، على «تويتر»، إنّ الحركة «مستعدة لبدء مفاوضات أفغانية 1 أفغانية بعد عيد (الأضحى) مباشرة في حال اكتمال عملية الإفراج

وأبدى شاهين استعداد الحركة للإفراج عن بقية سجناء قوات الأمن الأفغانية المحتجزين لديها لقاء إفراج كابول عن جميع أسرى الحركة «حسب القائمة التي تم تسليمها» إلى الســـلُطات. وكان من المُتوقع أن تبدأ المحادثات أساساً في 10 أذار/مارس، لكن تم إرجاؤها عدة مرات مع استمرار القتال وتأخر إتمام عملية تبادل الأسرى. وتم الاتفاق على تبادل الأسرى في اتفاق تاريخي بين طالبان وواشنطن تم توقيعه في شباط/فبراير، ينص أساساً على انسحاب جميع القوات الأمريكية والأجنبية من أفغانستان بحلول أيار/

في المقابل، قدّمت طالبان وعوداً أمنية عدة وتعهدت بإجراء محادثات سلام عند الانتهاء من إطلاق سراح السجناء. ومن المتوقع أن تفرج كابول عن خمسة آلاف سجين من طالبان مقابل نحو ألف أسير من قوات الأمن الأفغانية يحتجزهم المتمردون.

وأفرجت الحكومة بالفعل عن 4400 مقاتل من طالبان، بينما أعلن المتمردون بدورهم الإفراج عن 864 سـجيناً. لكنّ المتحدث باسـم مجلس الأمن القومي جاويد فيصـل قال إنّ «قضايـا جنائية خطيرة» لا تــزال مفتوحة بحقّ 600 سجين طلبت طالبان الإفراج عنهم. وكتب فيصل على «تويتر» الخميس، بعد تغريدة شـاهين، أنّ «طالبان (...) يجب أن تفي بالتزاماتها بمنع السـجناء المفرج عنهم من معاودة العنف». وتابع: «أوقفوا العنف واستعدوا للمباحثات الأفغانية _ الأفغانية في أسرع وقت ممكن».

إزالة تمثالين لكولومبوس في مدينة شيكاغو بعد أسبوع من الاحتجاجات الناهضة للعنصرية

■ واشنطن_الأناضول: أزالت السلطات في مدينة شيكاغو، أمس الجمعة، تمثالين للمستكشف كريستوفر كولومبوس، بشكل مؤقت، على خلفية احتجاجات ضد العنصرية في المدينة. وأزالت السلطات تمثالاً لكولومبس في متنزه «غرانت بارك» وآخر في حديقة «أريغو بارك»، بعد أسبوع من اندلاع اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين، خلفت عشرات الإصابات. وقال مكتب عمدة شيكاغو لوري لايتفوت، في بيان، إنه تمت إزالة التماثيل بشكل مؤقت «حتى إشعار آخر»، حسبما نشرت صحيفة «يو إس توداي» الأمريكية. وأضاف البيّان أن التماثيل أُزيلت في محاولة لحماية السلامة العامة بالمدينة والحفاظ على مواردها.

والأسبوع الماضي، اندلعت اشتباكات بين متظاهرين حاولوا إسقاط التمثال في «غرانت بارك» والشرطة، أسفرت عن اعتقال 12 شخصاً وإصابة 49 ضابطًا على الأقل، حسب شرطة المدينة، بالإضافة إلى العديد من المتظاهرين. وتداول نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي صور متظاهرين وهم يحاولون الإطاحة بالتمثال باستخدام حبال.

وردد المتظاهرون، الذين يقدر عددهم بنحو 1000 شخص، شعارات تصف كولومبوس بـ«سارق» و «قاتل» ورســموا على التمثال عبارات بينها «حياة السـود مهمة». وأصبح كريستوفر كولومبوس من الشـخصيات التاريخية التي تعرضت تماثيلها لعمليات تخريب في الولايات المتحدة خلال الأشهر

ويأتى ذلك على خلفية مظاهرات واسعة النطاق هزت البلاد بعد مقتل الشاب الأمريكي من أصول إفريقية جورج فلويد، على يد شرطي أبيض خلال توقيفه بمدينة مينيابويلس في 25 أبريل/ نيسان الماضي. ويرى المحتجون ضد العنصِرية والتمييز العرقيَ في الرحالة المعروف باكتشَّافَ العالم الجدِّيدُ شخصاً مهد الطريق لاستعمار القارة الأمريكية من قبل الأوروبيين وقمع الشعوب الأصلية هناك.

رئيس الوزراء البريطاني: سنتخطى أزمة كورونا بحلول منتصف 2021

■ لندن ـ رويترز: قال رئيس الـ وزراء البريطاني بوريس جونسـون، أمس الجمعة، إنه يعتقد أن البلاد ستتخطى أزمة فيروس كورونا المستجد بحلول منتصف 2021، لكنه يخشى حدوث موجة ارتفاع ثانية في عدد حالات الإصابة بالمرض بما قد يشكل ضغوطاً تفوق طاقة الخدمات الصحية. وقال للصحافيين: «أياً ما كان مصدره... خفاش أو آكل النمل الحرشـفي أو أياً كان مصدر ظهوره، فلقد كان أمراً بغيضاً جداً جداً على الجنس البشــري. وأعتقد أن بمنتصف العام المقبل سنكون تخطيناه».

أمامنا خطر موجة ارتفاع ثانية». ومنذ أن أصبح رئيساً للوزراء منذ عام بعد فوز انتخابي ساحق، أوفى

وتابع قائلاً: «هذه البلاد ستنهض لتكون أقوى من أي وقت مضى... لا يزال

جونسون بتعهده بتنفيذ انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ولاح أمامه شبح الموت بعد أن أصيب هو نفسه بكوفيد -19. لكن أحزاب المعارضة تقول إنه تأخر جداً في فرض إجـراءات العزل العام والإغلاق، وأخفق عندما أغفل تصنيف مراكز رعاية المسنين على أنها معرضة للإصابة، وأفسد نظام الفحص ورصد المخالطين للمصابين، كما لم يستجب لمطالبات بإقالة مستشاره دومينيك كامينجز بسبب سفره خلال فترة الإغلاق والعزل العام.

وفي تصريحات بعد عام من توليه المنصب، قال جونسون إن خبرته تشــير إلى أن الحكومة تحتاج إلى «أن تكون أســرع تحركاً وأكثر اســتجابة

وأضاف للصحافيين عن العام الذي قضاه في رئاسـة الوزراء: «في بعض الأحيان يمكن أن تكون الحكومة بطيئة... نحن نتعلم طوال الوقت». ولدى سـؤاله عـن المدة التي سيضطر خلالها المواطنون لاستخدام الكمامات، قال جونسون إنه يعتمد على وعى البريطانيين وحدسهم، وأحجم عن الإشارة إلى توقيت تخفيف الإجراءات الحالية في مواجهة كوفيد 191.

غير مقبول»، مضيفاً أنها ستكون «قضية رئيسية» ستتم مناقشتها الأسبوع المقبل في فيينا، حيث تجري محادثات بشان الاتفاقية التي ستخلف معاهدة ستارت الجديدة. وتغطي المعاهدة الرؤوس النووية للولايات المتحدة وروسيا - القوتين العظميين في حقبة الحرب الباردة.

روسيا تنفى صحة الاتهامات الأمريكية بأنها تختبر أسلحة فضائية وتصفها بـ«الدعائية»

في 15 تموزٌ/يوليو «لم تشكّل تُهديداً لمعدات فضائية أخرىّ، و الأهم من ذلك أنهاّ لم تنتهك أياً من قواعد أو مبادئ القانون الدوليي». واتهمت بدورها الولايات المتحدة وبريطانيا باتخاذ خطوات لتطوير أسلحة مضادة للأقمار الاصطناعية. وقالتُ الخارجية الروسيّة إن الوّلايّات المتحدة وبريطانيًا «تصمتان بطبيعة الحال عن جهودهما الخاصة»، زاعمة أن الدولتين لديهما «برامج بشأن الاستخدام المحتمل لـأقمار التفتيشٰ وأصلاح الأقمار الاصطناعيةٰ كأسطحة مضادة للأقمار الاصطناعية». وعلق المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس الجمعة، على الاتهامــاتُ الأمريكية والبريطانية، قائلاً إن روّســيا تُدعم «نزع السلاح بالكامل في الفضاء وعدم وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء». فَي المقابل، قالت قيادة الفضاء الأمريكية إنه خلال الاختبار الروسي أدخل قمر أصطناعي روسي يدعى كوزموس 2543 جسماً في المدار، وذكرت وسائل

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن الاختبارات التي أجرتها وزارة الدفاع

الإعلام الحكومية الروسية إن كورْموس 2543 تم نشره بواسطة قمر اصطّناعى آخر يدَّعــى كوزموس 2542، أطلقه الجيش الروَّســي في 25 تشــرين الثاني [

المعارض العُماني السابق سعيد جداد لـ«القدس العربي»: عفو السلطان أحدثُ في نفسي شعورا بأن مكاني هو داخل البلاد

الدوحة_«القدس العربي»:

أكد المعارض العماني السابق سعيد جداد، فى حديث خاص مع «القدس العربي»، أنه طوى فعلياً الصفحة ويعود إلى بلاده، استجابة لعفو السلطان هيثم بن طارق آل سعيد. وقال جداد الملقب أبو عماد: «بغض النظرِ عما حدث، قد خلق الأمر (العفو) في نفسي شعوراً بأن مكاني الحقيقي الذي أستطيع أن أخدم فيه بلدي هو داخل عمان، الوطن الذي يجب أن نتحد جميعًا من أجله، وأن تنصب كل جهو دنا لخلق غد أفضل لعمان».

و استطرد أنه «بالعفو السلطاني السامي، لم أعد أجد مبرراً لوجودي في الخارج، لذا قررت الاستجابة فوراً لنداء السلطان وعفوه الكريم». وصرح المعارض العماني السابق لـ«القدس العربي» أن سـفير السـلطنة في لندن الشيخ عبد العزير الهنائي، تواصل معه وأبلغه أن «العهد الجديد للسلطان هيثم بن طارق حفظه الله ورعاه، قائد مسيرة النهضة المتجددة، قد أصدر عفواً سامياً عني وعن كل العمانيين في لندن». وكشـف المصدر أن الإجراء يأتى في إطار حرص سلطان عمان على عودة أبناء البلد إلى وطنهم.

وشدد سعيد جداد التأكيد أن خطوة سلطان عمان تندرج ضمن مبدأ «عفا الله عما سلف» وهو نفس المسار الذي انتهجه سابقه، السلطان قابوس بن سعيد، حينما تولى مقاليد الأمور في 23 يوليو/

وكشف المتحدث في تصريحه الخاص لـ«القدس العربي»، أن القيادة تدرك أن «وحدة الصف الوطني هي الأساس المتين اللذي تنطلق منه أي نهضة حقيقية تسعى للبناء والتقدم والازدهار».



وقال سعيد جداد: «الحقيقة أن السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، بفتحه باب العفو والتسامح، وطي صفحة الماضي، بغض النظر عما حدث، قد خلق في نفسي شعوراً بأن مكانى الحقيقي الذي أستطيع أن أخدم فيه بلدي، هو داخل عمان، لأكون

طي صفحــة الماضي وفتح صفحــة جديدة، وتمنى أن يوفق ويكون هو وكل المعارضين السابقين المعفو عنهم، عند حسن ظن القيادة الرشيدة، للسلطان هيثم بن طارق آل سعيد».

بين أهلي وإخواني وأبناء وطني». وشدد المعارض العماني الســابق أنه «فعلياً تم

لما أشار إليه، وقال: «في إطار حفظ الحقوق الفكرية

وكانت «القدس العربي» قد كشفت تفاصيل عفو سلطان عمان الجديد عن عدد من المعارضين المقيمين غالباً في لندن وترتيب إجراءات عودتهم إلى عمان. ونشر جداد مقطعاً مصوراً يعلن فيه مبايعة السلطان هيثم بن طارق على السمع والطاعة، بعد إصدار عفو سام عنه، مشيراً إلى أنه تم ترتيب إجراءات عودته للسلطنة.

ودعا جداد الجمهور إلى التوقف عن إعادة نشر أي محتوى له على مواقع التواصل، أو على شبكة الإنترنت، منوهاً إلى أنه سيتابع قانونياً أي مخالف العيال بيتنقروا

علیا یامیس

بابنى ماهه بيتنمروا

وفاة كلب تشعل الصحف وضياع أمة محل نظر... ومطالب بفتح باب الجهاد

حرب «البوركيني» تصرف الانتباه عن اختفاء النيل.. وإثيوبيا ابتلعت «النهر» وافريقيا تقف في صفها

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تقول النكتة التي تلقي رواجاً منذعدة أيام أن محصلاً لفواتير المياه طرق باب شقة إحدى السيدات المسنات، طالباً منها دفع قيمة الفاتورة، فردت قائلة «أنا رحت دفعتها في السفارة الإثيوبية»، وهكذا كعادة المصريين الذين ينتصرون على المأساة بملهاة، بسبب حبهم الفطري للفكاهة، وثقة يبديها الكثيرون منهم بأن مصر «محروسة

وأمس الجمعة 24 يوليو/تموز راجت مجدداً أدعية منسوبة لكتّاب وجهات دعوية رسمية، من بينها دار الإفتاء، تحض المواطنين على عدم الفزع والثقة في أن القدر سيكون رحيما بهم .. وبينما قضية ضياع «النهر» الذي أوشك أن يغيب، تزداد تعقيداً، عبّر كثير من الكتّاب عن سخطهم من تواصل المؤامرة الإثيوبية على المصريين.

وأمس الجمعة واملاً في البحث عن مزيد من القراء، بعد أن عاني معظمها العزلة على مدار السنوات الأخيرة، اقتفت صحف القاهرة أمس نبأ وفاة كلب زوجة الفنان تامر حسني، وأملا في مزيد من أدوات التخدير فتشت في حوادث الخيانات الزوجية بين الفنانين، فأولتها أهمية كبيرة. المساحة التي احتلها خبر وفاة كلب الفنانة احتل أضعاف مساحات ما خصص لقضايا خطيرة من فلسطين لحضرموت ومن بيروت لبغداد، مروراً بالخرطوم ووصولاً لتونس

فزورة مين يحلها

تساءل عباس الطرابيلي في «المصري اليوم» ومعه كل المصريين: «هل حقيقة بــدأت إثيوبيا جُريمة تعبئة خُزَان السَــد، وأن البداية كانت 4 مليـــارات و900 مليون متر مكعب من فيضان هـــذا العام؟ يقول الكاتب، أتعجب وأنا أســــأل: أهـــى زجاجة مياه يمكن إخفــاء تعبئتها؟ وهل عجز العلم، وعجزت كل الوسائل عن إثبات أن إثيوبيا بدأت حجز مياه النيل الأزرق.. وماذا عـن الأقمار الصناعية – وأقمار الأصدقاء والأعداء أيضا؟ وســبب كلامى هذا هو هذا التخبط المعلوماتى، مرة إثيوبيا تقول، وعلى لسان مســؤوليها، إن عمليات التعبئة جارية والســبب هو ارتفاع معدل هبوط الأمطار عند هذه المنابع .. ثم تسرع أديس أبابا لتعلن، وأيضا على لسَّان مسـوَّوليها، أن هناكَ خطأ في الترجمة، ومـرة تعلن الخرطوم-وهي أول من تشــعر بكل ذلك— انخفّاض منســوب المياه التي تصلُّ سُد الروصيـرص.. بينما المنطق يقـول إننا في عز موسـم الفيضان.. وماذا عن نقاط قياس منســـوب المياه في الملاكال وهي فـــي مقدمة نقاط قياس منســوب الفيضان؟ حتى نستعد نحن والسودان لاتخاذ ما يجب اتخاذه من إجـراءات لمواجهة الموقف.أم أن كل ذلك إحدى حلقات حرب الأعصاب والشد والجذب ليزداد التهاب أعصاب المصريين؟ حتى إن كانت أعصاب السودانيين في ثلاجة، لكي ينفعل المصريون، وهم الآن في قمة انفعالهم بسبب الموقف الخطير على الأراضي الليبية.. والناس في بلدي قلقون خوفا من الموت عطشا .. ولا أشد من العطش في بلد تحيط به الصحراء من جوانبه الشرقية والجنوبية والغربية .. لكن الشواهد كلها تشير إلى أن إثيوبيا تريد أن تدفع مصر إلى اتخاذ قرار ربما يتفق مع هواها. أم يا ترى: هل تعرف وزارة الري المصرية الحقيقة.. وربما تخشى أن تقولها للناس، وأبرزها أن مصر الآن أصبح ظهرها بالكامل في الحائط.. وأن أديس أبابا تملك مجلس المياه الرئيسي على النيل الأزرق».

فلتحذر إثيوبيا

أكد سامي شـرفي في «المصري اليوم» أن مصر قدمت لافريقيا الكتِّير، ليـس منة أَو تفضَّلاً، بقدَّر ما هـوّ إدراكٌ للمصلحة المشــتركة، ورغبةَ في ترسيخ ســبل التعاون والتكامل بين أبناء القارة، من منطلق أن خيراتهاً وثوراتها لا بدأن تعود بالنفع على أبنائها. واليوم، تتعرض مصر لخطر وجودي جسيم، للأسف الشديد مصدره إتيوبيا إحدى دول القارة، الا تريد أن تمنع تدفق المياه – سـر الحياة – عـن مصر، وتبدي تعنتا مريبا في مفاوضاتها معها، وتصر على فرض توجهاتها على مصر والسودان، وبعيدا عن أدنــى مراعاة لحقوقهما القانونية والتاريخية والإنســانية. تابع شرف، لقد جاء وقت رد الجميل لمصر على الدول الافريقية ، ممثلة في الاتحاد الافريقي أن تتدخـل قبل فوات الأوان، فما تم بناؤه عبر عقود لتُحقيق التضامنُ الافريقي يمكن أن يتضرر بشدة، جُراء السياسات الإثيوبية التي يبدو أن لها أهدافا أبعد من فكرة المياه والتنمية، أهدافا ترمى إلى الإضرار بالمصالح المصرية الحيوية، والتأثير سلبا في الدولة المصريــة. إن مصر – أمام هــذا التحدي الوجــودي – لا يمكنها أن تقف صامتةً، وإذا كانت تتمسـك لآخر لحظة بالمنهج السلمي والتعاوني، فهذا سوف يكون رهنا، بالموقف الإثيوبي، والدور الذي يقوم به الاتحاد الافريقي في التوصيل لحل عادل في قَضية سيد النهضة اللاإنسياني إن افريقياً اليِّوم، مطالبة برد الجميل لمصر، مطالبة بحماية تضامنهاً، والحفاظ على ما أنجزه المؤسسون العظام من اتحاد استطاع أن يثبت وجوده على الساحة العالمية. وتوجّه الكاتب برسالته هذه لقادة وحكماء القارة.. قبل أن تأزف الآزفة وتحل بنا القارعة.

ناس وناس

تفاقم الجدل حول ما يطلق عليه بالمايوه الشرعي وهو ما استفز حمدي رزق في «المصــري اليوم»: «ناس وناس، ناس تحتـــرب على البوركيني والإســدال، وناس تحارب علــى الحدود، ناس تتنــزه اصطيافا، وناس تصطلى بنار الحرب، ناس تتفكه فيســبوكيا، وناس تتجهز قتاليا. ناس غريبة وعجيبة تعيش بين ظهرانينا دونما إحساس بالتحديات المصيرية التى تواجه الوطن، وناس تقف على أطــراف أصابعها حذر الحرب على الحَــدود، وناس تبلل قدميها في رفاهية على ســاحل المتوســط، ســأل الكاتب: هل البوركيني ظهر إذن فجأة فأثار الفزع، جنيات ظهرت في البحر، هل قضمت البوركينيات المتوحشات أكتاف السّابحات الفاتّناتُّ؟ عجيب أمرهم كل طلعة نهار بـ «هرية جديدة لنج» وحكى غريب يستهدف الإلهاء، واهتبال الرأي العام، وحرف الوعى الجمعى عن هموم الوطن في لحظة مصيرية، ربما هي الأخطر في تاريخ مصر الحديث. أعلم أن «حديثُ المؤامرة» غير مهضوم من جماعة مدد قدميك في وجه المجتمع بدون أن تغسلها، ولكن توالى مثل هذه الفسفسات الفيسبوكية، بمتوالية عددية وتكاثر سـرطاني مريب، لا نفيق من النقاب حتى يدهمنا البوركيني، ومن التحرش إلى التنمر، ومن حديث النامصة إلى حديث السافرة، وصرنا أسرى أجندة عبثية تهتبل العقل الجمعي، وتحرفه عن جادة الصواب الوطني، في مثل هذه الظروف «لا صوّت يعلو فوق صوت المعركة» والثورة قايمة والكفاح دوار، هكذا خبرنا الحالة المصرية احتشادا خلف الجيش والقيادة، خلف الأسود على الحدود، من ذا الذي يفكك هذا الاحتشاد الوطني المستوجب، من ذا الذي يحرف الموجة الوطنية عن مستقرها على الحدود المهددة. بوركيني، هل هذا وقته ومكانه؟ اتقوا الله في وطنكم، وفي جيشكم، وفي أنفسكم، لا نملك

معركة الساحل تتحدد

أما نادين عبد الله في «المصري اليوم» أيضا فقالت:» كتبت بتاريخ 17 أغسطس/آب 2018 مقالا في «المصري اليوم» بعنوان «خناقات الساحل». والحقيقة هي أنه منذ هذا الحين ليس من جديد، فهذه المشاجرات تتكرر كل عام، وستتكرر لأن أسباب اندلاعها لم نواجهها كمجتمع قادر على صناعة اتفاق حول القيم المعبرة عنه، وكدولة راغبة في وضع سياسات تقلل من الفروقات الطبقية والثقافية بين أفراد المجتمع. خناقة المايوه الشرعى، أو البوركيني في مواجهة البكيني هـي خناقة لا تنتهي. وقناعتي هي في أن المشكلة لا تكمَّن في الاختلاف بين أنماط الحياة المتحرَّرة والأكثَّر محافَّظة، بل في عدم وصول المجتمع إلى صيغة تعايش بينهما، لذا نرى الاحتياج الدائم إلى وسائل قهرية لحماية كل طرف لأسلوب حياته، فيلجأ مثلا ملاك بعض القرى السياحية التي تتمتع بنمط حياة متحرر إلى وضع حارس للمكان ليحميه من الآخر المختلف، كما يسـعى من له نفوذ إلى فرضه كي يضمن أنه سيعيش حياته بالطريقة التي يريدها، من دون أن يعكرها خر مختلف ومتربص. كانت الاختلافات سببا للعراك على مدار تاريخ

الأمم إلى أن أدركت الأخيرة في لحظة ما أن تقبل الاختلاف هو الطريقة الوحيدة للعيش الكريم للجميع وبدون تمييز. ومن ثم كان التوافق على قانون يضمن لكل الأطراف الاستمتاع بحياتهم وملبسهم كما يريدونه، بل يعاقب المتعدى عليه. فهل الحل، في مصر، يكمن في قانون يضمن الحريات ويحافظ عليها؟ الحقيقة الأمر أكثر تعقيدا، ففي المُجتمعات الغربية ســبق إعمال هذه القوانين اتفاقا بين غالبية المجتمع على قبول الاختلاف الثقافي وانعكاساته على نمط الحياة، وعلى طريقة اللبس إلخ. ومن ثم، تحول قبول الاختلاف إلى قانون ذاتي، وبات عقاب المعتدي وفقا للقانون هو الاستثناء لا القاعدة. وهو ما ينقلنا إلى قضية أخيرة: هيكل المجتمع وتأثير اختيارات النخب السياسية عليه. فمثلا في دول أوروبية عدة، تم اتباع سياسات اقتصادية وعمرانية وفرت تعليما وصحة وسكنا (بمستوى جيد) لغالبية المجتمع، ومن ثم، تشكلت طبقة وسطى واسعة لم تصبح أغلبية المجتمع فحسـب، بل مثلت العمود الفقري لهــذا الاتفاق المجتمعي القائم على التصالح مع الاختلاف. أما في مصر، فالفروق الطبقية الناتجة عن التفاوت الكبير في مســتويات التعليم، وفرص الحصول على الصحة والسكن، أدت إلى صناعة هيكل مجتمعي باتت فيه الطبقة الوسطى أقلية لا أغلبية. ولذلك، وللأسف، نشهد تصدع فرص بناء توافق اجتماعي قيمي يضمن للمجتمع توازنه، ولمواطنيه حياة أفضل، فهل من يدرك؟».

في انتظار الإذن

ناشــد محمود ســيف النصر في «الوفد» الرئيس السيســي، برجاء فتح باب التطوع لمساندة القوات المسلحة في شــتى الخدمات المعاونة وتاَّبع الكاتــب: ۚ «أنا أول من يتطوع دفاعا عن أمن وأمان بلادنا ضد هؤلاء الغزاة ولنفترض أن عدد الدفعة الأولى عشرة ملايين مقاتل حتى نكون الدولة الوحيدة في العالم، التي لها جيش جرار ويتم تقسيم هذا العدد بواقع مليونين في الجبهة الغربية والعدد نفســه على الجبهة الشرقية ثم الجنوبية ثم الشَّمالية، العدد نفسه والباقي منتشرون بين المحافظات للمعاونة في أي شيء كخدمات للقوات المسلّحة، وبهذا يصبح جيشنا من أقوى وأضخم جيوش العالم ومع التجهيزات العسكرية والقواعد المنتشرة، لن يستطيع أحد حتى أن يفكر مجرد تفكير في أن ينال من مصر أرض النضال والفدا. وإنني أرى الكثير من أبناء مصر المخلصين يريدون أن ينالوا شرف الانضمام إلى صفوف قواتنا المسلحة شبابا وشيوخا من بلدنـــا العزيز. والنصر دائما حليف لنا مــع قيادة واعية تعمل في صمت وإرادة التحدي بين عينيها، النصر أو الشهَّادة رئيساً وقوات مسلحة وأجهزة نفتخر بها في كافة الأفرع على الدوام، وليمت الخونة والأشرار والمرتزقة إلى جهنم وبئس المصير».

هل نجونا بالفعل؟

رأى وليد طوغان في «الوطن» أن مصر هي الدولة الوحيدة التي نجت من توابع ثورات الربيع العربي: «الوحيدة التي صمدت.. والبلد الوحيد الذي قام ليبنى.. ويستعيد الَّكان والمكانة. ليست صدفة أن تشتعل الاتجاهــات الأربعة حول مصر في التوقيت نفســه.. مــا زالت صدمة 30 يونيو/حزيران مدوية .. لكن للآن لم يدرك الإسلاميون سقوط الفكرة ... تماما كما لـم يدرك أردوغان سقوط وهم الهيمنة. لا يصنف الليبيون حكومة السراج وطنية.. لذلك سقطت تلك الحكومة داخل ليبيا.. تماما كما يتهاوى نظام أردوغان في تركيا. محاولة أردوغان في ليبيا حلاوة روح.. وتاريخ الإســـلاميين ســـابق في أنهم عادة ما ينتهون تحت عجلات قطار الرهانات غير المحسوبة. عادة ما يدفع الإسلامين للسير عكس الاتجاه.. خبرات المئة سنة الأخيرة، دليل على أنهم لا يفطنون لخرائط الواقع الحقيقية.. ولا إلى موازين القوى. في مصــر عاندوا التاريخ.. وناطحوا الشارع.. وفي ليبيا المعادلة شبيهة.. الإسلاميون هناك أيضا يعاندون الجغرافيا والتاريخ وحساب المثلثات.. وكما لو أنهم يناطحون السحاب، لكن دولة 30 يونيو التي أسقطت الإخوان في مصر، هي الدولة نفسها التي سوف تدخل إخوان تركيا الرمق الأخير.. في ليبيا. وأشار الكاتب إلي أن خروج أردوغان للمتوسط كان ورطة متابعا: ربما كان مناورة للهرب من اختبارات سقط فيها داخل بلاده .. لكن في المتوسط كما لو أنه أغلق الباب على أصابعه. اقتصاديا. انخفض سعر الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها في تاريخ البلاد .. خسرت العملة أكثر من 19 ضعفا من قيمتها خلال أقل من 3 سنوات .. وصل التضخم في الشارع التركي إلى مرحلة لا يصعب فقط إصلاحها .. إنما يصعب شرحها».

إخجلوا!

تعرض المؤيدون للأتراك من جماعات المعارضة المصرية أمس لهجوم شديد شـــارك فيه عادل نعمان في «الوطن»: «ينامون في أمنها وسلامتها ويرغبون ويشتاقون إلى هزيمتها على يد أسيادهم العثمانيين وأحفاد سليم الأول، ويقدمون أوطان الغرباء على أوطانهم، ورجال المعتدي على رجالاتهم، وشرف الترك على شــرف الفراعنة، خابت أحلامهم وأمانيهم وأسيادهم وخلفاؤهم، فوالله لو متنا جميعا رجالا ونساء، لن تطأ قدم هؤلاء أرضنا، خلفاء أو أمراء، ولا سيادة إلا للوطن، وإنا لمنتصرون. هل يتصور هؤلاء المتخلفون أن دولة الخلافة تجري على خطى سلاطين بنى أمية أو أحفاد بنـــى العباس أو ورثة عثمان أرطغرل، وأن حكم الإســـلاه والخلافة مقبل على جواد هذا الأوردغان خليفة الترك، حتى نفتح له ديارنا وأبوابنا؟ ألم يقرأوا تاريخ آل عثمان؟ ألم يصل إلى علمهم أن هذه الخلافة هي التي تنازلت عن المسجد الأقصى وسمحت بقيام دولة إســرائيل؟ ألم يســمعوا عن عدد القتلى من المصريــين والضرائب التي فرضت عليهم، والظلم الذي وقع عليهم؟ واستشــهد الكاتب بما ذكر ه بماً قاله المؤرخ محمد بن إياس الحنفي في كتابه «بدائـع الزهور في وقائع الدهور» فقد وقعت في القاهرة المصيبة العظمى فقد انتهك ابن عثمان (يقصد سليم الأول) حرمة مصر، وما خرج منها حتى غنم أموالها، وقتل أبطالها ويتم أطفالها، وأسر رجالها وبدد أحو الها» ·

أرض الفيروز

سيناء التي شهدت على مدار تاريخها الطويل الضارب في القدم تخضب أرضها بدماء الشهداء المصريين على مرّ العصور، وكانت ولا تزال هي البوابة الرئيسية لأي غزو أو مستعمر، يريد النيل من مصر، في هذا الإطار أكد وجدي زيـن الدين في «الوفد» أنه لا يمكن وضع المسـؤولية، وحدها ملقاة على عاتق الجيش أو الأجهزة الأمنية، صحيح أن هذا من صلب عملهم وهم المنوط بهم تطهير سيناء من الإرهاب ورجاله وأشياعه وأنصاره، لكن هناك دورا مهما لكل مصري تجاه سيناء .. وبذلك لا أكون

والجزائر .. لن تعثر إلا نادراً عمن اهتم بالمؤامرة التي تحاك في العلن على شعوب العالم العربي. وأمس دعمت الصحف بقوة زوجة نجم الجيل تامر حسنى، الذي طالب بضرورة اتخاذ موقف واضح في أي منطقة سكنية تحماية الأهالي والأطفال بشكل عام من الكلاب المفترسة، لأنه أصبح موقفا متكررا، ويأتى ذلك عقب اتهام الفنانة بسمة بوسيل زوجة تامر، أحد جيرانها بالتسبب في تعرض كلبها للإصابة، بعد اعتداء الكلب الخاص به عليه، وحرّر محضر في قسم شرطة الشيخ زايد. فيما أعلنت وزارة الصحة والسكان عن أنه لأول مرة منذ بداية الأزمة عدد المتعافين يفوق الإصابات الجديدة بفيروس كورونا، مؤكدة خروج 991 متعافيا من المستشفيات، بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة، وتمام شفائهم وفقًا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 31066 حالة حتى اليوم. في ما أكدت الدكتورة فنار القاضي منسقة حملة «مع مصر»، أن الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، تدخل لإنهاء أزمة السودانيين العالقين في قرية الزريقات قبلي جنوب غرب محافظة الأقصر، والبالغ عددهم 600 شخص، وكانت السلطات السودانية قدرفضت السماح لهم بالدخول إلى موطنهم، عبر الميناء البري للسودان، تنفيذًا للإجراءات الاحترازية والوقائية التي تتبعها السلطات السودانية للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد

مبالغا إذا طالبت بأن تكون أرض الفيروز هي محور «مشروع قومي» يلتف حوله المصريون، بدون إقصاء أو استثناء لأحد وهذا المشروع الذي تنفذه الدولة المصرية حاليا، وقطعت فيه شوطا كبيرا وواضحا من خلال مشــروعات ضخمة في فترة زمنية وجيزة، يهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية سيناء، وتشارك فيه كل القوى الوطنية ومؤسسات الدولة كافة.. والدولة وحدها لا نلقى عليها تبعات هذه المسـؤولية الخطيرة، وإنما يجب على الجميع المشاركة في هذا المشروع. وأضاف الكاتب: قد يسأل سائل كيف يتم ذلك؟ نقول إنّه بعد تحقيق الاستقرار الأمنى لهذه الأرض المباركة، لا بد من أن يقدم المستثمرون وهم كثر في مصر ووطنيون على ضخ استثمارات ضخمة في أرض الفيروز، وهناك من رجال الأعمال المصريين الوطنيين الكثير، الذين يؤمنون بذلك وينفذون مشروعات كثيرة، ويأتي على رأسهم الدكتور حسن راتب وغيره، وإضافة جهودهم إلى جهود الدولة المصرية في هذا الشــأن. وهذه التنميّة المسـتدامّة في سيناء تجعل منها واحة مســتقرة وهادئة وسوف يتحقق كل ذلك خاصة بعد تخلص البلاد تماما من الإرهاب وتجفيف منابعه، يبقى ألا نترك

نحاة الذئب

أدمى سيد عثمان أمس الجمعة قلوبنا في «البوابة نيوز» وهو يحدثنا عن وباء آخر: «التحرش تلك الآفة و المرض النفسي و السلوكي الذي نشهده بين الحين و الآخر بصورة وقحة. في المقالتين السابقتين لي عن المتحرشين والمتحرشات تحدثت عن قضاياً بعينها كانت حديث المجالس والإعلام وبالطبع كان الجميع يشعر بالاشــمئزاز من هذا الفعل الشنيع الذي لم يقف عند التحرش، بل وصل الأمر مداه ما دفعني للكتابة عن التحرش من جديد هو رد فعل أهل أحد المتحرشين و المغتَّصين، فبدلا من شعور هؤلاء بالخزي والعار لسوء تربية ابنهم، وجدنا وللأسف أسرة المتحرش تحتفل أمام سكن الضحية عبر زفة بالموتو سيكلات مع الطبل و الزمر بموسيقى الس«دي جيه» بابنها المتحرش عقب خروجه من محبِّســه، تابع الكاتب: لقد حدث هذا يا ســادة مؤخرا بعدما اغتصب حدث طفلا مصابا بالتوحد، وهو الأمر الذي جعل أم الضحية وكل أسرته يتمنون أن تنشــق الأرض وتبلعهــم فالعار لم يلتصــق بالمجرم الجاني وأســرته، بل أصبح في زمننا هذا من نصيب الضحية وأسرته، ومن يقرأ أو يسمع صرخة أم الضحية يشعر بمدى القهر والنال والهوان، الذي تعيشه هذه الأم وابنها وكل أسرتها، وأصبح أمل الجميع بعد مشاهدتهم زفة الفرح ابتهاجا بعودة المجرم إلى بيته هو البحث عن شقة وسكن آخر، بعيدا عن العيون و الفضيحة التي لحقت بهم و بابنهم، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة، ويبقى أن النائب العام أثلج قلب الأم وابنها الضحية بفتح التحقيق من جديد. عموما نحيى رجال الشرطة والقضاء الذين يبذلون قصارى جهدهم، وفقا لقوانين قديمـة صدرت في زمن قديم لم يكن يعرف شبكات التواصل الاجتماعي، التي يتم اصطياد الضحايا عبرها، ولم يشهد إدمان الكثيرين مشاهدة الأفلام الإباحية التي تطرق في ثوانى عبر الشبكة العنكبوتية باب كل من يطلبها وينشدها».

شعبها في رياط

بمناسبة ذكرى ثورة يوليو/تموز اهتم فهمي عنبه في «الجمهورية» برصد ثورات المصريين مؤكدا على أنها بدأت مبكرا في العصر الحديث بثورتي القاهرة الأولى والثانية، التي خرج فيها الشعب ضد الفرنسيين الغزاة، وضد المماليك أيضا، الذيتْ بدأت دولتهم في الأفول، وكانت النتيجة اختيار الشعب لمحمد على ليبدأ بناء الدولة الحديثة. ثم جاءت تُـورة عرابي التـي أجهضها الخديـوي توفيق، الذي فضَّل الاحــتلال الإنكليزي على الاستقلال أو الرضوخ لمطالب الجيش والشعب، الذي لم يسكت وقام بثورة 1919 التي أتت بسعد زغلول والدستور والبرلمان، فتكاتف فساد الملك والأحزاب مع الاحتلال الإنكليزي فكان لابد من ثورة جديدة فكانت 23 يوليو/تموز التي حققت الجلاء، وحررت الفلاح واعطت للعمال حقوقا غير مسبوقة، وانحازت ثورة الضباط الأحسرار بقيادة جمال عبدالناصر إلى الفقراء والطبقة الوسطى، وأممت القناة وبنت السد العالى وآلاف المصانع وشركات القطاع العام، التي بعد سنوات ثم تخصيصها وبيعها .. ومع تغير الزمن كان لا بد من ثورة ضد الفساد، الذي بدأ يتسرب ويعشــش في الدواوين، فقام الشــباب «الرومانسي» بثورة يناير/كانون الثاني 2011 بدون ان يعي بمن يتربص بهم وبالبلد وبمن سـرقوا ثورتهم، التي انحرفت عـن أهدافها.. فـكان لابد من قيام ثورة 30 يونيو/حزيران لاستعادة الدولة التي تاهت، أو التي أرادوا لها أن تضيع، ولكن الله حماها نعم ستظل مصر في رباط إلى يوم الـديــن.. وستظل محروسة بإذن الله الذي ذكرها في كتابه الكريم واعطاها عبقرية لا تتمتع بها دولة على وجه الأرض .. فقد اختارها سبحانه وتعالى لتكون المكان الوحيد في هذه الدنيا الذي تجلى عليه وكلم فيه نبيه موسى عليه الصلاة والسلام، فهل هناك شرف في الدنيا لأرض سواها خاصة وقد كرمها أكثر بأن أقسم بسيناء وجبل طورها،

الفيروس والرئيس الأمريكي

لعبت جغرافيا انتشـــار فيروس كورونا عاملا مهمـــا في تحديد هوية الرئيس الأمريكي المقبل من خلال تأثيراتها السلبية في حظوظ المرشدين في عدد من الولايّات المتأرجحة، كما أكد محمد المنشـــآوي في «الشروق» يقُول الكاتب: «تعد ولاية فلوريدا مثالا واضحا لتأثير جَغرافّية انتشّـــار الفيروس على حظوظ المرشــحين بالفوز في الســباق الرئّاســي. تمتلكّ فلوريدا 29 صوتا من أصوات المجمع الانتخابي، ويستحيل حسابيا أن يفوز ترامب بالرئاســة حال خســارته هذه الولايــة، التي تأرجحت بين الحزبين خلال السنوات الأخيرة. وسنجلت ولاية فلوريدا خلال الأيام الماضية متوسط عدد إصابات تخطى عشرة آلاف حالة إصابة جديدة، وهو ما يعد رقما قياسيا بالنسبة لها. في الوقت ذاته ارتفعت نسبة



سهر الليالي

وغير مكتظة بعشرين أو ثلّاثين ألف جمهوري متحمس».

تلقى عماد الدين حسين في «الشـروق» أكثر من شكوى عبّر أصحابها عن ضيقهم من سهر المواطنين في الشوارع، مما يسفر عنه ازعاج شديد للكثيرين، وقالت إحدى السيدات: «سلوكيات السهرانين بدأت تتطور، وصــارت لا تقتصر فقط على الشــباب، بل بدأ ينضم إليهــا فتيات أيضاً ويجلس الجميع على كراسي بالاستيك يحضرونها من بيوتهم، ثم تطور الأمر، وصارت الجلسات داخل السيارات أحيانا. وقبل أيام بدأوا يغلقون الشارع ليلا أمام من يريد المرور بسيارته، لدرجة أن إحدى السيدات رفضت هذا السلوك وعلا صوتها فاضطروا إلى السماح لها بالمرور. كثيرون لا يجرأون على فعل ما فعلته هذه السيدة بالتصدى لهذه البلطجة، لأنهم «يعيشون في حالهم» وبعضهم يقول إن هؤلاء الشباب، إما منفلت اللسان، أو ربما لديه أسرة أو أقارب ذوو نفوذ. ويرى الكاتب أن العامل الرئيسي في المسالة ليس الاسم أو المنصب أو النفوذ، بقدر ما هو تراجع القيم والأخلاق بشكل عام، ولم يعد بعض الشباب يعرف الفرق ما بن الصح والخطأ، وما بن العيب والالتزام، وتقدير الجار والكبير، وعدم رفع الصوت عليهم، خصوصا إذا كن سيدات. من حق الناس أن تتمتع بالحد الأدنى من الخصوصية ليلا، ومن حقهـا أن تنام في هدوء، بعد أنّ صارت الشوارع لا تطاق نهارا، في مختلف الأحياء الغنية والفقيرة، الراقية والعشوائية. وأعرب الكاتب عن أمله في أن تبادر وزارة الداخلية بشن حملات على بعض الشــوارع التي تنتشر فيها هذه الطَّاهرة. مؤكدا على أن الحل ليس فقط بيد الشرطة، بل يحتاج إلى تدخل الأسر وردع أولادها المنفلتين، ويحتاج إلى جهد إضافي من كل من يستطيع المساعدة من رجال الدين والإعلام إلى المجتمع المدنى».

إدفع لأصالة

أكد محمود الرفاعــى في الوطن»: «أن أحد المواقــع الخاصة بالتهاني والمعايدات، كشف عن أن الفنانة السورية أصالة نصري واللبنانية كارول سماحة، انضمتا للموقع من أجل تهنئة الجمهور. وحدد الموقع سعر شراء المعايدة من أصالة بمبلغ 4797 جنيها، وسعر معايدة كارول سماحة 3997 جنيها، كما تواجدت الفّنانة اللبنانية يارا التي يصل سعر معايدتها

كما قامـت المطربتان بعمـل فيديوهات عبر الموقـع، لتأكيد هويتيهما وشكرهما على تواصلهما مع الجمهور. كان الموقع قد أحدث ضجة خلال الفترة الماضية، بعد أن قال الجمهور، إن محمد رمضان دفع أموالا من أجل تهنّنته في عيد ميلاده من بطل مسلسل «لا كاسا دي بابل»: «أعلم أنك تعرفني.. وكذلك تكرهني بسبب شخصيتي في المسلسل الإسباني» ليشيد بعدها برمضان ويثنى على موهبته وأنه ممثل من الطراز الأول، كما وصفه بكونه المثل الأفضل في الوطن العربي».

فيروس الخيانة

اهتمـت صحيفة «المصـري اليوم» بإحصاء حـالات الخيانة الزوجية بين الفنانسين: «في الوقت الذي انقلبت فيه الدنيا مؤخرا مع اعتراف جادا بينكيت سميث بُخيانة زوجها الممثل الشهير ويل سميث، نجد فنانات عانين من خيانة أزواجهن لهن، وآخر هؤلاء الفنانات ندى بسيوني التي أعلنت عن اكتشافها خيانة زوجها، بعد أن وصلتها معلومات، تحققت من الواقعة من خلال محادثات في الهاتـف لزوجها رأتها بعينها، قررت ندى مسامحة زوجها. لكنه عاد سريعا إلى خيانتها، فانفصلا بشكل نهائي، قالت ندى وهو كمل في الخيانة. المغنية والمثلة بوسي هي الأخرى اتهمت طليقها، متعهد الحفلات، بخيانتها مرتين، إذ لفتت إلى صدمتها الأولى بالزواج عليها، وحينما علمت بتلك الزيجة واجهته طالبة الطلاق، وفي المقابل، رفض طليقها الانفصال عنها، لكنه عاد الخيانة مرة ثانية مع راقصة، واكتشفت ذلك بعدما شعرت بالشك ناحيته، ثم قرأت رسالة غرامية على هاتفه، فبدأت في مراقبة تحركاته، حتى اقتنصت الوقت الذي يتواجد فيه في شــقتها وفاجأتهما، ثم قررت التســامح من جديد.. وفي النهاية قررت بوسي إنهاء الزواج بعد 8 سنوات من زيجتهما. وعن خيانة زوجها لها قبل الانفصال عنه، تحدثت بوسى منذ خمس سنوات: «طلبت الطلاق ولم يوافق وكان متمسكا بي، وفي مرّة مسكت رسالة «وحشتيني وحبيبتي..» وأول لما شـوفته ضربّته وبدأت أراقبه ولما راح لها اتصل بياً السواق، وصلت عند الشقة ولقيته وضربتها علقة، في حين لا يزال زوجها ينكر اتهاماتها إعلاميا، وأوضح أنها تبدلت مع الشهرة ورأت أنها ليست في حاجة له في الفترات الحالية، لذلك تخلت عنه: «أنتجت لها 40 أغنية، طلعتني خاين ٠٠٠ لأ أنا مش خاين». محمد تركى الربيعو*

دفعت فيصل للقبول بموافقها الصلبة، وبذلك كان يفقد

رهانه على التفاوض، وبذلك كانت ميسلون بمثابة

ما أشبه اليوم بالأمس

ومن المشاهد التي نعثر عليها أيضاً قبل ميسلون،

ما يتعلَّق بحياة فيصَّل ورؤيته وتصرفاته حول

السياســة، إذ يخصّـص الأرناؤوط فصلاً لدراســة

مذكراته التي نشرت بعنوان «أوراق الملك فيصل الأول

ملك العراق» وهي مذكرات كان قد دوّنها بعد خروجه

من سوريا، في إيطاليا من بداية يناير إلى بداية

مارس/آذار 921. وفي مقدمة هذه المذكرات، يخلُّص

المؤرخ الأردني سليمانّ الموسي، وهو الذي اشتغلُّ

عدة عقود على تاريخ الثورة العربية والحكومة

العربية في دمشـق ونشـر مصادر مجهولة (يوميات

فيصل وخواطره، ومذكرات الأمير زيد) إلى اعتبار

فيصل واحداً من أهم عشرة شخصيات مشرقية في

القرن العشرين إلى جانب والده الحسين، وعبد

و «خذ وطالب». في هذا السياق، يقارن الموسى بين

فيصل بن الحسين وجمال عبد الناصر، إذ يرى أنّ الأول

«لم يدفع العرب للسير في دروب المغامرات والمزايدات،

كما فعل عبد الناصر، بل كان يعرف حدّه فيقف عنده،

ليس عن تخاذل، بـل واقعية وبعد نظـر وعقلانية».

ويوافق الأرناؤوط على هذا الاستنتاج، إذ يذكر أنّ

فيصل أدرك بواقعيته أنّ المواجهة العسكرية مع فرنسا

لا تجدي مع وجود جيش سـوري ناشـئ، وفي وضع

مالى عصيب عجــزت فيه الحكومة عن دفــع رواتبه،

ولذلك حاول بالدبلوماسية أنّ يجنب سوريا المستقلة

ما تريده فرنسا من إذعان لها، ومما يبدو من مذكرات

مرافقه الخاص تحسين قدري، أنّ فيصل لم ير حلاً

لإنقاذ سوريا سوى الدبلوماسية في ظلّ توازنات تلك

الفترة، ولذلك يذكر قدري أنّ فيصل كثيرا ما كان يردّد

عبارة «علينا أنّ نستفيد من كلّ فرصة مناسبة، وانتظار

حرب مقبلة تفيد العرب أكثر، بعد أن تنبّهوا إلى أهمية

لكن في مقابل موقف و فهم فيصل الناضج من

المفاوضات والسياسة بوصفها فنّ الأخذ وتقديم المقابل،

بدت النخب السياسية والقومية الشعبية آنذاك في

أغلبها غير مكترثة أو مدركة لهذا المعنى، ولذلك فضّلت

الوفاء لشعار اتها، بدل الانتباه لمعنى السياسة، و من

المفارقات هنا، أنّ هذا السلوك بقى يحكم الكثِير من

النخب السورية ليومنا هذا، ففي الوقت مثلاً الذي

كان فيه فيصل في فرنسا «يأخذ ويطالب» مع القوى

الدولية والأمريكيين (إذ قبل مثلاً بفكرة انتدابهم

بدلاً من فرنسا) بقيت النخب السورية، كما يذكر

لنا غليون في مذكراته سالفة الذكر، بعد مئة عام لا

تبالى بوصاياً فيصل لها، وبدلاً من ذلك كانت تطالب

وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بالضغط على

النظام لوقف قصف المدن، والقبول بالتنحى السلمى،

ومغادرة البلاد، وتسليم الضباط للمحاكمة، والقصور

الجمهورية، وحساباته البنكية، فما كان منه أمام هذه

المطالب الكثيرة، إلا أن بادرهم بالقول «و ماذا سنقدّم

للأسد في المقابل» يومها فهمت المعارضة السورية هذه

الإجابة على أنها محاولة للتهرب من الإدارة الأمريكية،

في حين ما أراد كيري قوله لهم إنّ السياسة لا تقوم

على قضايا عادلة وحسب، بل تتطلّب تفاوضاً وتقديم

حلول قد لا تكون مثالية، لكنها تبقى أكثر واقعية، أما

أن تنتظروا أمريكا لإسقاط النظام، فهو حلمٌ بعيد

المنال، مع ذلك لم تنتبه هذه النخبـة لهذه القاعدة، أو

لعبر فيصل، وما حدث قبِل أشهر من ميسلون، ليبقى

إدراكهم للسياســة قائماً على فكرة المؤامرة، أو تحقيق

مكاسب شخصية، أو انتظار دولة ما لتسلمهم القصور

الرئاسية والسيارات الفارهة، بينما لم يعد السوريون

العلاقات الدولية مع مؤتمر الصلح في باريس».

تحصيل حاصل لما جرى قبلها بأشهر،





حسام الدين محمد*

الغنيّ والفقير: جلجامش في عصر البيتكوين!

صحت لابنى كى يحضر حلقة من «بيت فقير بيت غنى» وهو برنامج يقدم عائلتين من فئتين اقتصاديتين مُختلفتين، تتبادلان الميزانية المالية الأسبوعية والمنزل والسيارة، ويحكى أسئلة من قبيل: هل المال يصنع السعادة؟ حالما بدأ عرض الحلقة حتى صاح سامى: «هذا آدم. وهذا أخو ه محمد». اكتشفنا أن العائلة الفقيرة عربية، وأن أبني كان يُعرف أو لادها من مدرسته الأولى وفريق كرة القدم الذي كان يلعب فيه. استلمت العائلة العربية مبلغا يقارب 2500 جنيه هو الفائض

الأسبوعي للعائلة الغنية، التي استلمت بدورها 120 جنيها، وهي الميزانية الَّاليَّة الأسبوعية للعاَّئلة العربية، وسكنت كل عائلة بيتّ الأخرى وتقمّصت نمط حياتها لمدة أسبوع.

قام الأبوان العربيان باستخدام المال بطريقة مضحكة أحيانا (طلبا مرتين، على ما ارتأياه «أكلا فاخرا» مؤلفا من «فيش أند تشيبس» الأكلة الشعبية البريطانية الشهيرة)، كما قاما بقرارات ذكية، مثل شراء كومبيوتر لمساعدة الزوجة في نيل الشهادة الجامعية، وشراء بلاي ستيشن للأطفال، الذين أصابتهم نوبة من الفرح الجميل.

انتقلنا إلى منزل وحيّ آخر، بعيدا، منذ ثلاث سنوات لنسكن قرب مدرســة ابنى الخاصة، التي دفعنا أقساطها عبر رفع الرهون على البيت، الــــذى ازدادت قيمته بشـــكل كبير عبر الســنين، وهو أمر جعلنا نشــعر بأننا في منزلة بين المنزلتين، بين طبقة أمثالنا ممن جاؤوا إلى يريطانيا لاجئن، أو طالبين للعمل، والطبقة الوسطى التي تمتلك أسباب الصعود، مستفيدة من التسهيلات الماليّة الكثيرة للراغبينّ في الاستثمار، وتجريب حظوظُهم في الارتقاء الاجتماعي. صحت ابني مرة كي يشـــاهد برنامجا يشارك فيه زّميل له في المدرسة، وكانت تلك منّاسبة منّ الأم الغنية وابنها . للتنفُّج والتَّصّنُّع المبالّغ فيه لكليشيهات الحديثي النعمة («النوفوريش» بالتعبير الفرنسي الشهير).

اعتادت الأم التَّقاط الأغنياء الكبار (كأبيه الذي طلقها لاحقا) والاغتناء على نفقتهـم، وكان البرنامج يظهر انتقالها إلــى منطقة جديدة «للصيد الاجتماعي» وخُناقاتها مُع شـركة النقل، على طاولة ثمنها 50 ألف جنيه، ولوحة ثمنها الشيء الفلاني. كانت العائلة الأولى تبدي سعادتها بتوفر مبلغ كبير (في ظنَّها على الأقلُّ) من المال لديها وسكناها لأسبوع في بيت غنى، وكانت تَعبيرا عن مجمل نضال مهاجرين لتحسين ظروفهم، وارتقاء السَّلم الاجتماعي، أما العائلة الغنية فكان ظهورها في ذاك البرنامج الآخر شــائُنا حقيقة. لّم تكذب العائلة الفقيرة ولم تتنفــج وتتصنع، لكنّها في النهاية، لم تُختلفُ من حيث المبدأ، مع العائلة الأخرى، في سعيها، نحو الغنى والتخلُّص من الفقر.

«أفواه وأرانب»... «الملك هو الملك»

في حلقات أخرى من برنامج «بيت فقير بيت غني» تتكشف التشابهات بين الأغنياء والفقراء، حيث يجمعهم المرض مثلا، وتظهر سعادة فقراء لأنهم قريبون من بعضهم، وبؤس أغنياء يعانون من غياب الأب أو الأم، وهي عناصر درامية لم تتوقف الروايات والأفلام والمسلسلات وبرامج «تلفزيون الواقع» عن استثمارها، رغم الموازنات الذكية التي يقيمها المنتجون، فإنَّ أغلَّب حلقات البرنامج المذكور كانت تظهر شقوقا تُتكشف في حياة الفقراء سببها المال، وشـقوقا أخرى في حياة الأغنياء سببها أحيانا كثيرة السعى المحموم نحو مزيد من المال.

أتذكر في بداية مراهقتي، مسلســلا أمريكيا بعنو ان «الغني والفقير»، وهو يتحدَّث عن شـقيقين من أصل ألماني، سـلك أحدهما بـــآب المغامرة بالأعمال، فأصبح ثريا وسياسيا كبيرا، وبقي أخوه يعارك الحياة السفلى وشرورها، وسـيفيض عن الإحصاء عدد الأعمال التي تدور في فلك هذه القضية (أذكر على سبيل المثال الفيلم الإنكليزي «الملك و الشَّداد»، والمصري «أفواه وأرانب»، ومسرحية سعد الله ونوس «الملك هو الملك»)، وكذلك الْأشــخاص الذين تعتبر حيواتهم أمثلة معبّرة عنها، كما هو حال كثير من الطغاة والمخترعين ورجال الأعمال.

يقدّم الأمريكي روبرت كايوساكي في كتابه «أب غنيّ أب فقير» مقارنة بين ما تعلُّمه من أبيه الجينيّ، الذي يمتلك أموالا كثيرة خلال حياته، لكنه يبقى فقيرا، وأبيه المتبنى الذي يدرّسه أن الغنى يمكن أن يحصل حين تتبنى طريقة حياة مبدعة، وألا يرضى عن نفسه، وأن يخلق الثروة لا أن يفتش عن وظيفة وراتب إلخ (والحديث يدور طبعا ضمن آليات الاقتصاد والمال الأمريكية) ويقدّم الكتاب مناسبة لفكرة سبق أن عرضها الكاتب ألين دي بوتون، في سياق آخر، وهي أن المدارس والجامعات (والآباء التقليدين) لا يعلُّمُ ون التلاميذ كيفيَّة التعامل مع الحياة، بل يقدِّمون حياة موازية أشِـبه بمركِز لتوليد العمال من موظفـين ومحامين وأطباء ومهندسين، لكنَّهم لا يعلَّمون طلابهم أصول مواجهة الحياة وطريقة

المادة الرمادية التى تريد امتلاك العالم

يمكن توسيع مفهوم الغنى حين نقبض على جذره الذي يتمثل، في اعتقادي، بعريزة البقاء، التي نتشاركها مع باقي كائنات العالم، وتفرض على الجنس البشري إيجاد مصادر طاقة تجدد عمل الخلايا المكوّنة لأجسادنا، خصوصا الدماغ الذي يحـــتوي على 86 مليار خليّة عصبية، ويعادل طول نسيجه العصبي (حسب مجلّة «العالم الجديد» New Scientist) قرابة 170 ألف كيلومتر، وهو «عضو» جائع للطاقة، وهو المســؤول أيضا عن رغباتنا في امتلاك طاقة فائضة وخزنها، وهو ما فعله البشر مع شيوع ملكيّة الأرض والماشية (سبب أول صراع ميثولوجي بين قابيل وهابيل، وتاريخي بين الفلاحين والرعاة)، وصولا إلى ملكيّة البشر والشعوب والأموال الطائلة. تتصل، في رأيي، هذه الغريزة، والتطوّر العقلي المتزامن معها، مع رغبة الخلود، الماديَّة أو المعنوية، التي مدّدها المصريون القدماء إلى ضمان الخلود بعد الموت، فيما اكتشف جلجامش، «أعظم جميع الملوك»، و «الذي رأى الهاوية»، بطلانها.

يمكن، من دون تكلّف شيديد، رؤية قصّة البشريّة بأكملها، ضمن منظور السعى للتملُّك، بدءاً من الاجتماع البشريّ وأركانه، وقاد تحوَّل هذا الشرط الإنساني البسيط إلى صيغته المعقدة لإنشاء الممالك، وشن الحروب إلى مجمل التطوّرِ الإنساني، وحاولت الأديان وأشكال الفلسفة والأدب وعلوم الجمال، حلُّ هذا الاستعصاء الكبير ومعالجته، لتصبح بدورها جزءاً منه، ومن «كتاب الموتى» و الإلياذة والباغافاد غيتا وملحمةً جلجامش إلى «تاجر البندقية» و «البؤساء» و «أبناء حارتنا»، انشــغل الفلاسفة والأنبياء والكتاب والشعراء في حل اللغز، وفي الإضافة عليه. لقد فشلت محاولات البشر، كما يقول يوفال هراري، في تحقيق رؤية عالمية، لكنّ «غازيا شديد التسامح والقدرة على التكيّف، حوّل الناس إلى أتباع متحمسين، ونجح حيث فشل الملوك والآلهة»، ولم ينجح الصينيون والهنود والمسلمون والمسيحيون، الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة، في الاتفاق على أي شيء «إلا الإيمان بالذهب»، ورغم أنَّ الفلاسفة والمفكرينَّ والأنبياء «لطخوا سمعة المال لآلاف السنين، ونعتوه بأنه جذر كل الشرور»، فإنه «نظام الثقافة الوحيد الذي أنشأُه البشر، والذي يمكن أن يجسر أي فجوة ثقافية، ولا يميز على أساس الدين أو الجنس، أو العرق أو السن أو الميول الجنسية».

لقد وحُد الإيمان بالمال البشر جميعا، فقيرهم وغنيّهم، ولكن بعد رحلة طويلة من اعتبار الأصداف والماشية والذهب والفضة والورق مالا، جاء الزمن الذي صارت فيه الثروة مجرد رقم سررى، منظوم بطريقة معقدة جدا على الشبكة السوداء للإنترنت، ورغم وجود شركات لبيع وشراء العملات الرقميّة، كالبيتكون والإيثيريوم، فـلا أحد يعلم يقينا من الذي اخترع البيتكون، واختفى أغنياء العملة الرقميــة وراء أحجبة كثيفة، كما اختفى وراءها «أنبياء» العصر الحديث من مؤسسي الحقبة الرقمية، وكارتلات المخدرات، وتجار الأســلحة والمجرمون. مِع ذَّلك فقد بقي الفقر فاضحا والغنى فاحشا، ولم تتغيّر الرغبة في التملُّك الأقصى، ولو على حساب فناء الأرض نفسها.

* كاتب من أسرة «القدس العربي،»

في مئوية معركة ميسلون يوم باع الجنود الفيصليون ثيابهم في أسواق دمشق

■ على مدار السنوات الأربع الفاتئة، عايشنا عدة مئويات لأحداث تاريخية فاصلّة ومهمة شهدتها المنطقة، وأخصّ بالذكر مئوية الثورة العربية ضدّ العثمانيين 1916، ومئوية نهاية الحرب العالمية الأولى، وتشكيل أول حكومة عربية في سوريا 1918، كما يمكن أن نشير أيضاً لمئوية معركة ميسلون بين الفرنسيين وبضعة آلاف من الجنود السوريين والبدو، التي انتهت بمقتل وزير الدفاع السوري يوسف العظمة، بينَّما أجبر الملك فيصل على اللجوء جنوباً إلى فلسطين، الخاضعة آنذاك للسيطرة البريطانية.

يومها، وبعد انتهاء المعركة، توجّه القائد الفرنسي هنري غورو مباشرة إلى وسط المدينة القديمة، حيث يرقد قبر أشهر قائد عسكري في العالم المسلم، كان الضريح الصغير شبه المخفى مهملاً في السابق، لدرجة أنَّ القيصِرِ وليم الثاني عندمًا زار دمشَّق قبلها بعقدين تقريباً، أثر فيه مشهد الإهمال هذا، فأمر بتجديد الضريح على نفقته الخاصة، وعندما وصل غورو، الذي كان بذراع واحدة بعد أن فقد ذراعه الأخرى، كما تروي بعض الأساطير في معركة غاليبولي، لم يتمالك . نفسه فهتف «ها قد عدنا يا صلاح الدين».

ولعل المفيد في الاحتفاء بهذه اليوميات، أنها أتاحت لنا على الصعيد العربي الاطلاع على عدد من المنشورات والترجمات الجديدة، مثل أعمال المؤرخ البريطاني جيمس بار الصادرة عن دار الساقي، الذي قدّم فيها قراءةً أخرى لدور الضابط البريطاني لورانس، وعلاقته بالعرب، كما نجح في

تفكيك أسطورة سايكس بيكو، ورافق دراويـش فيصـل (مثلِمـا كان يصفهـم لورنس) لدمشق ولاحقاً هرّبوه، كما عرفت هذه الفترة نشر مذكرات عدد من الضباط، مثل مذكرات الضابط البيروتي عبد الله دبوس، خـــلال الحـــرب العالميـــة الأولى، إضافةً إلى ذلك، شهدت هذه الفترة عقد عدد من الندوات والمؤتمرات، وربما أهمها عقد المركــز العربي للأبحاث فــي بيروت، مؤتمراً حول الحكوَّمة العربية في دمشــق، التي، للأسـف، لم تصدر أوراقها في كتاب إلى يومنا هذا، رغم مرور قرابة سنتين على

لكن على الرغم من هذا الاهتمام، يمكن القول إنه بقى متواضعاً مقارنة بالمراجعات والكتب العديدة التي تصدر بالإنكليزية مثلاً، حول تلك السنوات الأربع، خاصةً أنّ هذه الكتب أخذت تكشف عن أحداث وتفاصيل يومية غنية، وصلت لحدّ تعريفنا بأطباق الطعام مثلاً، التي كان يتناولها السياسيون وهم يتباحثونَ في مســـتّقبل المنطقة، أو الحفلاتِ التي يحضرونها ليلاً بعيد انتهائهم من النقاشات المطولّة.

وبالعودة لحدث ميسلون، الحدث الذي تمر مئويته هذه الأيام، في الوقت الذي تعيش فيه سوريا ظروفاً لم يتوقعها أشد المتشائمين، فربما من شيم التاريخ أحيانا، أنه يكرّر بعض صوره؛ ففي هذه الأيام وقبل مئة سنة كانت القوات الفرنسية تدخل دمشق، بينما نعيش اليوم على وقع غزو واحتالل عدد من الدول الاقليمية والدولية لمناطق هنا وهناك من سوريا، مع ذلك، لا يبدو أنّ هذه الصورة تثير حساسية لدى النّخب والمراكز البحثية السورية، ربما يكون ذلك لفداحة ما نعيشه، وأيضاً لعدم إدراك بعض نخبنا لضرورة فهم ما حدث، ليس فقط في هذه المعركة، بل كذلك على صعيد تجربة فيصل السياسية، بعد دخوله دمشق، وضياع كل الأحلام والوعود، جراء الحسابات والصدف الدولية من ناحية، وعدم إلمام النخب السياسية والاجتماعية السورية آنذاك بلعبة السياسة والتفاوض، وإصرارها دلاً من ذلك على كيل الاتهامات بالعمالة لفيصل بعد عودته من مؤتمر السلام، وهذا ما قد يذكرنا بتفاصيل مشابهة لها حدثت بعد مئة عام في حياة السوريين، كالتي يرويها لنا برهان غليون في مذكراته «عطب الـــذات» الذي يبوح لنا أنه في الوقــت الذي كانت فيه قوات النظام السوري تقصف بلدات في الغوطة، كانت قوى المعارضة السورية تتعارك بالأيدي في مؤتمر

تونس لنصرة الشعب السوري. وبالعودة لحدث الحكومة العربية، ولاحقاً انهيارها مع معركة ميسلون، فإن من الاستثناءات الأكاديمية العربية القليلة التي بقيت تولى اهتماماً بقراءة أحداث هذه الفترة، سواء على صعيد التأليف، أو حتى متابعة ما ينشر في الجامعات الغربية حول هذه الأيام، يمكن الإشارة إلى جهود المؤرخ الكوسوفي السوري محمد م. الأرناؤوط، الذي بقى على مدار أكثر من عقدين يعيد



بعنــوان «مــن الحكومة إلى

الدولة/تجربـة الحكومـة

العربية في دمشق 1918_

1920» عن دار الآن ناشرون

أول ما يلفت النظر،

ويثنى عليه، إهداءً

الأرناؤوط مؤلفه لروح

المؤرخة الراحلة خيرية

قاسمية، التي كانت قد

أعــدّت فــى عــام 1971

أطروحتها للماجستير في

جامعة القاهرة بعنوان

«الحكومـة العربية في

دمشـق» قبل أن تتحول

لمرجع أساسي لفترة

طويلة. وبالانتقال

إلى الأيام والمشهد الذي سبق معركة ميسلون، يذكر

الأرناووط أنّ السيطرة في بداية عهد فيصل كانت

للنخبة القوميــة العربية، الدنية والعســكرية، التي

جاءت مع الأمير فيصل إلى دمشق بطموح كبير

لتأسيس دولة عربية مستقلة. وقد نشطت هذه النخبة

مع واجهاتها الحزبية والثقافية (حزب الاستقلال

والنَّادي العربي) في تأسيس البنية التحتية للدولة

المنشودة، مدارس وجامعة، ومجمعا علميا، وجيشًا،

وقوانين، وفي تحشيد الشارع بتسيير مظاهرات،

واحتفالات في الأعياد القومية الجديدة، وهي طقوسً

كان قد درسها جيمس ل. غلفنت في كتابه «الولاءات

المنقسمة: القومية والسياسـة الجماهيرية في سوريا

مع انهيار الإمبراطورية» إذ تميزت برفع شعار «الدين

لله والوطن للجميع» للإيحاء لــدول الحلفاء والعالم

بأنّ الشعب السوري منسجمٌ ومتحدٌ وراء قيادته، لكن

مع خريف 1919، كان المشهد يتغيّر، كما يذكر غلفنت،

ويؤيده الأرناؤوط، فقد ترافقت هذه الفترة مع عدد

من التطورات، أهمها إجراء اتفاق بريطاني فرنسي في

15 ســبتمبر/أيلول 1919 لتعديل سايكس بيكو، وضمّ

ولاية الموصل إلى العراق، وسحب القوات البريطانية

من سـوريا، لكى تحلُّ محلها القوات الفرنسـية، كما

في الأردن.

النظر في هذه الفترة، عبر عدد من الأبحاث والمقالات،

كما ذكرنًا، أو عبر الكشف عن وثائق جديدة «الكتاب

الأسود/خطة وودرو ويلسـون السرية للسلام» التي عثر مؤخراً على نستختها الوحيدة الباقية في جامعةً

جون هوبكنز الأمريكية، كما أنه استعان في السنوات

الأخيرة بعدد من المذكرات الجديدة حول تلك الفترة

(مذكرات الأمير زيد، وأوراق الملك فيصل في العراق،

أو مذكرات مرافقه الخاص تحسين قدرى وغيرها).







تعمدت بريطانيا تأخير دفعة المعونة الشهرية للحكومة

العربية، والتي كانت تقدّر آنذاك بـ75 ألف جنيه شهري

كأداة للضغط عليها. وقد ولّدت هذه الأحداث تحولات

عديدة، تمثَّل أهمها في تخلخل اقتصادي في الشـمال،

مع انفصال حلب عن مجالها الاقتصادي الحيوي في

الموصل والأناضول، كما أنّ مدينة دمشــق عاشت أزمةً

أخرى، في ظلّ استمرار موجة اللاجئين من الأناضول،

ضباط مسّـرّحين وأرمن وغيرهم، بالإضافة إلى عجز

الحكومة عن دفع رواتب الموظفين والجنود، مع وقف

المعونة البريطانية. وهنا يذكر الأرناؤوط أنُّ هذه



وحده المجال الذي تتنافس فيه القوميتان (القوميـة الفيصلية والقومية الشعبية) بل غدتٍ المقاهى والمسرحيات مجالا مهما لحشد الناس أيضا، نظرا لأنُّ غالبية السوريين لم يكونوا يقرأون الصحف، ومع عودة فيصل الثانية من باريس في يناير/كانون الثانيي 1920، بدا أنّ الحماسية الشعبية لاستقباله قد فترت مقارنة بعودتــه الأولى من فرنســا 1919، بل خرجت مظاهرات تمسّـه نفسه «الموت لمن خان فلسطين» في إشارة لتوقيعه اتفاق مع رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو حول قبول الانتداب الفرنسي بشروط بدت لاحقاً أفضل مـن التي فرضتها فرنسـا بعد

دخولها دمشــق، ومع هذا الانعطاف، تزايد تأثير القومية الشعبية التي كانت تشدد على استقلال سـوريا الطبيعية في المؤتمر السوري العام، ولذلك حاول فيصل في البدايّة عرقلة الدعوّة للمؤتمر السوري العام للانعقاد بعد عودته، لكنه اضطرفي ظلّ تصاعد الضغوط إلى عقده، وأثناء الجلسـة طلب من النواب اختيار نظام حكم مناسب لسوريا في المستقبل، بدون الإشارة إلى إعلان الاستقلال، تاركاً بذلك الباب مفتوحاً لحل وسط مع فرنسا وبريطانيا، لكنّ المفاجأة جاءت مع الشيخ كأمل القصاب الذي رفع في خطابه سقف المطالب إلى الاستقلال الكامل لأرجاء سوريا الطبيعية، بما في ذلك فلسطين، وهو الخطاب الذي بادرت اللجنة الوطنية إلى توزيعه في الأحياء، عشيةً قرار المؤتمر بإعلان استقلال سوريا الطبيعية باعتباره يعبر عن الأمة. ومع رفع سقف التوقعات، بدون الإلمام بموازين القوى على الأرض، كانت النخبة، كما يرى الأرناة وط، قد خسرت المعركة في الميدان في دمشق (في إشارة لموقف القومية الشعبية) قبل أنّ تخسرها في ميسلون خلال ست ساعات، إذ لم تدرك يومها هذه النخب الشعبية، أنّ ليس بإمكانها تحصيل أكثر ما

الظروف القاسية، دفعت بعدد من الجنود قبيل معركة ميسلون بأشهر إلى بيع ملابسهم العسكرية في سوق الخجا والحميدية لشراء القوت لأسرهم.

استطاع فيصل تحصيله، كما أنها بمطالبها الشعبية

العزيز آل سعود وابنه فيصل ونوري السعيد وجمال عبد الناصر وأنور السادات وغيرهم. أما السبب في ذلك فهو سبق الأمير فيصل في التمرس في السياسة، بعد أن أصبح ممثلاً لجده في البرلمان العَّثْمانـــى 1909/1912 وممثّلاً للعرب في مؤتمر الصلح في باريــس 1919، وهناك خاض غمار الدبلوماســية، معتمداً على القاعدتين المهمتين «السياســة فن المكن»

> وقد أدّت هذه الظروف كذلك إلى السماح بظهور قوى جديدة في الشارع، بعد أن كانت نخب فيصل هي المستيطرة، إذ برزت في هذه الأنناء قوى قومية أخرى (اللجنة الوطنية) بحيث أخذت تعبّر أكثر عن الأحياء الدمشقية العريقة (حي الشاغور والميدان والقنوات وغيرها) الّتي أصبحت حاضنتها، وكان لها أيديولوجيتها أو نظرتها المختلفة تماماً عن العالم، وهنا لم يعد الشارع

* كاتب من سوريا

من الحكومة إلى الدولة

«إنى مستعدة لأن أطبخ لك يومياً، وأن أكنس المنزل، وأغسل الصحون. أريد أن أكون لك زوجة عربية مطيعة». (من إحدى رسائل

القاهرة ـ «القدس العربي» _محمد عبد الرحيم:

دو بوفوار إلى ألغرين). ربما لم تكن سـيمون دو بوفوار (9 يناير/كانـون الثاني 1908 – 14 إبريل/نيسان 1986) في حقيقتها كما تبدو من خلال كتاباتها وتعليقاتها، وأثرها في الثقافة العالمية، كصورة للمرأة التي تتميز بتحكيم عقلها حد البرود، إضافة إلــى كونها من أولى الأصوات التي نادت بما عُرِف لاحقاً بمصطلح (النسوية) هذا الدي أعيد إنتاجه، وابتعد كثيراً عن النظرة الحادة التي كانت تنادي بها دو بوفوار. كان للمرأة قلب كبير، ولطالما تعذبت بحب تعلم جيدا أنه لن يكتمل، أو تنتهي قصته كما تريد. ورغم ارتباطها التام بجان بول سارتر (21 يونيو/حزيران 1905_15 إبريل 1980) وقد عاشت فترة طويلة من حياتها ظلاً له، قبل أن تتوصل لانتقاده،

وتصبح نداً فكرياً، إلا أن حياتها الخاصة و علاقاتها العاطفية الدائمة أو العابرة ـ كانت تظهرها مختلفة تماماً عن الصورة التي حرصت على أن تِعيش من خلالها، وكأن هذه الحياة كانت حلماً تعيشه، بعيداً عن اليومي والمعتاد في أوساط المتقفين الفرنسيين، وكذا موقفها من قضايا عصرها.

وتأتى علاقتها الأكثر أثراً في حياتها مع الكاتب الأمريكي نيسلون ألغرين (28 مارس/ آذار 1909 – 9 مايو/أيار 1981) لتكشـف أكثر عن الروح الحقيقية لسيمون دو بوفوار، التي تناقض تماماً ما أقرته في كتابها «الجنس الثاني/الآخـر» قائلــة.. «الأنوثــة بالمفهوم التقليدي السائد هي منتج مصطنع خرج من الحضارة الذكوريَّة، إنَّ ما يُشَاع عَنْ غرائز الغنج والخضوع لدى النساء، إنما

هو انحراف مكتسب اجتماعياً، تماماً مثل غريزة الغرور والأنا الذكورية المنتفخة، التي هي مكتسبة وغير فطرية لدى الرجال».

دو بوفوار وألغرين

مثقفة فرنسية في شيكاغو

«لكن تذكر -أرجوك - أنا لن أطلب منك مرّة أخرى أن أراك، وليس هذا لكبريائي الذي لا أملك منه شيئاً أمامك كما تعلم، لكن لأن لقاءنا لن يعنى شيئاً إلا إن كان برغبة منك» (من رسائل عام 1950).

في عام 1947 ذهبت سيمون دو بوفوار إلى الولايات المتحدة بدعوة من عدة جامعات أمريكية لإلقاء محاضرات، خلال الفترة من يناير وحتى مايو.



وفي شهر فبراير/شباط قابلتها في نيويورك ماري غولدستين، إحدى صديقات نيلسون ألغرين، مُقترحة عليها الذهاب إلى شـيكاغو، وهنـاك تعرّفت دو بوفوار إلى ألغرين. كانت شهرة دو بوفوار تسبقها، شهرة متبوعــة دوما بســارتر، بينما ألغرين كان رغم موهبته، رجلا لا يحب الصخب، فقط يعيش ويكتب عن شيكاغو وأحياء البوس وحيوات المغضوب عليهم والخارجين على النظام ـ تجســد هذا العالم في روايته الأشهر «الرجل ذو النزراع



الذهبية» الصادرة عام 1949، التي تعد أول رواية واقعية سوداء في الولايات المتحدة، خلال مرحلة ما بعد الحرب

العالمية الثانية، كما فازت بأول جائزة قومية للرواية عام 1950، وتحولت إلى فيلم أمريكي عام 1955، قام ببطولته فرانك سيناترا ـ ورغم عدم ارتياح ألغرين لنموذج دو بوفوار، إلا أنه اصطحبها بعد ذلك إلى الحي البولوني، الذي يعيش فيه، الحانات وصالات القمار، لترى عالم آخِر غير أمريكا التّي تظهَّر في الأفلام، ورغم ذلك كان الرجل وسيماً وأنيقاً، كان على النقيضُّ من سارتر، فوقعت دو بوفوار في غرامه، لتبدأ بينهما المقابلات المحدودة،

ومسيرة الرسائل الطويلة التي امتدت من عام 1947 وحتى عام 1964. «أريد أن أرسل لكَ شيئاً، لكن ما هو؟ الورود تذبل، والقبل والدموع لا ستطيع إرسالها.. وحدها الكلمات».

كتبت دو بوفوار رسائلها إلى ألغرين بالإنكليزية، لأنه لم يكن يجيد

الفرنسية التي حاول تعلمها من أجلها، اللهم إلا بعض عبارات الحب، التي كان يكتبها اعتماداً على القاموس، بلغت هذه الرسائل 304 رسائل، تمتُّ ترجمتها مؤخراً إلى الفرنسية بواسطة سيلفي لي بون دو بوفوار ابنـة دو بوفوار بالتبني وصدرت عن دار غاليمار تحت عنوان «حب عابر للمحيطات.. رسائل إلى نيلسون ألغرين 1947 ــ 1964». كانت هذه الرسائل عوضاً عن اللقاءات الفعلية القليلة بينهما، التي لم تتجاوز الخمسة لقاءات، ما بين أمريكا، إسـبانيا، إسـطنبول، اليونانّ، حيث لم يلتقيا أبداً بعد عام 1960. وتأتى الرسالة الأخيرة، والمؤرخة في نوفمبر/تشرين الثاني 1964، لتؤكد دو بوفوار لعشيقها «سوف أسافر إلى الولايات المتحدة في مايو، هذا مؤكد، وسوف أجدك أينما اختبأت».

في الداخل يجدون شيئاً ليبيعوه.

الغرين وسارتر

«إننى صديقت الحقيقية الوحيدة التي تفهمه وتمنحه السلام والتوازن.. لا أستطيع التخلي عنه أبداً. وقد أتخَّلي عنه لفترات طويلة أو

قصيرة، ولكن لا أستطيع أن أكرّس حياتي كاملة لرجل آخر». هكذا كان سارتر بالنسبة إلى دو بوفوار، رغم تقلب علاقتهما، إلا أنها صمدت حتى النهاية، رغم حبها لألغرين. فمنذ التقاها ســـارتر عام 1929 وحتى وفاته عام 1980، عقد الاثنان اتفاقاً قائماً على مفهوم (الإخلاص الحر) بأن يسمح كل منهما للآخر بإقامة علاقات عاطفية، شرط الشفافية المطلقة بينهما وانعدام الأسرار، وهكذا عاشا عدداً لا يحصى من العلاقات. هذا الارتباط القوي بسارتر، لم يمنع دو بوفوار أن تخاطب ألغرين ب(زوجي العزيز) وأن تمتنع في الوقت نفسه عن العيش معه نى شيكاتو.. «لا أستطيع أن أعيش فقط من السعادة و الحب، ولا أستطيع أن أتخلى عن الكتابة والعمل في المكان الوحيد في العالم، حيث تكون لكتبي وعملي معنى ماً». إلا أن علاقة دو بوفوار بكل من سارتر والغرين قد خُبَت في النهاية، ولم تكن

سـوى الذكرى هي التي ظلت باقية. فقد انتقدت سارتر نقداً عنيفاً، فبعد أن كانت تطيعه في البداية طاعة عمياء، حيث كانت تمجّد ستالن والستالينية مثله، أصبحت ترى الصهيونية العالمية تعبث به وتستغله في صراعها مع

أما ألغرين، الذي رسمت له صورة في روايتها «المثقفون» عام 1957، تحت سم مستعار (لويســـى بروغان) لم يكن ليرضى بعد ذلك عن اعترافاتها التي ضمنتها رواية «قوة الأشـياء» والتي صدرت ترجمتها الإنكليزية عام 1965، فما كان منها إلا أن تكتب له .. «أتمنى ألا تزعجك المقاطع التي تخصك، لأننى وضعـت فيها كل عاطفتي وقلبي» لكنه قاطعهـا بعدها، وابتعد عنها تماماً، حتى رحيله عام 1981. وقد ظنت وقتها أنه أحرق رسائلها، لكنها عرفت أنه احتفظ بها حتى آخريوم في حياته، ربما تأكد حدسها، حينما كتبت له قائلة، «وطالما تحبني فإنني لا أشعر بأن الشيخوخة ستصلني ولن

على موائد الكتّاب... الجزائر بوصفها بلد شرب لا أكل!

فن الطبخ من أكثر الأشياء التي نفتقدها في الجزائر. عدا بعض الأطباق القليلة، التي لم يحسـم أمر مصدرها التاريخي، فإن مطبخنا في مجمله مستورد من الخارج؛ مددنا أيدينا إلى أكلات وصلت غربا وأخرى شرقا، كنا دائما ننتظر القادمين من البحر، قصد تذوق أشـياء جديدة، لكنناً لم نفكر يوماً في تـ ذوق ما يأكله جيراننا

لن نختلف في القول إن المطبخ الجزائري من أفقر المطابخ العربيـة، لـم يُبِـدع الشــيء الكثير، بـل اكتفى بخلطات ووصفات وتوابل، حملها غزاة معهم، أو نقلها إليه بعـض الرحالة، وعلى الرغم من صعود إعلام جديـد، يهتم بفن الطبخ، وتكاثر كتـب الأكل، التي باتت أكثر عددا من أنواع الكتب الأخرى، فإننا سـوف نشقى في العشور على طبق خاص يميزنا عن الآخرين. لا نزال نتحدث عن (الكسكسي) وعن أطباق أخرى نجحت محليا، لكننا عجزنا عن الترويج لها خارج الحدود. لعل هذا السبب الـذي حتّم على الكتّـاب الجزائريين تجنب الخوض في ثيمة (فن الطبخ) في أعمالهم.

هل يتحرج الكاتب من الإفصاح عما يدور في بطنه؟ أما أنه يخجل من ألا شيء جديد قد يقدمه للقارئ؟ بات من النادر أن نشــتم رائحة طعام فـي الأدب الجزائري، بل إن الكاتب قد يهتم بتوصيف كل شــيء، بما في ذلك أحلام شخصياته، لكنه لا يتساءل ماذا يأكلون ولن يفيد القارئ في ذلك.

يُتيـح لنا الطبخ صورة مكبرة عن المجتمع الإنسـاني، يكشف عن مستوى ذكائه ولباقته وحسن تدبيره، كلمة «طبخ» لا يمكن أن تتصل سوى بكلمة «فن»، و واحد من أسباب السعادة هو الأكل الجيد، لذلك لا نتعجب من شقاء الفرد في الجزائر، إنه لا يأكل ما يصنع، بل ما يصنعه الآخرون، لا يصرف وقتاً في التفكير في ابتداع مطبخ له، بل يستلف من الآخرين كل ما هو جاهز. بالنظر إلى المساحة الجغرافية الواسعة للبلد، كان يفترض أن تختص كل منطقة منه بأكلاتها، أن نعثر على تنوع في الأذواق، أن نشعر بفوارق على الموائد، حين نقفز من منطقة إلى أخرى، لكن العكس هو ما يحصل،

كل الجزائريين يأكلون-تقريباً-أشياء مُتشابهة، لا فرق بين سُفرة في الشمال، وأخرى في الجنوب، تبعد عنها بأكثر من ألف كيلومتر. كما لو أننا إزاء أفراد يهمهم فقط إشباع جوعهم، لا التفكير في نوعية (الإشباع) الذي يحتاجون إليه. يأكلون ببطونهم لا بأعينهم ولا

وعلى الرغم من أن تلفزيونات الطبخ تحظى بنسب مشاهدة عالية، فإننا لا نزال نكرر الوصفات ذاتها، نمارس «الملل» عينه كل يوم، نأكل ما أتيح لنا بين أيدينا، لا ما نرغب فيه. هناك بلدان من كثرة اهتمامها بالطبخ،

علبته وجعلت منه ثقافة، وصارت تصدر تلك الثقافة، بل جعلت منها جزءا من دبلوماسيتها ومن قوتها الناعمة، صرنا نسمع عن «سفراء الطبخ». ماذا لو فعلنا مثلهم؟ ماذا يُمكننا أن نصدر؟ الأكيد أن منظرنا سيكون مخجلا، حيث لا تزال صفة (شيف) صفة غير مؤثرة، ففى الجزائر من الأفضل أن تكون إماما أو فقيها، على أن تكون (شيف)، من الأفضل أن تطلق لحية على أن

تطلق إبداعاً في الطبخ. الطبخ قد يكون أيضاً لغة، سبيلاً في تحاورنا مع غيرنا، فمن بين الأشياء التي نتفق عليها هي أطباق

الأكل، نفهم رموزها ومعانيها وماذا يخفى كل واحد من مكوناتها، هكذا يمكن القول إن الجزائر فقدت لسانها، لا هي تتذوق و لا هي تملك لغة مشتركة مع الأجانب، حرمت نفسها من اللذة ومن التخاطب. من المفارقات أن تكرست كتابات، في سبعينيات القرن الماضي، في مديح ما كان يُسمى (شورة زراعية)، التي من غاياتها إتاحة الأكل للجزائريين، لكن تلك الكتابات اهتمت فقط

بشعارات الثورة الزراعية، ولم ترد فيها أي إشارات

إلى نوعية الأكل المرجو منها. لكن غياب الأكل في

الأدب الجزائري ناب عنه حضور طاغ للخمر، بحكم أن

سعید خطیبی*

الجزائر من أفضل المنتجين لهذا الشراب، ليس من ناحية الكمية، بل النوعية،

وقد صار من المعتاد أن نرى سواقى من أنواع الخمور تسيل في الأعمال الأدبية، والأمر لا يتعلق بالضرورة -بتلذذ الكاتب، أو نزعة منه في الإسراف في الشرب أو الدعوة إليه، إنما تعبير منه عن حقيقة مغيبة، أن الجزائر بلد شرب لا أكل. إن الخمر كاشف أسرار، يمكن أن نفهم الجزائر في تنوعها من باب تنوع ألوان الشرب فيها، إضافة إلى ذلك، مع غياب المطاعم في الرواية الجزائرية - مثلاً - فإن المقاهي تكاد تكون حاضرة بشكل لافت، حيث أن المقهى في الأدب لم يعد مجرد ديكور أو وجهة عادية، بل هو «برلمان الشخصيات» في أي رواية، برأي بلزاك، المقهى مكان تتقاطع فيه التناقضات كلها، هو فسحة في تحسين المزاج، وفي تصفية الحسابات كذلك، ولن نجد جزائريا واحدا لا يرتاد المقاهي، مع أنها كلها لا تختلف عن بعضها بعضا في نوعية القهوة السيئة التي تقدمها، بحكم أن وظيفتها المكانية، في جمع الناس وتحريك النقاشات، وليست مجرد وظيفة

منذ المجموعة القصصية «في المقهى»، التي نشرها محمد ديب عام 1955، صار ذلك المكان متلازمة في الأدب الجزائري المعاصر، ففي المقاهي يلتقي القضاة والجناة، من هناك كانت تخرج الموسيقي وتدار السياسة والثورات، قد يتقبل الجزائري أن يتغير أي شيء في نمط عيشه، لكنه لن يتقبل أن يمنع يوما من ارتياد المقاهي، ولن تتم رواية معاصرة بدون الإشارة إلى ذلك المكان.

في غياب مطبخ جـــزائري، فشلنـــا فـي ابتكار ذوق يميزنا عن غيرنا، نكتفي اليوم بما نحوزه من شرب، ومن مقاه، ويمتنع الكتّاب عن البوح بما يأكلون، يوارون موائدهم، كي لا يفضحوا عجزهم في

* كاتب من الجزائر

العدالة والثواب في رواية «الجريمة والعقاب» لدوستويفسكي

العجوز، وسرق ما استطاع سرقته، ذهب ليخبئ ما

سرقه تحت حجر في أحد البساتين! فأطعم الأرض ما

كان بإمكانه أن يطعمه لسنوات، ويبدل حياته بكاملها،

وبقي، منذ ذلك اليوم ملبد الأفكار، مصطرع المشاعر،

متيقظ الضمير، لم يستطع أن ينعم بما سلبه، بل أصبح

يتخيل بعض الأشــخاص والأحداث، وكل هذا بســبب

عذاب ضميره. فما كان منه، إلا أن توجه، في النهاية،

رواية

NOVEL

CRIME AND PUNISHMENT

الجريمة والعقار

إن أحداث رواية «الجريمة والعقاب» للكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي، والشخصيات الرئيسة فيها، تطلعنا على ما يسعى الإنسان إلى بلوغه في هذا الوجود، ألا وهو تحقيق العدالة. نلاحظ، خلال تتبعنا سير أحداث الرواية، وتحركات شخصياتها، أن كل شخصية من هذه الشخصيات في بحث دؤوب عن العدالة، على اختلاف دروبها ووسائلها،

> فروديون رومانوفتش راسكولنيكوف، الشخصية الرئيسية التي تحتل محور الرواية، هـو طالب جامعي سابق يطمح إلى أن يكون أستاذًا، وقد قرر، بدون الرجوع إلى الضمير كما قال، أن يقتـل امرأة عجوزًا ليسرق مالها وجواهرها، مع أنه لم يكن في حاجة، لم يستطع أن ينعم بما سرقه، خصوصًا أنه كان بإمكانــه أن يفــر مــن الشــرطة، ومــع ذلــك، بقي في مسكنه، محتملا أقسى عقاب نفسي وفكري، حتى وصل به الأمر إلى حد الجنون والتخيلات، وما ذلك إلا من أجل تحقيق

وراح دوستويفسكي يتساءل، على لسان إحدى شخصيات روايته الأرملة كاترينا إيفانوفنا، التي طردت من مسكنها مع أو لادها: «أيجوز أنه لم يبقَ في الأرض عدل؟» وأردفت تقول: «سوف نرى إذا كانت العدالة موجودة». وقد اعترفت ابنة زوجها سونيا، في حديث دار بينها وبين راسكولنيكوف، بأن كاترينا نفسها في بحث عن

4

العدالة التي ينبغي أن تكون موجودة في كل

وقد ظهر بحث راسكولنيكوف عن العدالة في صرخته التي وجهها لسونيا «لا تعذبيني»، وما عذابه ذاك، سـوى توق إلى العدالة. وحين سألها: ما العمل؟»، كان جوابها أن يعترف أمام الجميع بأنه القاتل، لكي تعود له الحياة. العدالة إذن هي الحياة. ولكن اللافت أن راسكولنيكوف، حين قتل المرأة

الشرطة ليعترف بفعلته

سرقَ الوردُ كلّ

وفي نهاية الرواية يتلقى راسكولنيكوف نتيجة سلوكه، حين نُفي إلى سيبيريا مدة ثماني سنوات، وتخلص إذ ذاك من عقابه. نعم، فعقاب تلك الجريمة، بالنسبة إليه، لم يكن نفيه والأعمال الشاقة التي كان

*زورقَ من كلام

الجزء الأول

جيهان الفغالي

يقوم بها، إذ لم يكن يشعر بها، بقدر ألم الضمير الذي اعتراه، منذ لحظة الجريمة إلى حين الاعتراف بها. وهذه اللحظة بالذات هي التي أنقذت من عقابه الأليم.

وبعد أن تحققت العدالة بدخوله إلى السجن، غدا السجن ثوابًا، والحرية الزائفة عقابًا لا يُحتمل. وهل شعرَ راسكولنيكوف بحريته، في الوقت الذي تمناها، مثلما أحس بها فولتير في قوله: «يصبح الإنسان حرا في لحظة تمنيه لذلك؟ أم انه وجد تلك الحرية داخل السجن، سجن الجسد، ولم تكن سوى حرية الروح، تلك التي تحدث عنا المهاتما غاندي: «الحرية هي روح الإنسان وأنفاسه».

ولأن القاتل تحرر من قيود أفكاره، وحقق العدالة بنفس هائمة، آثر، في نهاية الرواية، ثواب الروح على عقاب الجسد، وفضيلة النفس على رذيلة الطين.

هكذا تكون العدالة، مطلب أعظم أدباء العالم فيودور دوستويفسكي، هو الذي عاني في حياته أشد المعاناة، خصوصًا لدى رؤيته فقراء موسكو يعانون من الجوع المدقع، ولدى تأمله مرضى مستشفى للفقراء، حيث كان والده يعمل

ولعل لقاءه بالمزارعين الروس الفقراء، هو الذي ترك في نفسه العطف والرحمة. كما الصمت الذي كان والده يجبره على التزامه أثناء غفوته، استحال دوي إبداعات متتالية، تجسدت في أعظم الأعمال الأدبية وأهمها، روايته الشهيرة «الجريمة والعقاب».

و لا شك في أن نفي الكاتب إلى سيبيريا، مع القتلة واللصوص في عام 1848، بتهمة انتمائه إلى جماعة بتراشيفسكي الثورية، هو الذي ترك أثرًا كبيرًا في نفسه أولًا، ونصه تاليًا، في حياته الروحية والأدبية على حد سواء. وقد تجسد هذا الأثر في رواية «الجريمة والعقاب»، وفي كون بطلها راسكولنيكوف قد نُفيَ أيضًا إلى سيبيريا،

محتملًا الأعمال الشاقة كذلك الأمر. إنها رواية كل عصر، تتناول الإنسان: حياته، خلجاته، باطنه، صراعاته وتناقضاته، كل ما يعتريه. تغوص في مكنونات ذاته لتستشف منها الفرح والحزن والكآبة والطهر والظلم والعبودية والتحرر والكراهية. ولتعلن أن هذا الإنسان، لا بد من أن يتنفس، ذات يوم،

* كاتبة لبنانية

المعارك الأدبية... «خليك بالبيت»

إبراهيم عبد المجيد* هـل لدينا معارك ثقافية في مصر؟ الإجابة لا٠٠ هـل لدينا معارك أدبية؟ الإجابـة لا مُضاعفة، المعارك الثقافية تظهر وترتفع راياتها من أجل النهضة. يوما ما كانت معاركنا الثقافية مع التراث، وضرورة تجديده، وحمل عاتق المعركة مفكرون منذ رفاعة الطهطاوي

حامد أبو زيد وغيرهم. يوما كانت كانت لدينا معارك ثقافية مع الغائب في الحديث عن الثقافة، وهـو الجانب المادي للثقافة من بناء وشوارع وحدائق، وكانت أوروبا هي الحلم والهدف، فتــم بناء القاهرة الخديوية في عصر إسماعيل، وتم تصميم مباني وشوارع مثل، شارعي محمد على وكلوت بك على غرار شارع الريفولي في فرنســـا، تبدّل كل شيء في الخمسين سَــنة الماضّية، وصارت المبانى فاقدة الهوية وعشوائيات، حتى في الأماكن الجديدة، بمعنى ارتفاعات لا تتناسب مع عرض الشوارع فصارت عمارات ترتفع لعشرين طابقا في شارع عرضه سـتة أمتار، بينما كان قانون البناء منَّذ القرن التاسع عشر أن لا يزيد ارتفاع المبنى عن مرة ونصف من عرض الشارع، ليفوز السكان بالشمس والهواء، وحتى لا تتحول الأحياء إلى أوكار

أما الحدائق فحدّث ولا حرج عن موجة بناء الكبارى، وقطع الأشجار والتخلص من الحدائق الصغيرة بين الأحياء. باختصار حدث هجوم جبار على الجانب المادي من الثقافة، فصارت العشوائيات ليست مجرد أماكن فقيرة، بل أماكن للطبقة الوسطى والطبقة الغنية، بما جرى في نظام المباني ومخالفاته. سابتعد عن الثقافة المادية فالحديث ذو شجون،

للعصابات وعشوائية السلوك.

وأتحدث عـن الحياة الأدبية خاصـة، رغم ما جعلته كورونا عالقا أمامي من أنه لم يكن هناك جدوى لأي شيء. ساعزل فكري عن شعوري وأقول يوما ما كانت هناك معركة حول اللغة.. هل نستخدم العامية المصريـة أم العربية الفصحى؟ انتهت لصالح اللغة العربية، تقديرا ليس للغة لكن لمعنى الصدق الفني، فيمكن للمؤلف السارد أن يتحدث بالعربية الفصحى في الوقت الذي يمكن لشخوصه أن تتحدث بالعامية، إذَّا اتَّسقت مع ثقافتها ووضعها الاجتماعي في الرواية، ورغم أن البعض مثل توفيق الحكيم تحدث عن لغة ثالثة تمزج بين الاثنين، إلا أن الأمر انتهي إلى أنه الصدق الفني وراء لغة شـخوص الرواية أو المسرحية أو الفيلم السينمائي. يوما ما في الخمسينيات اشتعلت معركة حول الفن للفن؟ أم الفن للمجتمع؟ انتهت أيضا إلى أن الهدف المسبق للكتابة يدخل بها إلى المباشرة ومسائلة أن ينتصر الفقير أو العامـل أو الفلاح على من هو في طبقـة أعلى مكانها السياسة، أما الفن فالمهم بناء الشخصية ويمكن للصوص أن يكونوا شخصيات فنية مثل غيرهم.

في عز تلك المعركة التي قادها محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس الماركسيان، نشر يوسف إدريس قصصه ضاربا عرض الحائط بأي هدف مباشر، وأخذ المشهد من كل من مشيى وراء شعار الفن للمجتمع من الكتاب. لاحظ أن محمود أمين العالم نفسه، في ما بعد، كتب كتابا من أهم ما كتب عن نجيب محفوظ وهـو «تأملات في عالم نجيب محفوظ»، تحدث فيه كثيرا عن البناء والشكل الفني عند نجيب محفوظ وأثره في المعني للموضوع، ويظل هذا الكتاب في رأيي من أهم ما كتب في النقد الأدبي المصري. كاتب ماركسي يتوقف بعظمة عند البناء الفني وأثره في الموضوع وفي وقت مبكر، ظهرت معركة أخرى مع جيل الســتينيات حول الكتابة، كانت لها أجنة سابقة في أعمال محمد حافظ رجب، وقبله أعمال يوسف إدريس، ويوسف الشاروني محورها الإيجاز والبعد عن المباشرة والخلاصات الفكرية - تغريدات زماننا الآن والاهتمام بالصورة، ونُستبت لهم التجديدات، رغم وجود الأجنَّة التي أشرت إليها، لكنها كانت مهمة

في نقل القصة القصيرة إلى آفاق إنسانية أرحب، على جبهة الشعر حدثت معارك مهمة حول الشعر الجديد منذ مدرسـة الديـوان في العشـرينيات من القرن الماضي، واستهداف وحدة القصيدة لا وحدة البيت الشعري، كما ظهرت المدرسة الرومانتيكية ي الثلاثينيـــات، وفــي الأربعينيات بـــدأت معركة ووصلوا إلى زكي نجيب محمود وحسن حنفي ونصر الشعر الحر مع الشعر التقليدي، والتخلص من القافية وما تفرضه من نهايات مفتعلة أحيانا، وبدأ الشعر الحر، وأصاب أصحابه من السياسة أكثر من الشعر، فاعتبره الكلاسيكيون هجمة استعمارية على الشعر واللغة، لكن الشعر الحر انتصر، ظهر جيل السبعينيات في الشعر، وبشروا مع الشعر الحر والتخلص من الشَّفاهية المعتادة حتى في الشعر

الحر، وكذلك بقصيدة النثر التي لم يعرفها الشعر

العربي إلا نادرا، في محاولات لمّ تنتشر، وأصابهم

ما أصاب أصحاب الشعر الحر من حديث سياسي

باتهامهم بأنهم أعداء القومية العربية، وما إلى ذلك

من كلام فارغ. استقر الأمر منذ السبعينيات ولم نعد نسمع عن معارك أدبية وانتقلنا، ويا للهول على طريقة يوسف وهبى، إلى معارك أخرى ترتفع فيها رايات الإدانة بلا دليل أدبى عينى تراه أمامك. تقرأ انتقاد بعض الكتاب الشباب - قليلون بالمناسبة - للأجيال السابقة، وأحكام بالجملة عليهم باعتبارهم سورا أمامهم، لكن لا حديث عن الأدب و لا إدراك بأن الأجيال الأقدم قد ماتت وتركت الدنيا، ومن تبقى منهم لا يكتبون، وتقريبا لا يكتب منهم غير واحد أو اثنين أو يكتبون سيرهم.. أي أنهم ليسوا سـورا ولا غيره. لقد جعلوني أتوقف عن الإشــادة بأي رواية مصرية جديدة لواحد منهم، لأننى حين أفعل ذلك يلومني البعض بسؤال «اشمعنى فلان» وفي المقاهي يدور الحديث عن العلاقة بيننا، رغم أننى لم أعد منذ سنوات على علاقة بأحد، وصار البيت مخدعي وحياتي. ورغم أن الزمن متسع، وليس مثل زماننا، فهناك عشرات من المواقع التي تنشر الأدب وأصبح العالم العربي كله مفتوحا أمام الجميع، إلا أن مساحة الرضا قليلة تجدها عند الأكثر موهبة. بين ذلك بدأ تسليع الأدب، الأدب سلعة بعد خروجه إلى النور، لكنه صار سلعة منذ وقت مبكر، فهناك من ينشر على صفحة خاصة رواية جديدة، فصلا من الرواية ويطلب رأيا من القراء ليقوم بالتغيير، بينما الإبداع معبد لا يجب أن يدخله أحد إلا بعد خروج العمل كاملا إلى النور. وظهرت صفحات عن كيف تكتب رواية في أسبوع وتنشرها، وغير ذلك من البلاهة.

كتابات الشباب، أو الأجيال الجديدة ربما نصل منها إلى طرق كتابة جديدة _راجع مقالى الأسبق هنا عن كتاب «النص المعنف» لعبد الدائم السلامي وراجع الكتاب نفسه فهو من أفضل ما قرأت في الموضوع - الكتّاب لا يفعلون ذلك، بل يتجمع بعضهم فقط عند الهجوم على ما قبلهم بكلام عام، ولا ينتبهون إلى أن افتقاد هذه الدراسات يجعل المرجعية هي المدارس الأدبية في الخارج، كأنهم لا يكتبون، رغم أن بينها كتابات رائعة لـن اتوقف عندهـا حتى لا يلومني، سـرا أو علنا، هواة اللوم أو العتاب، أكثر ما تقرأه من نقد عن الأدب الجديد، أنه كسر التابوهات واحتفى بالعشوائيات وأهلها، وتضحك لأن كل ذلك موجود بكثافة قبلهم، أتمنى حديثًا عن البنية الفنية المختلفة افتقده، وهذا سر تطور الأدب. إنهم حتى لا يجتمعون على بيان بكتاباتهم الجديدة وملامحها، كما حدث في كل المعارك السابقة، قد يفتح الطريق لمعركة أدبية حقيقية. يبدو أنهم من قبل كورونا رافعين شعار «خليك بالبيت» لات خرج منه إلا لتتحدث عن الأسوار، رغم أنه لا يوجد أحد. ومن يدري ربما يشعر البعض أنه هـو العالم فلا داعـى للاجتماع مع غيره و الله أعلم.

ما أكثر ما ناديت النقاد لدراسة الأشكال الفنية في

* روائي من مصر

بين الخوف والجمال أحيا

بين الخوف والجمال أحيا

قريبا من الماء بعيدا عن الصحراء بين الجمال والخوف قريبا من الصحراء بعيدا عن الماء، أحيا للأشجار آذان، وللجمال فمٌ يضحك وللخوف يدترتجف رأيت الجمال بعيدا

رأيت الخوف قريبا وكنت بينهما، كنت بينهما كالحمامة

وكنت في فم الجمال حكاية وكلما ظهرت رغبة بين الجمال والخوف ماتت.

ريق كانَ في فمي لساًني مات وكنتُ على الأرض أبكي أُعيدُ إلى ذاكرتي ما ترمَّدَ من حياة. على أبواب ذاكرة، بين الصّحو والطر، رأيتُ أنيّ أدَخلُ فيَ هواءِ عميق أكتبُ الشُعرَ

فرات إسبر*

* شاعرة سورية مقيمة في نيوزيلندا



القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

رغم تألقها عند ظهورها في عدة أفلام حققت لها جماهيرية واسعة، فأصبحت نجمة جماهيرية، في وقت قليل جدا، إلا أنها لم تتردد في الاختيار عندماً حدث تعارض بين حياتها العائلية مع زوجها في الخارج، وبين استكمال المشوار السينمائي، فتركت المجد، الذي كان ينتظرها لتسافر مع زوجها، وهو القرار الذي لم تندم عليه

وأشارت الفنانة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إالى أن الحياة العائلية أهم بالنسبة لها، والجمع بين الإثنين كان مستحيلا، لأن «صاحب بالين كذاب» كما قالت، خاصة أنها لم تكن تحلم بالشهرة، وجاء دخولها مجال الفن عن طريق الصدفة، ولم تسع إليه.

وأضافت إنها حرصت دائما على اختيار أعمال متميزة،

تناقـش من خلالها قضايا مهمة، مثـل فيلم «أنا حرة» الذي ناقشت من خلاله قضية المرأة وحقها في الحرية وشكل

هذه الحرية، الذي لا ينفصل عن حرية الوطن.

وحول توقفها عن العمل منذ فترة طويلة، قالت النجمة إنها عندما عادت من الخارج عرضت عليها مجموعة من الأعمال اختارت منها ما يناسبها، مثل مسرحية «سكر هانم» وبعض الأعمال الدرامية، ورفضت المشاركة في أعمال لا تتناسب معها، مبدية أسفها على الحال، الذي وصل إليه الفن المصري، مشيرة إلى أنها غير مضطرة للمشاركة في أعمال دون المستوى، لأن لديها ما يشغلها فهي تكتب مقالات صحافية بشكل دوري وتتابع أحدث خطوط الموضة العالمية، ولكنها رغم هذه المتابعة إلا أنها لا تنجر وراء الموضة، بل تختار منها ما يناسبها، وتفضل الموديلات، التي تعيش طويلا، ولا يكون عمرها قصيرا لموسم واحد فقط، لذلك فانها تمتلك في خزانة ملابسها ثيابا كانت ترتديها منذ عشرين عاما وما زالت مناسبة

القاهرة – «القدس العربي»

ينتظر صناع السينما والجمهور في مصر، موسم عيد الأضحى السينمائي، الذي سيبدأ بعد أيام، حيث يأمل المنتجون تعويض فترة الإيقاف الطويل التى استمرت لفترة تزيد عن ثلاثة أشهر بسبب إنتشار فيروس كورونا المستجد، حيث ألغيت للمرة الأولى في مصر موسمي «شم النسيم» و «عيد الفطر» مما سبب خسارة كبيرة لصناعة السينما.

خمسة أفلام مصرية تحجز مكانها

في موسم عيد الأضحى السينمائي

وينتظر الجمه ورعيد الأضحى لمشاهدة أفلام مصرية جديدة، حيث كانت دور العرض في الفترة السابقة بعد قرار تخفيف الإجراءات الاحترازية تعرض أفلاما قديمة، وقد حجزت خمسـة أفلام مصرية مكانها في دور العرض لتننافس على الإيرادات خلال أيام عيد الأضحي، وتخلو جميعها من نجوم السينما المصرية مثل أحمد عـز وكريم عبد العزيز وأحمد السـقا، الذين فضلوا تأجيل أفلامهم لحين الانتهاء من أزمة انتشار

الفيلم الأول هو «الغسالة» من تأليف عادل صليب، إخراج عصام عبد الحميد، وإنتاج «سينرجي فيلمز»

و «نيو سينشري» وأفلام «مصر العالمية». ويشارك في بطولته أحمد حاتم، هنا الزاهد، ومحمود حميدة، ومحمد سلام، وبيومي فؤاد، وأحمد فتحي، وطاهر أبو ليلة، وعدد من الفّنانسن الذين يشاركون في الفيلم كضيوف شرف، منهم شيرين رضا. وتدور أحداث الفيلم في قالب تشويقي حول غسالة متطورة، تسافر عبر الزمن، وينتج عن ذلك صراعات

مثيرة بين أبطال الحكاية. الفيلم الثاني هو «زنزانة 7» الذي انتهى تصويره منذ أيام، وهو بطولة أحمد زاهر، ونضال الشافعي، وعبير صبري، ومايا نصري، ومنة فضالي، وأحمد التهامي، وإيهاب فهمي، ومدحت تيخه، وإيمي إسلام، ومصطفَّى هريدي، وهو من تأليف حسام موسى، وإخراج إبرام

ثالث الأفلام هو «ورقة جمعية» الذي عرض في الدورة السابقة من مهرجان الأسكندرية السينمائي الدولي، الفيلم يشارك في بطولته لوسي، وميدو عادل، وسهر الصايغ، وســـامي فهمي، ومحمود فارس، وإبراهيم السـمان، وأحمد صيام، وسـامي مغاوري» وهو من تأليف محمد جمال طه، ويدور حول سيدة في حارة تموت بعد أن سرقت منها أموال أهل الحارة، التي جمعتها بنظام «الجمعية».

الفيلم الرابع هو «توأم روحي» بطولة حسن الردّاد، وأمينة خليل، وعائشة بن أحمد، وضيفة الشرف الفنانة الراحلة رجاء الجداوي، في آخر أعمالها وتأليف أماني التونسي وإخراج عثمان أبو لبن.





«ريما» أيضا سيعرض في موسم عيد الأَضحى وتدور أحداثه في ۖ إطار من الرعب والتشويق، من خلال ظهور فتاة صغيرة في حياة زوج وزوجته وتقلب حياتهما رأسًا على عقب. وهو من بطولة محمد ثـروت، مايا نصري، والطفلة



كايلي مينوغ تطرح «قل شيئا» بعد صمت طويل

الجدير ذكره ان كايلي ستطرح ألبومها الجديد يوم 6 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وسيتضمن 16 أغنية متنوعة. وفي رصيدها عدد كبير من الأعمال الغنائية، وكان اوّل ألبوم لها طرحته في صيف 1988 وتصدر المركز الأول في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أبرز الأغنيات التي قدمتها: «بتر ذا دافل يو نو» ر الشيطان الذي تعرفه أفضل) و «كونفايد إنّ مي» (ثق بي) و «لوف أت فيرست سايت» (الحب من أول نظرة).

> محققة النجاح الكبير فأصبحت ظاهرة عالمية بمجموعة كبيرة من الأغاني الناجحة. وكانت على علاقة بالمثل الفرنسي أوليفر مارتينيز منذ عام 2002 و انفصلت عنه عام 2007. وقدرته كايلي وشكرته جداً من خلال الإعلام لمساندتها خلال مرضها. من ثم بدأت في علاقة مع عارض الأزياء أندريس فيلينكوزو وما زالت في علاقة قوية جداً معه. تم تشخيصها بمرض سرطان الثدي عام 2005 أثناء جولتها العالمية «شـو غيريل 1». واضطـرت أن تلغى

> > العلاج الكيميائي اللازم. الوزراء الأسترالي جون هوارد بيانا يدعم فيه كايلي بمعركتها ضد السرطان. وتم تقديرها كايلى كثيراً لمشاركتها تجربتها مع

سدني – «القدس العربي»: طرحت النجمة العالمية كايلى مينوغ أغنية جديدة بعنوان «ساي سمتينغ» (قل شيئا) من ألبومها الغنائي الجديد «ديسكو» وذلك على قناتها الرسمية على «يوتيوب». ولدت كايلي في ملبورن، أستراليا في 28 أيار/مايو عام 1968 وكانت ممثّلة تلفزيونية قبل أنّ تنتقل إلى الغناء جولتها لتجري الجراحة بشكل فوري وتحصل على خلال فترة وجودها في المستشفى، أصدر رئيس السرطان والعلاج مع الإعلام لزيادة الوعى عن

الفنانة العراقية ملاك جميل: المشهد التشكيلي العربي يعاني من التشتت

■ الأقصر – من حجاج سـالامة:قالت الفنانة التشكيلية العراقية، ملك جميل، إن المشهد التشكيلي العربي «سيبقى مشتتاً كما هو الآن» في حال عدم تشكيل هيئة تشكيلية عربية عليا، تكون مستقلة بتمويلها وبسياساتها عن الحكومات العربية، وتتشكل من شخصيات تشكيلية عربية مؤثرة، ويكون لها كيان قانوني مستقل

ورأت في مقابلة عبر الهاتف أنه برغم حالة التشتت التي يعيشها المشهد التشكيلي العربي والناتجة عن غياب دور المؤسسات المعنية برعاية الحركة التشكيلية في العالم العربي، إلا أن العالم العربي مليء بفنانين عالميين.

وأضافت أن هناك الكثير من الفنانين العرب باتو قريبين من العالمية، بل أن هناك وجوها تشكيلية عربية صارت وجوها فنية عالمية، وذلك بفضل مشاركاتهم

مع فناني العالم في المعارض والملتقيات

الفنية الدولية والعالمية، ومن خلال حضورهم القوى في ورش العمل والندوات والمؤتمرات التشكيلية بالكثير من بلدان العالم، بجانب عضوية فنانين وفنانات عربيات في الكثير من اللجان العليا لاختيار الأعمال التشكيلية بالمسابقات الدولية والمتاحف

دور المرأة في الحركة التشكيلية العربية

وحول دور المرأة في الحركة التشكيلية العربية، قالت الفنانة، إن الفن النسوي نشأ في نهاية القرن التاسع عشر، بعد ظهور الحركة النسوية للدفاع عن حقوق المرأة، وكانت الفنانة الأمريكية ماري كاسات أول رائدة بالفن النسوي وتناولت في أعمالها العلاقة بين الأم والطفل، وتعددت بعدها الوجوه الفنية النسوية في الكثير من بلدان العالم. وأضافت أن أسماء لامعة برزت في بعض الدول العربية، لكن مع تعدد وازدياد المعارض التشكيلية المستركة،

وازدياد عدد الفنانات، بدأت مفردات الفن الذكوري والفن النسوي، تختفي من المشهد التشكيل. وأكدت جميل على تفوق ونجاح المرأة العربية، وإثبات

وجودها بقوة في المشهد التشكيلي العربي والدولي. وشددت على أن التشكيليات العربيات يعملن جاهدات لتحقيق أعلى النجاحات، وأن الكثيرات منهن نجحن في الفوز بجوائز عالمية، وأن فنانات عربيات فزن بتصميم ونحت نصب في إحدى الساحات المهمة في الولايات المتحدة الأمريكية، بحانب اقتناء المتاحف الفنية العالمية لأعمال الكثيرات من التشكيليات العربيات.

الإلكترونية قبل طرحه في دور العرض،

ألف ليلة وليلة وشهرزاد

وحول مفردات وموضوعات أعمالها الفنية، قالت إنها رسمت ألف ليلة وليلة وشهريار وشهرزاد، وقدمت أعمالاً كانت بمثابة حوار مع الحياة بشكل عام، وحياة حواء بشكل خاص، وأقامت معرضا بعنوان « نساء حضارات وادي الرافدين» وقدمت إبداعات فنية من برج بابل إلى برج إيفل، وقدمت أيضا إبداعات فنية من برج بابل إلى برج خليفة، ورسمت عن العنف ضد المرأة ورسمت أخيرا عن كورونا. وأشارت إلى أن الرجل موجود في أكثر أعمالها جنباً إلى جنب مع المرأة، وأن الرجل في لوحاتها يعبر عن

يذكر أن الفنانة التشكيلية العراقية، ملاك جميل، ولدت في بابل، وبجانب ممارستها للفنون التشكيلية مارست أعمالا أخرى مثل تصميم الأزياء، وتنفيذ البرامج التلفزيونية، وتترأس جمعية كهرمانة للفنون منذعام 1991، كما عملت في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة العراقية، وهي عضو نقابة الفنانين وجمعية التشكيليين العراقيين.وأقامت 38 معرضا تشكيليا خاصا، وحصلت على تكريمات دولية من فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واسبانيا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، ومصر، وقطر، والأردن، ولبنان، وتونس، وليبيا،

والمغرب، والإمارات.

الحب والحنان والقوة و الوطن.

لا تبدو اليوم مهتماً بما يفعله الشريك، وهذا خطأ، فقد يكون لديه ما يساعدك في بعض الأمور العالقة

لقاء استثنائي يتم في حياتك، مثل عرض أو دعوة مهمة تستفيد منها. قد يتدخل أفراد العائلة أو الأصدقاء في قرارات لك ما يتسبب في بعض التأجيل

الجوزاء

يبدو أن الاستقرار العاطفي عنوان هذا اليوم، وهذا دليل على مدى التفاهم على مختلف الأمور بينك وبين الشريك

سعادة عاطفية، حيث يبذل الشريك كل الجهود التي يعتقدها مناسبة من أجل إرضائك. قد تذهب في رحلة معه

تتحرر من العوائق وتستفيد من المناخ الفلكي لإطلاق فكرة أو مشروع أو للتفاوض أو للسفر أو للقيام بخطوات وإنجازات كثيرة

ثمة فرصة لكسب مالى من عمل إضافي. منكم من يسترد مالا يعود له أو يحصل على هدية. خففوا من النفقات

أنجز ما تراكم لديك من عمل تجد تعاونا من الزملاء نظم جدول غذائك وخذ قسطا من الراحة من حين إلى أخر

ربما تتعلق بشخص لم تربطك به في

سلاسة الآن

السابق إلا علاقة صداقة، وقد تساهم ظروف معينة في تحويلها إلى مشاعر أكثر أذهب بحثا عنها ولا تضيع الوقت

						عة.	التس		•
2		4		8				9	ı
8		6	9				4		
7		9							
		8		6	9				ı
			1	7		3			
						4		5	ı
	4				8	9		1	
6				3		2		8	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

الإداري والصحى. تستطيع إحراز تقدم وأرباح عديدة شرط التحلي بالموضوعية

تحرك و لا تنتظر أن تأتى الفرص إليك بل

لا تبق ساكنا فالأحداث تتسارع من أحـد معارفك يسـاعدك أو تسـاعده. قد يطلب عونك من تستجيب معه بسرعة. حولك وتتلقى إشارات إيجابيه وواضحة تجدر الإشارة إلى أن الأمور تصبح أكثر للتحرك

حل العدد السابق

2	3	4	5	8	7	6	1	9
8	5	6	9	1	3	7	4	2
7	1	9	2	4	6	8	5	3
1	7	8	3	6	9	5	2	4
4	6	3	8	5	2	1	9	7
9	2	5	1	7	4	3	8	6
3	8	2	7	9	1	4	6	5
5	4	7	6	2	8	9	3	1
6	9	1	4	3	5	2	7	8

أيهما أجدى مواجهة إثيوبيا

ب «هاشتاغ» أم برش الماء؟!

أكتب هذه الزاوية، وأمامي قناة «الجزيرة» مباشر، وهي تنقل على الهواء

مباشرة وقائع صلاة الجمعة، من آيا صوفيا، في أول جمعة بعد قرار إعادته إلى

مسجد، وهو الأمر الكاشف عن الاستقلال الوطنيّ، الذي تنعم به تركيا، لا يضرها من ضل، وهو القرار الذي كان سبباً في حملة ضَّد أردو غان في إعلام الأنقلاب

العسكري، وكأنها قنواتُ تلفزيونية تبثُّ من اليونان، وهي حملةً وصلتُ إلى حد استدعاء رجال دين، مثل سعد الهلالي، الذي أفتى بأن الصلاة فيه حرام، لأنه كنيسة حولها أردوغان إلى مسجد، ولم تّنتبه الأبواق الإعلامية إلى أنه كان متحفاً

دار الإفتاء المصرية كانت قد دخلت على الخط، فكشف دخولها جهل القائمين عليها، الذي هو جزء من جهل الحكم العسكري القائم، إذ تعاملت على أن السلطان

محمد الفاتح هو والد أردوغان، ولم تتراجع إلا بعد التنبيه على المفتي ومن معه، إنهم هنا يقفُون أمام فتح بشـر به الرسـول، وأشاد بمن سـيقوم به «قنعم الأمير

وأوحي كما لو كان الحكم القائم في مصر (لغضبه من الفتح الإسلامي

من قبل شنت السلطة الحاكمة ومعها أذرعها الإعلامية حملة قوية ضد الوجود

العثماني في مصر، ووصفوه بالاحتلال، وهاجموا السلطان سليم الأول، وأعلن أحد الصّحافيين أن السّيسي هو «طومان باي» الذّي قتله السلطان العثماني، وحان الوقت للأخذ بالثّار، لكنهم فوجئوا أن الدولة العثمانية حضرت لمواجهة غزاة أيضاً

هــم الماليك، ودارت بينهما معركة ليس للمصريين فيها ناقة ولا جمل، وأن «طومان

باي) كسليم الأول، ليس مصريا «كريم العنصريّـن.. النيل رواه.. والخير جواه»

فكان الصمت بعد اكتشافهم أن الماليك أيضاً ليساوا مصريان، وأن المصري

البسيط يحمل رأيا سلبياً تجاه معنى أن يكون «مملوكيا» لما ارتبط به من انتماء

الخصيان لهم، وافتاء العزابن عبد السلام ببيع الأمراء المماليك لأنهم عبيد، ولا

تزال بعيض العائلات المصرية تنحدر من هذه السيلالة المصرية بيد أنها لا تعلن

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فبعد الاحتفاء بالسلطان المملوكي «طومان

باى"، باعتباره الجّد الأكبر لعبّد الفتاح السيسي، الذي يعد حفيده الوّحيد، في

دعاية الأبواق الإعلامية، والذي واجه جدٍ أردو عان، اندفعت ألات الهدم لتدمير

مقابر الماليك في القاهرة، وهو ما يمثل هدماً لأثار تاريخية، وانتهاكا لحرمة الموتى، فتاجر الأراضي الذي يحكم مصر طمع في هذه الأراضي الشاسعة التي يحيط بها العمران من كلَّ جانب، والحمد لله أنهم لّم يبرروا لهذّا الاندفاع بأن المّاليك كانوا

فهذا العثماني يقهرهم لذا فإن اعالام المرحلة لآتكتمِل مشاعر الوطنية عند القائمين عليه إلا بالهجوم على أردوغان، فلما اتخذ قراراً بإلغاء تحويل جامع آيا صوفيا إلى متحف، «فرشـواله الملاية» وردحواله، واستدعوا مشايخهم لإخراجه

من الله، فأردوغان يمثّل بقوته قهراً لزعيمهم المفدى، لأن المقارنة دائما ليسَتْ في

ولهم في ذلك مآرب أخرى، فمعظم اعلام المرحلة في مصر، إما هو مملوك، أو ممول من الإمارات، ســواء كانت ملكيته لجهاتٍ أمنية، أو لأفراد (على الورق) وولي عهد أبو طِبِي، يجعل من الرئيس التركي عدواً فكان لا بدّ لمصر، اعلاماً وحكماً، أن تتخذه

وهنا نكون قد وصلنا إلى «بيت القصيد» فهذا الأداء الإعلامي متهافت في

مواجهة التشدد الإثيوبي في موضوع سد النهضة، مع أن المسؤولين الإثيوبيين

لعبوا بالمسـؤولين في مصر «كرة شراب» وأمعنوا في إذلالهم، واظهارهم أمام

الشَّعِب المصري على أنَّهم أضعف من أن يواجهوا إثيوبيًا، ليمكننا الحديثُ الآنُ

عن «الصلف الإثيوبي» وقد ضربت على «أولي الأمــر منهم» في القاهرة، وأبواقهم

الإعلامية، الذلة والنسَّكنة، فلا يمكنك أن تضبُّط إعلاميا يتبع النظام العسِّكري، أو

مسـؤولاً في هذا النظام، متلبساً بشـطر كلمة يمكن أن تحمل رداً مباشراً على هذا

وفي هذا الشهر الجاري فقط، كان المجال فسيحاً ليظهر الجانب الإثيوبي قوته

الخافت عليه بالفنان فؤاد المهندس في رائعته «ســك على بناتكِ» عندما دخل عليه

من جاء ليتقدم لخطبة ابنته «نادية» فَإِذَا به يجده شـبحاً طولاً في عرض، وهو في

أذاع التلفزيون الإثيوبي تصريحات لوزير الخارجية في يوم 15 من الشهر الجاري ببدء مرحلة الملء، وهو ما كانت إثيوبيا قد بشرت به الشعب قبل عدة شهور، ورد النظام المصري بأنه لن يسمح بالملء الأحادي، وقال السيسى نفسه إنه لن يسلمح بفرض الأمر الواقع! لكن هاهي إثيوبيا تمارس التحدي، فإذًا بأسد المايك، ومحطم قلوب العذارى وميكروفون الجزيرة خالد الذكر سامح فهمي يعلن

أنه طلب من إثيوبيا «إيضاحات» حول هذه التصريحات، وإذا بوزير الري المصري في اتصال هاتفي مع «عمرو أديب» على قناة «أم بي سي مصر» السعودية، يعلن أنه

والمؤسسف إن هسذا يتم في وقست ضبطت فيه ألمانيسا مصرياً يعمسل في المكتب الإعلامي، وقد جُندته السَّلطَّات المصرية لكتابة التقارير في الإعلاميين المصريين الذين يعملون في ألمانيا، لكنها لا تملك عميلاً واحداً حيث الضّرورة لوجود عملاء،

فلا تعرف سلطة قي بلد بحجم مصر، إن كان قد بدأ الملء أم لاً؟ وفي قضية تخص

مصير المصريين حاضراً ومستقبلاً مثل قضية مياه النيل، فيكون طلب وزير مصري

«إيضاحات» من إثيوبيا، ويقول وزير آخر لا نعرف إن كان الملء قد بدأ أم لا؟ ولا

لا يعرف إن كان قد بدأ الملء فعلا أم لا؟ فأضحك الثَّكالي بهذا الهوإن!

يستشعر الحرج لهذه «الخيبة الثقيلة».

النيل نيلنا

حالة الخوف منه جلس يدندن: «خاف الله.. خاف الله»!

، وعنفوانه، وكانه لا يري احدا امامه، وكان هذا الرحام لا احد، فيذكرني الرد

عدواً، وهذا هو سبب أنهم شبيحة هنا، وفي مواجهة القادة الإثيوبيين نعامة.

محتلين لمصر، وفق القاعدة المعتمدة في الحكم على الوجود العثَّماني!

بحسب الإعلان التلفزيوني القديم، في وصفه للمصري.. «نعم.. النيل رواه»!

للقسطنطينية الذي وصفته الدار بأنه غزو) من السلالة البيزنطية.. وَلدى العسكرُ مشكلة مع التاريخ، وهم كلما استدعوه كانوا كمن يتخبطه الشيطان من المس،

سليم عزوز *

وليس مسجدا عندما اتخذ أردوغان قراره.

أمير ها و نعم الجيش ذلك الجيش».

فليس يصلح للمكايدة السياسية!

الصلف الإثيوبي

Varieties



تطلق أغنيتها الحديدة «ما يتعين

بيروت - «القدس العربي»:

أطلقت الفنانــة اللبنانية ديانا حداد أغنيتها الجديدة التي تحمل عنوان «ما يتعبني» عبر «يوتيوب» وهي من كلمات أحمد الصائغ وألحان عبدالقادر هدهود. ويقول مطلع الأغنية: «ما يتعبني غيابك يا بعيد دام صار البعد من سبة عناد غيب عادى هذا مو شى جديد احنا خلقه يا مقاطعنى بعاد». وكانت الفنانة إنتهت من تسجيل عدد من أغَّاني ألبومها الجديد، والمقرر طرحه خلال

وكشفت خلال بيان صحافي، أنها عملت على الألبوم في ظلّ انتشار وباء كورونا، مع اتخَّاذ جميع الإجراءات الاحترَّازية هي وفريق عمل الألبوم. وأضافت أن الألبوم يضم 5 لهجات وهي المصرية واللبنانية والمغربية والخليجية والعراقية، وهـي مفاجأت، ومن المقرر تصوير أغنية الفيديـو كليب على أن يتم طرحها



إطلاق عروض فيلم 1982 للمخرج اللبناني وليد مونس في سينما «زاوية» في القاهرة

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعى:

بدأت سينما «زاوية» في القاهرة عرض فيلم 1982 للمخرج اللبناني وليد مونس، وهو من بطولة رودريغ سليمان ونادين لبكى والطفل محمد دالي.

تقع أحداث الفيلم في مدرسة تنعم بموقعها الآمن في جبل لبنان، حيث يحاول و سام «الطفل محمد دالي» و هـو صبي في الحادية عشرة من عمره، أن يحشد شــجاعته ليصـارح زميلته جوانا «الطفلة غيا ماضي» بأنه يحبها. ولكن قبل أن يخبرها بذلك، تتعرض بيروت لقصف جوي اسرائيلي يحطم هدوء المدرسة تماماً.

من سياق الأحداث في الفيلم نفهم أن مساحته الزمنية تجري في بداية الإجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 ومن هنا اتخذ وفي الواقع هي الذكريات الأخيرة

للمخرج مونس قبل أن يترك بلده كالكثير من اللبنانيين الذين هاجروا في هذه المرحلة بسبب الحرب. إذ إنها قصة مستوحاة من واقع عاشه المخرج.

فيلم 1982 عُـرض فـي العديــد مــن المهرجانات، وفاز بجائزة لجنة تحكيم الفيبريسكي في مهرجان الجونة السينمائي، وجائزة شبكة الترويج لسينما أسيا والمحيط الهادي في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي.



محبو بريتني سبيرز

■ لوس أنجليس – «القدس العربي»:

اصطف العشرات من محبى وجمهور المغنية الشهيرة بريتنى سبيرز أمام المحكمة العليا في مدينة لوس أنجليس للمطالبة بعدم منح والدها جيمي سيبيرز وصاية قانونية ومالية عليها، وذلك في أعقاب جلســة استماع في المحكمة خلال الدعوى، التي رفعها والدها بشأن المحافظة عليها. وارتدى محبوها كمامات تحمل اسمها للوقاية من

كورونا، ولافتات عليها هاشتاج «حرروا بريتني». ورغم عدم حضور المغنية جلسة المحاكمة إلا أن عشاقها

تقدم بطلب للمحكمة للوصاية القانونية والمالية على ابنته –38 عاما – مدعيا أنها فقدت السيطرة

على سلوكياتها وتسىء إلى نفسـها وتحتاج إلى العلاج النفسي والتوقف عن تناول الكحوليات خلال السنوات

وتقدم بطلبه منذ 12 مارس/آذار الماضي، لكن المحكمة لم تنظر في الدعوى طوال الأشهر الماضية بسبب تداعيات فيروس كورونا، وبدأت نظر الدعوى، أول أمس. وأبدى محبو النجمة تعاطفهم معها وأعلنوا أنهم

يرفضون وصاية والدها عليها، مشــيرين إلى اســتقرار حياتها السنوات الأخيرة ولفتوا إلى أن خطوة والدها تأتى لحاولته السيطرة المادية عليها، وليس القانونية.

«ديزني» ترجئ عرض أفلام «مولان» و«ستار وورن» و«أفاتار» لسنة كاملة ■ نيويورك - أف ب: أعلنت مجموعة «ديزني» أن جائحة كوفيد-19 أرغمتها مجددا على إرجاء بعيدا عن والدها. بدء عرض أفلام إلى أجل غير مسمى ومنها أعمال بميزانية ضخمة مثل «مولان» مع تأجيل الجزء وجيمي سبيرز، والد الجديد من سلسلة أفلام «ستار وورز» و «أفاتار» سنة كاملة. المغنية الشهيرة،

وسبق للمجموعة أن أرجات بدء عرض «مولان» مرتين. وكان يفترض أن يعرض الفيلم في 21 آب/اغسـطس.وبعد إرجاء عرض فيلم «تنيت» التشويقي الخيالي العلمي الذي كان مشغلو قاعات السينما يعولون عليه لانعاش النشاط، يبدو أن رزنامة الأفلام الصّيفية تنّهار.

وقال ناطق باسم استوديوهات والت ديزني في بيان «خلال الأشهر القليلة الماضية اتضح أن من غير الممكن أن نحدد تواريخ ثابتة لبدء عرض أفلام في ظل الأزمة الصحية العالمية واليوم علقنا بدء عرض فيلم «مولان» فيما نحن بصدد درس الطريقة الني يمكن أن نقدم بها هذا الفيلم بأكبر فاعلية ممكنة للجمهور عبر العالم».

وأعلنت «ديزني» كذلك إرجاء بدء عرض الجزء الأخير من «ستار وورز» و «أفاتار» سنة كاملة. وسيبدأ عرض الجزء الجديد من «أفاتار» في كانون الثاني/ديسمبر 2022 فيما الجزء العاشر من «ستار وورز» سيقدم في كانون الأول/ديسمبر 2023. وكان من المقرر عرض هذين الفيلمين في 2021 و 2022 على التوالي. وقال مخرج «أفاتار» وكاتب السيناريو فيه جيمس كامرون إن جائحةً كوفيد –19 أخرت التصوير في نيوزيلندا وإن العمل على المؤثرات الخاصة في لوس أنجليس لم يبدأ بعد، ما أدى إلى إرجاء موعد عرضه وكانت «ديزني» قررت في مطلع نيسان/أبريل إرجاء أكثر من عشرة أفلام من عالم «مارفل» منها «بلاك ويدو» من بطولة سكارليت جوهانسن.

يتظاهرون أمام المحكمة ضد والدها

حرصوا على البقاء منذ انطلاق أولى لحظات الجلسة وحتى انتهاءها، في الوقت اللذي دعا فيه قاضي المحكمة لإخلاء القاعة للحفاظ على سرية نظر القضية .وتأسست حركة محبى «فري بريتنى» لدعم مغنية البوب، التي يبلغ عدد متابعيها عبر موقع انستغرام 25.6 مليون متابع، وانضم بعضهم إلى الحركة ووصل عددهم إلى 228 ألفّ شخص طالبوا سبيرز بتوكيل محام خاص بها في القضية

يمنيون في تعز يحاولون إنقاذ آثار تاريخية من ويلات الحرب

■ تعز – أ ف ب: تبدو آثار الحرب جلية على واجهتي المتحف الوطني في مدينة تعز في جنوب غرب اليمن. وتذكّر إحداهما بعد ترميمها بعظمة هــذا المعلم التاريخي للحضارة عربية، بينما تشهد الأخرى التي لا تزال مدمّـرة على ويـلات الحرب التي

والمتحف الوطني، بأعمال الجبس المزخرفة وشرفات المشربية الخشبية، واحد من ثلاثة متاحف في المدينة، وهو قصر ملكي عثماني كان مقر إقامة الإمام أحمد حميد الدين، آخر أئمة اليمن قبل ســقوط حكمه عام 1962 وقد أصبح متحفا في عام 1967،

ويشبه بناء المتحف نمط البناء في صنعاء القديمة، وهي أحد أربعة مواقعً يمنية مسجّلة في قائمة التراث العالمي التابعــة لمنظمــة ألأمم المتحــدة للثقافــة والتربية والعلوم (يونسكو).

وتعرض المتحف للقصف من جانب المتمردين الحوثيين في عام 2016 ما أدى الى تدمير مخطوطاته، وأغلقت أبوابه لأربع سنوات ثم بدأت إعادة ترميمه في كانون الثاني/ينايـر الماضي بعد حصولة

وتعز إحدى أكثر المدن تأثرا بالحرب منذ بداية النزاع في منتصف 2014. وتخضع المدينة التى تحيط بها الجبال ويسكنها نحو 600 ألفُّ شـخص، لسـيطرة القوات الحكومية، لكن المتمردين يحاصرونها منذ سنوات، ويقصفونها بشكل متكرر.

ويدور نــزاع فــى اليمن بــين حكومة بساندها منذ 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء

هجومهم في 2014. خُلالُ سنُّوات النزاع، قتل وأصيب عشرات آلاف الأشخاص معظمهم من المدنيين، بحسب منظمات إنسانية، بينما يعيش أكثر من ثلاثة ملايين مدنى في مخيمات مكتظة.

من بين المعروضات في المتحف أدوات طبخ ومخطوطات موضوعة على طاولات خشبية قديمة مع أغطية ملوّنة ومطرّزة. ويتذكّر مدير المتحف رمزي الدميني كيف كان

المتحف «مليئا بقطع أثرية نادرة وهامة». ويتابع «هنساك قطع أثريسة ومخطوطات وقطع حجرية ومنقوشات وسيوف ودروع أثرية هامة ونادرة نهبت من المتحف» مضيفا «استعدنا البعض منها، لكن لا تزال هناك قطع هامة ونادرة مفقودة حتى هذه اللحظة».

ويشير الدميني إلى أنَّه على تواصل مع

السابع الهجري) والعصر الأيوبي».

إعلانات عديدة تروّج لبعض الآثار المسروقة وتعرض أسعارها، وخلال فترة الحرب، حصلت مزادات علنية قدمت آثارا يمنية مسروقة للبيع». ويتساءل «هذه الآثار كيف خرجت من اليمن؟ من المسؤول عنها؟ لا نعلم».

ويرى أنّ تدمير التراث اليمنى لم يتسبّب بضجّة دوليّة كبيرة مثلما حدث في سـوريا والعراق، لأن بعضها تسبّبت به الحملة التي يقودها التحالف

في تعز.ويضيـف «تمّ تدمير أعلـي القلعة وأربعة مبّان في المكان نفسه، وبعض القصور التي تعود إلى العصر الرسولي (دولة بني رسول من القرن ويتابع طلال «يمكن الوقوع على الإنترنت على

رابط قوي

وحسب الاختصاصى الفرنسي في علم الآثار في شبه الجزيرة العربية جيريمي شيتيكات، يمكن العناور على بعض التحف والآثار في بعض دول



السسلطات ومنظمة اليونسكو لإعادة تأهيل المبانى الأثرية وإعادة ترميم المتحف واستعادة القطع الأثرية التي تم تهريبها خارج اليمن.

بيع عبر الانترنت

لكن رئيس الهيئة العامة اليمنية للآثار مهند السياني يقول إن «العملية صعبة». ويوضح «لدينا حكومتان وبلاد في حالة حرب وتجارة الآثار كانت موجودة قبل الصراع بوقت

ويوضح السياني أنه في حين لا توجد أرقام حول عدد الآثار التي تم نهبها، فإن السلطات اليمنية واليونيسكو تقومان بعمليات جرد للعديد من المتاحف في البلاد ومشاريع ترميم مواقع أثرية في صنعاء وزبيد وشبام وعدن.

ويؤكد الباحث في مجال الآثار منير طلال أن الحرب «أثرت بشكل كبير» على المواقع الأثرية، مشيرا إلى عمليات قصف استهدفت المدينة القديمة في صنعاء، ومتحف ذمار الذي دُمّر، وقلعة القاهرة

العسكري بقيادة السعودية المقرّبة من دول غربية كثيرة والتى تعتبر شاريا رئيسيا للأسلحة ويوضـح الباحث أن هناك «رابطـا قويا للغاية يجمع اليمنيين مع تراثهم بما في ذلك التراث ما قبل الإسلام» الذي كان يشكّل «فخرّا كبيرا» كونه يذكّر «بالفترة التي كانت فيها جنوب الجزيرة العربية (اليمن حاليا) الحضارة الأكثر تقدما في شبه الجزيرة».

ويشكو اليمنى هشام على أحمد في تعز من «إهمال المناطـق الْأثرية» موضّحا أنـه يتّمنّى «أن تعود الحياة والدولة وتهتم بالآثار، لأنها رمز الوجه الحضاري للبلاد».

في أواخــر حزيران/يونيو الماضــي، تم توجيه الاتهام فيي باريس اليي خبير فرنسيي وزوجته ضمن حملة لمكافحة الاتجار بآثار منهوبة في دول في الشرق الاوسط تشهد اضطرابات سياسية

ومن المقرر إعادة فتح متحف تعز في عام 2023، على أمل أن يكون الصراع قد توقَّف، ما سيسهم في إنقاذ حياة كثيرين وقرون من التاريخ،

وهو بهذه التصريحات المستفزة، يكتشف المزيد من الضعف والهوان في الجهة

ثم تكون «قاصمة الظهر» في الإعلان الإثيوبي أن المرحلة الأولى من ملء الســد قد بدأت وانتهت، ولا يتوقف الآسـتفزاز عند هذا الحد، انما يكون الإعلان الإثيوبي أن النيل لم يعد يتدفق، وأنه صار بحيرة، ومياهه صارت شأناً إثيوبيا، أو كما قال:

المقابلة، ألم أقل إن المسؤولين المصريين واعلامهم قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة؟! ما أذاعه التلفزيون الإثيوبي الرسمى، نقلته قنوات تلفزيونية كثيرة، كان من حسن الطالع أن قُنُوات الموالاة في الإمارات سبقت «الجزيرة» في نقله، ولو اقتصر النقل على «الجزيرة» لوجدها أهل الحكم في مصر فرصة للذهاب بالقضية في اتجاه آخر، وقد قرأت لمن يريد أن يعتمد بوقاً إعلَّامياً يقول إن الجزيرة باهتمامها بقضية سد النهضة تستهدف إحراج السلطة في مصر .. انظر إلى هذه الخيبة الثقيلة أيضا، فقد أوشك أن يستدعي خطاب القيادة السورية عندما تتعرض للإعتداء الإسرائيلي: لا أحد يفرض علينًا موعد الحرب.. هذا الموعد الذي لا يأتى أبداً!

في برنامج «المسائية» الذي تبثه «الجزيرة مباشر» قال أحد المدافعين عن الحكم العسكري في مصر، إن مصر لن ترد على إثيوبيا استجابة لدعوة النشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، لأنها بلد كبير، مخالفاً بذلك مواصفات زعيمه المفدى لهذا البلد بقوله «العفى محدَّش ياكل لقمته»!

اللافت، أنَّه رُغم النَّشر على نطاق واسع لما أعلنه التلفزيون الإثيوبي، فإن القنوات التلفزيونية المصرية وما أكثرها بدت خارج نطاق الخدمة! وعندما تم الإعلان من الجانب الإثيوبي عن انتِهاء المرحلة الأولى من بدء الملء، كان الخطاب الإعلامي متهافتا وضعيفا ومهرزوزاً، ويعمل على التخفيف من وطأة

فأحمد موسى على «صدى البلد» سال «أبيه أحمد» في رفق وهوان: ما الهدف من استفزاز مشاعر المصريين عندما يقول إن النيل صارّ بحيرة أثيوبية؟ ينفرد «موسى» بنطق مختلف لاسم رئيس وزراء إثيوبيا «أبيه أحمد» وليس «أبي أحمد»! وعند مناقشة شريف عامر على قناة «أم بي سي مصر» السعودية، لتصريحات وزير الخارجية الإثيوبي ومع وصفه لها بالمستقرة فقد قال إنه لا يمكنه اعتماد

ترجمة غوغل لأنها غير دقيقة! بينما طالب نشأت الديهي على قناة «تن» الإماراتية بتغيير قواعد اللعبة بإطلاق هاشتاغ «النيل للجميع» رداً على التصريح الإثيوبي «النيل نيلنا» يوشك أن يطلب بأن يكون الرد بـ «رش الماء على إثيوبياً» باعتبار أن «رش المية عداوة» كما يقول

. بينما اندفع معتز عبد الفتاح بعد عودته على قناة «المحور» مخففا من وطأة ما جرى بأنها تصريحات للفخر القومي والاستهلاك المحلى، وقام بحركات بهلوانية صاريتسم بها أداؤه بعد العودة الميمونة، وهو يقول ربما كان لديهم عبد الحليم حافظ في إثيوبيا وغنى: «قالوا هنبني وادينا بنينا السد العالي»!

هذا إعلام يدار بواسطة الأجهزة الأمنية، التي تعبر عن السَّلطة الحاكمة، التي اكتفى رأسها في خطابه الأخير بمجرد التلميح فصار ما يجري في أعالي البحار هو مجـرد «أمور بالغة الخطورة» و «تحديات» و «تهديدات» و «مخاطّر غير مسـبوقة» تواجه أمننا القومى! بشكل يحتاج معه إلى مذكرة تفسيرية تؤكد أنه يقصد ما يجري من الجانب آلإثيوبي والمعنى في بطن السيسي! ضَّعف مميت، فالوقاحةُ لا تكون إلا في الهجوم على تركيا وقطر!

* صحافي من مصر

رياض سلامة حاكم المركزي اللبناني ضخّم قيمة أصوله بأكثر من ستة مليارات دولار عام 2018 لإخفاء تنامي الالتزامات

■ بيروت/لٍنــدن – رويترز: تظهر الحســابات السنوية المدققة لمصرف لبنان المركزي أن حاكمه رياض سلامة ضخم من قيمة أصوله بأكثر من ستة مليارات دولار في 2018، مما يسلط الضوء على مدى إسهام سياسة الهندسة المالية المتبعة لدعم

ونالت البيانات المالية للعام 2018، والتي اطلعت رويترز على نسخة منها، تصديق شركتي التدقيق «إيرنست أند يةنغ» و «ديلويت» الشهر الماضي لكن مع تحفظات، ولم تخرج للعلن.

وتظهر الحسابات كيف تمكن البنك المركزي من ضبط دفاتره مع المساعدة في تمويل عجز حكومي دائم الاتساع، بما في ذلك تسجيل أصول بقيمةً 10.27 تريليون ليرة لبنانية (6.82 مليار دولار) تحت بند «رسم سـك عملة تحت حساب الاستقرار

وحسب دفاتر الحسابات، فإن الحاكم رياض سلامة «يحدد بشكل سنوي المبلغ الذي يتعين تخصيصه من رصيد التزامات رسم سك العملة لنفقات الفائدة المُرحّلة و تكاليف مالية أخرى.»

وتقيد أغلب البنوك المركزية رسم سك العملة، المعرف عادة بأرباح تُجنى من طبع النقود، باعتبارها أحد بنود الدخل، لكن حسب البيان المالي السنوي للعام 2018 الذي أعده البنك المركزي وراجعته شركتا التدقيق الماسبي، كان مصرف لبنان المركزي يسبجل الأرباح المتوقعة من رسوم سك العملة تحت بند الأصول.

وقال ستيف ه. هانك، أستاذ الاقتصاد التطبيقي في جامعة جونز هوبكنز، «بند رسـم سـك العملة

هندسة مالية

وفي رد بالبريد الإلكتروني على رويترز، رفض سلامة أن تكون حسابات البنك المركزي قد استغلت لجعل مركزه المالي يبدو أقوى أو لإخفاء خسائر، قائلا أنها تتماشي مع السياسات المحاسبية التي أقرها مجلس إدارته، كما هو منصوص عليه في البيانات المالية للعام 2018.

وكتب يقول أن بنوكا مركزية عديدة تلجأ إلى ترحيل التكاليــف لتحقيق أهدافها، لكنه لم يذكر أياً من تلك البنوك بالاسم. وقال أن مصرف لبنان اضطر إلى تبنى ذلك في ميزانيات أكبر نسبياً ولفترات زمنية أطول مقارنة مع البنوك المركزية الأخرى، نظراً للظروف الاستثنائية التي مربها لبنان معظم فترات الخمسة عشر عاما الأخيرة.

وتابع أن التكاليف المُرحّلة تراكمت على مدى تلك الفترة بسبب تدخل البنك المركزي لدعم مالية الحكومة ، تحت ضغط زيادات أجور موظفى القطاع العام والتداعيات الاقتصادية لتدفق اللاجئس

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» هي أول من نشر عن الخطوط العريضة لنهج البنك المركزي المحاسبي، ولتوضيح سبب التصديق على الحسابات مع تحفظات، أعدت شركتا التدقيق قائمة تضمنت عددا من العوامل من بينها عدم القدرة على التحقق من جميع أرصدة الإيداع وعدم القدرة على إجراء جرد فعلى لاحتياطيات البنك من الذهب إضافة لذلك، قالتا أن البنك المركزي انتهج إطار عمل للمحاسبة وإعداد التقارير المالية يتبناه مجلسه بدلاً من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وقالتا إن تدقيقهما أجري بما يتماشى مع المعايير

والنهج غير المعتاد الذي يتبناه البنك المركزي مسموح به لأنه ليس هناك معيار عالمي محاسبي للبنوك المركزية.

اتبع سلامة منذ توليه المسؤولية قبل 27 عاما ما وصفها «بالهندسـة المالية» لصيانة ملاءة المالية العامة للبنان وربط الليرة بالدولار الأمريكي، وذلك عن طريق امتصاص الــدولارات من البنوك المحلية بأسعار فائدة مرتفعة.

وفي تقرير صدر في أكتوبر/تشرين الأول 2019، وصف «صندوق النقد الدولي» مصرف لبنان المركزي بأنه «ركيزة الاستقرار المالي ... لكن الثمن هو تكثيف ارتباط البنوك بالدولة، مما يشكل مخاطر على استقرار القطاع المصرفي ويضغط على ميزانيته العمومية مع حماية ربحية البنوك.»

ويدافع سلامة علناً عن هذه الإستراتيجية، وقال في كلمة نقلها التلفزيون الرسمى في أبريل/نيسان «هَّذه الهندسات نحن اضطررنا أن نجريها لنكسب وقتا للبنان لكي يصلح لبنان نفسه».

لكن سمعته كحجر زاوية للاستقرار اهتزت بفعل أزمة اقتصادية أدت إلى تعثر لبنان في سداد ديونه بالعملة الأجنبية، وشهدت تهاوي قيمة العملة الوطنية (الليرة) بنسبة 80 في المئة، وصار سلامة هدفا لغضب المحتجين في الشوارع،

ويوم الثلاثاء الماضي، قال رئيس الوزراء حسان دياب أن مكتب «ألفاريز أند مارسال» للخدمات الاستشارية سيجري تدقيقا جنائيا إلى جانب تدقيق مالي من شركتي «كيه.بي.إم.جي» و »أوليفر وايمان» على البنك المركزي في ظل خلاف بشان حُجم الخسائر المالية التي تِواجهه،

ويظهر تقرير 2018 عدداً من الطرق المستخدمة لتضخيم حجم الأصول وتقليص التزامات البنك المركزي، والتي تقـول الحكومة وصنـدوق النقد، الذي يسلعى لبنان للحصول على دعمله، أنها 50 مليار دولار في النطاق الأحمر.

ففضلا عن طريقة الحساب غير التقليدية لرسم سك العملة، سجل البنك المركزي أيضا أرباحا مفترضة على إقراض الحكومة، وتظهر البيانات

عشرة وعشرين في المئة كانت تؤجل باستمرار في غضون ذلك، لتتراكم ديون هائلة مستقبلاً. وتشير البيانات إلى شراء البنك المركزي أذون خزانة من البنوك بعلاوة «تحمُّل غير مطفأة»، مما يستوجب معاملتها تحت بند الالتزامات في ميزانية

البنك المركزي العمومية. وقال مايك أزار المستشار المالي الكبير المقيم في لبنان «البنوك المركزية ليست لديّها قواعد صارمةً مثل الشركات، سواء المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أو المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. لكن هناك ممارسات جيدة يتعين عليهم اتباعها، أحدها عدم إخفاء الخسائر وما يترتب عليها من رأسمال سلبي كأصول زائفة.»

احتياطيات الذهب

توقفت المحادثات مع «صندوق النقد الدولي» التي بدأت في مايو /أيار في الوقت الذي شب فيه خلاف بين الحكومة والبنك المركزي بشان حجم وطريقة اقتسام الخسائر في النظام المالي، والتي يُقدرها آلان بيفاني العضو السابق في فريق التفاوض اللبنانـي مع الصندوق بنحـو 69 مليار

وتُفيد أحدث بيانات البنك المركزي أن أصوله بلغت 152 مليار دولار الشهر الماضي، ووفقا لبحث



متظاهرون في بيروت يحملون صورة تندد برياض سلامة خلال احتجاج على سياسة البنك المركزي

أجراه «بنك الاعتماد اللبناني» الاستثماري، احتياطيات الذهب، تضمن ذلك «أصولاً أخرى» بقيمة 48.2 مليار دولار في منتصف يونيو/حزيران، بزيادة 61 في المئة عنها قبل عام، وهي زيادة عزاها البنك إلى «رسوم ســك العملة» وعمليات الســوق المفتوحة وتقدير

وأظهرت بيانات 2018 أن قيمة حيازة البنك المركزي من الذهب 10.61 تريليون ليرة، غير أن المدقَّقُانَ قالا أنهما لم يتمكنا من إجراء جرد فعلى بسبب «سياسة تحصر الوصول (لاحتياطيات

الذهب) على كبار مسؤولي البنك التنفيذيين». وقال محاسب، تحدث شريطة عدم الإفصاح عن هويته، أنه كان يجب أن يدق ذلك ناقوس الخطر نظرا لأن وضع أصول البنك المركزي ومصداقيته أصبحا قيد التدقيق. وقال ســــلامة في رســــالته إلى رويترز أنه وافق في الآونة الأخيرة على إجراء جرد فعلى للذهب سيطلب البنك المركزي من مدققي حساباته الخارجيين حضوره، على أن يتم قبل الانتهاء من تدقيق حسابات 2019.

وأضاف المحاسب أن إصدار البنك المركزي البيانات المالية بشكل متأخر جداً لم يكن الممارسة الأمثل. وقالت ورقة صادرة عـن صندوق النقد في سيتمبر /أيلول 2018 إن أكثر من نصف البنوك المركزية تصدر بياناتها في غضون تسعة أشهر من نهاية السنة المالية.

وألقى سلامة باللوم في تأخر البيانات المدققة للعام 2018 على «الظروف غير العادية والقلاقل الاجتماعية» في لبنان منذ أكتوبر /تشرين الأول 2019 والإغلاق الشامل الذي فُرض بسبب

وبســؤاله عن تقرير 2018، قــال بيفاني، ثاني عضو يستقيل من فريق التفاوض اللبناني مع صندوق النقد الشــهر الماضي «الشيء الواضح هو كيفية إخفائهم للخسائر، يحاول تضخيم أصوله

لبنان أول دولة في المنطقة تسجل تضخما جامحا غير مسبوق

■ لندن -: أصاب التضخم الجامـح زيمبابوي وفنزويلا ويوغوسلافيا السابقة وآخرين على مر السنين. والآن يكابد لبنان الظاهرة نفسها، ليصبح أول بلد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعاني من انفلات أسعار السلع

وهـو بذلك ينضـم بذلك إلى فنزويـلا، الواقعـة في أتون تضخم جامح منذ أبريل/نيسان، في نوبة هي الثانية لها خلال السنوات الأخيرة، وفقا لستيف إتش هانك، أستاذ الاقتصاد التطبيقي في جامعة جونز هوبكنز والخبير في الموضوع.

ويحدث التضخم الجامح عندما يتجاوز معدل التضخم في بلد ما الخمسين في المئة شهريا على مدى فترة من الزمن، يحددها هانك بأنها 30 يوماً متتالياً. وقد حدث ذلك في لبنان

وقال هانك، الذي تتبع مع زميله نيكولاس كروس 61 حالة أخرى للتضخم الجامح في تاريخ العالم، مثل المجر في 1945 ويوغو سلافيا بسن 1992 و1994 عندما وصل التضخم إلى 313 مليون في المئة شـهرياً «لبنان أول بلد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يشهد تضخما جامحا».

وتابع «الأسباب الكامنة للتضخم لا تتغير أبدا.. تبدأ الحكومات في تسجيل مستويات عجز مالي تأخذ في الازدياد وتطلب من البنك المركزي تمويل ذلك العجز لأن الضرائب والتمويل عن طريق السندات لم يعودا مناسبين. في التضخم الجامـح، يصبح على البنـك المركزي أن يمول كامل الأنشـطة

يعيش لبنان أسوا أزماته منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990، وقد تفاقمت مشاكله منذ التخلف عن سداد ديونه في مارس/آذار بعد سنوات من اتباع البنك المركزي سياسة «الهندســة المالية» للمســاعدة في تمويل الحكومة. وارتفعت تكاليف الأغذيــة والملابس 190 فــي المئة و172 فــي المئة على الترتيب في مايو/أيار مقارنة بها قبل عام، وفقا لبيانات رسمية

أو ردها «بنك الاعتماد اللبناني». وانمحى التقدم المتواضع الذي حققته فنزويلا في احتواء التضخم منذ العام الماضي بفعل نقص مزمن في الوقود وتهاوي سعر الصرف. وبعد أن بلغ الذروة في 2018 عند 1.8 مليون في المئة، حسـب بيانات رســمية، تباطأ التضخم العام الماضي بالتزامن مع تخفيف الحكومة للقيود الاقتصادية، لتقبع زيادات

أسعار المستهلكين الشهرية دون الثلاثين في المئة في فبراير/ شباط ومارس/آذار. ويقول هانك أنه على الرغم من أن عدد الأسواق الناشئة والمبتدئة التي تشهد مشاكل تضخم حاد مازال منخفضا، فإنه في ازدياد، مضيفاً أن تداعيات كوفيد-19 لم تتسبب في تفاقم

التضخم بالدول ذات العملات المكروبة على أي نحو يذكر. وتابع أن زيمبابوي وسوريا والسودان تواجه تضخما عالياً، لكن أيا من تلك الدول لا تعاني من تضخم جامح في كانت التوقعات لتضخم طويل الأجل في الأسواق الناشئة

قد زادت بشدة في المراحل الأولى من الجائحة، لاسيما للاقتصادات الأكثر انكشافا. لكن تلك التوقعات انحسرت لاحقاً إلى مستويات قياسية منخفضة للعديد من الأسواق الناشئة. وفي مسعى لتحفيز اقتصاداتها، عمدت البنوك المركزية في العديد من الأسواق الناشئة إلى تيسير بالغ للسياسة النقدية في أعقاب الجائحة، وهي الخطوات التي سمح بها انخفاض معدلات التضخم لديها والتيسير الكمى الهائل الذي شرعت فيه البنوك المركزية في الأسواق المتقدمة.

أسعار النفط تتحول إلى الانخفاض بتأثير التوتر بين أمريكا والصين وارتفاع عدد إصابات كورونا

■ لندن/سنغافورة – رويترز: انخفضت أسعار النفط في المعاملات الأوروبية المبكرة أمس الجمعة، بعد أن كانت قد سـجلت ارتفاعا في المعاملات الآسيوية المتأخرة، بتأثير تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين وتزايد عدد حالات

الإصابة بفيروس كورونا. وبحلول الساعة 0713 بتوقيت غرينتش، انخفض خام برنت 25 سنتاً إلى 43.06 دولار للبرميل، وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 28 سنتاً إلى 40.79 دو لار،

وأمرت الصين أمس الجمعة الولايات المتحدة

بإغلاق قنصليتها في مدينة تشنغدو، في رد فعل

على طلب أمريكي هذا الأسبوع بأن تعلق بكين

الماضي، ليرتفع على نحو غير متوقع للمرة الأولى في نحو أربعة أشهر مما يشير إلى جمود تعافي الأقتصاد الأمريكي في ظل ارتفاع جديد في الإصابات بكوفيد-19.

وبينما يغذي ارتفاع عدد الإصابات المخاوف بشأن تجدد فرض إجراءات العزل العام الحكومية، فإن المخاوف من تضرر الطلب على النفط تفاقمت جراء توتر بين الولايات المتحدة والصين، أكبر مستهلكين في العالم للنفط،

وقال قســم أبحــاث الســلع الأولية فــي بنك «باركليز» البريطاني أن أسعار النفط قد تشهد

وخفض البنك توقعاته لفائض سوق النفط لعام 2020 إلى متوسط قدره 2.5 مليون برميل يوميا من 3.5 مليون برميل يوميا في السابق. وقال إدوارد مويا، المحلسل لسدى «أوانسدا» للسمسـرة في نيويورك «أسـعار الخـام تحاول

الكونغرس سينجح في إقرار حزمة» دعم أخرى لمواجهة تأثيرات الجانحة. و أضاف «البيانات الاقتصادية الأمريكية

الاستقرار إذ أن التوقعات ما زالت مرتفعة بأن

الصادرة أمس تظهر أن التعافى الاقتصادي يكابد صعوبات وتضمن إلى حد كبير قدوم المزيد من المساعدة الاتحادية».

قنصليتها في هيوستون، مع تدهور العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم. ونزل السدولار لأدنى

مستوى في 22 شهراً مقابل سلة من العملات. وعادة ما يشجع ضعف الدولار على شراء السلع الأولية المسعَّرة بالعملة الأمريكية مثل النفط، لأنها تصبح أرخص سعرا لحائزي العملات الأخرى.

وحسب خبراء اقتصاد في استطلاع أجرته رويترز، فإن آفاق الاقتصاد الأمريكي كانت قاتمة في الشهر الفائت في ظل تجدد إجراءات العزل العام في بعض الولايات بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا.

تصحيحا في الأجل القريب إذا تباطأ التعافي وبلغ عدد الأمريكين المتقدمين بطلبات للحصول على إعانة البطالة 1.416 مليون في الأسبوع في طلب الوقود أكثر، على الأخسص في الولايات

■ نيودلهي - رويترز: أظهرت بيانات من مصادر في القطاع أن واردات الهند من النفط انخفضت في يونيو/ حزيران، لتبلغ أدنى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2011، إذ حدت شركات التكرير من المشتريات بسبب أعمال صيانة دورية وضعف الطلب على الوقود.

وكشفت البيانات أن الهند، ثالث أكبر مستهلك ومستورد للنفط في العالم، تلقت 3.2 مليون برميل يومياً من النفط في يونيو/حزيران، بانخفاض 0.4 في المئة مقارنة مع واردات مايو/أيار، وبنحو 28.5 في المئة مقارنة مع مستواها قبل عام.

وفي الشهر الماضي، لم تستورد الهند نفطا من فنزويلا للمرة الأولى منذ يونيو/حزيران 2009 حسب ما أظهرته البيانات. وتعتزم شركات تكرير من بينها «مؤسسة النفط الهندية»، أكبر شركة تكرير في البلاد، و»ريلاينس

وعادة ما يعتري الضعف استهلاك الوقود في الهند، وهو مؤشر للطلب على النفط، خلال أربعة أشهر تبدأ من يونيو/ حزيران إذ تُعطل الأمطار أنشطة البناء والنقل.

إندستريز»، المُشغِّلة لأكبر مُجمَّع تكرير في العالم، و»بهارات بتروليوم» إغلاق وحدات لإجراء أعمال صيانة. مستوياتها في 11 عاما إذ لم تستورد الهند نفطا من فنزويلا

انخفاض واردات الهند النفطية إلى أدنى مستوى في نحو 9 سنوات وفي يونيو/حزيران، حل العراق محل السعودية كأكبر مُورِّد لَّلنفط، بينما احتفظت الإمارات ونيجيريا بالمركزين الثالث والرابع وفقا لما كشفته البيانات. وحلت الولايات المتحدة في المركز الخامس، الذي احتلته فنزويلا في مايو/ أيار. وارتفعت حصة نفط الشرق الأوسط من واردات الهند لأعلى مستوى في سبعة أشهر عند 67.12 في المئة في يونيو/ حزيران، بينما هوت الواردات من أمريكا اللاتينية لأدنى

التى تواجه عقوبات أمريكية.

وزير المالية المغربي: اقتصادنا يواجه صدمات تداعيات الانكماش العالى والفيروس وسنتين من الجفاف

■ الرباط - الأناضول: توقع وزير المالية والاقتصاد المغربي محمد بنشعبون أن يتعرض اقتصاد البلاد لثلاث صدمات ناتجة عن انكماش حاد للاقتصاد العالمي، وتدابير الوقاية من فيروس كورونا، وتعاقب سنتين من الجفاف. جاء ذلك في عرض قدمه بنشعبون في اجتماع الحكومة الأسبوعي، حول أوضاع الاقتصاد في الشهر الماضي والتوقعات الختامية للسنة الحالية. وتوقع أن يسجل الاقتصاد انكماشاً لأول مرة منذ أواخر التسعينيات يمكن أن يصل إلى 5 في المئة.

وقال «إن توازنات الاقتصاد الكلي ستتأثر بشكل كبير، لا سيما على مستوى عجز الميزانية والحساب الجاري لميزان المدفوعات». وأشار إلى تقلص العجز التجاري في يونيو/حزيران الماضي، فيما شهدت تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج، والمداخيل السياحية والاستثمارات الخارجية «تراجعا ملموسا». وأوضح الوزير أنه رغم هذه التطورات، إلا أن احتياطيات العملات الأجنبية تحسنت بفضل «تعبئة التمويلات الخارجية (القروض)»، كما أن سوق الصرف

شهدتت استقرارا دون أي تدخل لبنك المغرب. وأضاف أنه من المنتظر أن يبلغ عجز الحساب الجارى لميزان المدفوعات نهاية العام الجاري 8 في المئة من إجمالي الناتج المحلى للبلاد. وتوقع بنشعبون، أن يبلغ عجز الميزانية حوالي 7.5 في المئة، والمديونية نحو

75.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. ولكنه حذر من أن هذه التوقعات تبقى «محفوفة ببعض المخاطر المرتبطة أساسا بتطور أزمة كورونا خلال الأشهر المقبلة، ما يستوجب المزيد من التعبئة واليقظة».

الليبيون يكتوون بلهيب الحر مع تضرر شبكة الكهرباء من سنوات الفوضى والإهمال

■ طرابلـس الغـرب – رويتـرز: توقفت آلة الحرب عن الدوران، في الوقت الراهن، في العاصمة الليبية لكن الانقطاعات الطويلة في التيار الكهربائي بفعل سنوات الإهمال في أعمال الصيانة لا تزال سبباً من أسباب البؤس والشقاء في لهيب الصيف وحره اللافح.

وأشعل انقطاع الكهرباء شرارة احتجاجات، واقتحم مسلحون مرافق كهرباء لمطالبة المهندسين بإعادة التيار، مما يسلط الضوء على استمرار الاضطرابات حتى بعد انتهاء هجوم قوات شرق

ليبيا على طرابلس الشهر الماضي. ولا تزال جــذوة الصراع مشــتعلة بين حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا والمدعومة من تركيا من جهة وبين الجيش الوطني الليبي (قوات شرق ليبيا) بقيادة اللواء المنشق خليفة حفتر وتدعمه الإمارات وروسيا ومصر من جهة أخرى. وأضاف الهجوم على طرابلس إلى مشاكل الكهرباء مشاكل جديدة، حيث ترتب عليه تعرض شبكات نقل التيار ومحطات التحكم للتلف أو الدمار.. ناهيك عن سرقة المعدات.

وأنفق عبد الفتاح مبروك إمحمد، وهو مزارع من غرب طرابلس، 25 ألف دينار (18 ألف دولار) على

لكن في الوقت الذي تستطيع فيه الشركات، ويقدر فيه الأثرياء، على شراء المولدات لتبريد المكاتب والمنازل، ليس بوسع الفقراء سوى الجلوس في الليالـي الحارة بلا تكييف أو مروحة كهربائية، ويقضى عبد المنعـم الحجاجي، وهو عامل في مقهى، ساعات المساء مع أسرته في حديقة

الطابق السادس لأن أجره الهزيل لا يكفي سوى

الإيجار وضروريات الحياة. يقول الحجاجي «نقضي معظم الوقت في المساع في الخارج حتى يشعر أطّفالنا بالنّعاس»، مضيفاً أنّ مشكلة انقطاع الكهرباء تتفاقم كل صيف، مع زيادة الطلب. وقالت زوجته مني، أنها تنتظر عـودة الكهرباء للقيام بالأعمال المنزلية، وتسـهر أحيانا حتى منتصف الليل.

كانت ليبيا، وهي دولة رئيسية في قطاع تصدير النفط، تملك في السابق شبكة كهرباء قوية. لكن ســنوات الفوضّى والحرب منذ ثــورة 2011 التي أطاحت بمعمر القذافى ترتب عليها تدمير البُنية التحتية وإضعاف مؤسسات الدولة.

وقال ديوان المحاسبة الليبي أن البلاد فقدت مولد كهربائي قبل ثلاث سـنوات «حتى لا تتوقف 2700 ميغاوات كهرباء من أصل 3363 ميغاوات، وأن الشركة العامة للكهرباء «جيكول» أنفقت 1.6 مليار دينار في العام الماضي دون أن تنجح في تحريك عشرات المشاريع المتعثرة. وتحاول «جيكـول» إدارة مشــكلة انقطاعات التيار الكهربائي من خلال توزيع إمدادات الطاقة بين المدن المختلفة في غرب ليبيا، لكنها تقول أن صغيرة قرب العمارة التي تقع فيها شقتهم في بعض المدن ترفض قبول قطع التيار وتستخدم

المشاكل في أماكن أخرى. وفي مصراتة على الساحل الليبي، قال رئيس نقابة عمال إلكهرباء أن زميلا له قتل في هجوم على غرفة تحكّم في العام الماضي. واقترح الداعمون الأتراك لحكومة الوفاق الوطني نقل محطة كهرباء عائمة إلى ليبيا على غرار محطات أقامتها شركة الكهرباء التركية قبالة

القوة للحفاظ على الكهرباء في مناطقها مما يثير

سواحل دول أخرى. وقال على ساسي المدير التنفيذي لشركة «جيكول»أن هذه الخطوة ستساعد قي إعادة الكهرباء بسرعة أكبر، لكن الدولة الليبية ستدفع في مقابلها «الكثير».



عمال يقومون بإصلاح مولدات كهربائية منزلية

«إيرباص» والاتحاد الأوروبي يحاولان تسوية خلاف تجاري قديم مع أمريكا

■ بروكسـل - أ ف ب: تقدمـت مجموعـة الصناعــات الجويــة الأوروبية «إيربــاص» أمس الجمعة باقتراح يهدف إلى تسوية نزاع قديم جداً مع منافســتها الأمريكية «بوينغ»، يُفترض حســب الاتحاد الأوروبي أن يدفع الولايات المتحدة إلى رفع «فوري» للإجـراءات الانتقامية التجارية التي تقررت على أساسه.

وقالت «إيرباص» إنها وافقت على دفع أسعار فائدة أعلى لقروض حكومية تلقتها من فرنسا وإسبانيا لتطوير طائرتها «إيه350» للرحلات الطويلة التي دخلت الخدمة في 2015.

أمس «الرسوم الجمركية غير المبررة على المنتجات الأوروبية غير مقبولة»، داعياً الولايات المتحدة إلى رفعها «فورا» بعد إعلان «إيرباص». وحذر من أنه «في غياب تسوية، سيكون الاتحاد

وقال المفوض الأوروبي للتجارة فيل هوغان

الأوروبي مستعداً لآسـتخدام الحقوق الخاصة به

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير أنه «إذا و اصلت الولايات المتحدة رقض التفاوض الودي، فلن يكون أمام الاتحاد الأوروبي خيار آخر سوى تبني عقوبات تقضي بفرض رسوم جمركية على منتجات أمريكية (...) نحن مصممون على فرض احترام حقوقنا».

وتتواجــه المجموعتــان الأمريكيــة «بوينــغ» والأوروبية «إيرباص» منذ أكتوبر/تشرين الأول 2004 أمام «منظمة التجارة العالمية»، والسبب هو المساعدات الحكومية التى تدفع للمجموعتين التى يعتبرها كل طرف غير قانو نيةً. و هذا الخلاف هو أطول وأكثر نزاع تجاري تعقيدا تعالجه المنظمة وأعلنت «إيرباص» أمس أنها «ستمتثل بالكامل» لقواعد منظمة التجارة العالمية.

عمليا، تفاهمت المجموعة الأوروبية مع الحكومتين الفرنسية والإســبانية لدفع فوائد أكبر على السلف التى يجب تسديدها ووافقت عليها باريس ومدريد عند إطلاق برنامج طائرات الرحلات الطويلة «إيه350». ويسمح نظام السُلف التي يجب إعادتها بالحد من المخاطر المالية التي يخوضها الصناعيون عند إطلاق مشاريع واسعة.

وقالت «إيرباص» في بيان أن معدلات الفوائد التي ستدفعها باتت «تطابق ما تعتبره منظمة التجارة العالمية معدلات فائدة ومعايير تقييم للمخاطر المرتبطة» بالمشروع.

وأوضحت المجموعة الصناعية الأوروبية أنه



طائرة «إيرباص\$350» تقلع من مقر الشركة لبناء الطائرات في كولومييه بالقرب من تولوز الفرنسية

للمجموعة «لبينا كل مطالب منظمة التجارة العالمية وهذه التعديلات الإضافية» لنظام السلف «الخاصة بطائرة إيه 35 تدل على أن إيرباص لم تهمل أي

الأخيرة لإنهاء هذا الخلاف الطويل وإزالة كل مبرر للرسوم الجمركية الأمريكية». ونقل البيان عن غيوم فوري الرئيس التنفيذي

> تفصيل للتوصل إلى حل». وتابع «أنها إشارة واضحة لدعم الذين يعانون

من التأثير القاسي للتعرفات الجمركية» التي فرضها المثل الأمريكيّ للتجارة «خصوصا في وقتّ تتضرر فيه كل الصناعات بسلبب انعكاسات أزمة

أوضح مصدر قريب من الملف أن المجموعة

«بعد 16 عاماً من الخلاف، يتعلق الأمر بالمرحلة الأوروبية «لم ترغب في الانتظار أكثر من ذلك» وأرادت أن تبرهن على أنها «جدية» في رغبتها في الامتثال لقواعد «منظمة التجارة العالمية. وتقول «إيربــاص» أنه لا يوجد التـــزام قانوني

للقيام بذلك، موضحة أنها تأمل أن «تدرك الولايات المتحدة أنها مبادرة حقيقية». وسمحت «منظمة التجارة العالمية» للولايات

المتحدة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بفرض رسوم على سلع وخدمات بقيمة 7.5 مليارات دولار من السلع والخدمات الأوروبية المستوردة كل عام. وهى أكبر عقوبة تفرضها المنظمة على الإطلاق.

تصل إلى 25 في المئة. ورفعت الضرائب الجمركية من عشرة في المئة على طائــرات «إيرباص» إلى 15 في المئة في مأرس/ آذار، وفي إجراء مماثـل، ينتظر الاتحاد الأوروبي من «منظمة التجارة العالمية» أن تجيز له فرض رسوم جمركية أيضًا ردا على المساعدات المالية غير المبررة التي تدفعها واشنطن هنده المرة إلى «بوينغ». ويتوقع أن يصدر القرار في سبتمبر/أيلول

وخلال هذه الحرب التي يتبادل فيها الجانبان الضربات، أكدت كل من أكبر شركتين لصناعة الطائرات في العالم أنها امتثلت لقواعد «منظمة

أو أكتو برتشرين الأول المقبلين، حسب مصدر قريب

ومنذ ذلك الحين ، فرضت واشنطن رسوما عقابية على بعض المنتجات المستوردة من الاتحاد التجارة العالمية» مرات عدة. الأوروبي، بينها النبيذ والجبن والزيتون، بنسبة

■ واشنطن – ف ب: أدى الارتفاع الجديد للإصابات بوباء كوفيد-19 في الولايات المتحدة إلى زيادة نسب البطالة للمرة الأولى منذ نهاية آذار/مارس، في وقت يسعى الكونغرس إلى التوافق بشأن تمديد مساعدات حيوية للعاطلين من العمل من المتوقع أن تتوقف خلال أسبوع.

وسـجّل ما يناهـز 1,4 مليون طلب جديد لمساعدات البطالة بين 12 و18 تموز/يوليو، في مقابل 1,307 مليون طلب الأسبوع الماضي. وهذه أول مرة يرتفع مستوى البطالة خلال أسبوع منذ بدء تراجعه البطىء بداية نيسان/ابريل. وكان الاسبوع الأخير من آذار/مارس شهد تسجيل رقم قياسي مع تقدّم 6,6 مليون بطلبات خلال أسبوع.

ويبلغ العدد الإجمالي للمسجّلين في لوائح البطالة نحو 16,2 مليون شَخص. ويمكن لهذا العدد أن يصل إلى 32 مليونا إذا ما جرى احتساب عدد الأشخاص الذين تراجعت مداخليهم أو توقفت أعمالهم الحرة.

وبالنسبة إلى العاطلين من العمل، فإنّ حلول شهر آب/ اغسطس يعنى نهاية المساعدة الحيوية التي أقرّت لهم بداية نيسان/ابريل في إطار خطة النهوض الاقتصادية الضخمة التي

وساهمت هذه المساعدات في عدم وقوع ملايين الأسر في الفقر. إلا أنَّ معارضيها يرون أنَّها تعرقل العودة إلى العمل. وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين، في تصريح لشبكة رسي إن بي سي» الخميس، إنّ تمديد هذه المساعدات يمثّل «أولوية» لإدارة الرئيس الأمريكي.

ترامب يبدل لهجته

لكن بخلاف ما يدفع حالياً، فإنّ قيمة المساعدة ستتراجع في بداية آب/اغسطس إلى «نحو 70٪» من المرتب قبل البطالة. وقال منوتشين «لن ندفع للناس المزيد من المال للبقاء في المنزل بدلاً من العمل». غير أنّ المعارضة الديمو قراطية ترغب في تمديدٍ المساعدات بشكلها الحالي «حتى العام المقبل على الأقلَّ»، وفقا ل»سي إن بي سي». وبدأ نواب الكونغرس الإثنين التباحث في خطّة اقتصادية جديدة ينبغي أن تنص، فضلاً عن تمديد المساعدات للعاطلين من العمل، على شيكات جديدة للأسر،

تضرراً، وأيضاً مبالغ تخصص للمدارس لإعادة فتح ابوابها مع احترام التباعد الاجتماعي. واستبعد وزير الخزآنة الحلّ القائم على خفض النفقات

وتشكل هذه القضية نكسة جديدة للرئيس الأمريكي الطامح إلى الفوز بولاية ثانية، وكان يعوّل على استئناف النشاط الاقتصادى بغية إعطاء زخم لحملته الانتخابية وإطلاقها من جديد. وكان ترامب يدعو إلى إعادة الحياة الاقتصادية سريعا، كما فعلت بعض الو لايات على غرار جورجيا وتكساس. غير أنّ العدوى تفشت من جديد فارتفع عدد الإصابات وسط تسجيل البلاد أرقاما قياسية جديدة، ما دفع العديد من المناطق إلى إعادة

لهجته بشكل مذهل الثلاثاء بإقراره بأن ثمة «ارتفاعا جديدا مقلقا في الإصابات» في جنوب البلاد، وطالب «الجميع وضع الكمامة حين يصعب احترام التباعد الاجتماعي»، وذلك بعدما دافع عن «الحرية» الفردية في هذا الخصوص.

وقروض إضافية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر أقرّتها إدارة دونالد ترامب والكونغرس في مواجهةٍ أزمة الوباء. وكان هِ وَلاء يتلقون 600 دو لار إضافي أسبوعيا، ما كان يتيح

الاجتماعية المترتبة على أرباب العمل، برغم ان ترامب يؤيدها.

واتهم ترامب طويلًا بالإنكار في مواجهة الوباء، إلا أنَّه بدَّل

وأصيب ما يقارب أربعة ملايين شخص بالوباء في الولايات

لهم غالبا الحصول على مداخيل أعلى من أجورهم السابقة. وتتراوح عادة تعويضات البطالة، التي تتبدّل بين ولاية وأخرى، بين 235 و823 دو لارا أسبوعيا، وتدفع ما بين 3 وستة أشهر.

المتحدة، وتوفى أكثر من 143 ألفا، ما يوازي ربع عدد الوفيات في العالم، حسب إحصاءات جامعة جونز هوبكنز.

عاملو القطاعات الأكثر تضررا من الفيروس حول العالم يعانون شعورا عاما بالضياع واليأس والخوف من المستقبل

■ باريـس – أف ب: تغيـرت حياتهـم جـراء الوباء وسواء كانوا موظفين أو يعملون بدوام جزئى، ميسـورين أو فقراء، في السياحة والمطاعم أو في قطاع الطيران، يعيش من فقدوا وظائفهم حالة من اليأس ويشعرون أحياناً بالخجل وحتى

جراء الأزمة الناجمة عن وباء كوفيد-19، يتوقع صندوق النقد الدولى ركوداً بنسبة 4,9٪ هذا العام، ووفق كبيرة الاقتصاديين لدى الصندوق غيتا غوبيناث، ســتكون «الأســر ذات الدخل المُنخفض، والعاملون غير المهرة هم الأكثر تضرراً». لقد تحول الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم إلى عاطلين عن العمل أو سيصيرون كذلك في عام 2020.

من باريس إلى مكسيكو سيتي، ومن كييف إلى مدريد، التقى مراسلو وكالة فرانس برس موظفين وعمالاً من أكثر القطاعات تضرراً (السياحة، النقل الجوي، المطاعم، التوزيـع، والرقمي)، تحدثوا عن فزعهم ومعاناتهم وتضحياتهم أمسية ومشاريعهم المحبطة وخوفهم من المستقبل. في ما يلي بعض من

• هشاشـة حيـاة العاملـين فـي قطـاع المطاعم:أعيـش في حالة عـدم استقرار»، بهذه الكلمات يصف كزافييه شيرغي حالته. كان هذا الفرنسي البالغ من العمر 44 عاما يعمل في مطعم في منطقة باريس ويجني ما بين 1800 و2600 يورو شهريا ويصل دخله أحيانا إلى 4 آلاف.

ويقول «مع وصول كوفيد، انهار كل شيء. في 13 آذار/مارس قالوالي: كزافييه، ليس لدينا عمل لك. انتهى الأمر». ويضيف «لم أدفع إيجار شـقتى منذ آذار/مارس

(...) أواصل دفع 250 يورو شهرياً لتسديد قرض سيارتي ولكني لم أدفع فاتورة الكهرباء منذ ثلاثة أشهر. كل ما نجنيه نصرفه على الطعام ولقد ألغينا مشروع الذهاب في إجازة. (...) لقد فقدنا كل

يعيش كزافييه مع زوجته التي لا تعمل وطفليه بفضل 875 يورو من المساعدة الحكومية التى تمثل الحد الأدنى من الدخل لمن فقدوا مصدر رزقهم. ويقول «زوجتي في حالــة اكتئاب، إنها تبكي كل يوم». أما هو فيقول إنه يحاول أن يصبر متوقعا أن تتحسن الأمور في أيلول/سبتمبر، وأن يتقاضى أول راتب في بداية تشرين الأول/أكتوبر. ويقول «علينا أن نتجاوز كوفيد».

الخارج للمرة الأولى.

إلى إعلان إفلاسها. لقد انهارت حياته وأحبطـت طموحاته. لم يعد

قطاع السياحة هو الأكثر تأثرا بفيروس كورونا شيء «له علاقة بالإدارة (...) أو التجارة أو

ســونيا هيريرا الكثير من الخيـــارات لملء الثلاجة وإطعام ابنها وابنتها وحفيدها، فهي تعتمد على بنك الطعام. وتقول «أشـعر بنوع من الخجل لطلب المساعدة»، فهناك نظرات الآخرين والشعور بالذنب لأن «أشخاصا آخرين قد يكونون بحاجة لذلك أكثر

تعمل المرأة البالغة من العمر 52 عاماً وهي من هندوراس في خدمة المنازل في السوق السوداء وكانت تكسب 480 يورو شهريًا. وقد استغنى أصحابِ عملها عنها في أمس التالي للحجر الصحي. ونظراً لأنه غير مسجلة، لا يحق لها المطالبة بتعوض

وفقدت ابنتها أليخاندرا البالغة من العمر 32 عامًا، عملها كطاهية في روضة أطفال مقابل 1000 يورو شهريًا، مع إغلاق المؤسسات التعليمية أثناء الحجر، ولكنها تتلقى تعويض بطالـة بنحو 600 يورو وتتحمل أعباء الأسرة بأكملها.

● إعادة تدريب قسـري: كان روجيه أوردونيز، وهو كولومبي يبلغ من العمر 26 عامًا، يستعد لأن يصير طيارًا. كان مساعد طيار لدى شركة أفيانكا منذ عام 2017، وهو أول عمل ذو أجر لائق له.

حياة معين لأنــك تحصل على راتــب جيد ويمكنك السفر». فقد زار في السنوات الماضية المكسيك والبرازيل وأوروغواي والأرجنتين وتشيلي والولايات المتحدة، وتمكن من اصطحاب عائلته إلى في نهايـة آذار/مارس، طلبت منه الشـركة أخذ

إجازة غير مدفوعة الأجـر لمدة 15 يومًا تم تمديدها. بعد شهرين، علم أن عقده المؤقت لن يُجدد. وفي الأثناء، اضطرت ثاني أكبر شركة طيران في البلاد

بإمكانه مساعدة أسرته على دفع «بعض الفواتير». واضطر للتخلي عن دراسته ليصبح طيارًا. لم يعد ويقول «بحثت عن عمل ولكن الأمر صعب لأن

المستجد»، بدلا من ذلك، يفكر في أن يتدرب على ● خجل مـن اللجوء إلى بنك الطعام: ليس لدى

ومع مدخراتهم الضئيلة، «بالكاد» يسددون

الفواتير والإيجار. لم يعد بوسـعهم الحصول على أشياء بسيطة يومية «ندرك أهميتها عندما نفقدها». وتقول «في السابق، كان بإمكاننا الخروج من وقت لآخر، لتناول الطعام أو المثلجات ...». وتقول هيريرا: «تخيفني نهاية الشــهر أكثر من ويقول «تنضم إلى أفيانكا وتعتاد على أســلوب

الفيروس. نحن بحاجة لأن نأكل». ● صدمة الفصل من العمـل: كانت اختصاصية المعلوماتية الأوكرانية ناتاليا موراتشكو البالغة من العمر 39 عامًا تترقب ترقية، فعلى مدى السنوات الأربع الماضية، عملت مهندسة لمراقبة الجودة لدى

مجموعة السفر الأمريكية فريبورتال. وعندما تفشي الوباء، فصل خمسة عشر موظفًا في 31 آذار/مارس. وطمأنها رؤساؤها إلى أنها باقية في عملها لكنها تلقت في أمس التالي إشعارا بالفصل خلال أسبوعين. تقول: «ظننت في البداية أنها كذبة

أول نيسان/أبريل. لقد كانت صدمة كبيرة». تنتمى ناتاليا موراتشكو إلى مجتمع المعلوماتيين الذين يكسبون في أوكرانيا عادة عدة آلاف من اليورو شهريًا في حين أن متوسط الراتب يكاد لا يتجاوز 300 يورو.

حتى ذلك الحين، كان راتبها يوفر لها حياة مريحة. وبين عشية وضحاها، تغير وضعها وهي تعيش من مدخراتها وبعض الأعمال الصغيرة وقد جنت في الشهر الماضي 600 يورو. وهي تعيل ابنيها اليافعين وأمها البالغة من العمر 73 عاما. ونظراً لصعوبة العشور على عمل، قلصت

مصاريفها إلى الحد الأدنى، وتقول إن ما لم تســتغن عنه هي معالجتها النفسية فهي تعاني من اضطرابات النوم والقلق. ● الخوف مـن البطالة: تعمل الفرنسـية مارى سيديل التي تبلغ من العمر 54 عامًا لدى مصنع

أندريه للأحذية وتخشى فقدان وظيفتها منذأن قدمت الشركة طلبًا لإعلان الإفلاس في 21 آذار/ مارس، قبل وضعها تحت الحراسة القضائية. عرض الاستحواذ الوحيد المطروح سيحتفظ فقط بنصف العاملين وعددهم 450 موظفا.

وتقول «لقد قضيت حياتــي المهنية بالكامل لدى أندريه، وها أنا أعيش أمس على الحد الأدنى للأجر وربما أصرف من العمـل ... لو كان عمري 20 عامًا لما قلقت كثيراً، لكن الأمر معقد أمسٍ». أصيبت ماري بالفزع فعلاً قبل عامن عندما ستحوذ موقع سبارتو على أندريه، أغلق المتجر

الذي كانت تعمل فيه ونقلت. لكنها لم تحاول تغيير

وتقول «عندما تقضين 30 عامًا في شركة بينما تحصل على راتب بالحد الأدنى للأجر، ستحبين ذلك! لدي عملاء خدمتهم عندما كانوا صغارًا ويأتون أمس لشراء أحذية لأطفالهم!». وتضيف «توفيت ابنتي البالغة من العمر 29 عامًا بسبب سرطان الدماغ العاّم الماضي، كان الأمر صعباً

... ولحسن الحظ كأنت لدي وظيفتي، العلاقات مع تكسب ماري سيديل 1250 يورو وزوجها عاطل عن العمـل، ولديهما ابنة أخرى تبلـغ من العمر 24 عامًا. ورغم عدم تسديدها أي قرض عليها دفع إيجار

شقتها الذي يبلغ 1040 يورو. وتقول «نحتاج إلى راتب شخصين لنعيش. زوجي عاطل عن العمل لكنه أصغر منى ويفترض أن يجد عملاً . أما أنا ، إذا فقدت عملي فســاً قبل بأي شي حتى لو تطلب الأمر الخدمة في المنازل. سأعثر على

● البيت المفقود: يعيش المرشــد الســياحي في مكسيكو سيتي خيسوس يبيز في مأوى للمشردين مندأن اضطر إلى إخلاء مسكنه في الوسط

ويقول المكسيكي البالغ من العمر 65 عاماً «لقد ولدت على سرير من حرير في كويواكان»، في المنطقة البوهيمية من العاصمة حيث عاشت فريدا كاهلو وليون تروتسكي، «لكن تقلبات الدهر دفعتني إلى الحضيض». قبــل الأزمــة، كان يتقاضى 500 بيــزو (نحو 22

دولارًا) للجولة التي تستغرق ساعة، ومع تفشي المرض وإغلاق المتاحف وصالات العرض في مكسـيكو سـيتي في نهاية آذار/مارس، في بداية ذروة الموسم السياحي، فقد مصدر رزقه مثل العديد من العاملين في السياحة التي تمثل 8,7 من الناتج المحلي الإجمالي. عاش في البداية على مدخراته البسيطة، لكن في

غياب السياح ظل بلا عمل ولم تجد نفعاً شهاداته في الهندســة المعمارية والعلاقات الدولية وطلاقته بالإنكليزية والفرنسية. وهو يقول أمس وقد اهترأت ملابسه، «ليس لدي

مكان أذهب إليه. كل ما أطلبه هـ و الخروج من هذا الوضع والعثور على دار لرعاية السنين أقضي فيها بقية عمري بكرامة، أنا لست مريضًا، لكنني ستمت

وينفي نجيب الاتهامات ويقول إن الأموال موضوع المحاكمة (700 مليون دولار) متعلقة بتبرع من السعودية لمساعدته في الانتخابات ضدرئيس الوزراء السابق مهاتير محمد، وأنه سدد أغلبه. وأسفرت الفضيحة عن تحقيقات في سنغافورة وسويسرا وكذلك في الولايات المتحدة، حيث سلمت وزارة العدل مئات الملايين من الدو لارات لماليزية بعد استرداد

بنك «غولدمان ساكس» سيدفع لماليزيا

4 مليارات دولار لتسوية نزاع حول دوره

في خسارة صندوقها السيادي بسبب الاحتيال

■ بانكوك/لندن - د ب أ - «القدس العربي»: وافق بنك «غولدمان ساكس»

الاستثماري الأمريكي على دفع 3.9 مليار دولار الحكومة الماليزية لتسوية مطالبات

وقالت وزارة المالية الماليزية في بيان أمس الجمعة أن الصفقة سوف «تؤدى إلى

وقالت الوزارة أن «غولدمان ساكس» أقرب»سوء تصرف اثنين من موظفيه

السابقين في برنامج التزوير والفساد الأوسع الخاص بالصندوق، الذي يعتقد أن

خسائره تجاوزت 11 مليار دولار، نجم القسم الأكبر منها عن عمليات نهب وتقديم

رشوات. يذكر ان التحقيقات في عمليات النهب التي تعرض لها الصندوق تجري في

ويواجه رئيس الوزراء السابق نجيب رزاق الذي ساعد في إنشاء الصندوق عام

2009 اتهامات بالفساد وسوء استغلال المنصب على صلة بالصندوق. ومن المقرر

صدور حكم في إحدى المحاكمات ذات الصلة يوم الثلاثاء المقبل، ومن المقرر استئناف

تسوية تتعلق برسوم معلقة وبمطالبات ذات صلة بثلات تعاملات في سندات رتبها

على صلة بصندوق التنمية السيادي الماليزي «1إم.دي.بي».

البنك للصندوق» وربح منها 300 مليون دو لار.

ست دول من بينها الولايات المتحدة

محاكمة أخرى في الثالث من الشهر المقبل.

أصول مثل أعمال فنية لبيكاسو ويخت فخم قالت إنه تم شراؤه لغسل الأموال المسروقة من صندوق «1إم.دي.بي». ويعتقد المحققون ان 4.5 مليار من أموال الصندوق تم تحويلها إلى مشاركين في عمليات الاحتيال التي كانت تتم داخل الصندوق بمن فيهم مسؤولون ورجال اعمال

في السعودية والإمارات. وكان الصندوق الماليزي قد أقام مشروعا مشتركاً مع شركة محاطة بالغموض ومسجلة في بريطانيا تحمل اسم «بتروسعودي»، كان أحد مؤسسيها طارق العبيدي وثيق الصلة بأفراد من العائلة المالكة السعودية.

مبيعات التجزئة البريطانيا قفزت الشهر الماضي مقتربة من مستويات ما قبل فرض قيود كورونا

■ لندن - رويترز: نمت مبيعات التجزئــة البريطانيا بوتيرة أقوى مــن المتوقع في يونيو/ حزيران الماضي وعادت تقريبا إلى مستوياتها قبل تطبيق إجراءات العزل العام، إذ عاودت المتاجر غير الأساسية في إنكلترا فتح أبوابها أمام الجمهور في منتصف الشهر.

وزادت مبيعات التجزئة الشهر الماضي بنسبة 13.9 في المئة مقارنة مع مايو/أيار، ما يزيد عن نمو متوقع بنسبة ثمانية في المئة في استطلاع أجرته رويترز لآراء خبراء في الاقتصاد. ومقارنــة مع يونيو/حزيران 2019، انخفضت المبيعات 1.6 في المئة، وهو تراجع يقل عن 6.4 في المئة وهي النسبة التي توقعها استطلاع رويترز.

ومستوى المبيعات في الشهر الماضي منخفض بنسبة هامشية فقط قدرها 0.6 في المئة مقارنة مع فبراير/شباط، الشهر الذي سبق تطبيق إجراءات العزل العام. و باستثناء مبيعات الوقود، التي تعرضت لضغوط بسبب قلة التنقل و بقية أنواع السفر، فإن

مستوى المبيعات مرتفع 2.4 في المئة مقارنة مع مستواه في فبراير شباط. وانكمش اقتصاد بريطانيا بأكثر من الربع في مارس آذار وأبريل نيسان حسب بيانات رسمية، وتعافى قليلا فحسب في مايو أيار حين جرى تخفيف إجراءات العزل العام بشكل محدود. وجرى فرض تلك الإجراءات في 23 مارس آذار لإبطاء انتشار مرض كوفيد-19. وتظهر الأرقام الصادرة أمس أن مبيعات التجزئة انخفضت 9.5 في المئة في الربع الثاني مقارنة

مع الثلاثة أشهر الأولى من العام. وانخفض الإنفاق عبر الإنترنت، الذي ارتفع في بداية تطبيق إجراءات العزل العام، كحصة س إجمالي الإنفاق إذ استطاع المتسوقون في إنجلترا العودة إلى المتاجر اعتبارا من 15 يونيو حزيران فصاعدا. لكن نمو الإنفاق عبر الإنترنت عند نسبة 31.8 في المئة يظل مرتفعا بكثير عن

المستوى المسجل في فبراير شباط البالغ 20 في المئة. وما زالت معنويات المستهلكين دون مستواها المسجل قبل أن يضرب فيروس كورونا بريطانيا حسب مسح نُشــر في وقت ســابق أمس، وأعلنت المقاهي والمطاعم عن طلب فاتر منذ أعادت فتح أبوابها في الرابع من يوليو/تموز الجاري،

ارتفاع الين الياباني مع عودة تدهور العلاقات بين أمريكا والصين إلى الواجهة

■ لندن - رويترز: ارتفع الين الياباني إلى أعلى مستوى في شهر بينما توقفت مكاسب اليورو، إذ يترقب المتعاملون قراءات أولية لمؤشر مديري المشتريات لشهر يوليو/تموز في أنحاء اقتصادات متقدمة كبرى.

وحقق اليورو بالفعل سلسلة من المكاسب منذ بداية الشهر الجاري، إذ ارتفع 3.3 في المئة فوق مستوى 1.16 دولار، مع إقرار الاتحاد الأوروبي لصندوق تعافِ حجمه 750 مليار يورو لاستعادة الثقة. واستقر اليورو عند 1.1598 دولار، مع خسارة الدولار بعض جاذبيته كملاذ آمن مما أفسح المجال للعملة اليابانية للارتفاع.

وصعد الين في أحدث تعاملات 0.6 في المئة إلى 106.25 وهو أعلى مستوياته منذ 23 يونيو/حزيران، بعد أن أبلغت وزارة الخارجية الصينية السفارة الأمريكية في وقت مبكر أمس بإغلاق قنصليتها في مدينة تشنغدو، بعدما أمرت واشنطن أمس الأول بإغلاق القنصلية الصينية في هيوستون.

ويبدو اليوان الصيني، وهو مقياس للتوتر بين الصين والولايات المتحدة، متجها صوب تسجيل أسوأ أداء في ثلاثة أشهر. وانخفض في أحدث تعاملات 0.2 بالمئة إلى 7.0276 للدولار في الأسواق الخارجية. كما تراجع الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة مقابل الدولار واليورو إلى 1.2721 دولار و 91.19 بنس على الترتيب.

الذهب يتجه لتحقيق أفضل أداء أسبوعي في أكثر من 3 أشهر بفضل رهانات التحفيز

■ لندن - رويترز: يتجه الذهب صوب تحقيق أفضل أداء أسبوعي في أكثر من ثلاثة أشهر، إذ استقر أمس الجمعة قرب أعلى مستوى في تسع سنوات، مستفيدًا مَّن ضَّعفُ الدَّولار وتوقعاتُ بشأن التضخم نابعة من تحفيز للاقتصادات المتضررة من فيروس كورونا،

كما تتطلع الفضة لتسـجيل أفضل أداء أسـبوعي منذ 1987، مع قوة دفـع إضافية ناجمة عن رهانات على انتعاش النشاط الصناعي. ولـم يطرأ على الذهب تغير يُذكر عنـد 1885.32 دولار للأوقية (الأونصـة) في معاملات لندن الفورية المبكرة أمس بعد أن بلغ أمس الأول أعلى مستوى منذ سبتمبرأيلول 2011 عند 1897.16 دو لار. وارتفعت الأسعار أكثّر من أربعة في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري، مما يضع المعدن

الأصفر على مسار تسجيل أطول سلسلة مكاسب منذ أو اخر 2011. وقال إليا سبيفاك، محلل سوق الصرف لدى «ديلي فيكس» للوساطة «المنطق الأساسي له علاقة بتقديم المزيد من التحفيز المالي... في الاتحاد الأوروبي، ونتحدث مجددا عن المزيد من

التحفيز المالي في الولايات المتحدة». وأضاف «من غير المتوقع أن ترتفع أسعار الفائدة فعليا، ورد الفعل المتوقع على الأرجح هو التضخم». ويميل الذهب للاستفادة من تدابير التحفيز واسعة النطاق من البنوك المركزية إذ أنه يُعتبر تحوطا في مواجهة التضخم وانخفاض العملة.

ويقبع مؤشر الدولار قرب أدنى مستوى في عامين. وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1884 دولارا. وأدّى انخفاض الطلب الحاضر إلى إجبار التجار في الهند والصين على تقديم خصومات كبيرة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضّة واحداً في المئة إلى 22.51 دولار للأوقية، بينما ارتفعت قرابة 17 في المئة منذ بداية الأسبوع. وتراجع البلاتين 0.5 في المئة إلى 901.14 دولار للأوقية وربح البلاديوم 0.5 في المئة إلى

الدوري الإيطالي

■ روما – أف ب: فرط يوفنتوس بفرصــة حســم لقبــه التاســع تواليا، بسقوطه القاتل أمام مضيفه أودينيزي . 1-2 في المرحلة الخامسة والثلاثين للدوري الإيطالي.

وبعدما فاز بالمواجهات الست الأخيرة

التي جمعته بأودينيزي، آخرها أوائل العام الحالى برباعية نظيفة في دور الـ16 للكأس، عجـز يوفنتوس عن اسـتغلال الفرصة التي أتاحها له فيورنتينا الأربعاء بتعادله السلبي مع الإنتر، لحسم اللقب قبل ثلاث مراحل على ختام الموسم. ودخل فريق المدرب ماوريتسيو سارى مباراته وضيفه النفي كان يتخلف بفارق أربع نقاط فقط عن منطقة الأمان، وهو بحاجةً الى الفوز لحسم التتوييج والابتعاد بفارق تسلّع نقاط عن أتالانتا الثاني، بسبب تفوقه في المواجهتين المباشرتين مع الأخير (فـــاز 3 ـــــا في بيرغامو وتعادلا ايابا في تورينو 2-2). لكن عليه الآن استغلال الفرصة التالية الأحد على أرضه ضد سامبدوریا، کی ینهی معرکة اللقب السادس والثلاثين في تاريخه والأول لمدربه ساري، والتفرغ للتحضير لمواصلة الحلم باحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 1996 من خلال قلب الخسارة التي تلقاها "بانكونيري" في ذهاب ثمن النهائي على يد ليون القُرنسي، حين يستقبل الأخير ايابا في السابع من آب/أغسطس،

ومن المؤكد أن هذه الهزيمة ستزيد الضغط على ساري، لاسيما أن يوفنتوس متواجد في هذا الموقف الذي يمنحه فرصة حسم اللقب بحصوله على ثلاث نقاط من مبارياته الثلاث الأخير ضد سامبدوريا وكالياري وروما، بفضل التراجع المخيف في نتائج لاتسيو الذي أصبح على بعد 11 نقطة من "بانكونيريّ" قبل فوزه على كالياري، بعد أن كان متخلفا عنه بفارق نقطة فقط قبل تعليق الموسم في آذار/ مارس. كما عجـز الإنتر عن الاستفادة من تأرجح مستوى يوفنتوس ونتائجه المتواضعة، آخرها هزيمة وتعادلان على

التوالى قبل الفوز في المرحلة الماضية على لاتسيو 2-1، لكي يعزز حظوظه بلقب أول منذ 2010 حين أحرز الثلاثية التاريخية بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، إذ عانى بدوره وتعثر أكثر من مرة، آخرها في المرحلتين الأخيرتين حيث اكتفى بالتعادل مع روما (2-2) وفيورنتينا (صفر-صفر). والفريق الوحيد الذي كان قادرا على مقارعة يوفنتوس هو أتالانتا الندى كان بإمكانه التفوق عملاق تورينو لو تجنب في النصف الأول من الموسم هزائم أمام قرق مثل تورينو وكالياري وبولونيا أو سبال الذي كان أول الفرق الهابطة الى الدرجة الأولى.

وبدأ يوفنتوس اللقاء الذى خاضه

بتعديلات عدة على تشكيلته وبمشاركة

دانييلي روغاني والبرازيلي دانيلو في الدفاع والويلزي آرون رامزي في

لكن الفرصــة الأخطر كانــت لأودينيزي الذي عانده الحظ بعدما ارتدت الكرة من القائم إثر محاولة من السويدي كين سيما تحولت من دانيلو وخدعت حارسه البولندي فويتشيخ تشيزني (9). وانتظر مضيفه بشكل فعلي من تسديدة قوية أطلقها رونالدو من مشارف المنطقة، لكنها مرت قريبة جدا من القائم الأيسر، الأخيـرة، خطف يوفنتـوس التقدم عبر قلب الدفاع الهولنــدي ماتيس دي ليخت الذي وصلته الكرة خارج المنطقة إثر سلسلة من التمريرات ومحاولة تشتيت من الدفاع، فسددها أرضية من قرابة 20 مترا على يمين الحارس الأرجنتيني خوان موســو. لكن أودينيزي أطلق المواجهة من بهدف رائع للمقدوني ليا نستورو فسكي الذي طار للكرة سابحا وحولها برأسلة في شباك تشيرني بعد عرضية متقنة من سيما (52). وضغط يوفنتوس بعد الهدف

يوفنتوس حتى الدقيقة 26 ليهدد مرمى وعندما كان الشوط الأول يلفظ أنفاسه نقطة الصفر في مستهل الشوط الثاني

الوسـط وفيديريكـو برنارديسـكي في الهجوم بجانب الأرجنتيني باولو ديبالا والبرتغالي كريستيانو رونالدو، ضاغطا

يوفنتوس يفرط في فرصة حسم اللقب بخسارته أمام أودينيزي... ولاتسيو يتأهل الى الأبطال

رونالدو يعبر عن استيائه عقب عرض مخيب ليوفنتوس أمام أودينيزي

ساعيا لاستعادة التقدم، إلا أنه اصطدم بتماكس دفاع مضيفه حتىى بعد دخول البرازيلي دوغلاس كوستا والكولومبي خوان كوادرادو بدلا من برنارديسكي ودانيا و. وعندما كان الحكم يهم لاطلاق صافرة النهاية، خطف أودينيزي هدف فوزه الأول على يوفنتوس منذ آب/أغسطس 2015، من هجمـة مرتدة سريعة وانطلاق من قبل منتصف الملعب

للايفواري-الفرنسي سيكو فوفانا الذي تلاعب بالبرازيلي أليكس ساندرو ثم دى ليخت بحنكة، ثـم وضع الكرة بعيدا عن متناول تشيزني حين خرج الأخير من مرماه لقطع الطريق عليه (2+90)، ملحقا بحاملي اللقب هزيمتهم الخامسة هذا الموسم و آلأولى على يد أودينيزي في ملعب الأخير منذ نيسان/أبريل 2010. وتأهل لاتسيو إلى دوري أبطال أوروبا

بعدما أحرز تشيرو إيموبيلي متصدر هدافي الدوري هدف الفوز 2-1 على كالياري ليضع الفريق حدا لغيابه عن الانتصارات في خمس مباريات. ومنح جوفاني سيميوني التقدم لكالياري في الشوط الأول لكن سيرجى ميلينكوفيتش سافيتش أدرك التعادل لصاحب الأرض بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني وهز إيموبيلي الشباك عند مرور ساعة

من اللعب ليرفع رصيده إلى 31 هدفا في الدوري هذا الموسم. وحصد لاتسيو، الرابع برصيد 72 نقطة، آخر مقعد لإيطاليا في دوري الأبطال ليعود للبطولة بعد غياب 13 عاماً، وانفرد إيموبيلي بصدارة الهدافين، متفوقا بفارق هدف وحيد على أقرب ملاحقيه البرتغالي كريستيانو رونالدو هداف يوفنتوس قبل ثلاث مراحل على نهاية الموسم.

ساري يلقى اللوم على الإجهاد بعد هزيمة يوفنتوس!

■ تورينو - دبأ: ألقى ماوريتسيو ساري، مدرب يوفنتوس، اللوم في هزيمة فريقه أمام أودينيزي، على ما أصاب اللاعبين من إجهاد وإرهاق. وقال ساري: "في هذه المرحلة من الموسم، تبدو الأمور صعبة. نعانى جميعا من الإرهاق". ورغم الهزيمة، لا يزال يوفنتوس متصدرا للمسابقة قبل نهايتها بثلاث مراحل ويقترب من الفوز باللقب التاسع على التوالي. وأوضح ساري: "من الصعب أن تظل على مستواك الذهني والبدني على مدار التسعين دقيقة. قبل أي شيء، الإنهاك الذهني للاعبين كبير للغاية . واستأنف الدوري نشاطه قبل أسابيع قليلة بعد فترة توقف اضطرارية طويلة بسبب أزمة كورونا. وتمتد فعاليات الموسم حتى الثاني من آب/أغسـطس، في إطار البرنامج المكثف للمباريات بعد استئناف المسابقة، علما أن المباريات تقام بدون جماهير للحد من تفشى وباء كورونا بشكل أكبر. وبعدها، سيستأنف يوفنتوس مسيرته في دوري أبطال أوروبا من دور الستة عشر في السابع من أغسطس. وكان يوفنتوس خسر صفر/1 أمام ليون الفرنسي في ذهاب هذا الدور قبل التوقف.

الدوري الإنكليزي نجاح «مشروع الاستئناف» مع وصول الموسم الى بر الأمان

■ لندن – أف ب: يصل الموسم الأطول في تاريخ الدوري الإنكليزي الى خواتيمه الأحد بعد قرابة عام على انطلاقه، لكن حقيقة أنه سينتهي على أرض الملعب هو سبب للاحتفال بعد شـهور من حالة عدم اليقين التي فرضها تفشي فيروس

خلال الأيام المئة التي غـاب خلالها اللاعبون عن الملعب بين التاسع من آذار/مارس و17 حزيران/يونيو بعد قرار تعليق الموسم نتيجة جائحة "كو فيد-19"، كانت هناك شكوك كبيرة حيال إمكانية الاستئناف، لاسيما بعدما أصبحت بريطانيا الأكثر تضررا بالفيروس في القارة الأوروبية. ولم تكن عودة أغنى دوري كرة قدم في العالم خالية من العيوب، وأبرزها غياب نقطة الاستقطاب الأبرز في الـ بريميرليـغ"، أي الجمهور الحماسي، بعد قرار استكمال الموسم خلف أبواب موصدة بمدرجات فارغة من عشاق الكرة المستديرة. من وقت مستقطع في كل شوط لشرب المياه حتى في المباريات التي لعبت في أجواء إنكليزية ممطرة، الى رفع عدد التبديلات لخمسة في المباراة لكل فريق، كلها عوامل طارئة عكرت سلاسة الدورى المتاز، الذي غالبا ما يروج لنفسه بالمنتج سريع الخطى. لكن في ظل الخراب المالي الذي كان سيسببه إلغاء الموسم، كان بالإمكان العيش مع هذه العيوب وحتى مع بعض المباريات

وبالنسبة للمدرب الألماني يورغن كلوب الذي قاد ليفربول الى لقبه الأول في السدوري منذ 1990، فعلى المرء "الاستفادة من المتاح له بقدر الإمكان"، مضيفا بعدما رفع فريقه كأس الدوري الأربعاء في ظهوره الأخير للموسم على ملعبه: "كل شــىء سـيكون أفضل بوجود المشجعين، لكن كنا نعلم منذ شــهور أن ذلك مستحيل. قبل بضعة شهر اعتقدت أنه من المستحيل لعب كرة القدم".

ومن خلال العودة حتى خلف أبواب موصدة، تجنبت الأندية خسائر مالية تصل الى مليار جنيه استرليني، لكن الضرر المادي ما زال قائما إذ تواجه أندية الـ بريميرليغ فاتورة خصومات تبلغ حوالي 330 مليون جنيه استرليني لصالح الشركات الناقلة نتيجة تعذر إكمال المباريات في الموعد المحدد. كما خسرت الأندية إيرادات التذاكر في ظلَّ اللعب بغياب الجمه ور الذي لم تتأكد عودته الى المدرجات حتى للموسـم المقبـل الذي ينطلـق في أيلول/سـبتمبر. ونجحت رابطة الدوري في إرضاء الشَّركات الناقلة منَّ خلال منحها حقوق نقل المزيد من المباريات التي تم عرض

الكثير منها على القنوات المفتوحة في بريطانيا، ضمن جدول زمنى مخصص للتلفزيون شهد أربعة أيام فقط بدون مباراة منقولة منذ العودة في 17 يونيو حتى 22 تموز/ يوليو. وكان لنقل المباريات على القنوات المفتوحة إيجابية إضافية تتمثل في الحفاظ على اهتمام الجمهور الذي بلغ عددا قياسيا قدره 7, 5 مليون مشاهد في مباراة نقلتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وفاز بها ساوثهامبتون على مانشستر سيتي 1-صفر. ومن خلال استكمال الموسم في أرضية الملعب، تجنب الدوري المتاز الكثير من الدعاوى القضائية من الفرق المعنية بالهبوط الي الدرجة الأولى والصعود الى المتازة، أو تلك التي تملك فرصة المشاركة القارية في دوري الأبطال و"يوروبا ليغ". ونال ليفربول فرصة الفوز باللقب الأول مند 30 عاما من دون الاضطرار الى الدخول في معادلات حسابية معقدة، كما نالت الفرق الأخرى فرصــة القتال على المقاعد المؤهلة الى المسابقتين القاريتين أو البقاء في الدوري الممتاز حتى اليوم الأخير من

الخاوف من أن الدوافع المالية لـ مشروع الاستئناف تطغى على أهمية سلامة اللاعبين، عولجت من خلال برنامج اختبار صارم متمثل باخضاع الجميع لفحصى "كوفيد-19" في الأسبوع، وكانت النتائيج مطمِّئنة باكتَّشاف ثماني حاًلات إيجابية فقط من أصل 99و155 اختبارا خلال الأسابيع الخمسة الماضية. كما أعطى "مشروع الاستئناف" فرصة للدوري المتازكي يكون منصة عالمية لدعم حركة "حياة السود مهمة "التي كسبت زخما جديدا نتيجة مصرع المواطن الأمريكي الأسود جورج فلويد اختناقا على يدشرطي أبيض في مينيابوليس فـي 25 أيار/مايو. على أرض الملعب كانت هنآك أيضا إشارات مطمئنة بخصوص مستقبل الكرة الإنكليزية ببروز لاعبين واعدين خلال الأسسابيع الخمسسة الماضية، مثل مايسون غرينوود (مانشستر يونايتد) وفل فودن (مانشسـتر سـيتي) وبوكايو سـاكا (أرسنال). لكن أسوأ المخاوف التي شعلت الدوري الممتاز قبل اتخاذ قرار العودة، تحققت الأربعاء بعدما تجاهل مشجعو ليفربول وليدز الدعـوات للبقاء في منازلهم والاحتفـال من هناك بلقبى الدوري الممتاز للأول والدرجة الأولى للثاني. وأوقفت الشرطة 13 شـخصا في مدينتي ليفربول وليدز على هامش احتفالهم وخرقهم لقوانُّ ين حظَّر التجمعات الكبيرة، لكن ما حصل لم یکن سوی عثرة مرت بسلام ولن یقلل من نجاح الـ "بريميرليغ" في السير بالموسم الى بر الأمان،

MPIONS

هندرسون قائد ليفربول يكافأ بجائزة أفضل لاعب

هندرسون أفضل لاعب في "البريميرليغ" يرفع كأس الدوري قبل أيام

■لندن - أف ب: كوفئ قائد ليفربول جـوردان هندرسـون علـي مسـاهمته في قيادة "الحمر" الى لقبهم الأول في الدوري الإنكليزي منذ 1990، بنيله جائزة الكُتاب لأفضل لاعب خلال موسم 2019-2020.

وتفوق ابن الثلاثين عاما في السباق على الجائزة السنوية على نجم مانشستر سيتي البلجيكي كيفن دي بروين، ومهاجم مانشستر يونايت ماركوس راشفورد، وزميليه في ليفربول المدافع الهولندي فيرجيل فان دآيك والهداف السنغالي ساديو مانيه، والى جانب دوره الفعال على أرضية الملعب خلال المباريات الثلاثين التي خاضها في الدوري المتاز هذا الموسم ومساهمته بتواجد ليفربول في الصدارة بفارق 18 نقطة عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي

قبل مرحلة على الختام، كان هندرسون مثالا يحتذى به خارج الملعب أيضًا أثناء توقف المنافسات لثلاثة شهور بسبب تفشي

بمساهمة الفريق بأكمله".

فيروس كورونا، وقاد هندرسون مبادرة "بلايرز توغذر" خلال فترة الإغلاق، وعمل مع لاعبين آخرين على جمـع الأموال لصالح خُدمة الصحة الوطنية. وعلقَ هندرسون على اختياره لخلافة رحيم ستيرلنغ (مانشستر سيتي) في نيل هُذه الْجائزة، بالْقول: "أقبلها نيابة عن هذه المجموعـة (الفريق) بأكملها، لأن من دونهم لن أكون في وضع يسمح لي بنيل هذا الشرف. لقد جعلني هو لاء الشبان لأعبا أفضل وقائدا أفضل وشتخصا أفضل". وواصل: "إذا كان هناك شيء أتمناه، هو أن يكون من صوَّت لي، قـد فعل ذلك اعترافا

موسم 2021-2020 ينطلق في 12 سبتمبر المقبل

■ لندن - رويترز: قالت رابطة الدوري الإنكليزي الممتازإن موسم 2020-2021 سينطلق في 12 سبتمبر/ أيلول المقبل وستقام مباريات الجولة الأخيرة في 23 مايو/أيار 2021.

وتأخر انطلاق الموسم الجديد، الذي كان من المقرر أن ينطلق في الثامن من أغسطس/اب، هذا العام عقب توقف الدوري لمدة ثلاثة شهور بسبب جائحة كوفيد-19. وسينتهي الموسم الحالي بإقامة مباريات الجولة الأخيرة للدوري غدا الأحد لتحصل الأندية على نحو سبعة أسابيع للاستعداد للموسم الجديد. ومع ذلك لا تزال هناك أندية تنافس في دوري

في حال استمرارها في مراحل خروج المغلوب بالبطولتين، حيث سيقام نهائي البطولتين في 23 و 21 أغسطس المقبل على الترتيب. وسيبدأ الموسم الجديد بعد فترة التوقف الدولية التي أعلنها الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) الشهر الماضي بإقامة مباريات دوري الأمم بين الثالث والثامن من سبتمبر/ أيلول. وأضافت رابطة الدورى المتاز أبضا أنها ستواصل التشاور مع الاتحاد الإنكليزي ورابطة الدوري الإنكليزي بشأن جدول المسابقات

أبطال أوروبا والدوري الأوروبي

وستحصل على فترة أقل للاستعداد

يدافع عن حارس يونايتد دي خيا!

■ لندن – رويترز: قال كاسبر شمايكل حارس ليستر إن الانتقادات الموجهة إلى

نظیره دیفید دی خیا حارس مانشستر يونايتد كانت تتبنى "رواية خطيرة". وتعالت المطالب باستبعاد دي خيا بعدها تسببت أخطاؤه في خروج فريقه من الدور قبــل النهائي لكأسّ الاتحاد بعد الهزيمة أمام تشلســي الأســبوع الحالي والأعتماد على دين هندرسون المعار إلى شــيفيلد يونايتد والذي يقدم موسما مميزا. وقبل المواجهة الحاســمة لليستر ضد يونايتد الأحد قال شمايكل إن تغطية وسائل الإعلام لأداء دي خيا مع يونايتد تمنح المشاهدين الانطباع أن الحارس الإسباني دائم الأخطاء، وأضاف: "في بعض الأحيان هذه روايـة خطيرة لأن فجأة يزيد زخمها وللاعب مثل ديفيد أشعر

بما يمر به لأنه كان مذهلا لعدة سنوات وكل حارس يمر بفترات يتراجع فيها مستواه. هناك الكثير من الضغط أيضا في ما يتعلق بأن هناك حارسا إنكليزيا (هندرسون) يبرز نجمه وسواء أعجبكم أم لا ففي هذا البلد عندما يكون هناك حارس إنكليزي فهذا يعنى الكثير ويسعى الجميع لتشجيعه"، وتابع: "أتمنّي أن يتم السماح لحارس مثل هندرسون الذي يقدم موسما مذهلا بالتطور . أتمنى أن يحظى بموسم آخر أو ربما اثنين في شيفيلد يونايتد واللعب بأسلوبه وعندها سيكون جاهزاً"، وأضاف: "لكن في الوقت الحالى ما زال دي خيا حارسا مميزا. إنه مركز منعرل وهذه هي الهوامش التي تظهر خلالها... ببساطة لا يمكنك ارتكاب أى خطأ لأنك ستُعاقب".

الدوري الفرنسي داليتش يواصل تدريب كرواتيا ماكورت يبلغ العجرودي حتى مونديال 2022 رفضه التفاوض لبيع مارسيليا ■ زغـرب – أف ب: أعلن الاتحاد الكرواتـي لكرة القدم تمديد

■ مارسيليا – أف ب: جدد الثري الأمريكي فرانك ماكورت مالك مارسيليا الفرنسي، رفضه وبشكل رسمي التفاوض مع رجل الأعمال التونسي الفرنسي محمد العجرودي لشراء النادي.

وكان ماكورت كرر مرارا عبر تصريحات وبيانات، ان النادي الفرنسي الجنوبي ليس للبيع، لكنه أبلغ العجرودي هذا القرار بشكل رسمى عبر محاميه. وجاء في الرسالة التي وجهها المحامى أوليفيه دو فيلموران "رسميا وبشكل نهائي، جواب الموكل: النادي ليس للبيع، والسيد ماكورت لا يرغب في الدخول في مباحثات مع موكليك". وكررت إدارة مارسيليا من خلال رئيس النادي جاك هنري إيرود وبيانات المالك خلال الأســابيع الثلاثة الماضيــة، أن النادي ليس للبيع، وان أي مفاوضات مع رجل الأعمال التونسي الفرنسي لم تتم. لكنها المرة الأولى يتم فيها توجيه رسالة رسمية بالرفض. وكان البنك قد اتصل مؤخرا رسميا بماكورت لبدء المفاوضات. وسبق للعجرودي، شريك المدير السابق لنادي تولون للرغبي مراد بوجلال، أن أفاد عن وجود مفاوضات للاستحواذ على نادي المدينة الفرنسية الجنوبية، في ظل تقارير عن دور فيه لمستثمرين سعوديين.

عقد المدرب زلاتكو داليتش الذي قاد المنتخب ألى مركز الوصيف في كأس العالم 2018، حتى النسخة المقبلة من مونديال قطر 2022. وأفاد الاتحاد أن عقد المدرب الذي تولى مهامه في تشرين الأول/أكتوبر 2017 كان ينتهي هذا الصيف، لكن "لم يكن هناك من شك حول من سيقود المنتخب حتى كأس أوروبا" التي كانت مقررة هذا الصيف، وتم تأجيلها حتى صيف 2021 بسبب فيروس كورونا. وأضاف: "مدد المدرب داليتش عقده حتى نهاية مونديال 2022 في قطر". وقال رئيس الاتحاد و لاعب المنتخب السابق دافور شوكر: "يسعدني جدا أن أرى أننا مددنا تعاوننا مع داليتش حتى مونديال 2022"، متابعا: "وافقنا بسهولة على تمديد العقد. نتائج داليتش تتحدث عن نفسها".

وشدد داليتش على انه "لم يكن لدي معضلة حول استمرار التعاون. لــدي الكثير من الحافــز والطاقة والطمــوح، وطالما أشعر بذلك، سَاقود المنتخب بكثير من الفخر". وبلغت كرواتيا، البلد الذي يبلغ عدد سكانه 2, 4 مليون نسمة، المباراة النهائية لمونديال 2018 للمرة الأولى في تاريخها، بفضل جيل موهوب قاده نجم ريال مدريد لوكا مودريتش، قبل أن تخسر أمام فرنسا 2-4. وسيواجه داليتش (53 عاما) وفريقه العديد من التحديات في الفترة المقبلة، في دوري الأمم، وتصفيات كأس العالم وكأس أوروبا. وحقق لاعب الوسط الدفاعي السابق معظم نجاحــه كمدرب في دول الخليج، حيث فــاز مع الفيصلي والهلال السعوديين بلقب كأس الملك. وفي 2014، أشرف على العين الإماراتي حيث تم اختياره مدربا للّعام مرتين، وقاده في 2016 إلى نهائي دوري أبطال آسيا، حيث خسر أمام جونبوك هيونداي الكوري الجنوبي.



ألعاب القوى والتنس ضحيتا قرار الصين إلغاء المنافسات الدولية بسبب الفيروس

■ شــنغهاي – أف ب: تلقت رياضتــا أم الألعاب والتنس ضربة موجعة أمس بإعلان الصين إلغاء جميع المنافسات الدولية المقررة على أرضها في العام الجاري بهدف السيطرة على فيروس كورونا، ما يهدد أيضا سباق الصين في فورمولا−1 وأكبر بطولة غولف في البلاد.

وأعلنت رابطتا المحترفين والمحترفات في التنس إلغاء جميع المنافسات المقررة في الصين حتى نهاية العام 2020، وهما اللتان تكافحان من أجلَّ اســتئنافٌ منافساتهما المعلقة من مطلع آذار /مارس الماضي بسبب كو فيد-19. وشمل قرار الإلغاء أيضًا لقاء شنغهاي ضمن الدوري الماسي لألعاب القوى وبطولة الماسترز في السنوكر، بعد أقل من أسبوعين من إعلان الإدارة العامة للرياضة في الصين أن معظم الأحداث الدولية هذا العام سيتم إلغاؤها لمنع عودة فيروس كوفيد-19"، وجاء قرار الإلغاء رغم استئناف المنافسات الرياضية المحلية في الصين، حيث سيعاود الدوري السوبر لكرة القدم نشاطه السبت، وتم منح الضوء الأخضر للمشجعين بحضور مباريات دوري السلة اعتبارا من نهاية هذا الأسبوع. وقال رئيس رابطة محترفات التنس ستيف سايمون: "نحن مستاؤون جدا لعدم تمكننا من إقامة أحداثنا العالمية في الصين هــذا العام". واضاف: "لكننا نحترم القرار الذي اتخذَّته السلطات الصينية و نتطلع للعودة الى الصن .. في اسرع وقت ممكن الموسم المقبل". ومن بين الأحداث التي تم الغاؤها بطولة ووهان المفتوحة التي كانت مقررة في تشرين الأول/أكتوبر، والتي كانت تعد بتأثير رمزي قوي في أول مدينة في العالم تأثرت بفيروس كورونا في نهاية العام الماضى، فضلًا عن بطولة الماسترز الختامية في شينزين. واتخذ القرار ذاته لدى تنسس الرجال على الخصوص إلغاء دورة شنغهاي للماسترز وبطولة الصين المفتوحة (للرجال والسيدات) في بكين. وقال رئيس رابطة المحترفين أندريا غاو دنتسي "منذ بداية الوباء، كان موقفنا دائما اتباع القُـرارات الْمحلية"، وأضاف: "نحن نحترم قـرار الحكومة الصينية القيام بما هو أفضـل للبلاد في مواجهة وضع عالمي

ويعتبر إلغاء منافسات التنسفي الصين ضربة قوية للعبة التى تبحث عن التطور في البلد الأكثر سكانا في العالم، فضلا عن معاناتها لاستئناف دوراتها وبطولاتها المتوقفة منذ آذار/ مارس الماضي. وهذا الأسبوع، ألغى المنظمون دورة واشنطن التى كانت ستتمثل استئناف موسم الرجال الشهر المقبل، وبالتالي سينتظر المحترفون حتى منتصفه لبدء المنافسات الرسمية عبر دورة سينسيناتي الأمريكية تليها بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب

استقالته من منصبه بعد جدل مطول حول طريقة تعامله مع

وقال لاوبر، المتهم بتواطئه مع رئيس الفيفا السويسري

جانى إنفانتينــو عقب العديد من اللقاءات غير الرســمية، في

بيان: "لمصلحة المؤسسـة أقدم اسـتقالتي". وواجه لاوبر (54

عاما) تحقيقات متعددة حول طريقة تعاملة مع ملف التحقيقات

في فضائــح الفيفا. واســتبعد العام الماضي مــن التحقيق في

فضيحة الفساد التي هزت الفيفا منذ 2015، بسبب اتصالاته

غير المعلنة التي كشـفت عنها وسـائل الإعلام مع رئيس الفيفا

خصوصا العديد من الاجتماعات السرية المزعومة مع إنفانتينو.

كما تمت معاقبته بتخفيض راتبه % لمدة عام واحد بسبب كذبه

تونس -«القدس العربي»

بعيدا عن ديون الفيف والتهديد باللعب في الرابطة

المحترفة الثانية، تتواصل معاناة النادي الإفريقي مع الفشل

في إجراء الإنتخابات الخاصة بالهيئة التسييرية الجديدة

وسبب الرفض هو أن رئيس القائمة محمد عا

البوغديري لا يملك شهادة، بحسب إتحاد الكرة، باعتبار

أن القوانين التونسية تفرض على المترشيح لرَّئاسية أيّ

ناد رياضي أن يكـون حاصلا علـي البكالوريا على الأقل؛

أى شُـهادة إنَّهاء المرحلة الثانوية بنجـاَّح. وفيما أصر

البوغديري على حصوله على هذه الشهادة، اعتبرت

وزارة التكوين المهنى والتشفيل على لسان وزيرها أن

ٱلُوثيقة التّي تقدم بّها البوغديري لإثبات مستواه العلمي

لا وجود لها في أرشيف الوزارة"، وأن مدير مصلحة معادلة

فورمورلا-1

اضافة ثلاثة سياقات

هذا الموسم الى أوروبا

استعراضي ضد مواطنه راي جونز جونيور (51 عاما).

اللقب العالمي في أربع فئات مختلفة بين 1993 و2004.

عالم الملاكمة

تايسون في الـ54 يعود

لخوض نزال استعراضي!

■ لوس انجليس – أف ب: كشف بطل العالم السابق للوزن الثقيل الأمريكي مايك تايسون، انه سيّعود الى حلبات الملاكمة في أيلول/سـبتمبر في سـن الرابعة والخمسين، لخوض نزال

وكشف تايسون، انه سيخوض نزالا استعراضيا من ثماني جولات ضد جونز، في مدينة لوس أنجليس الأمريكية في 12 سبتمبر. وقال الأمريكي الذي يعد من أساطير الملاكمة: "سيكون

الأمر مذهلاً"، وشدد على أن النزال لن يشكل أي خطّر صحى على الملاكمين، موضحا: "نعرف كيف نحمى أنفسنا. سنكون على ما يرام"، مؤكدا ان قوانين ولاية كاليفورنيا سيتم تطبيقها، بما يشمل إلزام المنافسَين بارتداء غطاء واق للرأس. وأشار تايسون الذي ظهر مرارا في الأشهر

الماضية وهو يزاول تمارين رياضية قاسية وَّمحافظا على لياقته البدنية والكماته القوية الفتاكة،

الى انه وجونز لن يخوضا النزال لمجرد الاستعراض وامتاع المتابعين. وأوضح: "سنقوم بعرض

مهاراتنا والقتال. سترون مايك تايسون 400% في الحلبة. أتَّمتع بالسَّرعة والقُّوة ٪. وأصبح مايك

تايسـون في سن 20 عاما وأربعة شهور، أصغر بطل للعالم في الوزن الثقيل. وعاني من سلسلة

مشاكل ارتبط بعضها بالحلبات، والبعض الآخر بتصرفاته خارجها. وأوقف في 1991 بشبهة

الاغتصاب، وتمت إدانته في العام التالي ليمضي ثلاث سـنوات في السجن، قبلَّ ان يفرج عنه ويعود الى المنافسات في الحلبة. واستعاد بعد عودته اللقب العالمي، لكنه خسر لاحقا مرتين

أمام مواطنه إيفاندر هوليفيلد، إحداهما في نزال في تشرين الثاني/نو فَمبر 1996 يعد من الأشهر في التاريخ الحديث للملاكمة. وأقصى تايسون من النزال وتم توقيفه لـ18 شهرا من بعده، إثر

قيامه بعض أذن منافســه وقضم جزَّء منها. حاول اســتعادة اللقب العالمي في 2002 لكنه خسر

أمام البريطاني لينوكس لويس، وخاض نزاله الأخير في 2005 ضد الإير لندي كيفن ماكبرايد.

وقال تايسون: "مررت بالعديد من التجارب والآن عدت. لقد اعتنيت بجسدي". أما جونز، فحمل

بسبب رفض القائمة الوحيدة من الاتحاد التونسي.

من روعة قاسم:

تحقيقات فضيحة الفساد في الفيفا الشهيرة بـ "فيفاغيت".

رَيْاطُيْ

البيلاروسية سابالينكا أخر بطلة لبطولة ووهان الصينية التي أرجئت مجدداً

■ الدوحة – د ب أ: أكد المغربي وليد الركراكي مدرب

الدحيل القطري، أن الاستغناء عن خدمات الكرواتي

ماريو ماندزوكيتش مهاجم الفريق هو قرار لإدارة

النادي، لافتا النظر إلى أن ذلك لن يؤثر على مستوى

وكان الدحيل أعلن قبل أسبوعين، فسخ تعاقده مع

المهاجم الكرواتي الذي انضم إلى الفريق من يوفنتوس

في كانـون الثاني/يناير الماضي. وقـال الركراكي: "هو

اتفاق تم بين الإدارة واللاعب ولن يؤثر علينا فنحن

نملك بدائل جيدة مثل المعز علي ومونتاري وأنا أضع

الفريق كونه يملك بدائل تتمتع بالكفاءة.

فلاشينغ ميدوز، رغم أن الشكوك تحوم حول مشاركة أبرز النجوم والنجمات، بسـبب القيود المفروضة للحد من تفشى فيروس كورونا. وكان الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا أعلن مطلع الشهر أنه لم يقرر بعد إذا كان سيسافر للمنافسـة في بطولة الولايات المتحدة. ومن المقرر استئناف منافسات رابطة المحترفات في الثالث من آب/أغسطس بإقامة دورة باليرمو الإيطالية، في أول دورة على الروزنامة المعدلة

بعد قرار المحكمة الإدارية الاتحادية التي لجأ إليها لاوبر نفسه

للطعـن في العقوبـة التي فرضـت علّيه. وقالـت المحكمة في

بيان إنها تؤَّكد "بشكل أساسي خروقات في واجبات النائب

العام، خاصة في ما يتعلق بالاجتماع الثالث مع رئيس الفيفا

الذي اعتبرته المحكمة أيضا انتهاكا خطيرا لواجبات العمل".

وأوضّحت أيضا أنها توصلت الى خلاصة مفادها أن النائب

العام "أضر بسمعة" النيابة العامة وأنه "غير واع وغير مقتنع

بعدم قانونية أفعاله ". ومع ذلك، قامت المحكمة بتخفيض عقوبة

الخصم من راتبه من 8 إلى 6. وقال لاوبر في بيان استقالته

"أحترم قرار المحكمة الإدارية الاتحادية، لكني ما زلت أرفض

الدورى التونسي

النادي الافريقي يعجز عن انتخاب رئيس جديد!

الشهادات الذي وقع على الوثيقة التي تقدم بها محمد

البوغديري ليست له الصلاحية ولم يعمل بوزارة التشغيل

والتَّكويُّن المهنى، وأنسه ليس في السوزارة أصلا ما يعرف

بمصلحة معادلة الشهادات العلمية، وأنه تم إبلاغ رئيس

الاتحاد وديع الجريء بذلك وأن الوزارة ستتقدم بشكوى

جزائية بتهمة التدليس ضد محمد على البوغديري.

وبالتالي سيكون للقضاء كلمته في هذا الإشكال الجديد

الدي زّاد من معاناة النادي الإفريقي. ويشار إلى أن هذه

المعطيسات أدت إلى سسقوط قائمة البوغديسري، وبالتالى

إلغاء الانتخابات، وبذلك سيواصل اليونسي مهَّمته رغم ماً

يطاله من انتقادات وتهم لعل أهمها تسببه في أزمة الديون

الأخيرة مع الفيفا في مسلسل بدأ مع الرئيس السابق سليم

الرياحي وتواصل مع الرئيس الحالي عبدالسلام اليونسي.

وسيجد الأخير نفسه أمام ضرورة تشكيل هيئة مؤقتة على

غرار ما حصل في الترجي والنجم الســاحلي، وأمام حتمية

توفير مبلغ 25 مليون دينار الذي وعد بــه من خلال عقد

استشهار قيل أنه سينعش خزينة النادي ويجعله يتجاوز

أول سباقات له في سلسلة سباقات النخبة.

وأكد البيان أنه لن يكون هناك أي سـباقات في الأمريكيتين

في 2020. ومن المقرر أن يستضيف مضمار نوربرغرينغ السباق

يوَّم 11 تشرين الأول/أكتوبر، فيما يستضيف مضمار بورتيماو

السباق يوم 25 من الشهر ذاته، فيما يستضيف مضمار إيمولا،

أزمته المالية الخانقة.

فضائح الفيفا

استقالة المدعى العام السويسري لاوبر

■جنيف – أف ب: قدَّم المدعى العام السويسري مايكل لاوبر و"عرقلة" التحقيق التأديبي الذي استهدفه. وجاءت استقالته

للعام 2020. وبعد إعلان الصين مطلع الشهر، أصبحت جميع الأحداث الرياضية الدولية المقررة في البلاد موضع شك كبير. وقالت شركة "جوس سـبورتس"، إحدى الشركات المروّجة الرئيسية للبطولات في شنغهاي، الجمعة أنه تم إلغاء العديد من المسابقات الأخرى بما في ذلك الدوري الماسي وبطولة السنوكر للماسترز. ولم تشر شركة "جوس سبورتس" المملوكة للدولة والمسـؤولة أيضا عن تنظيم جائزة شنغهاي

الكبرى في الفورمـولا-1، إلى هذا الحدث الـذي كان مقررا اصلا في نيسان/أبريل الماضي وتم تأجيله إلى وقت لاحق هذا العام، ولكن يبدو الآن أنه من غير المحتمل إقامته. حدث دولي آخر بات مهددا بسبب قرار السلطات الصينية ويتعلق ببطولة شنغهاى للماسترز في الغولف التي تبلغ قيمة جوائزها 5%10 مليون دولار والتي من المقرر أن تبدأ في 31 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

فيهما ثقة كبيرة ". وتحدث الركراكي عن المباراة المقبلة،

قائلا: "نعلم أن كل الأندية التي تواجهنا تبذل جهدا

مضاعف وتأمل في تحقيق الانتصار علينا، ولكننا

سنعمل على إظهار وجه البطل بداية من مباراتنا أمام

أم صلال وســتكون بمثابة رســالة لجميع الأندية أنناً

جاهــزون للتتويج باللقب". وعادت منافســات دوري

نجوم قطر أمس، بمباراتين بين الغرافة والعربي،

والثانية الريان مع قطر، فيما يستأنف الدحيل مبارياته

بمواجهة أم صلال اليوم. ويتصــدر الدحيل برصيد 42

التشيكي مرتين مع سلافيا براغ.

رئيس رابطة الدوري الجزائري يهاجم اتحاد الكرة!

■ الجزائـر - دبأ: هاجم عبدالكريم مدوار، باللجوء لجمعية عمومية استثنائية لحسم

الكرة المصرية

نقطة، مع تبقى خمس مراحل على النهاية.

الدوري القطري

مدرب الدحيل: قرار رحيل ماندزوكيتش إداري!

غريب: نبحث مواجهة الارجنتين والبرازيل وديا وسنضم صلاح لقائمة الأولمبياد

■ القاهـرة – د ب أ: أكد شـوقي غريب، مدرب المنتخـب الأولمبي المصـري إنه تقدم بير نامج إلى اللجنة الخماسية لخطة التجهيز لأو لمبياد طوكيو. وقال إن اللجنة الخماسية خاطبت وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية المصرية لاعتماد البرنامج التجهيزي. واضاف: "إعداد البطل الأولمبي يحتاج فترة زمنية كافية لحصد ميدالية مناسبة، ونحن نعمل بكامل قوتنا ونشتغل دائما". وتابع: "نخاطب عددا من المنتخبات لمواجهتها وديا بينها البرازيل والأرجنتين ّ. وقال إن رمضان صبحى، مهاجم هدرســفيلد الإنكليزي المعار الــي الأهلي، لاعب مهم، والمنتخب الأول ســيمنعني من ضمه في المعسكرات، بينما سيكون موجودا في الأولمبياد. وأضاف أنه يتابع عمر مرمـوش، لاعب المنتخب المحتـرف في فولفسـبورغ الألماني، وأوضـح: "مرموش ضمن حسابتنا في الأولمبياد وهو لاعب متألق ومهم". وأوضح: "محمد صلاح لاعب ليفربول كبير وبكل تأكيد سيكون معنا في أولمبياد طوكيو ولكن نضغط بقوة على ليفربول

وأضيفت السباقات الثلاثة، التي لم تكن موجودة من الأساس في الأجندة الأصلية التي تضم 22 سباقا، خاصة وأن الأمل تبدد لدى مســؤولى فورمولا-أ في تنظيم سباقات الخريف بالأمريكيتين، البرازيل والمكسيك والولايات المتحدة، أو حتى كندا التي كان مقررا إقامتها في حزيران/يونيو. وحاليا يتكون الموسم من 13 سباقا، ويخطط مسـؤولو فورمولا-1 في إنهاء الموسلم بالبحرين وأبو ظبي، وهو مَّا قد يرفُّع عدد السَّباقات إلى 15 للوفَّاء بالالتزامَّات اتَّجاه حقوق البث مهمة تهدد النادي بالإنحدار إلى الدرجــة الثانية في حال عدم م سداد ما هو متّخلد بالذمة، وأغلب هذه الأمو أل هي مستتحقات للاعبين أبرم معهم النادي الإفريقي عقودا ولم يقم بتسديد رواتبهم. وأغلب هؤلاء مغمورون ولم يقدموا شيئا كبيرا للنادي ولأ يستحقون المبالغ الطائلة المنصوص عليها في عقودهم، ما يجعل شبهات فساد تحوم حول ■ برلين - دبأ: ذكر مسؤولو فورمولا-1 أن مضمار نوربرغُرينَغُ الألماني سيستضيفٌ أول سُـباقّات فورمولا-لَّ منذ 2013، فيما تستضيف إيطاليا ثالث سباقات الموسم المجدد بمضمار إيمولا، فيما يستضيف مضمار بورتيماو بالبرتغال

ويؤكد عدد من أبناء النادي الإفريقى على أن

رير البوغديري، يمتلك شهادة البكالوريا خلافا لما تم الترويج

له، لكن هناك أيادي خفية تدعم عبدالسلام اليونسي

للإستمرار في رئاسة النادي الإفريقي، وذهب البعض إلى

حد توجيه الإتهام مباشرة إلى حزب سياسي فاعل في

المشهد السياسي التونسي يرغب في وضع يده على هذا

النادي العريق بالإضافة إلى رئيس الاتّحاد التونسي وديع

الجريء الذي يدعم الرئيس الحالي عبدالسلام اليونسي

رغم الأوضاع المزرية التي وصل إليها النادي الإفريقي معه.

وواصل اليونسي السير على نهج سلفه سليم الرياحي وورط ناديه مع الفيفا التي تلاحقه من أجل مبالغ مالية

الذي لم يستضف أي سباق منذ 2006 حيث لقى أيرتون سينا حتفه عقب اصطدامه في 1994 في الأول من تُشرين الثاني/نوفمبر. وسيكون مضمار إيمولا ثالث مضمار إيطالي يستضّيفُ سبّاً قات، عقب سباق الجائزة الكبرى الإيطالي الذي يقام في السادس من أيلول/سبتمبر، والسباق الأول الذي يقام على مضمار موجيلو بعده بأسبوع، والذي يشهد السباق رقم ألفُّ لفيراري في الرياضة. وذكر مسّؤولو فورمولا-1 أن سباق إيمولا سيقام علَّى يومين فقط بدلا من ثلاثة، ربما بإقامة تجربة حرة واحدة بدلا من ثلاث.

للموافقة ولكن اذا رفض ناديه فلن نتمكن من ضمه".



الأسطورة تايسون يعود الى الحلبة بعد غياب 15 عاماً

رادار الملاعب

سرقة منزل فابينيو خلال احتفال ليفربول باللقب!

■ لندن - رويترز: قالت وسائل إعلام إن منزل لاعب وسط ليفربول البرازيلي فابينيو تعرض للسرقة في الوقت الذي شارك فيه اللاعب في احتفالات فريقه بالفوز بلقب الدوري الانكليزي للمرة الأولى منذ 30 عاما. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي ســي) إن اللصوص دخلوا منزل فابينيو (26 عاما) خلال الفترة بين بعد ظهر الأربعاء وصباح الخميس وسرقوا بعض المجوهرات وسيارة مستغلين عدم وجود أي شخص في المنزل، وقال متحدث باسم شرطة ميرسيسايد في بيان إنها عثرت على السيارة في ويغان القريبة في وقت لاحق. وتسلم ليفربول الكاس يوم الأربعاء الماضي بعد فوزه 5-3 على ضيفه تشلسي في أخر مباراة على أرضه في "أنفيلد" هذا الموسم، وتعرض منزل مهاجم ليفربول السنغالي ساديو ماني للسطو أيضا خلال مشاركته في مباراة بدوري الأبطال في فبراير/شباط من العام الماضي،

وستهام يضم لاعب الوسط التشيكي سوتشيك بعقد نهائي

■ لندن - رويترز: أعلن وستهام الإنكليزي تعاقده مع لاعب الوسط التشيكي توماش سوتشيك بشكل نهائى من سلافيا براغ لأربعة أعوام بعد فترة استعارة ناجحة، وسجل سوتشيك، الذي انضم إلى وستهام في يناير/ كانون الثاني الماضي على سبيل الإعارة، ثلاثة أهداف في الدوري هذا الشهر لينجح فريق المدرب ديفيد مويز في ضمان البقاء في الدوري الممتاز قبل جولة على النهاية. ولم يذكر النادي أي تفاصيـل مالية للصفقة، لكن وسائل إعلام ذكرت أن وستهام اتفق على دفع 19 مليون جنيه استرليني إلى سلافيا لضّم اللاعب البالع 25 عاماً. وقيال مويز: يستعدني أن توماش وقع عقدا دائما لتأمن مستقبله في النادي على المدى الطويل. عندما توليت المسطوولية تحدثنا عن الحاجة للاعب وسط آخر لمساعدة ديكلان رايس ومارك نوبل وأعتقد أنه كان مناسبا لنا. إنه شاب رائع ويتمتع بقدرات بدنية جيدة للغاية. ســجل بعض الأهداف المهمة لنا أمام تشلسي ونيوكاسل وواتفورد". وشارك سوتشيك في 25 مباراة مع منتخب بلاده وفاز بلقب الدوري

رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، الاتحاد المحلى على خلفية تأخره في حسم مصير الموسم المعلق منذ منتصف آذار/ مارس الماضي على خلفية تفشى فيروس كورونا وانتقد مدوار، خيار اتصاد الكرة مصير الموسم، رغم عدم قانونية هذه الخطوة، وهو ما أكدته وزارة الشباب والرياضة التي رفضت منح الترخيص لهذا الاجتماع، وكشف مدوار، أنه رفض التصويت على خيار الذهاب للحمعية العمومية الاستثنائية في اجتماع المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة برؤساء مختلف الرابطات، لافتــا إلى أن اتحاد الكـرة لم يأخذ باقتراحات الأندية المحترفة، وقال مدوار، إن اتحاد الكرة أضاع الكثير من الوقت لحسم الموسم المعلق، مشيرا إلى أن إعلان إنهاء الموسم يبقى الخيار الأقرب إلى الواقع ويخدم مصلحة الجميع، وشدد مدوار، على ضرورة احترام وسماع صوت رابطة دورى المحترفين من اتحاد الكرة، داعيا إلى عدم التعامل معها كبقية الرابطات الأخرى بالنظر إلى أهميتها ومكانتها في المنظومة الكروية الجزائرية. كما انتقد سعى بعض الأطراف محسوبة على اتحاد الكرة لتحقيق منافع شـخصية والانخراط في حملة انتخابية مسلبقة من خلال السعى لفرض آراء على الآخرين.

الهلال السعودي يتعاقد مع صالح الشهرى لأربعة مواسم

■ الرياض – د ب أ: نجح الهلال السعودي في الحصول على توقيع صالح الشهري، لاعب الفّريــق المعار من الرائد، بعقد لأربعة مواســم. ونشر الحساب الرسمي للهلال على "تويتر" مقطع فيديو للشهرى أعلن من خلاله توقيعه للفريق الأزرق حتى 2024. وكان الهلال فتح خط المفاوضات مع الرائد خلال الفترة الماضية لحسم ملف الشهري خاصة في ظل رغبة أكثر من فريق في الحصول على خدمات المهاجم الشاب، يذكر أنَّ الهلال يتصدر الدوري، برصيد 51 نقطة، بفارق ست نقاط أمام أقرب ملاحقيه النصر، قبل ثماني مراحل على النهاية. يشار إلى أن الدوري سيعاود نشاطه الشهر المقبل، بعد توقف لخمسة شهور بسبب فيروس كورونا.

إيقاف العداء الكيني مانانغوي لخالفته قواعد النشطات

■ برلسن – د ب أ: أكدت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى، تعليق مشـــاركةً بطل العالم في سباق 1500 متر الكيني إيليا مانانغوي في المنافسات بسبب مخالفة قو اعد المنشطات. وأضافت أن العداء البالغ 27 عاما، خالف الشروط الصارمة التي تتطلّب الإبلاغ عن المكان الذي يتواجد به بشكل يومي، فيما لم يتم الإعلان عن موعد لجلسة استماع. وفاز مانانغوي بالميدالية الذهبية في سباق 1500 متر ببطولة العالم في لندن 2017، كما حصل على الميدالية الفضية في نســخة 2015. كما توج ببطولة دول الكومنولث والبطولة الأفريقية مسـجلا أفضل رقم شـخصي قدره ثلاث دقائق و 28.8 ثانية،

السنة الثانية والثلاثون العدد 9975 السبت 25 تموز (يوليو) 2020 – 4 ذو الحجة 1441 هـ

بصق في وجه غانتس بالميزانية وقانون «تحويل الميول الجنسية» ثم أنفق المليارات وأومأ لرجاله بالعمل قبل مجيء بايدن متذرعا بفشل الائتلاف الحكومي: هل يجر نتنياهو إسرائيل إلى جولة رابعة في تشرين الثاني المقبل؟

سيما كدمون

■ كان صعباً على المرء أن يجد في الساحة السياسية أحدا يصدق بأن نتنياهو سيخلى كرسيه لغانتس في تشرين الثاني 2021 وينتقل إلى المنزل البديل. ولكن مشكوك قيه أنه حتى قليلي الثقة الذين بينهم اعتقدوا بأن كلمة انتخابات ستعود قبل أن يبشرنا الطقس بمجىء

وهذا ليسس لأنهم يجهلون نتنياهو والشكل الندي يتمكن فيه من كسر الكلمة ونكث الوعد وعدم تنفيــذ الاتفاقات. فالجميــع، حتى حديثو العهد بالسياسة، استطاعوا أن يتعرفوا، وأحيانا على جلدتهم، على الخفة التي لا تطاق لنكث

الوعود في المكتب الأهم في الدولة. ولكن مع ذلك، فإن الشخص الأكثر تهكماً، الذي لا يعنيه سـوى بقائه الشخصى وتخليص نفسه من ربقة القانون، كان من المتوقع أن يلتزم ولو باليسـير لمواطنيه، حرصاً على دولته، وفي زمن أزمة صحية واقتصادية عاصفة بهذا القدر، سيضع شــؤونه الشــخصية جانباً، كي يعالج أكثر من مليون عاطل عن العمل وبالموجة الثانية للوباء التي تهددنا.

هكذا إذن، لن يفعل. فمرة أخرى تبين لنا وببساطة أن لا شيء يعني نتنياهو باستثناء نفسه، والتقارير التي تتحدث عن إمكانية الانتخابات في تشرين الثّاني لا تأتي إلينا عبثاً. ثمة من يروج لذلك. نتنياهو، حسب تلك التقارير، يفكر بجر الدولة إلى الانتخابات في غضون أربعة أشهر تحت ذريعة أن الائتلاف لا يسؤدي مهامه، ودليل ذلك رفض غانتس للميزانية من سينة واحدة، والتي تعدّ -على الإطلاق- خرقاً من جانب نتنياهو، الــذي تعهد في الاتفاق الائتلافي

مع «أزرق أبيض» بميزانية من سنتين.

لقد سبق لنا أن تحدثنا هنا بتوسع عن إصرار نتنياهو على ميزانية من سنة واحدة كي يبقي لنفسه نقطة خروج إلى الانتخابات في آذار 2021. وهذا بالضبط هو السبب الذي يجعل غانتس لا يوافق علـى التنازل عن هذا. من ناحيته، ميزانية من سنة واحدة معناها أن ينشر بكلتا يديه أرجل الكرسي الذي لا يزال يأمل في الجلوس عليه. ولكن هذا ليس كل شيء؛ فالحَجة الأخيرة على الائتلاف الذي لا يؤدي مهامه، تتعلق بالتصويت بالقراءة العاجلة على قانون تحويل الميول الجنسية يوم الأربعاء. فقد صوت «أزرق أبيض» إلى جانب مشروع قانون «نيتسان هوروفيتس»، الذي يحظر علاجات التحويل للمثليين، بخلاف

ولكن خمنوا من غاب عن التصويت في الكنيست؟ صحيح، نتنياهو، بالضبط مثلما تغيب قبل أسبوعين عن التصويت على مشروع سموتريتش لتشكيل لجنة تحقيق لتضارب المصالح لـدى القضاة. فكم هـو مريح ألا تصوت على قوانين كفيلة بأن تلونك بلون معين، وبعد ذلك تدعى بأن الائتلاف لا يؤدى مهامه. وحتى الآن لم يتقرر أي شيء بعد، ونتنياهو،

مثلما هو الحال دوماً، ينتظر اللحظة الأخيرة. من جهة، الاستطلاعات لا تِشجع، فهي تظهر انخفاضاً في عدد المقاعد وهبوطاً في ثقة الجمهور به، ناهيك عن المظاهرات الجماهيرية ضده، تقريباً كل مساء، وفي كل أرجاء البلاد. ومن جهــة أخرى، لديه ســبب وجيه للتفكير بأن الوضع سيصبح أسوا، اقتصادياً وصحياً

على حد سواء. ناهيك عن أنه لا يمكنه أن يحلم بخصم، أكثر راحة من غانتس، الدي يراوح عند عدد مقاعد مـن منزلة واحدة. وعندما تكون، إضافة إلى ذلك، إمكانية دخول رئيس ديمقراطي إلى البيت الأبيض في تشرين الثاني بينما يتعين على نتنياهو أن يمتثل بضع مرات في الأسبوع في المحكمة - فإن الإغراء لعدم إجازة الميزانية في 25 آب، والانجرار إلى حملة انتخابات يبقى

إغراء كبيراً، هذا التردد لا يمنع رئيس الوزراء من التصرف وكأن الانتخابات باتت خلف الزاوية: الاتفاقات (المباركة، كما ينبغي القول) مع المرضين والمرضات ومع العاملين الاجتماعيين بما يرضيهم؛ والستة مليارات شيكل التي أغدقها على الجمهور، بما في ذلك على من لا يحتاجونها، ولكن بالأساس تصريحات أبواق نتنياهو بشأن الانتخابات، والإحساس بخرق الانضباط داخل

وإذا بتنا نتحدث عن ائتلاف لا يؤدي مهامه، فلو كنت غانتس لوجدت سبباً آخر للقلق في حقيقة أنه سمع عن تعيين رونى جمزو مديرا لمشروع كورونا، تقريبا حين سمعنا عنه كلنا. من الصعب التفكير ببصقة أكبر في وجه من ادعى بأنه انضم إلى نتنياهو لمعالجة الوباء،

إذن لا. لـم يعد هناك شيء يجعلنا نركض لنبحث في صندوق البريد عن البلاغ للناخب. رغم الضغطُّ في بلفور للسير إلى الانتخابات الذي بدأ بعد الانتخابات الأخيرة، فإن نتنياهو حذر، ويفهم ما معنى جـر الدولة إلى الانتخابات وكأنها «دمية شرايط»، على حد تعبير الرئيس أمس. معظم الجمهور، إن لم يكن كله، غير معنى بالانتخابات، بل بحل مشاكله الاقتصادية والصّحية، أما السير إلى الانتخابات فهو دليل

آخر على أن القيادة لا ترى الجمهور من مسافة متر. قد تبدو الانتخابات بالنسبة لغانتس الآن انتحاراً، ولكن ليس مؤكداً أن هذا القرار يبدو جيدا لنتنياهو أيضاء

للغضب الجماهيري كل أنواع الوجوه،

رداً على مقال باينريت وليفي:

بأن ليست له أي قدرة على تشكيل حكومة.

يديعوت 2020/7/24

والمظاهرة واحد منها. ولا يزال أمام لنتنياهو أن

يكتشف، و بخلاف ما بداله حتى وقت أخير مضى،

رغم الإصابات والحروب التي مروا بها: ما الذي يشغل مقدسيي البلدة القديمة في زمن كورونا؟

عدي روبنشتاين

■ في البلدة القديمة من القـدس يلجأون إلى الأرقام ليؤكدوا لنا مدى صعوبة الوضع. «تلقيت دفعة أولى بقيمة 3 آلاف شيكل، ولم أسمع من أحد شَــيَّئاً»، يقول أحد التجار في الأزقة. والثاني يسعى ليؤكد وجهة نظره: «إذا لـم تكونوا من ضريبة الدخل، فيمكنني القول لكم إن السـياح إذا لم يعـودوا حتى أعيادكم في أيلول/تشـرينِ الأول، فأعتقـد أن هناك حرباً ســـتقوم بينكم أنتم اليهوُّد. لن تكون حرباً بين اليهود والعرب، لأننا أيضاً سنتنازع فيما بيننا. هل ظننتم أنكم ستشتاقون ذات مرة لعدم الانشغال

يجري الحديث اليقظ في «البتراء للصرافة» عند مدخل البلدة القديمة في باب العمود، وهو مكان لا يكاد يصله أحد في الفترة الأخيرة لتحويل المال غير هؤلاء الدبلوماسيين الذين لا بِزالون يتجولون في المنطقة. وإذا كنا لا نزال نتخذ بالنسبة لهم نوعاً من ساحبي المال من خدمة الصراف الآلي، فإنهم يمتشقون الورقة المظفرة: «ننظر إلى ماميلا (مركز المشتريات).. فإذا جرى هناك إغلاق لكون الناس لا تشتري منه شيئا حينئذ ســنفهم أننا التالين في الطابور، أتعــرف كم يدفعون هناك إيجاراً شهرياً؟ مقهى «أروما» يدفع 50 ألف شيكل؛ في اليوم الدي يغلق فيه سنفهم بأن كورونا انتصرت ويمكننا حينئذ أن نُعْلق». `

الصرافة مصلحة تجارية عائلية، وإن كان الناس هنا لا يفصحون لنا عن أســمائهم لأنهم لا يزالون واثقين من أننا مــن ضريبة الدخل. ولكنهم مستعدون لأنّ يرووا لنا بأنها الفترة الأصعب منذ حرب الخليجـ«وحتى في حينه لم تكن هذه الأعداد من المحلات المغلقة كما هي اليوم».

(الإرهاب؟ اهتموا قبل كل شيء بالطعام»

القدس هي بــؤرة كورونا المركزية في إســرائيل، وفــي داخلها بيت حنينا والبلدة القديمة اللتان تصدرتا في الفترة الأخيرة مع مئات المرضى المؤكدين الذين يضاف إليهم المزيد فالمزيَّد من كل يوم. في الموجة الأولى من كورونــا تعرضت القدس لضربة قوية في الأحيــاء الأصولية. أما في مــا يتبين كموجة ثانيــة، فالبلــدة القديمة هي إحدى البؤر الأساســية، ولكن لا أُحـد يتحدث هنا عن الفيروس، بل يتحـدث أكثر عن التداعيات الاقتصادية. إذا كنا في البداية ندخل معتمرين الكمامات، فكلما مرت الساعات نفهم بأن الموضّوع الاقتصادي هنا يخيف أكثر من أي شيء آخر. وإذ كنا نتحرك باتجاه كنيســة القيامة، فإن الموقع نفسه فارغٌ وكأنه تحول فجأة ليصبــح موقعاً لتصوير فيلم وثائقــى. وقلة من المحلّيين في المحلات بجانب الكنيست يشرحون لنا بأنه ومن اللحظة التي يتوقف فيها الصليبيون عن المجيء، يمكن للأضرار أن تصل إلى «الملايين» لانعدام السياحة. في الكنيســة الإثيوبية التي في العالم القديم، تلك التي قبل كورونا، كانت مكتظة بحيث لا مجال للتحرك، ويمكن الآن التجول بحرية

دون إزعاج الرهبان. «منذ أربعة أشــهر، لا يمر أي مرشد سياحي هنا»، يقول لنا رجل حرس حدود لطيف يتجول هناك. الكثير من رفاقه في العزل بعد أن أصيب بعض منهــم و بعض آخر خالط مريضة كورونا. قائــد البلدة القديمة المقدم أراد بريفرمان، موجود في الشمال لزيارة جنوده البعيدين والمنعزلين الذين -وإن كانوا ينشـغلون بالأعمال الجارية - ولكنهم هم أيضاً، مثل الجميع هنا، ينشغلون بالفيروس.

«الإرهاب؟»، يقول لنا بائع صنادل محلى بعد لحظة من طلبه من جدعون المصور 20 شـيكلاً مقابـل الصورة: «عليكم أن تقلقوا أكثر من الوضع الاقتصادي وليس من الإرهاب.. أن تقلقوا لتوفير الطعام للناس».

ولكن بالنسبة لمرشد السياحة الذي يقدم نفسه باسم ياسِر، فإن ما المخيف أكثر هو البقاء في البيت. وعندما أرى أنه يحمل هاتفاً غير ذكي أفكر في داخلي بأنه قد يخاف هـو أيضاً من تعقب المخابرات. ولكن يتبين أن هذا ببساطة موضوع اختيار: «أي سياحة؟ ثلاثة أشهر بقينا في البيت وجن جنوننا. هكذا أخرج قليلاً من البيت، أحتسى القهوة، أرى الأصدقاء، وبعد الظهر أعود إلى البيت. جيد أن يخرج المرء من البيت وألا يسبب فوضى مع الزوجة».

يسقطون بين الكراسي

من الصعب القول كم هي البلدة القديمة هادئة، وكم هي فرصة رائعة للتجول فيها هذه الأيام إذا ما وضعنا جانباً للحظة المخاوف من الهستيريا الوبائية. صحيح أن محلات السنتواري مغلقة، ولكن المطاعم وخصوصاً في الحي الإسلامي تواصل محاولة الإبقاء على روتين الحياة. نرى هنا الكمامات في معظم الوقت. ولكن الناس يضعونها بسرعة عندما تقترب الشرطة أو قوة عسكرية من المنطقة.

منذ زمن بعيد لم نسمع أرقاماً، ولكن عندما نصل إلى حمص نظمى، الذي يبدو الأكثر شهرة في البلدة القديمة، نسمع على الفور: «72 سنّة نحن هنا، مررنا بكل شبيءً، ولكن مثل هذه الفترة بحياتنا لم نشهد مثيلاً لها ـ لا الحروب، لا العمليات، لا الانتفاضة».

مؤخراً، في كتاب جديد يحتل العالم تحت عنوان «الحمص»، ظهر حمصٌ نظميّ (أو «عرفات» باسمه الثاني) في مكان الشرف. والآن يفترض به أن يجنى ثمار النشــر مع كمية لا تحصى من الســياح، ولكن بدلاً من هذا، فقلة من الإسرائيليين الدين يأتون لتناول الطعام يروون له بأنهم تعلموا كيف يعدون الحمص في البيت في الفترة الأخيرة.

إلى جانب بسـطات الكباب الشــهيرة «شاهين» و «الشــعب»، نلت جموعة سياح محليين يرشدها صديق قديم، رئيس مجلس الثقافة الغذائية. دافيد كيشكه. هذه واحدة من المجموعات القليلة التي نجح في إخراجها في الفترة الأخيرة، وهي كما يقول جمهور عطش للعودة إلى الجولات الغدَّائية في تل أبيب و القيدس، إذا أمكننا أن نفكر للحظة بأن السكان المحليين سيقرحهم أن بعضاً من السياح المحليين يبذرون المال هنا، فسرعان ما يتبين بأن الضغينة باقية، والشوق بالصراخ على الإسرائيليين يبقى كما كان. «لااذا جئتم هنا، أن تأكلوا قطة و تظنوه كُباباً؛ »، يصرّ خ أحد ما نحونا و يتحلى بكحة مصادفة أو لا.

في الشهر الأخير، زرنا القدس كثيراً. في مظاهرات عالم الثقافة التي لم تحقق في هذه اللحظة أي نتائج، تبدو المظاهرات في بلفور هي الأكثر عُصفاً في الَّعاصمة في الأشــّهر الأرّبعة الأخيرة. ولكــنّ البلّدية القديمة الفارغة تُذكرنا بأنها كانت دوماً بلدة داخل مدينة سقط سكانها بين الكراسي، وفي فترة مشوشة كهذه، تبدو الأمور معقدة أكثر بكثير: قد يكون هناك مال من التأمين الوطني، ولكن من جهة أخرى، ثمة إحساس بالإهمال في كل ما يتعلق بالحرب ضد كورونا. قبل أن نغادر، يسالوننا عن احتمال سقوط بيبي هذه المرة أم أنه سينجح قبل أن يعالج كورونا. آخرون يقولون إنهم سمعوا في الأخبار عن المظاهرات في الجانب اليهودي، ولكنهم واثقون جميعاً بأن «بالتأكيد عندكم الوضع في مركز الدولة ليس سبيئاً كثيراً مثلما هو هنا. وفي الإذاعة.. في طريق العودة إلى تل أبيب، تفيد مذيعة الأخبار بأن أكثر من ألف مصاب اكتشفوا اليوم، وبعد ذلك تفصّل مرة أخـرى بأن القدس تحافظ علـي مكانها بالقمة في الأحياء الأصولية وفي شرقى المدينة. أما عن معطيات البطالة والمصاعب الاقتصادية فلا يكلف أحد نفسه عناء الحديث عنها.

إسرائيل اليوم 2020/7/24

حل الدولتين يبقى احتمالا ضعيفا لاسباب سياسية لا استيطانية

شاؤول ارئيلي

■ امتدح جدعـون ليفي في الأسـبوع الماضي («هآرتـس»، 7/12) مقالاً لبيتر باينريت نشـر م في صحيفة «نيويورك تايمز» كتب فيه بأن حل الدولتين مات بسبب عدد المستوطنين في الضفة الغربية الذي لا يمكن التراجع عنه الاستنتاج العملي للسنوات هو وجوب إقامة دولة واحدة. لأنه هدف المساواة _حسب أقوال باينريت_ «هو الآن واقعي أكثر من هدف الفصل».

الإســهام المهم لمراسـِـلين في مســتوى باينريت هو أحياناً في تقديم مقولةً تصفُ واقعاً معقداً. ولكنَّ مقولته تلك في هذَّه الحالة تعادلَّ تجربةً تشرح سبب عدم سقوط الناس الذين هم في الطرف الثاني من الكرة الأرضية نحـو الفضاء بذريعة أن «الكرة الأرضية مسـتوية». أمر قابل للاستيعاب، بسيط، لكنه تماماً لا يعكس الواقع. لأنه يجدر الاعتراف بالواقع وبالمعطيات الرسمية،

ر. ما رو. هناك قو لان مكمـــلان متضمنان في موقف باينريت. الأول هو أن عدد المستوطنين حوّل حل الدولتين إلى أمر غير ممكن. والثاني أن الحل المرغوب فيه هو دولة واحدة.

بالنسبة للقول الأول، هاكم بعض الحقائق: أولاً، نظام الاستيطان . الإســرائيلي في الضفة نظام انتقائي، لا يندمج مع سكان الضفة. 62 في المئة من قوة العمل تعمل في إســرائيل، 25 في المئة في أجهزة التعليم في المستوطنات والمولة بدرجَّة مخيفة، ونســبَّة ضئيلَّة تعمل في الزراعةُ والصنَّاعة، التَّى فيها 99 في المئَّة من العامِلين هم عمال فلسـطينيُّون. نظام الشوارع التي للمستوطّنات هو فعلياً منفصل وليس فيه أي منطق في حالات استثنائية، ولا يوجد مشاريع اجتماعية وثقافية بين السكان الفلسطينيين واليهود.

إطار تبادل الأراضي

ثانياً، بالنسبة للوضع الديمغرافي والمكاني: في قطاع غزة الذي يعيش فيه 2.1 مليون فلســطيني، لا يعيش هنآك أي إسرائيلي. أي أنه يوجد فصل. 99 في المئة من الإسـرائيليين في شـرقي القدس يعيشون في أحياء يهودية خالصة، أيُّ أنه يوجد فصلَّ. نســبة الإسرائيليين في الضَّفة منذ عشرين سنة تَقريباً هي نحو 18 في المئه من إجمالي عددٌ السكان في الضفَّة، وهي نسبة تشبه نسبة الأقليَّة العربية في إسرَّائيل عشية إقامة الدولة، والإسرائيليون المعنيون بذلك يمكن أن نقترح عليهم البقاء في بيوتهم كسكان في فلسطين. ومن جنوب «غوش عصيون» إلى شمال نابلس .. نسبة العرب لليهود هي 40: 1، أي هناك فصل. 99 في المئة من الأراضي الخاصة هي بملكية فلسطينية. المنطقة

المأهولة لجمل المستوطنات لا تصل حتى إلى 2 في المئة من أراضي الضفَّة. نصفَ المستوطِّن يعيشون في الدُّن الثلاثُ الكبري المحاذيةُ للخط الأخضر والقدس، وفي إطار تبادل الأراضي لأقل من 4 في المئة من المساحة يمكن الحفاظ على سيادة إسرائيلية على 80 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر (بدون «أرئيل»)، أي يوجد فصل. وهناك إمكانية كامنة لإسرائيل لاستيعاب الباقين من ناحيةً

بخصوص الادعاء بأن دولة واحدة هي الحل المرغوب فيه، سأعرض عدة أســئلة قصيرة: كيف يمكن لدولة ناتّجها الخام الإجمالي للفرد هو 40 ألف دولار أن تستوعب سكاناً مع ناتج خام إجمالي للفرد يبلغ أقل من عشر هذا المبلغ؟ هل سيخاطر السَّكان اليهود بالهبوط الدراماتيكي وغير المحتمل الذي سيحدث بصورة لا مناص منها في مستوى الخدمات

الصحية والرفاه والتعليم عند استيعاب سكان بهذا القدر، الذين سيُصنف 98 في المئة منهم في أسـفل السلم الاجتماعي_الاقتصادي، أو أننا سنكون شهوداً على «هرب الأدمغة» وهجرة الشباب؟ هل سيخدم الفلسـطينيون في أجهزة الأمن لـ «اسراسطين»؟ ماذا سيكون مستقبل اللاجئين الفلسطيتيين، هل سيعودون إلى إسراسطين ويحولون الدولة

إلى دولة مع أغلبية عربية حاسمة؟ من سيتحمل العبء الاقتصادي لاستيعابهم وإعادة تأهيلهم؟ هل شاهد باينريت الاستطلاع الذي أجراه معهد البحوث القومي مؤخراً والذي وجد أن 78 في المُّنة منَّ الجمهور الإسرائيلي غير مستعدين لإعطاء حق المواطنة أو حق المقيم للفلسطينيين في المناطق التي سيتم ضمها لإسرائيل، أي يؤيد الأبرتهايد ويعارض التنازل عن السيطرة اليهودية؟ حتى لو مرت سبعين سنة تقريباً على أقوال لجنة التقسيم في 1947 بأنه «يوجد الآن في فلسطين… يهود... وعرب، يختلف بعضهم

عن بعض في نمط الحياة وفي المصالح السياسية»، فهذه الأقوال ما زالت سارية المفعول. هذه الفروق تغذى «الصراع بن حركتن قو ميتن مُطالبهما محَّقة، وليس بالإمكان التوفيق بينها إلا من خلال التقسيم»، كما كتب قبل عقد من ذلك في تقرير لجنة بيل. دكتور باور موهان، نائب المندوب السويدي في اليونسكو - الشخص الذي أعد خارطة التقسيم غير المكنة في 1947 ـ شرح اقتراحه بإقامة فصل سياسي إلى جانب وحدة اقتصاديــة للدولة اليهوديــة والدولة العربية هكــذًا: «حاولت توحيد فكرتين لا يمكن التوفيق بينهما، أمل لتعاون يهودي-عربي، وخوف من عداء يهودي - عربي». وقد احتاج إلى يوم واحد فقط بعد المصادقة على قرار التقسيم عند اندلاع حرب الاستقلال، كي يعرف أن اقتراحه غير عملي، وأن الخوف من العداء تغلب بشكل كامل على الأمل في التعاون غير المكن المطلوب من الطرفين.

إمكانية حل الدولتين

نعم، إمكانية حل الدولتين الآن ضعيفة جداً. ولكن ليس بسبب عدد المستوطنين. فالتوجهات التي تميز مشروع الاستيطان في العقدين الأخيرين (هُبوط دراماتيكي في الهجرة إلى الضّفة من داخل إسّرائيل، وزيادة عدد السكان التي تقوم بالأساس على التكاثر الطبيعي في أوساط الأصوليين في المديّنتين اللّتين أقيمتا على الخط الأخضر، وهبّوطّ متواصل في التصنيفُ الاقتصادي ـ الاجتماعي وما شابه) تدلُّ على أنه ليس بوسعها إنهاء حل الدولتين. ومثلما أوضحت في مرات كثيرة، هناك إمكانية مادية مكانية لهذا الحل بالنسبة للقضايا الأربع الأساسية في النزاع وهي الحدود والقدس والأمن وقضية اللاجئين. الأحتمال المتدنى لحل الدولتين ينبع من غياب الاحتمالية السياسية،

بالأساس في الطرّف الإسرائيلي. يكفي أن نذكر ب«تصريح شامير» الذي وقع علية في السنة الماضية أكثر من أربعين وزيراً وعضو كنيست من اليمين، تعهدوا فيه بأن يعملوا على إلغاء حل الدولتين وإقامة دولة واحدة لشعب واحد في أرض إسرائيل. إن عدم معرفة باينزّيتَ للحقائّق الكانية - الديمغرافية - الاجتماعية،

والتوق الصادق لليفي من أجل المساواة، أديا إلى الاستنتاج بأنه يمكن إقامة دولة واحدة دون فحص مجمل الجوانب السياسية والثقافية والأمنية والاقتصادية المرتبطة بإقامتها. يجب على ليفي أن يعرف بأنه لًا يمكن فرض حياة مشـتركة على الشعوب التي لا تريد ذلك ولا يحترم بعضها بعضا. وباينريت، رجل العلوم السياسية، يجب عليه التركيز على تفسيرات لانعدام الاحتمالية السياسية حيث هناك قوته، وأن يقترح خطوات قد تؤدي إلى التغيير.

هآرتس 2020/7/24

بوِحدة «رفائيم» وإضعاف نصر الله:

هكذا يستعد الجيش الإسرائيلي للسيناريو الأسوأ حيال «حزب الله»

ألون بن دافيد

■ بانتظار حسن نصر الله تردد غير سهل في نهاية الأسبوع: هل وكيف يرد على مقتل ناشط التنظيم الذي قتل بغارة على المطار في دمشــق. من جهة، هو ملتزم بالمعادلة التي قررهاً بأنه سيرد من لبنان أو من سوريا على موت أي من رجاله في سـوريا؛ ومن جهة أخرى، ليس له أي مصلحة بأن يخاطر الآن بجر لبنان المحطم اقتصادياً إلى مواجهة مع إسِـرائيل. فنصرالله شيعي ولكنه ليس انتحارياً.

في أيلول الماضي، أخذ بالفعل رهاناً حين دفع بخلايا مضادات الدبابات إلى المقدمة، وكاد يصيب سيارة إسعاف تحمل خمسة جنود. لو أصاب الصاروخ سيارة الإسعاف، لانتهى هذا ببضعة أيام قتالية، في أفضل الأحوال إن لم يكن ىتصعيد أوسع.

وإلى جانب خيبة الأمل من قدرة تنفيذ رجاله المتدنية، يمكِن الافتراض بأن نصر الله تنفس الصعداء أيضاً على أنه رفع العتب فرد، وامتنع عن التصعيدفي الوقت نفسه.

لقد كان نصر الله ملتزماً بأن يرد في حينه على ضربة موجهة ودقيقة لرجاله في سـوريا وعلى هجوم سابق على عتاده في قلب بيروت.

بالصدفة في هجوم على مخازن إيرانية في مطار دمشق. وحسب الجنازة المتواضعة التي جرت له في قرية عيتيت، فهذا ليس ابنا عزيزاً للتنظيم. في مسـطرة حساسـة، حاول أن يفكر ماذا سيكون رد الفعل الذي يمكن لإسرائيل أن تحمله دون أن تنجر إلى التصعيد. يمكن لهذا أن يكون من لبنان وسوريا أيضاً، ويمكن أن يكون هذا بإطلاق النار، أو بعبوة ناسفة، أو فقط بقطع رمزي للسياج الحدودي. عندما يكون مضغوطا تُعلَّم نصر الله أيضاً من الإسرائيليين أن يقول: «سنرد في المكان والزمان الذي نختاره». ولديه

هذه المرة يدور الحديث عن ناشط صغير قتل

أسباب لضغوطاته: لبنان منهار اقتصادياً، والمتظاهرين في شوارع بيروت وطرابلس يعرفون من يتهمون. ليس مثل معظم جيراننا الغارقين عميقاً في الثقافة الإقليمية، فإن الكثير من سكان لبنان يتطلعون إلى أن يشبهوا أوروبا. وأجاد في عمل ذلك الصحافي الشـجاع نديم قطيش، الذي شبه لبنان بإسرائيل: «المقياس الوحيد لكرامةً الانسان هو دخله بالنسبة للناتج القومي»، قال. «الدخل المتوســط في لبنان هــو 360 دولارا في

ذاتها التي انتصرنا عليها هزمناها وأخذناها»،

الشهر وفي إسـرائيل هو 3.600 دولار، إسرائيل

بلاده، وليس أقل منه للرأي العام في إسرائيل. ويفهم بأن فتح جبهة مع إسرائيل، في أيام الأزمة الاقتصادية وكورونا، سيسمح لنتنياهو بالعودة إلى الأجندة الأمنية المحببة إليه وإثبات زعامته أمام لبنان. وعليه، فإن تحدي حزب الله هـو إيجاد طريق للرد تكون المخاطرة فيه الجيش الإسـرائيلي هو الآخر يبث في هذه الأثناء ارتياحاً وليس ضغطاً أمام رد محتمل من

حزب الله، في هذه اللحظة لا نلاحظ استعدادات عملية للرد، والجيش الإسرائيلي يكتفي بتعزيز وبالحد الأدنى لكتيبة واحدة فقط من جولاني في الشمال، لا حاجة لخلق أهداف مصادفة أكثر

ينزلون إلى الدفاع

مشكلة الجيش الإسرائيلي هي أن هذا الارتياح تجذر في الحدود الشمالية، وذَّلك رغم تغييرات مقلقة في انتشار حزب الله. كتائب «الرضوان»، القوات الخاصة للتنظيم، عادت من سـوريا بتجربة قتالية غنيـة وتمركزت في القرى المجاورة للحدود مع إسرائيل. مهمة

إســرائيل واحتلال بلدة. هذا ما يتدربون عليه كوطنى لبناني، حساس جداً لرأي الجمهور في وهذه هي غايتهم. ومن غير المستبعد أن يكون جزء من هذه الوحدات موجوداً منذ اليوم في وضع من التأهب؛ أي أنها قادرة على أن تخرج إلى العمل

نصر الله، الذي يحاول إعادة بناء صورته كتائب الرضوان هذه هي اجتياح أراضي

يتصرف الجيش الإسرائيلي أمامها وكأنه لم يفاجأ. والفرضة هي أنِ الاستخبارات ستعرف كيف تعطى إخطاراً قبل كل عملية سينفذها «الرضوان». استعداد الجيش الإسرائيلي على الحدود

دون استعدادات خاصة،

الشمالية لا يزال يقوم على أساس أننا نقف أمام مخربي «فتح» في السبعينيات: مع قيادة فرقة مقامة على تلة أمام عيون حزب الله، مع قيادات لواء وكتائب مكشوفة تماماً. لقد سبق أن كنا ذات مرة في مثل هذا المفهوم، الجيش الإسرائيلي ملزم بأن يتبنى الفرضة الأكثر تشدداً في أنهم سينجون في مفاجأتنا، ويعيد بناء الخط في

كما أن الخطط العملياتية للجيش الإسرائيلي يجب أن تجتاز تكييفاً مع وضع تبدأ فيه الحرب بالمفاجـــأة وتجري فــي معظمها فــي الأراضي الإسرائيلية، يفرض التهديد الشمالي على الجيش الإسرائيلي أن يركز في مجال ما كان

الإسرائيلي جيشاً هجومياً، فالهجوم أسهل دوماً. إذ إنه يتطلب تركيز الجهد في نقطة واحدة. وبالمقابل، على المدافع أن يوزع جهوده على كثير من النقاط، واحتمال أن تقتحم واحدة منها أعلى بكثير. تعلمنا في حرب يوم الغفران الثمن الباهظ لدفاع ضعيف وخروج إلى الهجوم لم يعد حزب الله تنظيماً إرهابياً، بل هو

يحبه الدفاع . مند تأسيسه ، كان الجيش

جيش هجومي ذو قدرة نارية وتكتيكات حرب عصابات. والمعركة ضده لن تجري في مناورة سريعة في المحاور التي دخلنا فيها إلى لبنان في 1982، بل في مناوشات واسعة على خط التماس وبنار مكثفةً، من الطرفين، على الجبهة الداخلية.

الجيش البري غير جاهز

جيشنا البري اليوم غير جاهز بجودة كافية لهذه المناوشة، ولكن هذا الأسبوع كان يمكن أن نرى نقطة ضوء نحو المستقبل. في منشاة التدريب في «تساليم» سجلت هذا الأسبوع علامة طريق لا تقل تاريخيا، فالوحدة متعددة الأبعاد التي أقامها رئيس الأركان «رفائيم»، أقامت هناك تدريباً أول لها. هذه الوحدة هي مثابة حاضنة للحداثة،

إلى الجيش الإسرائيلي في العقد المقبل، لن ينجحوا في حل كل المشاكل، بل وأقل من هذا أن يزرعوا رسالتهم، ولكن وحدة «رفائيم» هي دليل آخر على أن إسرائيل عندما تجند كل ما لديها، فلا يمكن لأي شيء أن يقف في وجهها. لا العدو و لا

تتضمن جملة قدرات الجيش الإسـرائيلي ـ في

البر، والجو والاستخبارات وتصاول حمل

الجميع إلى استنفاد لقدرة القتل، لا يمكن أن

نفصل أكثر عن القدرات الموجودة في الوحدة،

ولكن يوجد فيها مقاتلون مختارون من كل

أذرع الجيـش، ومثلمـا وحدة 101 فـى حينه،

فإن الوحدة متعددة الأبعاد يفترض أن تشق

الطريق وتصوغ عقيدة قتالية جديدة للجيش

الانطباع الذي أخذ من الزيارة إلى تلك

المناورة هـو أن الحديث بالفعل يـدور هنا عن

اختراق للطريق لم أشهد مثيلاً له في العقدين

الأخيرين. بعد سنة من إقامتها، نجح رجال

الوحدة في حل المشاكل وأعناق الزجاجة التي

يصطدم بها الجيش منذ بضع سنين. سيكون

تحدياً كبيراً نشر القدرات التي يطورونها

للجيش الكبير، ولكن هذه كانت مثَّابة إطَّلالة

الإسرائيلي كله،

معاريف 2020/7/24

الفيروس.





سوريا: تقرير المصير بين الحق والاعتداء

محمد الحموي الكيلاني *

من حق الناس أن تقرر مصيرها، وأن تناضل من أجل ما تراه حقالها، ومن حق المجتمعات أن تختار الذي يناسب ثقافتها، وما يتناغم مع بيئتها، وهذا لا يعارضه من يؤمن بالحقوق وتحقيق العدالة، ولا يحاربه إلا الأنظمة الديكتاتورية الشمولية.

هذه الحقوق هي الحلم الذي انطلقت لأجله الثورة السورية، وتحرّك لتحقيقه الشعب السوري بكل فئاته العمرية، ومكوناته الإثنية والعرقيةعلى امتداد الخريطة السورية من عامودا شرقا إلى اللاذقية غربا ومن إدلب شمالا إلى درعا جنوبا أمام أعتى الأنظمـة إجراماً و أكثرها ارتباطاً وعمالةً، و أشـهرها اسـتبداداً، وأعمّها فساداً، وأتقنها كذباً وإفساداً.

بنية المجتمع السوري

أحداث الثورة السورية معروفة، والمحطّات التي مرتبها الشورة لم تكن إلا نتائج مدبّرة ومتوقعة عملت على تنفيذها عصابة نظام الأسد وحلفائه من المحور نفسه.

الحديث عِن الملفَّات التي ساهم النظام في الإفساد فيها لا تحصى ولعل من أبرزها تفكيك بنية المجتمع السوري، وخلخلة العلاقات الأسرية، وخلق الفتن بين البيئات السورية ، والثورة

السورية كانت النتيجة الحتمية للوقوف بوجه هذا الإفساد وهذا الظلم الذي طال معظم المكونات السورية، والمتابع لسيرورة الثورة يدرك أسباب وقوف طائفة من الناس في صف الأسد لاعتبارات مذهبية أو مصلحية أو نفعية، أو خوفاً من نظام وحشي لا هوادة معه وهذا معروف ملموس.

قضيتنا مع الطرف المظلوم والمسحوق حين ينقلب على قضيته الكبرى في سبيل تحقيق مصالح ضيقة خاصة، وحين يلتحف بأجندات لا وطنية ولا منطقية، تدعو للانفصال أو الاستئثار بالشروات الوطنية، بحجة أحقية الأرض وحق تقرير مصير المناطق الغنية بالثروات الباطنية والزراعية والمهملة لعقود.

دعاوى الأرض التاريخية «من أتى بعد من، ومن قبل من « دعاوى لها ارتباطات قومية ترقى إلى العنصرية لا تنمُّ عن وعى ولا ثقافة، ولا تتناسب مع واقع اليوم، وتتصادم مع معنى الدولة والمواطنة، لتتجاوز إرادة الشعوب ومصالحهم وتاريخهم الطويل المشترك، كوصيّ يرى أنه المخوّل الأكثر فطنة ومعرفة بصالح قومه، ويده على الزناد كعادة عصابات الأنظمة الاستبدادية

فالدولة كيان مستقل على مساحة جغرافية اتفق مؤسسوها والشعوب الموجودة فيها على تشاركية تضمن مساواتهم وحقوقهم والأنسب لحياتهم ومصالحهم والأقرب للثقافة المجتمعية التي تعني في نظر علماء الاجتماع بأنها جوانب الحياة

أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه

تعدد القوميات والإثنيات

الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك

والوطن السوري المتبقى تماسك لعوامل كثيرة بالرغم من تعدد القوميات والإثنيات والطوائف والمشارب الفكرية، وبالرغم من استحواذ عائلة الأسد بمطية حزب قومي بغيض استحكم رقاب السوريين لأكثر من خمسين عاما باسم العروبة، تلك الكذبة التي يصر على تصديقها كل مرتاب ومختل ومن يريد استخدام هذه الدعاية وترويجها على أنها حقيقة. لكن الخطوط العريضة لوطن متماسك صلب ومنفتح ظهرت حقيقته في ثورة 2011.

وباختصار أيضا نحن أمام خيارات لابد منها ومن مواجهتها وعلى الشعوب أن تدرك بداية حقيقة عصابات السياسة والسلاح، وأن صالح الشعوب هم الأقدر على اختياره.

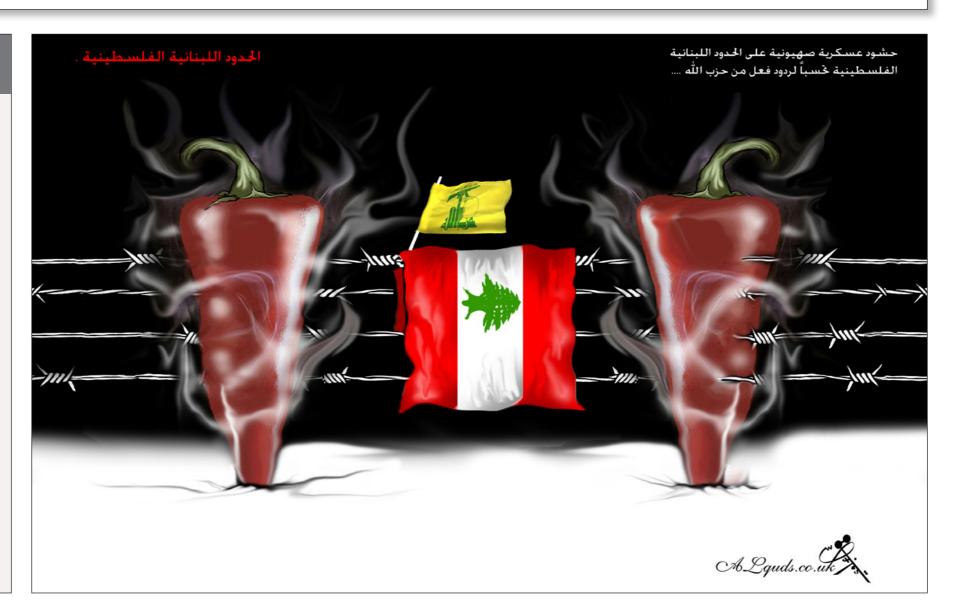
ولا يحق لأحد فيها إلغاء الآخر ولا يملك أحد الأطراف حق الأرض التاريخيــة المزعومــة، فالنــاس بمختلــف إثنياتهم وعلى اختلاف عقائدهم وعاداتهم عاشوا على هذه الأرض لفترات تاريخية طويلة كشعب متآلف لمئات السنين، والنّزعات

والنزاعات القومية تولى فبركتها متعصبون متطرفون منبوذون، يدعم تحركهم دول لها مصالح متعددة في تمزيق الأوطان وتآلف

المجتمعات الحديثة تنبذ مفهوم الغالبية القومية إلى مصطلح ومفهوم الغالبية الوطنية التي بمقدورها النهوض بالبلاد، على أساس المواطنة والعدالة الاجتماعية التي ترى في تعدد الثقافات منحة وفي تنوع المجتمع غني، وسبيل تطور المجتمع وتماسكه أو تراجعه وانقسامه مرتبط بإرادة الشعوب وما تقرره صناديق التصويت، فهي الأصلح والأكثر أماناً.

من منتصف القرن العشرين حتى يومنا هذا لم يكن السوريون أخوان مسلمين رغم الغالبية المسلمة، ولم يؤيدوا حزب البعث بإيديولوجيت العربية رغم الغالبية العربية، ولم يكن نصيب الأحزاب القومية الكردية أوفر حظا، وهذه الحقيقة يدركها ويدرك أبعادها الناجون من هذا العبث، والمراهنون على سوريتهم التي تحتاج منا الوعي والمكاشفة وبناء الثقة.

ختاما: فإن كل ما نشهده من تحريض وتنام للخطابات العنصرية والالتصاف بغطاء القومية والمناطقية والقبلية والطائفية وغيرها عائد على الأنظمة الدdكتاتورية التي تغذي هذه الصراعات وتعمل على زعزعة الثقة بينها، لتبقى قابعة على رقاب البلاد والعباد تقتل وتسرق بلا حساب.



تعقيبات

مقال صبحي حديدي: الأسد في السنة الـ20... البذور الأبكر للحصاد الدامي دراسة نفسية

مؤسيف أن بعض السوريين صدقوا قبل 20 عاماً أن الوريث سيكون إصلاحياً، وأنه سيغير من نهج والده. اليوم بتنا في حاجة لدراسة نفسية الوريث وعقده، لنستنتج كيف يمكن للوريث أن يكون إكثر إجراماً من أبيه؟ سامي صوفي

الخططات الشيوهة

نتمنى على كاتبنا أن يقيم لنا انجازات البعث السوريوأثره على تدمير العقيدة العسكرية للجيش العربي السوري بحيث انشغل في الخلافات السياسية ومحاور الاستقطاب، وللتذكير في الرسالة المهربة إلى جريدة «النهار» اللبنانية التي كتبها العميد عبدالكريم الجندي بخط يده قبيل قتله وهو الذي كان بالأمس الحليف القوي والمخلص لحافظ الأســد حيث حذر من مخططات الرفيق حافظ المشبوهة.

ابن الأردن

ضيعة بيد إقطاعي

ســـانكر واقعة حدثت معي في ذلك الوقت واعتذر لذكر الانتماء الطائفي للأشخاص للتوضيح. عام 2000 كنت في جامعة كاسل في الدراسات العليا وتعرفت أيضا على بعض السوريين الوافدين للدراسات العليا، ومنهم الزوجان عبير وعابر من الطائفة العلوية، أصبحنا معارف وأصدقاء وكان لنا نشاطات مشتركة، وعندما حدث التوريث أبديت رأيي أن هذا لا يليق بسوريا فهي ليست ضيعة في يد إقطاعي للتوريث. كانت مفَّاجأتي الكبرى أن هذِه الكلّمات حولتني إلى «كافر» في نّظرهم وانقطعت العلاقة وأصبحت

هي مسألة بسيطة جدا فالمنع هو أسلوب الضعفاء وغير

المؤهلين لإقناع الناس وإعطائهم دروسا في المعرفة، فعلى

سبيل المثال يسعى رجال الدين في كل بلدان العالم الإسلامي

إجبار الحكومات لمنع الخمر ولأنهم لا يريدون بذل جهد في

سبيل التوعية وترك الامر من قبل الناس اختياريا بعد قناعة

وهناك التهديد والوعيد وكذلك نصوص دينية يختبئ خلفها

المشرعون ورجال الدين لتمرير قوانينهم التي هي في مصلحتهم،

فالمنع هو معاكس للحرية والقناعات الشخصية، وأهم شيء عن

هـ ولاء عدم الجهر بالمعصية، ولكن مصيبة مجتمعاتنا أن فيها

الشباب وما الأسباب وراء هذه الظاهرة مثلا؟

أسامة كُليَّة سوريا/ألمانيا

تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: رب قوم ذهبوا إلى قوم... «ما لقوهمش»

صنيعة النظام

الثورة السورية ما أدخلت المتطرفين ولا الإرهابيين ولا أنهم يستطيعون إفشال الثورة بهؤلاء فجاؤوا بهم...

التي نالها شيء من الديمقراطية فهذا طبيعي...فالشعب مسلم

الأصوليين... هـؤلاء كلهم صنيعة النظام وإيران الذين أدركوا أما دخول المتدينين كالإخوان المسلمين في برلمانات الدول

مسألة شخصية

حين تتحدثين عن المرأة في الكويت يتبادر للذهن أن نساء الكويت يعشن في كوكب آخر في حين من يسعفها الخروج من الكويت تتجاوز التقليد المتبع في الغرب وفي شواطئه. في تونس مثلا حكاية البحر وما ترتديه النساء في الشواطئ مسألة شخصية لا يعيره أحد اهتماما ضمن الإختلاط فهذه تلبس لباسا تقليديا؛ وتلك تلبس بيكيني والأخرى تلبس بين هذه وتلك.

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

الخطوط العريضة

حقيقة يتملك بعضنا الإحباط حين نعايش هذه المظاهر الاجتماعية في بيئاتنا العربية كالتي تطالب بحجب موقع «نتفليكس» عن عامة الناس بذريعة عدم احترام الطابع المحافظ

للأغلبية متحججين أن العمود الفقري للديمقراطية يعطى الحق للأغلبية وليس للأقلية ترسيم الخطوط العريضة لتدبير الشأن العام. ويحز على القلب عندما نرى شعوبا أخرى قطعت أشواطا وسنوات ضوئية وتركتنا في مؤخرة الركب في مضمار «

أذكر أول مرة زرت أمستردام ولحت كيف النساء هناك لا يتحرجون من عرض ما يودون بيعه على واجهات المحلات ومن يرغب في تذوق المعروض يدفع المقابل في جو من التراضي وتحت مظلة القوانين المعمول بها في البلد ونحن مازلنا نتحاجج حول حجب مواقع على الشبكة العنكبوتية! متى يستوعب البعض في مجتمعاتنا مرامي الخطاب المتنور؟

بوشعيب الدكالي

الإرث الثقافي

حالة الإنفصام بين احترام الإرث الثقافي والرغبة في التحرر من قيود هذا الإرث نراها جليا بالخصوص في البلدان الخليجية حيث يلتزم الشباب ظاهريا في الطابع المحافظ فيما ينفلت العقال بمجرد التحلل من رقابة المجتمع حين تسمح الفرصة بالسفر لبلدان أجنبية مثلا!

والمغرب والجزائر فمن رغب بقضاء الليالي الحمراء في الحانات فله ذلك، ومن أراد الإعتكاف في المساجد فلا يأبه لأمره أحد ومن أرادت أن تلترم باللباس التقليدي تأخذ به ومن رامت اختيار اللباس العصري فذاك شأنها، لذلك الموضوعية توجب عدم تعميم هذا النمط من الإنفصام على كافة المجتمعات العربية.

سلمان بن زاید

ما المانع من تقنين هذا النوع من النشاط في مجتمعاتنا العربية وتأطيره حتى نضمن حماية العاملات فيه ونوفر لهن كافة الخدمات الإجتماعية الضرورية ويتمتعن بحقوقهن في إنشاء جمعيات ونقابات عمالية.

ولماذا لا تقرر برامج في المؤسسات التعليمية للتعريف بقضاياهن! فهل تشرق شمس ذاك اليوم المشهود الذي تنتظره بشوق بعض مثقفاتنا؟

عابر سبيل

طفرة قوية

حماية العاملات

في أي بلد مسلم دائما ما تتطلع شعوبها في أن يكون الإسلام هو من يسوس مجتمعاتها لأنه دين عدل وحوار ورحمة يحارب الفساد والظلم في حالة إذا تم الإلتجاء إلى صناديق الإقتراع بكل شفافية، لكن للأسف يتم إفشال أي ديمقراطية حقيقية عند الإحساس أن حزبا إسلاميا قد أمسك بالسلطة أو على وشك الإمساك بها كما وقع في الجزائر ومصر بدعاوى واهية مـثل أن الإسلام لا يصلح للسياسة أو يتم شيطنة الأحزاب

لكن ثبت أن كل ذلك ليس سوى كذب وبهتان لأنه قد ثبت وبالواقع الملموس أن التجربة الاردوغانية في تركيا ما تقدمت ونجحت إلا على يد حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية حيث تمكنت من أن تحدث طفرة قوية في كل المجالات أهلها في أن تقارع أعتى الدول قوة وغطرسة.

فؤاد مهاني – المغرب

جميع المعصيات ولا مؤسسة حكومية تستطيع إجراء بحث ودراسة عليها لمعالجتها. فكم عدد من يتعاطى المحدرات من

سلام عادل- ألمانيا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B – 2 $^{\rm nd}$ Floor 26–28 Hammersmith Grove \bullet London W6 7HA England

menbar@alquds.

أما في معظم البلدان العربية الأخرى كمصر ولبنان وتونس

الحماية الأخلاقية

أسلوب الضعفاء

«وقد يكون التزاماً صادقاً بمفاهيم الحلال والحرام والحماية الأخلاقية والذين دوماً ما يستوجبون التطبيق بصورة جمعية، إما أن تطبق جميعها على الناس كلهم بإرادتهم أو رغما عنهم، وإما نذهب كلنا للجحيم. أنت يا دكتورة حفظكم الله سيدة عربية، وتعرفين معنى العُرف

في مجتمعاتنا العربية؟ أي ما تعارف عليه المجتمع ككل من دين وعادات وتقاليد وقوانين.

الكروي داود - النرويج



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk



علي الصالح*

كل مرة يشعر فيها إعلامي، خاصة من الإعلاميين السعوديين، الذين ينتمون إلى فئة المتأسرلين، الذين تـوكل إليهم مهمة

تمهيد الطريق لتطبيع سعودي مع دولة الاحتلال، وتمرير صفقة القرن الأمريكية التصفوية، بحاجة ملحة إلى بعض من الشهرة المؤقتة، يلجأ إلى أقصر الطرق، وأقصرها هذه الأيام كيل الشتائم للفلسطينيين شعبا وأحزابا وفصائل وقيادة لا

ويرافق الشــتائم، كما في كل مرة، إشــهار الرغبة الجامحة في زيارة إسرائيل، الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، كي يعرب عن أسـفه وندمه وهو هناك، للمفاهيم الخاطئة التي حملها عن إسـرائيل، الدولة المحبة للسلام، طيلة سنين عمره. ويؤكد على أنه سيقوم بالزيارة في ما لو وجهت له الدعوة، وكأنه يتسـول ثمن التذكرة والإقامة والاهتمام. ويبرر هؤلاء المارقون، انحرافهم، بتهجم بعض الفلسطينيين أو حتى فصائل بعينها على القيادات السعودية، متمثلة بولي العهد محمد بن سلمان، الذي لو ترك له الأمر لباع فلسطين بثمن بخس، وفق صفقة القرن، وكان من أوائـل الَّذين أطلعهم عليها، وهي في نسـختها الأولى، جارد كوشـينر أحد المندوبين الصهاينةً في إدارة ترامب وصهره، بعد الاستيلاء على ولاية العهد من ابن عمـه و حملته «التطهيرية ضـد أو لاد عمو مته» في أكتوبر 2017. وقصة المليارات العشرة التي عرضها على الرئيس أبو مازن معروفة، ولاحقا كان على استعداد، بالاشتراك مع زعيم المطبعين محمد بن زايد نائب رئيس دولة الإمارات، لأن يشتري في سياق صفقة القرن الجزء الأكبر من الضفة الغربية من القُلسطيينين بـ 25 مليار دو لار، لتقديمها هدية لنتنياهو المفضل لدى بعض الانظمة الخليجية التي يتعامل معها بنظرة دونية. وآخر هؤلاء المتأسرلين سعود الفوزان الكاتب في إحدى الصحف السعودية، الذي أثارت، كما يزعم، تظاهرة في قطاع غـزة ضد صفقة القرن والدور السـعودي فيها، «حميته اله طنية » فكتب كغيره معايرا الفلسطينيين، في تغريدة «مليارات الدولارات ذهبت لإخواننا الفلسطينيين، ماذا كسبنا منهم غير الحقد وعدم احترام إخوانهم بالملكة / شاهدت مظاهرات في غزة تحمـل صورا لقادتنا، وهــذا خط أحمر لنا

إشتم الفلسطينيين واحصل على دعوة لإسرائيل

نحن السعوديين، ولكني لم أشاهد مظاهرات في إسرائيل مثل ذلك». واستخلص «إذن إخواني الفلسطينين لا تلومونا إذا حبينا إسرائيل عنكم».

أو لا: لا أحد يلو مك و لا غيرك من المطبعين. ثانيا: مليارات الدولارات التي يتحدث عنها الفوزان وغيره من المتأســرلين، لم يدفعها القادة السعوديون من جيوبهم الخاصة، وإنما من ثروات الشعب السعودي، الذي يرفض التوجهات التطبيعية لدى هؤلاء، الذين يفرضون أنفسهم كمتحدثين باسم الشعب السعودي البريء منهم. ثالثًا: الشعب الفلسطيني ليس من طبعه الحقد، ولا يكن إلا المودة والمحبة والاحترام للشعب السعودي الشقيق. وهو ليس ناكرا للجميل. رابعا: يجب أن يعرف هذا المتملق المنتفع «المثقف» أن هجوما على قائد أو زعيم أو رئيس أو ملك، لا يعني التهجم على شعوبهم، فهؤلاء ذاهبون، أما الشعوب فباقية. خامسا: ولما تخرج مظاهرة ضد النظام السـعودي، إذا كان لم يشـكل يوما خطرا على الإسرائيليين، كما الحال بالنسبة للفلسطينيين؟ سادسا: لن يلومك أحد إذا قررت أن تحب إسرائيل، بل نبارك لإسرائيل بك. لكن كنا نتمنى ألا يبيع هؤلاء المتأسرلون أنفسهم بأبخس الأثمان. لقد رخصوا حتى العمالة، فبينما كانت إسرائيل تبحث وتتمنى أن تجد عربيا، خاصة إعلاميا، يقبل دعواتها، أصبح السعوديون المتأسرلون من أمثال الفوزان يستجدون الدعوات.

وفي الحال تلقف الإسرائيليون ذلك، واحتفت وزارة الخارجية الإسرائيلية ومسؤولون إســرائيليون بشكل كبير بتطبيع الكاتب السعودي، مرحبين بزيارته. ونشـر حساب «إسـرائيل بالعربية» التابع لوزارة الخارجية الإسـرائيلية، تغريدة قال فيها: «سـنكون سـعداء لاسـتضافتك.. سيأتي اليوم إن شاء الله عندما تنتهي أزمة كورونا، أهلا وسهلا». كما علِّق أيضاً على تغريدة الفورزان، متحدث وزارة الخارجية الإســرائيلية للإعلام العربى، والمتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلام العربي، وغيرهما

ونذكر ببعض التدوينات لكتاب وإعلاميين سعوديين في قائمة العار، التي لا تدعو للتطبيع مع إســرائيل فحســب، بل تنهال بالشــتائم على الشعب الفلسـطيني وقضيته المقدسة وحقوقه المشروعة ونضاله:

نتنياهو حتى ترضى». الروائي تركي الحمد «قضية القدس مجرد قضية مزيفة،

ولم تعد القدس هي القضية. أصبحت شرعية مزيفة لتحركات البعض». حمزة محمد السالم «إذا عقد السلام مع إسرائيل فستصبح المحطة الأولى للسياحة السعودية». الإعلامي أحمد العرفج «أنا لا أحمل لليهود أي كره، ولا أشعر بأي تعاطّف مع الفلسطينيين». الكاتب محمد آل الشيخ، «قضية فلسطين ليست قضيتنا». الكاتبة سعاد الشمري، «60 عاما أشغلتنا الحكومات العربية بالقومية المزيفة وعداء إسرائيل، آن الأوان لنجرب السلام و التعايش». الكاتب أحمد بن سعيد القرني «اليهود يكنون لنا الاحترام ولم يعتدوا علينا، أو يفجروا في بلدنا، وأدعو الملك إلى فتح سفارة وتمثيل دبلوماسي عال». الكاتب محمد بن موسى الطاير، «أنا سعودي عسيري صحافي · ، أدعو للتطبيع مع إسرائيل». وتطول قائمة العار السعودية.

بن سلمان يدير هؤلاء الكتاب والصحافيين، عبر توجيهات مركزية، ويكشف المدون السعودي الشهير «مجتهد» عن تعليمات مركزية تصدر للصحافة وقنوات التلفزيون وحتى المدونين، للكتابة في قضايا يتبناها النظام، فيتولى هؤلاء

وأختتم بالتصريحات العنصرية لوزير الخارجية اللبنانية السابق رئيس التيار الوطني الحرجبران باسيل، ضد اللاجئين الفلسطينيين وأشقائهم السوريين، إذ قال بعد لقاء جمعه بالبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، إن «مبدأ حياد لبنان يمكن أن ينجّح إذا اعترفت الدول المجاورة به وطبقته، من خلال إخراج عناصر الخارج المتفجرة في الداخل». وأشار إلى أن من بين عناصر الخارج المتفجرة، الوجود الفلسطيني في لبنان، وهي بالتأكيد ليست التصريحات الأولى التي تصدرً عن مسؤولين لبنانيين، ولن تكون الأخيرة، فقد سبقه إلى ذلك كثيرون، ولن نغوص في التاريخ، بل سنعود في الذاكرة إلى فترة قصيرة مضت. فقبل نحو أسبوعين أطل عليناً النائب نزيه نجم من تيار المستقبل (السني) بتصريح عبر قناة «العربية - الحدث» التابعة لبن سلمان جاء فيه، أن هناك مليونا

ونصف المليون نازح سوري ونحو 400 ألف لاجئ فلسطيني

ما يخص الشأن اللَّيبي، فالشاهد أن ثمة شحَّناً معنوياً وتعبئةً

تستنفر الناس، وتضعهم في حالة حرب. بغض النظر عن

تقييمي السلبي للسيسي (الذي لم أخفه قط) فلا بد أن أعترف

بأنه لم يتهور حتى الآن حين تعلق الأمر بإرسال قوات ضخمة

خارج حدود مصر، وكان يزوغ من أي التزام بمجرد الْكلام، إذِ

هو يحدس على الأغلب بأن أي إهانة عسكرِّية قد تشكل حكماً

بنهايته. إلا أن المعضلة تكمن في وضعه الانقلابي، أي غير

المتزن في الأساس، والحاجة الشعبية الماسة التي استدعته، أو

لنقل التي ادعى تلبيتها. لقد أفاق الناس في مصر عقب يناير

على كم منه لل من الفساد و السرقات، وعلى جيش متهالك

مترديً العتاد، على الرغم من كم الإنفاق العســكري، فاهتزتُ

صورة الذات لديهم، وكانوا بحاجة إلى ما يرمم هذه الصورة،

بيد إليهم شيئا من الكرامة والاعتداد بالنفس، وهي الحاء

التي تملقها السيسي بدراية وتدبير، ساعده عليها ما تبدي من انعدام كفاءة الإخوان المسلمين في الحكم (دون الخوض في

لكن حكمه يظل انقلابياً واتضـح في ما بعد أنه نهبيٌّ أيضاً،

يسعى لتعويض ضباط الجيش في المقام الأول عن مكانتهم

المتراجعة عبر حقبة ما بعد الحرب في زمن السادات ومبارك،

بالاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الاقتصاد، إما مباشرة أو

وساطة في صورة «السَّمسرة» وإن حكماً كذلك لا يستطيع

الاستمرار بدون المؤامرات لتغطية ومن ثم تمرير قمعه وانفراده

بالسططة وتمرير سرقاته الدافع نفسه يقف وراء صفقات

السلاح الضخمة التي تضرب عدة عصافير بحجر واحد،

فمن ناحية تمثل رشى لشركات السلاح الضخمة التيَّ يخالها

السيسى قُادرةُ (بل ربما مسيطرة) على التأثير في حكوماتها،

ومن ناحية أخرى توفر فرصة للإثراء السريع لطابور طويل

من الضباطُ (ربما هو في عدادهم) في صورة عمولات، وَإِخيراً

فهو يرضى بها الشعور الوطني والتوق للكرامة، خاصةً لدى

ليس يخفى أيضاً تعثّر مسار المفاوضات مع الجانب

الإثيوبي، الذي بدأ بالفعل في ملء سد النهضة، وما يسببه

ذلك من جزع لدى الناس، حتى لو بصورة غامضة وما قد يؤذن

بالتطور إلى سخط، ثمة فشل حقيقي في ملفي سد النهضة

صُعَّارَ الضَّباط الناقمين في ما قبل على ضعف تسليحهم.

أسبابها و تحليلها).

لا للحرب: نحو موقف مغاير في زمن الجنون

في لبنان، مطالباً المجتمع الدولي بأن يرحّلهم ويعيدهم إلى بلدانهم». وفي أوج أزمَّة جائَّة كورونا التي عصفت ولا تزال في العالم، وأودت بحياة مئات آلاف البشر في غضون أشهر قليلة، ولاسباب عنصرية، رفضت شركة طيران الشرق الأوسط الرسمية اللبنانية، وبموجب تعميم للمديرية العامة للأمن اللبناني، نقل عالقين فلسـطينيين من حملة وثائق سفر اللاجئين في الإمارات.

وقبيل ذلك كان قانون وزير العمل اللبناني كميل أبو سليمان بشأن تنظيم العمالة الأجنبية، خاصة الفلسطينية والسورية. وأبو سليمان ينتمى سياسيا للقوات اللبنانية، التي تتعامل بحساسية مع الوجود الفلسطيني في لبنان، وتريد الخلاص منه اليوم قبل الغد.

وهو التيار نفســه الذي ينتمي إليه رســام الكاريكاتير في صحيفة «الجمهورية» الناطقة بلسان القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع ذي التاريخ الأسود، إنطوان غانم الذي شبه في رسم كاريكاتيري الفلسطينيين بفيروس كورونا، وذلك بمناسبة ذكرى مجزرة عين الرمانة في13 إبريل1975 التي كانت الشرارة التي أشعلت فتيل الحرب الأهلية في لبنان، ولا تزال ذيولها ممتدة إلى الآن، رغم محاولات النسيان. وهذا

غيض من فيض. هـذه الحملات الإعلامية المغرضة التـى كما يبدو، مصدرها واحد، تفوح منها رائحة العنصرية والحقد والكراهية، وهي محاولــة كما العــادة لإلقاء مســؤولية المشــاكل الاقتصادية والأمنية والسياسية في لبنان على الفلسطينيين، وهي في

النهاية تأتي في سياق صَّفقة القرن. الوجود الفلسطيني، وبناء على آراء خبراء اقتصاديين، يساهم وبشــكل كبير في تحسين الوضع الاقتصادي اللبناني، ويساعد على ضبط الوضع الأمني بدون التدخل في المشاكل السياسية. ونقولها بصوت عال للجميع أيا كانت توجهاتهم السياسية، إن الفلسطينيين لن يكونوا مادة لعنصريتهم، ولا رقما في حساباتهم الانتخابية.

وليبيٍّا ناجمٌ عن حماقةٍ في الاختيارات، والتعامل يضاف إليهما

ضغطُ خليجي للتدخلُ في ليبيا، واســتثمارٌ طيلة الســنوات

الماضية في تضخيم وتمجيد دور القوات المسلحة وفي عظمة

هناك سلاحٌ يبدو أنه وُفِيرٌ الآنِ وأموالٌ تدفقت وقد تُحجب،

وهناك شعبٌ يجتر مخزوناً هائلاً من شوفينية وطنية متوارثة

ومتأصلِة، لم تزدها قرون الإهانات من الأجنبي إلا سعارا

وعصاباً، وجاء هذا النظام ليزكيها، شعب يشعر بإهانة مما

حدث في سبِد النهضة ويطالبِ بالدم والثَّار، ربما من أي أُحد،

غضبٌ وخوف وجودي وكرامة مهانة وسلاحٌ ومال.. باختصار

نحن أمام عناصر عاصفة تتخلق، والكل يزايد بدعاوى الوطنيةً

والاصطفاف وراء القيادة مخوناً الآخرين. في هذا المنعطف

تحتم على قناعاتي بأن أسجل موقفاً، بأن أجأر عالياً بالأصالة

عن نفسى وعن مجموعة قد يشكلون قلة فأقول: لا للحرب. فمن

ناحية إننَّى أرى الجيشُّ المصرى متورطاً في حرب في سيناء

قيل لذًا إنها سـتنتهي في شهور منذ سـبع سنين تقريباً، بدون

إن الواقعُ الليبي معقدٌ ومؤهلٌ لأنٍ يكون مسـتنقعاً أو رمالاً

متحركة تهلك الجيش وتبتلع جنوداً كثرا، أبناء الناس الغلابة.

ومن ناحية أخرى فإننى أرفض حرباً تخاض لتأمين موقف

السيســـىُ والتغطية على كارثة ســد النهضة، وتلبيةُ لداعمى

انقلابه فــّي الخليج، ثم يدفع ثمنها النــاسٍ، كما أنني أدرك أنّ

الواقع المصري لن يتحمل الحرب اقتصادياً ناهيك عن أي إهانة

الحل في ليبيا سياسي، وفي مقدور النظام الذي يتعايش

مع إسرائيل أن يتعايش مع أي نظام يختاره الليبيون حتى لو

كان لتركيا يدُّ في اختياره أو نفوذ فيَّه، ولست ضد أن تضغط

الدبلوماسية المصرية من جانبها، على العكيس تماماً، لكن

قناعتى ثابتة بأن الحل لا بد أن يكون سياسياً، وينبغي لمصر

أن لا تتورط برياً. لا بد أن نتشبث بتماسكنا الذهني واتساقنا

المبدئي فنقول لا للتصعيد ولا للحرب، ونعم للعملية والضغط

السياســـيين فهذه الحروب ليســت حروبنا، بــل هي حروبٌ

استدعتها مصالح طغمٌ حاكمة وسيدفع أبناؤنا ثمنها ولن

والمشـرق العربي، وهو ما تحقق في غير قطر عربي للأســف،

ولم يكن حصاده المر، إلا نشرا لسياسة «فرق تسد» التي ورثها

الأمريكيون والإسـرائيليون عن الاستعمار البريطاني القُديم،

*كاتب مصري

يجنوا مكاسبها فلا بد من تجنبها بكل ثمن.

فما بالنا ببلد شاسع يكاد أن يكون ضعف مساحة مصرٍ؟

السلاح كأنه الحل لكل شيء.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الانقسام في العراق حول سلطان هاشم يعيد طرح الأسئلة حول الرموز الوطنية

وائل عصام*



مفهوم الهوية الوطنية. فبينما أبدى اغلب السنة تعاطف كبيرا مع سلطان هاشم، واستذكروا باعتزاز تاريخً الجيش العراقي في عهد صدام حسين، خاصة حرب إيران، كان الشيعة والكرد، عموما، على النقيض، فالكرد حولوا مناسبة وفاة هاشم إلى مأتم لاستذكار ضحايا مجزرة حلبجة، وعمليات الأنفال، التي كان سلطان هاشـم مشاركا فيها، أواسط الثمانينيات، وأدت لتهجير آلاف الأكراد من قراهم شمال العراق، لتجفيف حواضن الأحزاب الكردية المعارضة، المشتبكة دوما مع دولة المركز في بغداد، منذ ما يزيد على القرن، بعد أفول الخلَّافة العثمانيـة وتحول الكرد إلى قومية غريبة في دولة تركية قومية، تتقاسمهم أربع دول ذات طابع يختلف عنهم عرقيا

وكذلك الأمر في جنوب العراق، الذي لا يزال أغلب سكانه ينظرون للجيش العراقي قبل 2003 على أنه «جيـش صدام» و لا يأبهون كثيرا بما يسميه نظراؤهم السنة بـ»بطولات حرب القادسية» مع إيران، باعتبارها حربا مدمرة، أكلت فلذات أكبادهم، من دون قناعة كاملة منهم بخوضها، فهي لا تستحق بنظرهم هذا التبجيل التاريخي، المستحضر للمواجهة بين العرب والفرس، وبالتالي، فإن رموز هذه المواجهة كسلطان هاشم، ليسوا محل تقدير، كما هو الحال في عاصمة الضباط السنة، الموصل،

كان لافتا، التشييع الكبير الذي حظى به هاشــم في مدينته الموصل، ومشــاركة شيوخ العشائر مع عشيرته العربية العريقة «طي» وربما ما كان لافتا أكثر، هو الكلمات الارتجالية التي قالها ثلاثة من المشيعين أمام جثمان هاشم المسجى في المسجد بالموصل قبل الصلاة عليه، إذ هتف أحد الضباط السابقين بعبارات تصف هاشم بشهيد «الجيوش العربية» ورمز من رموز الأمة العربية، وهذه التوصيفات وإن بدت إنشائية مكررة للبعض، إلا أنها تكتسب أهمية خاصة بالنسبة للموصل، تميزها عن بقية العرَّاق، فالشعور العروبي والقومي في الموصل عميق الجذور، ولا يـزال هذه الانتماء مؤثرا في نظرة أهل الموصل للأحداث، بما فيها وفاة ضابط مصلاوي عراقي كهاشم، فالخطاب القومي لا يبدو حاضرا اليوم، ومنافسا للوطني في باقي ـراق الكبـــرى، كما الموصـــل، وبالم فإن الأسـباب التي غذت هـذه الهوية بين أهل الموصل عديدة وتاريخية، لا تبدأ بثورة الشواف والقومين بالموصل، التي قمعها عبد الكريم قاسم (المحبوب شيعيا) بقطار السلام المقبل من الجنوب، ولا تنتهي بكون الموصل معقل ضباط المؤسسة العسكرية، التي مدت الجيش العراقي بخيرة كوادره خلال حرب إيران، وصولا للتماس التاريخي المتوتر مع الأكراد شرقا.

ولعل أبرز النقاشات التي أثيرت، ما دار حول مطالبة بعض مؤيدي ثورة تشرين من المناطق السنية، بإقامة تشييع رمزي لهاشم في ساحة التحرير ببغداد، ما استدعى غضبا واسعا من الناشطين المؤيدين لثورة تشرين المنحدرين من مناطق الجنوب الشيعية، حيث هاجموا الراحل هاشم، وذكّروا بممارسات الجيش العراقي السابق في قُمع انتفاضة الجنوب الشعبانيةً عام 1991، كما اعتبره كثير من ناشطي الحراك «شهيد البعثيين» فقط التناقض في النظرة بين أطياف العراقيين «الوطنيين» حوّل رمزية سلطان هاشـم، هو مجرد مثال، فقبل أيام قليلة ظهر هذا الخلاف حول عبدالكريم قاسم، في ذكرى تورة 14 يوليو/تموز بالعراق التي أطاحت بالملكية، ويبدو هذا التنافر بين الطرفين السنى والشيعي بالنظر للرموز السياسية قديما وممتدا، فهم حتى اليوم ما زالوا مختلفين بحدة ومنقسمين بالموقف من كل من حكم العراق تاريخيا، من الأمويين واشهر خلفائهم كمعاوية وسلالة مروان بن الحكم، وكذلك من الدولة العباسية وأشهر قادتها كهارون الرشيد، مرورا بصلاح الدين الأيوبى والعثمانيين وصولا لقاسم وصدام حسين، وهو ما يعكس جانبا من تباين مفهوم الوطنية بين الوطنيين في العراق، بحسب انتمائهم العرقي والمذهبي، فكلهم وطنيون عراقيون، ولكنهم يستمدون انتماءهم الوطنى من مشارب مختلفة لحد التناقض، وهو ما أعاق وسيواصل إعاقة الاتفاق على دولة وطنيـة جامعة في العراق، ولعـل الأكراد آمنوا

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

بذلك مبكرا فاختاروا الابتعاد عن حكم بغداد،

كما وضح ذلك بارزاني في أكثر من مناسبة.

كلهم وطنيون عراقيون، ولكنهم يستمدون انتماءهم الوطني من مشارب مختلفة لحد التناقض

د. یحیی مصطفی کامل*

«أهم أهدافنا هوأن نتفادى شر أسلحتنا» كانت هذه كلمات سالم جما أحد أهم (إن لم يكن أهم) قادة الثوار في مصراتة لإحدى وكالات الأنباء.

اعترضتني هذه العبارة فاستوقفتني في كتاب «الشواطئ المحترقة» عن الصــراع الليبي لفريديريك ويــري وهو باحثُ أمريكي وثيق الصلة بشان البلد المازوم، كونه خدم بالفعل في البَعْثة الدبلوماسية الأمريكية هناك، ما مكنه من محاورة العديد من وجوهها الأبرز، ومن يمكِن أن نصطلح على تسميتهم بنجومها الأشــهر، وأتاح لِه فرصة للتجول في مدنها وجبالها (التي يبدو أنه يعرفها جيداً من قبل) مقترباً من واقعها الجديد، ملاحظاً المتغيرات في المرزاج والولاءات، وتوازنات القوة الفعلية على الأرض، وراصداً محاورها الجديدة النابتة من الواقع، مستندةً إلى قوة السلاح والعتاد والرجال، والمتحالفة بدورها، مدعومةٍ من إلقوى الخارجية ومحاورها، وعلى رأسها كما بات معروفاً جيداً محورا السعودية/الإمارات/ مصر، في قبالة قطر/تركيا،

باحث الأمريكي صــورةً معقدةً للغايــة، تتفاعل فيها الولاءات القبلية مع التارات القديمة مع الانحيازات الأيديولوجية، المحلي فيها في صورة إيمان سني وسطي وصُوفَى لطيفين، وأقلَّ حدةً ودمويةً بصفَّة عامة في مواجهةٍ تيارات إسلامية أخرى أحدث وفودا على السأحة الليبية نسبياً تتوزعُ على السلُّفية بمدارسها، ومن ثم تباين موقفها السياسي،

الواقع الليبي معقد ومؤهلٌ لأن يكون مستنقعاً أو رمالاً متحركة تهلك الجيش المصري وتبتلع جنوداً كثرا، أبناء الناس الغلابة

شديد التزمت، منغلق الآفاق والاحتمالاتُّ.

كمنت المعضلة الليبية في انعدام أي حضور ذي شأن لقوات مسلحة تتبع الدولة، بينما تّقاسمتُ الميليشات ًالسّلاح والنفوذُ، في غيبة أي نازع مقنع للتخلي عنها، للتوضيح نحن لا نتحدث هنّا عن منازعة هَذه الميليشيات لاحتكار الدولة للسلاح، وإنما عن غياب يكاد أن يكون تاماً للدولة، جراء سياســـات القذافي

حسب، (وإن كان لذلك ثقل كبير) ولكن أتصور أن تكوينه الذهني والنفسي يحدوان به للتحالف مع جنرالِ مثله، يتصوره قادراً على لجم الثورة والتسيب والفوضي، على إعادة عقارب الساعة للوراء، وفرض سيطرة دولة مركزيـة قوية على البلـد، معتمداً على قوات مسلحة، ومنظُّومة أمن تعد على الناس أنفاسها، وبالطبع لا يغيبِ عنا تماثلهما ومشًاركتهما العداء للإخوان المسلمين تحديداً، لن أقول الإســـلام السياســي فلحفتر تحالفاته مع قوى إسلامية أخرى، لكن السيسي بتحالف ذاك، أثبت مرةً أخرى قصرً نظره ولم يضف إلّا خياراً خاطئاً آخر ومتسرعاً لسجله الحافل (تفريعة قناة السويس، تيران وصنافير الخ). كان باستطاعته أن يكون على مسافة واحدة بين القوى المختلفة على الأقل، أو الحفاظ على علاقاتٌ مع أطراف الصراع الأكبر، لكنه اتساقاً مع ذاته، وما نعلمه عنه من امتلائه بها وقناعاته الراسخة، ونظامه الذي يتخذِ هو فيه القرار، بغض النظر عن آراء الخبراء، ثــم كعادته أيضاً حاول تصليح المســار متأخراً باللجوء إلى الضغط، ومحاولة إيجاد حل سياسي يستند إلى

وانخراطها في العمل المسلح، بدءاً بتلك القابلة للإمام المتغلب تصريح السيسي الشهير بخطِ أحمر في سرت والجفرة، ولم يلبث وعدله ليصبح خط سلام. المنسحقة أمامه تماماً، ونهايةً بتلك شديدة العنف والدموية، الآن وفي هذا المنعطف بت أشعر بقلق عميق مما أراه أمامي التي تهدف إلى إعادة إنتاج مجتمع مثالي مفترض (أسطوري) فى الوعى الجماعى والمزاج العــام للناسُّ في مِصر، خاصةً فيَّ

لكُّن الشَّاهد أن ذلك التأخير فتح مساحة استغلها إردو غان جيداً، على الأقل حتى الآن، فلم يكتف بغرس قدم تركيا في ليبيا، بل تخطى ذلك لإحراز تقدم مذهل علي الأرض قلب الموازين وعزز موقفه داخلياً في تركيًا وخارجياً. ثم أعقب ذلك

الخائف من الانقلابات، ما دفعــه إلى الاحتفاظ ببعض القوات (الهزيلة في الحساب الختامي) تحت إمرة ابنه خميس، على خلفية قوات مسلحة خربة ومترهلة وصدئة. كأي فراغ في بلدِ ثري استدعى الوضع الليبي تدخلاتِ عدة من دور ألجوار، وذوي المصالح، وفي عدادهم مصر الجار التاريخي الأكبر، ولا أبالغ إذ أقول الأهم.

مبكرا راهن السيسي على حفتر، ليس لكونه خيار الإمارات

عبد الحليم قنديل*

أكثر أصوات العرب صياحا ضد إيران، هم للمفارقة، أكثر الذين خدموا ويخدمون التوسع الإيراني، ليس عن قصد بالضرورة، بل بادعاء عروبة فارغة من المضمون، عروبة شاذة مريبة، لا تكف صباح مساء عن الإشادة بعمليات حرق وتفجير تنسب لإسرائيل في الداخل الإيراني، أو بغارات لصواريخ

وقد نفهم ونتفهم ونؤيد حق الســوريين الوطنيين، وجلهم من خلاصة العروبة الصادقة، في رفض وجود أي قوات أجنبية على أراضيهم، يستوي في ذلك الوجود الإيراني مع الوجود التركي، والوجود الروسي مع الوجود الأمريكي، فسـوريا للسوريين، وليست لأي طائفة أو ملة أو قومية أخرى.

وطائرات إسرائيلية على سوريا، يقال إنها تستهدف تجمعات

عسكرية إيرانية حول دمشق، أو بالقرب من حدود سوريا مع

وكما كانت سوريا قبل زمن تحت الاحتلال والانتداب الفرنسي، وقاتله السوريون الأحرار إلى أن رحل، وواجبهم وحقهم اليوم في ما نظن، أن يطالبوا ويسعوا لإخراج كل الأجانب من التراب السوري، لا أن تظل سوريا الحبيبة ملاعب حروب مفتوحة لكل من هب ودب، أو غنائم تقتسم في صيغة «أستانة» وغيرها، ولا أرضا للأغيار والأطيار من كل جنّس، في ما عدا السوريين، الذين يلاقون الأهوال، عذابا ونزوحا وطردا بالملايين من بلادهم، فيما تجد من يصور لهم كيان الاحتلال الإســـرائيلي، وكأنه المنقذ مــن الضياع، وكأن الحـــدأة ترمي الكتاكيت، أو كأن إسرائيل ليست العدو الأصلى قبل الأعداء المستجدين، وهي التي تحتل لا تزال هضبة الجولان السوري، بـل أعلنت ضمهّا نهّائيا لكيان الاحتلال، وبمباركة معلنة صريحة من أمريكا، التي يصورها عبادها العرب، كأنها باب الأمل الوحيد لتخليص سوريا من هيمنة الروس والإيرانيين. والمفارقة الأبشع، أن تيارات ودولا، يفترض أنها عربية اللباس، وخليجية بالــذات، هي التي دفعت مئات مليارات الدولارات، ورعت المجهود الحربي لعصابات التكفير، في عملية تحطيم سـوريا، ومن قبلها تحطّيم العـراق، فلم ينسّ عربي حقيقي، ولن ينسى أبدا، أن هؤلاء دفعوا تكلفة المجهود الحربي

المؤسسي، بدعوى إزاحة صدام حسين، وهو ما تكرر بصور أخرى في حالة سوريا، بعد إطفاء أنوار ثورتها السلمية قصيرة العمر، وتحويلها بالتلاقي المباشر مع نزعة جماعة بشار، إلى حرق البلد، وتحويل الثورة في سوريا إلى ثورة على سوريا، ودعه جماعات الخراب والتقخيخ والسببي وقطع الرؤوس، وكلها تعــادي الديمقراطية والمعنى الوطنـــيّ بالجملة، ناهيك من إنكارها لأي مبدأ إنســانى، واستخدامها كوقود لآلة الحرب الهمجية الممتدّة إلى اليوم، ودمرت البشــر والحجر، وباتت حربا كونية وإقليمية متكاثرة الأطراف، ليس بينها اليوم طرف عربي واحد، فيما تفرغ العرب إياهم، بعد أن احترقت ثرواتهم، لاختيار صديق محتمل فـي الحرب الطاحنة، بــدا بالمصادفة البلهاء، كأنه إســرائيل بالذات، وضرباتهـــا الصاروخية التي تثلج قلوبهم في سوريا، لا لشيء، إلا لأنها موجهة ضد الوجود العسكري الإيراني، الذي تريد إسرائيل إزاحته من سوريا المبتلاة، بدعم من أمريكا طبعا، وبتغاض ظاهر من الروس، وطلبا لما تتصوره إسرائيل حفظا لأمنها المزعوم، ومنع تكرار ظاهرة «حزب الله» في سـوريا على الطريقة اللبنانية، وبينما لا تعلن إسرائيل عن عملياتها في سوريا بالعادة، يسارع عرب الريبة هؤلاء، إلى إقامة الأفراح والليالي الملاح، ويتغزلون ببراعة الجيش الإسرائيلي، ودقة ضرباته الصاروخية، ويقطر لسان حالهم شماتة في إيران، بينما هم يقدمون لطهران هدايا على أطباق من ذهب، ويصورونها كما تريد، كعدو أول لكيان الاحتلال الإسـرائيلي، الذي يحتل ويلتهـم أراضي العرب لا

أراضي إيران. نعم، عرب إسرائيل في الحقيقة هم عرب دعم إيران، فهم يعلنون عداوة صريحة زاعقة لإيران، ولا يخجلون من إعلان الصداقة الصريحة لإسرائيل، وقد تكون عداوتهم لإيران مبررة، فقد صارت لإيران فروض الهيمنــة، والكلمة العليا في أربع عواصم عربية، لكن صداقتهم لإسرائيل مريبة، ولا تخدم أحدا أكثر من إيران، فالأخيرة ترفع حقا أو زورا شــعار العداء لإسرائيل، في وقت بدت فيه أغلب العواصم العربية، خليجية

وغير خليجية، في حالة تطبيع معلن أو ضمني مع إسـرائيل، الأمريكي لغزو العراق، وجعلوا من سماواتهم وأراضيهم وفي أحوال تنسيق مباشر أكثر الأحيان، وهو ما يوفر لإيران بســاطاً لقوات العدوان، الــذي حطم كيان العــراق وبنيانه ميزة تطلبها، هي أن تبدو في عين قطاعات من الشعوب العربية، بتوجيه اللكمات لإيران.

كأنها العـدو الوّحيد لإسـرائيل في المنطقة، فهـي التي تمول وتسلح حركات مقاومة عربية حاربت إسرائيل، كحزب الله وحركة حماس والجهاد الإســـلامي وغيرها، وهي التي قطعت علاقاتها بإسرائيل منذ عام ثورتها 1979، وهو العام ذاته الذي عقدت فيه ما تسمى معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، فيما تقدمت إيران بوهم الحلول محل مصر قياديا، وبنوايا توسع فارسى قومى لا تخفى، قد تعقد مع إسـرائيل وأمريكا صفقات في الذَّفاء، لكنها تمارس في العلن دور المتحدي لإسرائيل، وهو ما ســاعدها عليه أغلــب العرب، بالانســحاب من جبهة العداء لإسرائيل، ثم بصداقة إسرائيل والتهليل لها، واعتبارها الحليف الموثوق فــى حفلة العداء لإيــران، واعتبارها الخطر الأكبر، في ما بدت أمريكا وإسرائيل في مكانة الصديق الأكبر، يجري معه نوع من تنسيق العمل المشترك، يدفع فيه العرب إياهم من أمو الهم وماء وجوههم، فيما تتكفل إسرائيل غالبا والأغرب أن العرب إياهم، عرب إسرائيل الذين هم عرب

في خدمة إيـــران، يتصورون بســـبب عظيم بؤســـهم العقلي والنفسى، أنهم بما يفعلون يضعفون إيران، إن لم يكن بأيديهم العاجزَّة، فبأيدي إسرائيل النِّي تبدو لهم مطلقة القدرة، وهذه خطيئة لو يعلمون عظيمة، قد تضاف إلى خطيئة أخرى، صنع بها العرب إياهم قـوة مضافة لإيران، ومن حيث لا يحتسبون، فقد أنفق هؤلاء مئات مليارات الدولارات على صناعة الفتن الطائفية، ومولوا حملات تكفير الشيعة، وقت ازدهار «الوهابية» وغيرها من تيارات اليمين الديني المتطرف، وقد اعترف كبيرهم مرة بأن ما جرى كان بتوجيه من الغرب والأمريكيين بالذات، وعلى مدى عقود طويلة، كان الهدف الأول المتفق عليه فيها، هو التكفير بدعوة القومية والوحدة العربية، ثم صار الهدف بعد ثورة الخميني الإيرانية، هو تكفير الشيعة والتشيع الديني بعامة، وكان الهدف المضمر تدمير النسيج الوطني والقومي العربي، وبالذات في أقطار الخليج

عروبة مريبة

إضافة للمفارقة التي جرت، وهي خدمة إيران ومشروع إمامتها

الشيعية بالذات، فقد أضيفت قطاعات من الشيعة العرب إلى معنى «التابعية المباشرة» للدولة الإيرانية، وطلب حمايتها وخدمتها معا، فالدولة الإيرانية متعددة القوميات، ولا يشكل الفرس المهيمنون فيها ســوى ما يزيد قليــلا على ثلث إجمالى السكان، بينما يسود المذهب الشيعي في غالب قوميات إيران، ويصوع القاسم المشترك الأعظم في وجدان السكان، ولأسباب تاريخيـة معروفة منذ دولة إسماعيل الصفوى، وهو ما زاد الإلحاح عليه بعد ثورة وحكم الخميني وتابعيه إلى اليوم، فالتشــيع في إيران، هو نوع مــن القوميَّة البديلــة الجامعةُ، وهو ما لا يدركه عرب الريبة، الذين يفككون نسيج مجتمعات عربية، بينما يضيفون إلى تماسك النسيج الإيراني، ويرفدون النظام الإيراني الديني بمدد قوة وبقاء، هو أحد ركائز صموده في وجه الضُّغوط الأمريكية، والاختناقات الاقتصادية، والضُّربات الإســرائيلية، فما من أحد عاقل ينكر الأثر السلبي للضغوط على بنية النظام الإيراني، وتزايد وتيرة نشاط المعارضة من داخـل النظام ومن خارجـه، وتواتر انتفاضات الشارع، وتراجع جاذبية ومرونة النخبة الحاكمة، والترهل البادي في أداء قطاعات خطرة كالحرس الثوري، وبالذات في أعقاب قتل الأمريكيين لقاسم سليماني، ورد الفعل الإيراني الباهت، والخيبة الثقيلة في نقص التحكم بتوجيه الصواريخ، على نحو ما حدث في كارثة إسقاط الطائرة المدنية الأوكرانية ومضاعفاتها، وكلهاً علامات على تعب حل بالنظام، بعد أن بلغت الضغوط حدودها القصوى، ولكن من دون ظهور أمارات تفكك وانحلال نهائي في قواعد النظام، ولا تداعيا لقدرته على المناورة، بتحالفات عملية لطهران مع روسيا والصين، وبمد جسور وصل وتفاوض مع أمريكا من تحت الطاولة، وببركة ســذاجة العرب إياهم، أصدقاء إسرائيل الذين يخدمون إيران

*كاتب مصري

السنة الثانية والثلاثون العدد 9975 السبت 25 تموز (يوليو) 2020 – 4 ذو الحجة 1441 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9975 Saturday 25 July 2020

www.alquds.co.uk





رغم تقادم الزمن عليه، والذي تعرضت فيه طائرة

نقل جوي مدني إيرانية كانت تنقل 290 راكبا،

في طريقها إلى مطار دبي الدولي في تموز/يوليو

عام 1988 إلى إطلاق النار عليها من قبل القوات

البحرية الأمريكية مما أدى لسقوطها ومقتل كل

ركابها وغرقها في مياه الخليج العربي، وهو حادث

مأساوي جرى على خلفية توتر عالمي شبيه بما

يحصل حاليا، أثناء الحرب العراقية الإيرانية

أمريكا _ إيران: مسلسل «الرعب» مستمر!

■ في حلقة جديدة من مسلسل «الرعب» المستمرّ بين أمريكا وإيران قامت مقاتلة أمريكية (أو مقاتلتان حسب رواية طهران) باعتراض طائرة ركاب تابعة لشركة «ماهان إير» الإيرانية، قادمة من طهران الأمين العام للأمم المتحدة بتفاصيل الحادث. إلى بيروت عند اقترابها من أجواء قاعدة «التنف» الأمريكية على الحدود السورية مع العراق والأردن، مما دفع قائدي الطائرة المدنية لاتخاذ قرار الارتفاع بسرعة وهو ما أدى لإصابة العديد من الركاب برضوض جرّاء اضطرارها للهبوط السريع من علو

> في مطار رفيق الحريري ويتم إجلاء المصابين. الحادث، حسب الرواية الأمريكية، جرى للتأكد من هوية الطائرة و «ضمان أمن وسلامة قوات التحالف في قاعدة التنف»، وبأن الاعتراض «تم

مرتفع جدا عقب حادث الاعتراض، لتهبط بعد ذلك

وفق المعايير الدولية المتبعة»، فيما اعتبر المسؤولون مع المنظومة الدولية فيما يخصّ قضايا الطائرات المدنية، والعمليات السرّية المتبادلة بين إيران الإيرانيون ما حصل «إرهاب دولة»، و «انتهاكا والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين صريحا لأمن الطيران»، كما هـدّدت إيران بملاحقة (إضافة إلى إسرائيل). الأمر حقوقيا في محكمة العدل الدولية، كما أبلغت والأغلب أن الإيرانيين لم ينسوا بعد حادثا آخر

> يأتى الحادث الاستفزازي والخطير في وقت ما زالت فيه إيران تعاني من تداعيات كبيرة لإسقاطها طائرة مدنية أوكرانية بصاروخين ما أدى إلى قتل 176 شخصا كانوا على متنها بعد إقلاعها من طهران في كانون ثاني/يناير الماضي، وما زالت الدول المعنيّة ممن قتل ركابها ترفض حتى الآن الروايات الإيرانية التي كانت آخرها أنه كان خطأ بشريا سببه توجيه الرادار.

حادث اعتراض الطائرة المدنية الإيرانية سوى القيادتين في البلدين مشغولتان كثيرا بـ«سلامة السلطات الأمنية للجماهير الإيرانية، كما شاهد جورج فلويد، محاولات الرئيس الأمريكي دونالد

رغم الاتهامات المتطايرة والمتبادلة، فلن يكون

فاصلة قصيرة في حرب إقليميّة طويلة لا يبدو أن الركاب»، فبعد حادثة الطائرة الأوكرانية وغضب الرئاسة الإيرانية من تلاعب العسكريين والحرس الشوري بالمعلومات وما تبعه من غضب شعبي واحتجاجات راقب العالم حلقة جديدة من قمع العالم، خلال احتجاجات الأمريكيين على مقتل ترامب، لتبرير ممارسات قمعيّة أيضا ضد الجماهير الأمريكية، ومحاولة إنزال الجيش والقوات الفيدرالية لمنع الاعتصامات.



محمد عبد الحكم دياب*

■ لا أعرف هل هو قلق مشـروع أم دوامة خداع معتاد فى صراعات «القارة العربية»، وتأثير الاختراقات والتَّدخــلات الغربية والصهيونية في مســاراتها، وصار من الصعب التسليم و تصديق ما يراه المرء أو يسمعه، وغابت الموضوعية المفترضة في المواد الإخبارية والإعلامية في هذه اللحظات الحرجة من التاريخ، التي يعيشها العالم الآن، وفي نطاق الخلاف العربي العربي، فكل طرف ينعت الطرف المقابل بنفسس الصفات والتهم، فلغة الحروب الكلامية والنفسية متطابقة، وصلت حد وصف القوات المسلحة النظامية لكل طرف بالميليشيات والمرتزقة، ومعنى هذا اتساع الهوة، وضعف الأمل في

تسويات قريبة،

وأمامى تقرير بثته شبكة «سكاي نيوز أرابيا» الأسبوع الماضي (18/ 2020/07)؛ تنسبه لوزارة الدفاع الأمريكية بعنوان «البنتاغون عن مرتزقة تركيا في ليبيا: هذه أعدادهــم ومكافآتهــم»، وأحصى التقرير مــّا تم تقديمه للجماعات التي وصفها بـ«المرتزقة»، فيقول: «أرسلت تركيا آلاف المرتزقة السوريين إلى ليبيا خلال الأشهر التُّلاَّتُـة الأولى من العام الجاري»؛ وهـذا أول تعليق من «البنتاغون» على أنشطة تركية هادفة لتغيير موازين القوى في النزاع الليبي، و «إصرارها على دعم الميليشيات المتطرفة التي تعمل لصالح حكومة فائز السراج في طرابلس»، وهذا نص ما جاء في التقرير الفصلي بشان ا مكَافحــة الإرهاب فــى إفريقيــًا، وصدر فــى 1ً6 تموز ــ يوليو الحالي (2020)؛ كاشفا طبيعة المكافآت المنوحة للمسلمين، وتدفعها تركيا، وعرض مَنْح جنسيتها لآلاف «يقاتلون إلى جانب ميليشيات طرابلس المتشددة»!!.

وأحصت وزارة الدفاع الأمريكية أعداد السوريين الذين وصلوا إلى طرابلس بين 3500 و3800، فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان في آخر إحصاء له (17/ 07/ 2020) «استعانت تركيا بأكثر من 16 ألف مسلح من مختلف الجنسيات حتى تاريخه». وحسب نفس المصدر؛ نشرت أنقرة عددا غير معروف من الجنود والمستشارين العسكريين الأتراك في ليبيا في نفس الفترة، وأضيفت إلى ذلك معلومات أخرى عن نقل أجهزة المخابرات التركية مئات المسلحين، ومعظمهم من حملة الجنسية التونسية؛ نقلتهم من الأراضي الســُورية إلى ليبيا، وأضافت إليهم أكثر 2500 عنصر «داعشى»؛ من حملة الجنسية التونسية

واستمرار اللهجة المتبادلة بمستواها المتدنى الراهن لا يبعث على التفاؤل أو يشير لانفراج قريب، مع ملاحظة ما ذكر «المرصد» عن قلة تدفق المسلحين السوريين الى ليبيا مقارنة بالسابق، وعددهم الحالي 16 ألفا، عاد منهم نحو 5 آلاف لسوريا، وبلغ عدد قتلاهم نحو 470 عنصرا بينهم 33 طفلا دون سـن 18 عاما، ومن عادوا يشجعون العائللات الفقيرة على إرسال أولادهم، إلى ساحات القتال؛ استغلالا لحالة العوز التي تعيشها هذه الأسر، وجرى تجنيد 340 طفلا من قبَل مسلحين مرتبطين بتركيا في عفرين وفي مخيمات النزوح، مع مخصصات مالية من جماعات مسلّحة أخرى؛ كفرقة «السلطان مراد»، ولواء

تركمان سـوريا. وهي جزءِ مـن تشـكيلات «المعارضة " السورية المسلحة»؛ المعتَمدة بالكامل على التمويل والتدريب والدعم الجوي التَركي. وهـي فرقة أكبر وزنا وأكتر عددا بين الجماعات المسلحة الأخرى الموالية

حلب، وأثناء الانشفال بالمعارك بين عناصره وبين القوات المسلحة السورية؛ نقلت السلطات التركية ضريح سليمان شاه إلى موقع لصيق على بعد 180 مترًا من الحدود التركية، وقيل أن النقل مؤقت للحيلولة دون تخريبه!!، وإنها خطوة لن تؤثر على الاتفاقيات المبرمة مع الدولة السورية حول هذا الشأن!!. والتصريحات الأوروبية الصادرة تعليقا على الوضع

في ليبيا تبين؛ بأنه لا مصلحة لأوروبا «برؤية قواعد َكرية تركية قبالة دولنا»، وجاء ذلك في حديث المثل الأعلى لشــؤون الأمن والسياســة الخارجية الأوروبية، جوزيب بوريل لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية (07/21/

مدير المرصد رامي عيد الرحمن، الذي أشار إلى مشاركتهم في القتال إلى جانب حكومة السراج ضد الجيش الوطني اللَّيبي، وإن إرسال تركيا الإرهابيين إلى ليبيا «أصبحُ نهجا عاما لدى أنقرة» على حد قوله!!.

أما لواء «سليمان شاه» عبارة عن جيب خاضع للســيادة التركية داخل الأراضي الســورية في محافظةً

كذلك، ونقلت دفعة من غير السوريين، ومن المستقرين في مناطق الاحتلال التركي داخل سوريا، كمناطق درع الفَّرات»، ومنهم جنسيات من الشــمالُ الأفريقي؛ حسب

سليمان شاه،

وفرقة السلطان مراد؛ فرقة تركمانية، غالبيتها من

2020)؛ يرى بوريل؛ الأسباني الجنسية، ضرورة طرح كل الأمور على الطاولة، «ويجب الحديث عن الانتهاكات التركية للقانون الدولي، وعمليات الحفر قبالة سـواحل قبرص، ومسألة الغاز وُوجود تركيا في سوريا وليبياً»، ويعتقد أنه بوسع المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل التي ترأس بلادها الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، لدفّع باتجاه المفاوضات؛ التحدي الأكبر أمام السياسـ

ماً لم يتم اتخاذ قرار معاكس»، وفي النهاية أقر بأن أنقرة تتسبب في مشاكل كثيرة للآتحاد الأوروبي!!،

صحيفة «رَيبوبليكا» الإيطالية، أن الحلف مستعد لدعم حكومة الوفاق، التي يرأسها فايز السراج، ولا يمكن وضع حكومة الســراج، المعترف بها دوليـــاً، والجنرال خليفةً حفتر، في كفة وأحدة!!.

الاصطفاف مع الدولتين الأقوى في الاتحاد الأوروبي، وهما مناوئت بنّ لحكومة الوفاق، وبقي الوضع حتى وقت قريب في غير صالح «الناتو«، وبدت ليبيا «القشــة التي

هل هي الحرب... ومن يتحمل أوزارها في وقت عصيب؟ الحلف العجوز. ومثلت الأزمـة الليبية دليلا

حلف شـمال الأطلسـي، ولا يعني ذلك تفككه أو اختفاءه على الأقل في المدى المنظور، وروماً، وهي شريك الحلف الأطلسي، وعضو الاتحاد الأوروبي، راهنت على حكومة السراج؛ وأملها الحد من الهجرة غير الشرعية من ساحل طرابلس إلى الساحل الإيطالي، وسبب آخر هو الحفاظ على حصتها من عقود النفَط، أما تركيا فمشغولة بإعادة إنتاج الإمبراطورية

العثمانية، واستعادة مستعمراتها العربية السابقة واحتلالها مجددا، بالضبط مثل استعادة اليهود لحلمهم، فجاءوا في شكل عصابات مسلحة من كل فج لاستيطان فلسطين؛ مركز الانطلاق لدامبراطورية توراتية من الفرات إلى النياس»، والهدف الاقتصادي يحققه عودة شركات المقاولات والإنشاءات التركية إلى ليبيا. وكانت تتمتع بامتيازات ضخمة في عهد العقيد القذافي، وتمكنت من الأستحواذ على عقود بــ 10 مليارات دولار. وتعمل على ترسيخ أقدامها في صراع الغاز المتعدد الأطراف في البحر المتوسط، وهذا ما دفع إلى توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع طرابلـس، بالإضافة إلى الحرب الساخنة المعلنة بين المحور التركي وجماعاته المسلحة التي يرعاها، وبين محور السعودية والإمارات وهوامشه.

وفي وسط هذه العلاقات المتشابكة والمتعارضة والمتضَّادة، وقفت روسيا في المنتصف؛ مع مجلَّس النَّواب الليبي المنتخب ورئيسه عقيلة صالح، والجيش الوطني وقائدًه خليفة حُفَّتر، وتمسك العصاُّ مـن المنتصفُّ بينَّ تركيا وحكومة الوفاق. وتحول العلاقة بين فرنسا عضو الناتو وروسيا الدولة القوية إلى علاقة تعاون وتنسيق، وبخصوص عضوي «ناتو «أخر؛ تركيا وإيطاليا. بدت إيطاليا أكثر قربا لألمانيا وفرنسا، ومع هذا فالمسافة ما زالت على طولها، وتحول دون اجتماع الفرقاء حول طاولة مفاوضات واحدة.. وبدت وجهتهم نحو ميادين القتَّال؛ هلُّ هي الحرب؟ ومنَّ القادر على تحمُّل أوزَّارها في وقت عصيب؟!

* كاتب من مصر

الخارجية الأوروبية»، حسب تعبيره، ويعترف بتركيا كجار للاتحاد «ولا يمكن تغيير الجغرافيا، كما أنها دولة مرشحة للانضمام إلى التكتل الموحد، وسيبقى الأمر كذلك

وإذا كان ذلك يعبر عن موقف غالب بتن دول الاتحاد الأوروبي من تركيا التي ليست عضوا فيه بعد، فماذا عن موقف حلف شمال الأطلسي؟، وللقوة العسكرية التركيــة بداخله ثقل ملموس، هــل الموقف من الحلف هو نفس الموقف من الاتحاد الأوروبي؟ وكانت هناك إشادة بحكومة الوفاق الليبية من قبَل أمّين عام حلف الأطلســى (الناتو) في منتصف مايو الماضي (2020)؛ ردا على «البيان الخماسي»؛ الصادر عن مصر والإمارات وقبرص واليونان وفرنسًا، المنتقد لدعم تركيا لحكومة الوفاق.. وقتها أكد ينس ستولتنبرغ، أمين عام الحلف في مقابلة مع

ومؤخرا هددت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا بمعاقبة الدول المنتُّهكَـة لقرار حظر نقل السلاح إلى ليبيا؛ في بيان مشترك للدول الثلاث، صدر السبت الماضي (07/18/ 2020) في بروكسل؛ عن المستشارة الألمانية أنغيلًا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء الإيطالي جوسيبي كونتي، جاء فيه: «نحن على استعداد لفُرض عَقوبات على منّ ينتهك الحظر برا أو جوا أو بحرا».. ويبدو التأثير الألماني الفرنسي قد غير في الموقف الإيطالي، وبعد أن كان داعمًا لحكومةٌ الوفاق بدًّا مفضلا

لماذا عدنا إلى الصفر الاستعماري؟ د. فيصل القاسم*

■ لقد أثبتت الوقائع لنا يوماً بعد يوم في كل بلدان الربيع العربي بأن منطقتنا ما زالت في واقع الأمر تتعرض لمحاولات استعمارية تخريبية عن بعد وعن قرب لعرقلة أي مشاريع تنموية نهضوية تنقل شعوب هذه المنطقة من مرحلة التعبئة والتخلف إلى مرحلة الاستقلال الحقيقي والتحرر، ولعل أكبر دليل على ذلك أن كل الشورات تقريباً تعرضت، وما زالت تتعرض لعمليات تخريب وتشويه لا تخطئها عين لإفشالها ولإعادة الشعوب التي ثارت إلى زريبة الطاعة بوسائل باتُ يعيها القاصي والداني.

بعبارة أخرى، فإن القوى الاستعمارية القديمة ليست سعيدة بأي تحولات حقيقية في هذا الجزء الاستراتيجي من العالم، وبالتالي، ليس من المستغرب أن تلجأ إلى أحقر الطرق والوسائل بالتعاون مع عملائها التاريخيين في المنطقة لضرب أي مشاريع تحررية حقيقية قد تنتج عن الربيع العربي. وقد لاحظَّنا كيـف يتكالب القاصى والدانى على الثورات التونسية والمصرية واليمنية والليبية والسورية بشكل مفضوح. والهدف أصبح واضحاً للجميع، ألا وهو تحويل مسارات الثورات العربية من مشاريع تحرر إلى مشاريع دولية تعود بنا إلى المربع الأول، إن لم نقل إلى الصفر الاستعماري، وهي مرحلة تبدو مراحل الطواغيت الذين سقطوا مؤخرا

يحاول الكثير من القوى بالتواطؤ مع أزلامها في منطقتنا منذ بداية الثورات ليس فقط حرف الثورات

بالمقارنة معها مراحل ذهبية.

عن مسارها وإغراقها بالدماء والتطرف، بل بتحويل حياة الشعوب التي ثارت إلى جحيم لا يطاق، بحيث يضغطون على الشعوب كي تكفر بالساعة التي فجرت فيها الشورات، وتحقق القوى الشيطانية من خلال هذه السياسات التخريبية هدفين في آن واحد: الهدف الأول يتمثل في تحبيط الشعوب وإعادتها إلى بيت الطَّاعة لعقود وعقود، والهدف الثاني يتمثل في إعادة رسم خرائط المنطقة وتقسيم النفوذ بين القوى العالمية

ولعل أكبر دليل على ذلك هذا الصراع الدولي المحتدم على الأرض السورية الذي عمل ليس فقط على تحويل الثورة السورية إلى جهنم بالنسبة للسوريين، بل يعمل ربما أيضاً على تشطير سوريا، بحيث يقوم بتجزئة المجزأ وتقسيم المقسم. لقد أصبح موضوع التقسيم في سـوريا موضوعا متداولا على نطاق واسع في الدوائر السياسية والإعلامية، مع العلم أن آخر ما يريده السوريون أن يخسروا وطنهم بعد أن خسروا مئات الألوف من الضحايا، ناهيك عن تهجير نصف الشعب

على ضوء التكالب الدولي على الثورات العربية أصبح من الواجب التذكير بما حدث للعرب بعد الثورة العربية الكبرى، عندما خدعتنا القوى الأستعمارية القديمة كفرنسا وبريطانيا وروسيا، وبدل أن تفي بوعودها المعسولة في الحرية والاستقلال، قامت بتُمزيق المنطقة الى دويلات وكيانات هزيلة بموجب

الاتفاقية الشـيطانية الشهيرة «سـايكس_بيكو«. هل تريد القوى التي تتباكي على ضحايا الثورات وتنادي بتحقق أهدافها، هل تريد لنا الحرية فعلا، أم إنها تفعل . ما فعله أسلافها عام 1916 عندما كان الإنكليز يحرّضون العرب على الثورة، بينما كانـوا في واقع الأمر يعملون على تقسيم المنطقة بين القوى الاستعمارية المختلفة؟

في الفترة الواقعة بين 1914_1918، كان السير هنري مكماهون يحث الشريف حسين في مكة على قيادة النورة ضد العثمانيين واعدا العرب وقتها بالحرية والكرامة والاستقلال، بشرط أن يساعدوا فريق الحلفاء في إسقاط الخلافة العثمانية.

وكلنا يتذكر لورانس العرب الشهير الذي دخل في صداقة شخصية عميقة مع الشريف حسين وأولاده، وخاصة فيصل. لقد أقنع لورانس العرب وقتها بأنه يناصر ثورتهم بحرارة، ويريد لهم فعلاً الانعتاق من نير العثمانيين، بينما كان يدري في الآن ذاته بأن من أرسلوه للشريف حسين كانوا يعلمون من وراء الكواليس على تقطيع أوصال المنطقــة وابتلاعها. وفي الوقت الذي كان فيه الانكليز يدفعون العرب الى الثورة ويعدونهم بالتحرر، كان سايكس وبيكو الانكليزي والفرنسي ومعهما روسيا طبعا، كانوا يقسمون تركة الامبراطوريـة العثمانية فيما بينهـم بطريقة غاية في الوضاعــة والحقــار ة، خاصة وأن ســايكس وبيكو لم يزورا المنطقة العربية أبدا، ولا يعرفان شيئا لا عن طبيعتها، و لا عن طبيعة أهلها وتركيبتها السكانية، مع

ذلك قاما بالتعاون مع روسيا بتقسيمنا بطريقة لا يقبلها

أي شخص في رأسه ذرة عقل. وليتهم اكتفوا بسايكس بيكو، بل كانت بريطانيا من وراء الكواليس أيضاً تتفاوض مع الصهاينة على وطن لهم في فلسطين، وهو ما حصل عليه الصهاينة فعلياً عام 1917. ويبدو الآن أن التاريخ يعيد نفسه هذه المرة كمأساة

فظيعة، إذ نجد اليوم وضعاً لا يختلف كثيراً، فأمريكا تتظاهر بالوقوف إلى جانب الثورات العربية، بينما في الخفاء كان يعقد لافروف وكيرى صفقات سرية لا يعرف غير الله محتوياتها. ولعل أخطرها ما يسمى باتفاق كيري ـ لافروف، خاصة وأن البعض وصف ذلك الاتفاق بشأن سوريا والمنطقة عموماً بأنه أسوأ من سايكس ـ بيكو القديمة. للأسـف ما كنا نخشـاه قد حدث، فندل أن ينجز العرب استقلالهم الثاني عبر ما سُمي بالربيع العربي، فقد وقعوا في نفس الفخ الذي وقعوا فيه قبل حوالي مائة عــام فيما سُــمي وقتها بالثــورة العربية الكبرى، فقد استغل ضباع العالم مرة أخرى طموحات الشعوب بالتحرر والانعتاق من براثن وكلاء الاستعمار لإعادة العرب إلى الصفر الاستعماري.

🛠 كاتب واعلامي سوري falkasim@gmail.com

الاستعمار وما بعده: تاريخ الأمومة وميراث الأخوّة

alquds@alquds.co.uk

مالك التريكي*



والسياسية ألان سكاد رسالة إلى «لندن إيفننغ ستاندرد» ينتقد فيها القول الذي نسبته الجريدة إلى نيشا بارتي، إحدى المنتجات في تلفزيون البي بي سي، بأن «بريطانيا مت الهند إلى بلدين». قال سكاد إن «الذي أراه هو أن بريطانيا ما سعت البتة إلى تقسيم الهند، بل إن اللورد ماونتباتن قد بذل كل ما في وسعه لبقاء الهند موحدة». فردت عليه محررة صفحة المنوعات ريتشيل ماكغراث بأن «ما لا سبيل إلى إنكاره هو أن جلاء

بريطانيا عن الهند قد خلّف في أعقابه هدما و دمارا». خلفية هذا الحوار معروفة: إنها النقاشات التي أخذت تحتدم في البلــدان الغربية حول مواريث الاســتعمار والعبودية منذ أن[ّ] انطلقت شرارة حملات مناهضة العنصرية في أعقاب جرائم العنف البوليسي ضد السود في أمريكا. أما مناسبة الحوار فهي أن البي بي سي ستبث بداية من الأحد مسلسلا ضخما يستمد أحداثه من روّاية فيكرام ساذ «صبى مناسب» التي نشرت عام 1993 والتي تعدّ من أطول الروايات في آداب اللغة الانكليزية (1349 صفحة). وهي تروي جوانب من تاريخ الهند السياسي والاجتماعي عام 1951 عبر تتبّع مصائر أربع عائلات. وأميز ما يميز المسلســل البريطاني الجديد أن مخرجه هندي وأن جميع ممثليه الـ110 هم من الهنود،" إقلاعا بذلك عن عادات استعلائية كانت تسند للبريطانيين البيض

الأدوار المحورية بحيث لا يكون لأهالى المستعمرات السابقة إلا نصيب التكميل والرفد الثانوي. ولكن إذا كانت البي بي سي تجتهد بما تستطيع لمحاولة مجاراة روح العصر الذي لـم يعد يقبل غـض الطرف عـن التنميطات العنصرية والمغالطات التاريخية، فإن وزارة الداخلية البريطانية لا تزال تحنّ إلى الأعصار الغابرة. والدليـل أن ما لا يقل عن 181 مؤرخا قد نشـروا فـى دورية الجمعيـة التاريخيـة البريطانية رســـالة مفتوحة ينتقدون فيها كتيّب «العيش في الملكة المتحدة» الذي يتضمن معلومات تشــترط وزارة الداخلية على كل مترشح للحصول على الجنسية البريطانية أن يتلقنها استعدادا لاختبارات الترشـح. وتتركز انتقادات المؤرخين على ما يتضمنه الكتيّب من «معلو مات خاطئة يمكن دحضها بالأدلة». من ذلك أن الكتيّب يقلل من دور بريطانيا في تجارة الرقيق العالمية فيقول: «بينما كان الرق محرما قانونا داخل بريطانيا، فإنه قد صار بحلول القرن 18 صناعة مكتملة الأركان في ما وراء البحار». ولكن المؤرخين يردّون بأنه قد كان في بريطانيا في القرن 18 كثير من الرقيق المملوكين، ويشــيرون إلّى أن الكتيّب حافل بالتواريخ والأرقام ولكنه لا يذكر عدد من سخَروا للرق ونقلوا في السفن البريطانية (أكثر من ثلاثة

ملايين فرد)، ولا يتطرق لمسألة موت كثير منهم (بسبب سوء التغذية وقسوة المعاملة). كما يذكر الكتيب أن النصف الثاني من القرن العشرين «شهد، في الأغلب، انتقالا منظما من الامبراطوريـة إلى الكمنولث، وذلك بمنح البلدان المعنية استقلالها». ولكن المؤرخين يصححون بأن مسار «تصفية الاستعمار لم يكن مسارا منظما بل عنيفا في معظم الحالات»، وينبهون إلى أن التاريخ الرسمي الذي يتضمنه الكتيّب يشيع الرأي المضلل بأن الامبراطورية انتهت لمجرد أن البريطانيين قرروا ذلك من تلقاء أنفسهم، حيث أنه لا يذكر شيئا عن الحركات والانتفاضات الوطنية سعيا للاستقلال. ورغم أن الكتيب يتضمن تراجم أكثر من مائتي شخصية فإنه ليسس بينها إلا فرد واحد من المُستعمرات، هو البنغالي شيخ دين محمد الذي شارك عام 1810

في فتح أول مطعم «كاري» في انكلترا! والحق أن الوزارة ردت بأن الكتيب يبقى قيد المراجعة وأنها

ستأخد جميع الملاحظات في الحسبان. هذا، وممّا اشتهر به البريطانيون القدرة الفائقة على ابتداع «اليو فميزم»، أي تلك التعابير الملطَّفة التي تخفف من شان الواقع (خصوصاً إذا كان سلبيا) وتنزل به في سلّم دقة التعبير وأمانةً التصوير درجات ودرجات. وقد أجاد بعض النقاد لمّا اختاروا تعريب اليوفميـزم بـ«المبالغة المعكوسـة». فهـى بالفعل مبالغة باتجاه الأسفل تقليلا وتهوينا (بعكس المبالغة المعتادة التي تتجه نحو الأعلى تكثيرا وتعظيما). وحسبك أن تنظر إلى هؤلاء القوم الطاعنين في البيروقراطية كيف يعبرون عن المسار التاريخي الأليم المرير الدي يمثله كفاح الشعوب في إفريقيا وآسيا من أجل التحرر من الاستعمار البريطاني: إنه مجرد انتقال «من الامبراطورية إلى الكمنولثِّ». مجرد انَّتقال من عَّاطفة الأُمومة إلى آصرة الأخوّة، تطور طبيعي سلس من حضن أمومة القوة الاستعمارية الحنون (لما كانت قادرة على فرض إرادتها بالقهر) إلى مرابع أخوّة أمم الكمنولث الدافئة (بعد إذ صارت رابطة اللغة

الانكليزية أمرا ثقافياً واقعا بحكم تراكم مظالم التاريخ).

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالهل



تأسست عام 1989

Editor In Chief مؤسسة والقدس العربي، للنشر والأعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9975 Saturday 25 July 2020

alquds@alquds.co.uk

لخظة حرية

نزار قباني،

وأسلوبه في الهجر!

غادة السمان

في زمن «كورونا فيروس» الذي نعيشه يقال على لسان العديد من

لارأي لي، لأنني لست طبيبة و لا مدخنة. ولكن ككاتبة، أظن أن لدى

أتعاطف مع مدخني السجائر المدمنين لأن زوجي كان كذلك، ولكن

أعجبني ذات يوم أسلوب نزار قباني في التوقف عن التدخين تماماً، دون اللَّجُوء إلى ملصقات (النيكوتين) ولا تدخين السجائر الإلكترونية

سجائر (خانم) وخالتي فايزة والشرفة!

ما يـزال في البـراد منذ 13 سـنة في بيتي عـدة علب من السـجائر الملونة اشتريتها من جنيف، وأخرى عليها صورة الجمجمة والموت اشتريتها من نيويورك.. فقبل رحيل زوجي لم يكن التدخين ممنوعاً بصورة نهائية، بل كانت المطاعم تخصص جناحاً خاصاً بالمدخنين. وكنت إكراماً لزوجي أشعل السيجارة وأنفث دخانها وأنا عاجزة عن ابتلاعه كما يفعل المدخن الحقيقي، بل واكتشفت ذلك منذ محاولة إحدى صديقاتي نهى س. ونحن في سن مبكرة أن تعلمني التدخين، وكنت أصاب بنوبة من السعال وأعجز عن ابتلاع الدخان (لحسن حظي!) لكنني في بعض صوري كنت أحمل سيجارة كنوع من التحدي

الاجتماعي. ففي دمشق حين كنت صغيرة، كانت النساء في جلساتهن

يقمن بتدخين سـجائر (خانم) الخاصة بهن، وكانت خالتي فايزة، أم

نزار قباني، تدخنها كلما زرتها وجلسنا على الشرفة المقابلة لبيتي

نزار: قررت الهجر وانتهى الأمر!

أحببت أسلوب نزار قباني في التوقف عن تدخين سجائره المفضلة يومئد «لاكي سترايك» وكانت الإعلانات عنها تقدمها بعبارة «لذوي الرجولة» ولم أجربها حتى على سبيل التحدي ورفض العنصرية ضد النساء في ذلك الإعلان عنها، كأن ليست للمرأة رئة تخربها بالتدخين!

نزار لم يتناول أي عقار يساعد على التوقف عن التدخين، بما في ذلك التنويم المغناطيسي، و(الفيلتر) الذي يمتص معظم النيكوتين ويمقته

قال الطبيب لزوجي: ستعيش عشرة أعوام أقل من (المكتوب) إذا لم

نزار استعمل سلاح الإرادة المنسى

حين قرر نزار قباني التوقف عن التدخين اتكاً على ذلك السلاح

البشري شبه المنسى الذي يدعى الإرادة.. وقال لي: سأتوقف عن

التدخين، وهذا كل ما في الأمر! وأنذرت زوجته صديقتي الحبيبة

العراقية بلقيس الراوي وقلت لها: نزار سيصير عصبياً لفترة فلا

علب الكبريت التذكارية ثروة!

من زمان طلبت منى إحدى صديقاتي من الأديبات اللبنانيات

وصال.خ، أن أحمل لها من أسفاري علب الكبريت التي كانت تقدمها

المطاعم للزبائن المدخنين وتحمل اسم المطعم وعنوانه، وذلك لأنها

تجمعها كهواية! ولدي اليوم علبة كبيرة مليئة بعلب الكبريت من أنكاء العالم كله التي سافرت إليها، ولكن صديقتي الشابة توفيت قبل أن أعطيها تلك العلب التي ما زالت في حوزتي. واكتشفت بعد

منع التدخين المطلق في كل مكان أن علب الكبريت تلك صار ثمة هواة لجمعها، وكمثال.. أنكر علبة كبريت تحمل اسم «المطعم» في مبنى

التجارة العالمي في نيويورك في الدور 115 الذي نعرف أنه تم هدمه

بطوابقه كلها في 11 سبتمبر حين انفجِرت فيه طائرة أولى، فأخرى،

وشب حريق، وازداد الأمريكيون كرها للعرب (الأرهابيين!) وقالت لي

إحدى صديقاتي إن علب الكبريت هذه صارت تذكارية وبوسعي بيعها

على الإنترنت بمبلغ كبير جداً، قلت لها: إنها تذكرني بلحظات سعيدة

مع المرحوم زوجي من مبنى يطل على منظر خلاب لمدينة نيويورك

ولن أبيع شيئاً! ورحم الله صديقتي و.خ، التي لو لاها لما خطر ببالي

نزار وأسعد المقدم أيضا

حين عملت ونزار قباني في مجلة «الأسبوع العربي» وكل منا يكتب

عموداً فيها، كان رئيس التحرير هو الصحافي اللبناني الراحل أسعد

وقد كتبت كل ما تقدم للتذكير بعلاج ننساه اليوم اسمه الإرادة

البشرية. وأضع إشارة استفهام بعد القول بأن المدخنين أكثر قدرة على

الشفاء من أصحاب الرئات الخالية من النيكوتين، والله أعلم هل وراء

الأديبة عفيفة حلبي وسرقة البنوك

في مكالمة هاتفية لي مع لبنان والصديقة الأديبة عفيفة حلبي، قلت

لها ضاحكة: ذهبتُ البارحة إلى البنك الباريسي وعلى وجهي قناع

(بسبب مرض كورونا) وبدوت كالسارقين القدماء الذين نراهم في

السينما يدخلون إلى البنوك وعلى وجوههم الأقنعة، ولو فعلت ذلك

منذ أعوام لتم القبض على وربما إطلاق النار بتهمة محاولة سرقة البنك!

في بيروت، لأن بعضهم يجلس خلف الطاولات وفي عرش الإدارات،

وبعضهم من سارقي أموال المودعين!..

وضحكت حين قالت لي عفيفة: السارقون اليوم لا يضعون الأقنعة

وتعليقها خفيف الظل ذكرني بحقيقة محزنة عن صغار المودعين في بعض البنوك اللبنانية الذين يخافون من سرقة (تحويشة) العمر وما

جمعوه دولاراً بعد آخر ليظفروا بشيخوخة غير مذلة. ومن المطلوب أن تعلن البنوك اللبنانية: هل ستعيد للمودعين أموالهم أم أنه ثمة ذريعة ما تحول المودعين إلى فقراء بعدما كدحوا العمر كله لشيخوخة محترمة

المقدم.. وقد توقف عن التدخين على طريقة نزار قباني.

ذلك القول أصحاب شركات صنع السجائر! (أم لا)..

طدمي معه، إذ سـيتوقف عنِ التدخين، وكـم أعجبني بنزار أنه بعد ثلاثة أسابيع من التوقف تماماً عن التدخين عاد إلى لطف ودماثته

المدخنون العاشقون للسيجارة، وكان زوجي منهم!

تكف عن التدخين ولكنه لم يفعل. ورحل!

وتغلب على أدمان التدخين نهائياً!

الاحتفاظ بعلب الكبريت تلك..

يومئذ في ساحة النجمة الشامية.

الأطباء إن المدخن يصاب بكو فيد 19 بأقل من اللامدخن! بالمقابل، لعل

النيكوتين في الرئتين يحمى المدخن من الوباء كما يظنون.

اللامدخن مناعة صحية أكبر مما لدى المدخن.

التى تبين أنها مؤذية للصحة كالسجائر العادية.



احوال الناس

● استضاف مركز المعلمين التابع لمؤسسة عبد المحسن القطان في فلسطين، الكاتبة الكويتية هبة مندني على منصة «أطفال الحكاية» الإلكترونية، حيث نظم المركز بتقنية الفيديو لقاء تربويا أدبيا لأطفال المنصة، شاركت فيه بقراءة قصة من تأليفها، ورسومات تريسا عبود من لبنان، بعنوان «الزهرة الأجمل» من منشورات دار «أكاديميا» اللبنانية.

«انستغرام» تنفيذا للإجراءات الاحترازية.

حوت أزرق، حسبما قالت الدراسة التي نشرتها مجلة

«ســاينس». وقالت ويني لاو، وهي كبيرة مديرين في

بيو ومشـــاركة في وضع الدراسة «التلوث بالبلاستيك

- «إنها تدور» عنوان كتاب الناقد السينمائي والكاتب الفلسطيني راشد عيسى، صدر حديثا عن دار «موزاييك».
- أعلن فيصل السرحان مدير ثقافة المفرق في الأردن، عن عقد دورة تدريبية للخط العربي بمشاركة الخطاطين شهاب المساعيد وعمر الجراح.

• أعلنت الفنانة البحرينية أبرار سبت عقد قرانها على أحد الرياضيين عبر منصة

نفايات البلاستيك في المحيطات تعادل وزن 3 ملايين حوت

■ سنغافورة_رويترز: أفادت دراسـة جديدة أن كمية النفايات البلاستيكية التي تغزو المحيطات وتقتل الحياة البحرية قد تتضاعفُ لثلاثة أمثال حجمها في الوقت الراهن خلال العشرين عاما المقبلة ما لم تملك الشركات والحكومات القدرة على خفض إنتاج البلاستيك بشكل كبير،

وقالت الرابطــة الدولية للنفايــات الصلبة، وهي منظمة غير حكومية، إن استهلاك البلاستيك أحادي الاستخدام زاد خلال جائحة فيروس كورونا المستجد وتجرف الأمواج كمامات الوجــه والقفازات يوميا

على الشواطئ النائية في آسيا. وترتفع تلال النفايات في جميع أنحاء العالم بكميات قياسية من العلب المستخدمة في توصيل وجبات الأطعمة السريعة والأغلفة المستحدمة في توصيل المستريات عبر

ويقدم البحث الجديد، الني أجراه علماء وخبراء في الصناعة لصالح بيو شاريتابل تراستس وسيستميك، حلولاً يمكن أن تخفض بنسبة تزيد على

80 في المئة كمية البلاستيك المتوقع أن ينتهي بها المطاف في مياه المحيط،

يؤثر على الجميع»، إنها ليست من المشاكل التي وخريطــة الطريق الموصوفة في الدراســة للقضاء «تُخصُ هذا أو ذاك. إنها ليست مشكلة بلد واحد. إنهاً على أزمة النفايات البلاستيكية في المحيطات بين الأشد مشكلة الجميع». تفصيلاً التي تضعها أي دراسة على الإطلاق. وأضاف: «سيتحول الوضع من سيئ إلى أسوأ إذا لم نتحرك».

توجيه مئات المليارات من الدولارات من الاستثمارات في إنتاج البلاستيك إلى مواد بديلة ومنشآت لإعادة التدوير والتوسع في جمع النفايات في البلدان

وتشمل الاستراتيجية التى يعرضها التقرير إعادة

لكن إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء، فإن كمية البلاستيك التي تغزو البحر كل عام سترتفع من 11 مليون طن إلى 29 مليون طن، ليتراكم 600 مليون طن في المحيط بحلول عام 2040 وهو ما يعادل وزن ثلاثة ملايين

المؤتمرات عبر الفيديو تلقى تشجيعا حتى بعد انتهاء الوب

إى» أو «باير» أو «تيسنكروب» فقد ذكرت جميعها أنها تعتزم مواصلة

■ بون ـ د ب أ: تعتزم عدة شركات ألمانية خفض عدد رحلات العمل حتى عقب انتهاء جائحة كورونا،

. وأظهر استطلاع شمل شركات ألمانية من مختلف المجالات أن الكثير من الشركات ترى أنه يتعين الاستفادة من الخبرات الإيجابية للقاءات الافتراضية خلال الأزمة، وذلك بالاستمرار في عقد اجتماعات معينة في العالم الافتراضي مستقبلاً.

وسواء كانت شركة «دويتشه بوست» أو «دويتشه تيليكوم» أو «دويتشـه بنك» أو «راينميتال» أو «تسـالاندو» أو «إفونيك» أو «آر دابليو

الأستفادة من إمكانيات المؤتمرات التي تعقد عبر تقنية الفيديو. وحسب الاستطلاع، استخدم عدد من الشركات هذه الأدوات حتى قبل الجائحة بغرض خفض النفقات أو حمايــة البيئة أو الربط بين عاملين في

وقالت متحدثة باسم شركة البريد الألماني «دويتشه بوست»: «الجائحة عملت كمحفز هنا، وأعطت التعاون الافتراضي دفعة جديدة». وحسب الاستطلاع، تعتزم العديد من الشّـركات البت في قرار رحلات

أمريكي أخرج مسدسه

بدلا من وضع الكمامة

■ ميامي - أف ب: أوقف مقيم في

ولاية فلوريدا الأمريكية بعدما شهر

مسدساً في وجه رجل طلب منه وضع

الكمامة في متجر في بالـم بيتش على ما

وكان فينسنت سكافيتا (28 عاماً)

ذكرت الشرطة.

السفر في كل حالة على حدة، والسعي إلى المزج بين الاجتماعات الشخصية وقد توصلت دراســة حديثة لمعهد «فراونهــوف» لاقتصاديات وتنظيم

العمل إلى صورة مماثلة، حيث تبين أن نحو 90 % من بين 500 شركة ألمانية شملتها الدراســة تميل إلى التحقق من جدوى رحلات العمل بصورة أكبر

ويتوقع معدو الدراسة أنه سيكون أكثر بدهية بالنسبة للشركات أن يتم تنظيم اجتماعات افتراضية بدلاً من رحلات العمل في المستقبل.

مسابقة ملكة جمال نيكاراغوا تقام دون جمهور

ماناغوا ـ أف ب: تتدرب شابات أنيقات يضعن كمامات وأقية على وجوههن في فندق في ماناغوا تحضيراً لمسابقة ملكة

وكان يفترض أن تقام المسابقة أصلاً في أيار/مايو. وهي باتت ممكنة اليوم بسبب رفض سلطات السلاد اتخاذ إجراءات حجر لمكافحة انتشار الوباء. إلا أن المسابقة ستجرى من دون جمهور. وقالت منسقة إنتاج الحدث كونسويلو الفارادو: «لدينا بروتوكول صارم على صعيد السلامة الصحية ينبغي على . المشاركات احترامه بحذافيره».

التباعد الجسدي واستخدام الكمامات

الأشخاص خلال الاجتماعات الضرورية جدا، «فيما يؤمن فريق طبي متابعة صحة المشاركات والمنظمين»، على ما شددت الفارادو. وتفيد الأرقام الرسمية تسجيل السلطات الصحية حتى الآن 3439 إصابة بفيروس كورونا المستجد أدت 108 منها إلى وفيات في بلد يبلغ عدد سكانه 6.2 ملايين نسمة. إلا أن مرصد المواطنين الحصيلة ليست دقيقة، ويشير إلى وجود

المؤلف خصوصاً من أطباء يرى أن

وأوضحت: «خلال أشهر التحضير

الأولى، ألغينا كل الاجتماعات الفعلية

يتبضع في متجر «وولارت» عندما طلب منه زبون آخر وضع الكمامة للحماية من فيروس كورونا المستجد. فلم يرق الأمرله ورفض الإذعانِ وتلاسن مع الزبون الآخر واخرج مسدساً أشهره في وجهه. وأوقف بعد ذلك بتهمة الاعتداء بسلاح 8500 إصابة و2260 حالة وفاة يتشبه في قاتل وإشهار سلاح بطريقة غير مناسبة، أنها ناجمة عن الفيروس. على ما قال مكتب شريف بالم بيتش الذي كشف عن الحادث عبر «تويتر». ٍ

وغرد مكتب الشريف كاتباً: «أهلاً بك في سـجن منطقة بالم بيتـش. ليكون ذلك بمثابة درس لك».

وتطلب متاجر «وولمارت» منذ 20 تموز/ يوليو من كل زبائنها وضع الكمامة. لكن الكثير من الأمريكيين يتحفظون على ذلك فيما رفض الرئيس دونالد ترامب، على مدى أشهِر، التشجيع على وضع الكمامة متحجِجاً بالحرية الفردية. إلا أنه عدل أخيراً موقفه. وظهر واضعاً كمامة للمرة الأولى في 11 تموز/يوليو. وقال الإثنين، إن وضعها «عمل وطني»، ناشراً صورة له مع كمامة عبر «تويتر».



دينا الشربيني بطلة لـ «ثانية واحدة»

تعاقدت الفنانة المصرية دينا الشربيني، على بطولة فيلم جديد بعنوان «ثانية واحدة» تأليف مصطفى حمدي وإخراج أكرم فريد، ومقرر البدء في تصويسره غدا الأحد ويتوقف يومسين قبل حلول عيد الأضحى والعودة مرة أخرى بعد الإجازة.

وقمنا بكل شيء عبر الإنترنت، الدروس والاتصالات والاجتماعات». وخفض فريق الإنتاج إلى الحد الأدنى عدد

جمال نيكاراغوا 2020 المقررة في الثامن من آب/أغسطس،

وأكدت: «خللال التدريبات نشترط

وغسل اليدين بانتظام».

المكسيك تبيع طائرة رئاسية

■ مكسيكو سيتي ـ د ب أ: أعلن الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، أن حكومة بلاده تلقت عرضين لشراء طائرة رئاسية قيمتها 120 مليون دولار بعد 19 شهراً من عرضها للبيع. وقال في مؤتمره الصحافي اليومي إن أحِد العرضين ينطوي على الدفع نقداً،

ويطرح العرض الآخر دفع نصف المبلغ نقدا وتقديم إمدادات طبية مقابل النصف الآخر، وأضاف الرئيس أن الحكومة «تبحث عن أفضل خيار». وتم شراء الطائرة وهي من طراز «بوينج 787 دريملاينر» مقابل 219 مليون

دولار من أجل إنريكي بينا نييتو (2018-2012) سلف لوبيز أوبرادور. وعرض الرئيس اليساري المتقشف، الذي يسافر على متن رحلات تجارية، الطائرة للبيع وأرسلها إلى الولايات المتحدة، حيث لم يتم العثور على مشتر لها

رامبرانت وبيكاسو يبثان الروح في صالات المزادات

■ لندن_رويترز: سيتم عرض أعمال للفنانين رامبرانت وميرو وبيكاسـو لبث الحياة من جديد في عالم المزادات الأسبوع المقبل، عندما تقيم دار مزادات سوذبيز أول عملية بيع مباشر لها في لندن منذ تفشي فيروس كورونا تضم تشكيلة واستعة من الأعمال الفنية. ويسعى عالم المزادات الفنية لاستعادة بعض البريق بعد الأجواء القاتمة التي هيمنت بسبب الجائحة، التي أخضعت هواة جمّع القطع الفنية من موسكو وحتى مانهاتن لإجراءات العزل العام

وعرضت بعض الثروات للخطر بسبب أسوأ أزمة اقتصادية منذ قرون. وتعقد دار سوذبيزيوم الثلاثاء، أول مزاد مباشر في قاعات البيع في شارع بوند ستريت في لندن مند تفشي المرض، حيث يجري عرض 71 عملاً يمتد تاريخها على مدى 500 عام من تاريخ الفن الأوروبي،

ومن بين المعروضات إحدى أعمال الفنان ميرو، وهى لوحة «المرأة ذات القبعة الحمراء» التي رسـمها عام 1927 وتعرض للبيع بمبلغ يتراوح بين 20 و 30 مليون جنيه إسترليني. من جيرهارد ريختر وحتى رامبرانت. ولوحة رامبرانت رسم ذاتي رســمه الفنان لنفسه وهو شاب، وهي واحدة من ثَلاثة فقط لا تزال مملوكة

وقالت هيلينا نيومان، رئيسة دار سوذبير في أوروبا: «من الرائع أن نعود إلى هنا في قاعات العرض

لجهات خاصــة. ويطل فيها الســيد الهولنــدي بثقة

الشباب، ويتراوح سعرها المعروض بين 12 و16 مليون

جنيه إسترليني (15-20 مليون دولار).

وتضم المعروضات أيضاً عملاً لبيكاسو يصور فيه حبيبته ماري تريز فالتر، ويعرض بسعر يتراوح بين ستة وتسعة ملايين جنيه إسترليني. وتتراوح تقديرات ما قبل البيت للمزاد بين 128.8 مليون جنيه إسترليني و185.8 مليون.

بمال قليل، لكن دون ذل الفاقة؟ وهل كل من أودع أمواله البنوك فى بوند ستريت». اللبنانية كان عليه تحويلها إلى بنوك غربية لكي لا تتم سرقتها بذرائع آلاف المودعين اللبنانيين من متوسطي الحال يتمنون سماع إجابة واضحة حول ذلك، وهل سيستعيدون مالهم، أم أن بعض الجالسين خلف الطاولات في الغرف الداخلية للبنوك والإدارات بلا أقنعة سيجدون ذريعة لحرمانهم من حقهم في مالهم!

وسيكون الحضور محدودا، كما سيجلس المشاركون في المزاد في غرفة منفصلة عن مدير المزاد.

وسيكون الدخول بالتذاكر،